



الجزء الرابع

العدد [٤٤]

السنة الرابعة

أغسطس ١٩٨٥ م

دَى القعدة ١٤٠٥ هـ

دعوة الحق

سيد عبد المجيد



المجمع السليبي

سلسلة شهرية تصدر في مطلع كل شهر عن إدارة الصحافة ونشر برخصة العالم الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة)

﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾

(صدق الله العظيم)

في هذا الجزء من العالم سمات من ملامح الاسلام الفاتح ، وبعداً آخر للامتداد الأرضي للاسلام ، فلقد وصل الى أقصى غرب الأرض ، ليضيف بعداً آخر لعالم الاسلام الواسع ، فلقد ضرب الاسلام بجذوره في الفيليبين واليابان في أقصى الشرق ، وزرع نبتة مزدهرة في بيرو وشيلي والمكسيك وكاليفورنيا في أقصى الغرب ، فنشر ظلاله على المعمورة كافة ، فما من دولة أو جزيرة كبير حجمها أو صغر إلا وبها مسلم يقيم عقيدة التوحيد الغراء ، ففي الأمريكتين أو العالم الجديد كما يسمى ، أو نصف الكرة الغربى كما يطلق عليه أحياناً يوجد الاسلام ممثلاً في عدد يزيد على أربعة ملايين ونصف المليون من المسلمين ، فلم تقف المسافات الشاسعة ولا المحيطات الواسعة عقبة في سبيل امتداد الاسلام ، فله صلات بالعالم الجديد سبقت الأوربيين الى اكتشاف نصف الكرة الغربى ، فلقد أشار الدكتور ت . ب . ايرننج في حوار ممتع نشر في سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ، أشار إلى وصول المسلمين إلى أمريكا اللاتينية قبل وصول الأسبان إلى العالم الجديد ، وكان هذا الوصول المبكر من مسلمى شمالى وغربى أفريقيا ، ومن مسلمى الأندلس ، ودعم رأيه بالعديد من الأدلة ، منها التقاليد الموروثة

(١) سورة سبأ — الآية ٢٨

عند الهنود بالأمريكتين ، ومنها التأثير الأفريقى فى الصناعة التقليدية لدى الهنود الأمريكيين ، ومنها ما عثر عليه من آثار مكتوبة فى الصخر فى ٩٠ موقعاً بأمريكا الجنوبية والوسطى كتبت بحروف من لغة الماندنج بغرب أفريقيا ، ومن الأدلة تلكم البعثات الكشفية التى أرسلها ملوك دولة مالى الإسلامية فى غرب أفريقيا فى عهد مانسى ابو بكر ، وحكى قصتها السلطان مانسى فى حجه إلى البقاع المقدسة ، حيث مر بالقاهرة ، وقص هذا على سلطان مصر ، وأشار إليها المؤرخ العمري . ولقد سبقت هذه الرحلات الكشفية الإسلامية وصول كولبس ب ١٨٠٠ سنة ، ومن الأدلة التى اعتمد عليها دكتور ايرفينج فى إثبات وصول المسلمين إلى العالم الجديد قبل كولبس ، ما وجد من عملة معدنية عربية ضربت فى سنة ٨٠٠ هـ ، واكتشفها فى سواحل أمريكا الجنوبية . وترجع إلى الأندلس ، مما يثبت أن مسلمى قرطبة ، وصلوا إلى العالم الجديد قبل كولبس ، ولقد أشار المسعودى فى مروج الذهب (كتب سنة ٣٣٩ هـ - ٩٥٦ م) إلى كتاب له (اكبار الزمان) أشار إلى رحلات مسلمى قرطبة عبر المحيط الأطلنطى (بحر الظلمات) ، ولقد استفاد كولبس من رحلات المسلمين عبر الأطلنطى إلى العالم الجديد : استفاد منها فى رحلاته الكشفية ، فلقد ذكر فى سجلات رحلاته : أن الهنود الأمريكيين حدثوه عن علاقات تجارية سابقة مع الأفريقيين ، ولقد شاهد امريجو فسبوشى فى وسط الأطلنطى فى عودته ، زوارق الماندينج من غامبيا فى غرب أفريقيا^(١) وهكذا كان الوصول الأول للإسلام إلى العالم الجديد مبكراً ، وتلى ذلك وصول آخر تمثل فى المسلمين الذين قدموا مع الأسبان والبرتغاليين ، أولئك الذين كانوا يكتمون إسلامهم خوفاً من بطش محاكم التفتيش الأسبانية والبرتغالية ، وكذلك تمثل هذا الوصول فيما جلبه الأوروبيون من رقيق إلى الأمريكتين . ولقد تناولت هذا فى الجزء الثانى من الأقليات المسلمة (الأقليات المسلمة فى

أفريقيا) ، ونقل الأوربيون الملايين من الزنوج الأفريقيين ، وهذه الأعداد الهائلة من الأفريقيين بالأمريكتين هم أحفاد أولئك الأجداد ، ففى الولايات المتحدة وحدها ما ينيف على ٢٧ مليوناً من الأفارقة ، فإذا أضفنا إليهم ما يوجد منهم بأمريكا الوسطى والبحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية ، تكون المحصلة قريبة من مائة مليون أفريقى ، مما لا شك فيه أن المسلمين شكلوا قطاعاً كبيراً من بين تلك الأفواج من الأفارقة التى جلبها الغربيون إلى العالم الجديد ، وحركة العودة إلى الاسلام بين الأفارقة بالعالم الجديد تعطى مؤشراً عجبياً ، فإذا كانت الصفات الوراثية تورث فى الأجنة ، فنحن نقف أمام مثال لها فى هذا الدين العظيم ، فلقد أخذ الأحفاد من الأفارقة بالعالم الجديد يعودون إلى دين الأجداد ، أى معجزة تلك ! التى تحدث بين الأفارقة بالأمريكتين ، فالأمر لا يقتضى أكثر من دفع الدعوة الاسلامية وتنشيطها بين هؤلاء ، وهناك أمثلة حية ماثلة للعيان ، فلقد زاد عدد المسلمين بين الأفارقة الأمريكيتين على مليونين بعد تصحيح مسار الدعوة الاسلامية بين زنوج الولايات المتحدة ، وكل يوم تحرز الدعوة الاسلامية تقدماً ومزيداً من الأفواج الداخلة فى دين الله ، وإذا كانت الأرقام تشير إلى أن عدد المسلمين فى الأمريكتين اقترب منذ ثلاث سنوات من أربعة ملايين ونصف المليون ، فلا شك أن العدد الآن اقترب من خمسة ملايين ، وهذا ملمح له دلالة على نمو وازدهار الدعوة الاسلامية بالعالم الجديد .

تشير الاحصاءات السكانية فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٤٠١ هـ — (١٩٨٠ — ١٩٨١ م) إلى أن سكان الأمريكتين والبحر الكاريبى قد تجاوزوا ٦١٤ مليون نسمة ومن هذا العدد ٤,٦ مليون مسلم ، أى أن نسبتهم ٠,٧ ٪ من جملة السكان ، وان ظهرت هذه النسبة ضئيلة الحجم ، إلا أنها نامية ، تزيد مع مرور الزمن .

وقد سرت فى هذا البحث المتواضع وفق منهج اقليمى يهدف إلى التعرف على مواطن هذه الأقلية من أبناء الاسلام فى تلكم المواطن

البعيدة ، وفي هذا الركن الغربى من العالم ، والتعرف على مشاكلهم وابرز التحديات التى تواجههم ، وتلك اسهامة متواضعة لحصر تقرىبى لهؤلاء الأخوة ، ومحاولة تعريف أبناء العالم الاسلامى بأخوة لهم فى الغرب القصى ، لكى يمد العالم الاسلامى لهم يد العون ويشد من أزرهم ، وليسمع أبناء الاسلام صوتاً منبثقاً من عقيدة التوحيد يأتى عبر المحيطات الشاسعة من النصف الغربى من الأرض ، وصدق الحق سبحانه وتعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾ .

وهذا جهد ضئيل اعترضته قلة المعلومات ، وندرة البيانات وصعوبة الحصول على الاحصاءات ، ولكنه علامة على الدرب ، ولقد تأتت خطوات البحث كما يلى :

القسم الأول من هذا البحث خصص للمسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، ويضم هذا القطاع قرابة ٢٥٤ مليوناً من البشر ، يعيش الاسلام بينهم ممثلاً فيما ينيف على (٣,٣١٥,٠٠٠ مسلم) . منهم فى الولايات المتحدة ٣١٥٠,٠٠٠ مسلم ، يشكل المسلمون الأفارقة الأمريكيون قرابة المليونين ، وينمو عددهم باستمرار ، وهؤلاء هم أحفاد أولئك الذين جلبهم الأوربيون فى قيود الرق والعبودية ، ولقد وصف الكاتب الرغوى جيمس بولدوين ماضى هؤلاء الضعفاء فليخصه فى : الحبل والنار ، والرعب والتهديد ، وقتل الأطفال ، والخطف والخوف فى الليل والنهار ، فكل واحد حوله ينكره ، والحزن للنساء والعشيرة والأطفال (٢) .

ولقد ظل الرق فى الولايات المتحدة حتى الحرب الأهلية فى سنة ١٨٦١م - ١٨٦١م ، ونقل الأوربيون إلى أمريكا الشمالية حوالى ٣ ملايين من الأفارقة (٣) وعاد أحفاد المسلمين إلى رحاب الاسلام ، وللأسف نتج عن تقصير المسلمين فى تعريف الغرب بالاسلام فراغ ترك المجال للمشعوذين ، أمثال اليجا محمد ، وبعد أن صححت العقيدة

(٢) صلاح الدين الأيوبي / الاسلام والقيصر المعصرى ص ٤١ .

(٣) العبادى الاسلام والمشكلة المعصرية ص ٣٩ .

في نفوس المسلمين الأفارقة الأمريكيين ، أخذ هؤلاء يبذلون الجهد لنشر الدعوة الإسلامية ، وفق القواعد والمبادئ الإسلامية الصحيحة ، بل أخذوا ينقلون الدعوة إلى داخل سجون الولايات المتحدة وأصبح يهتدى بدعوتهم إلى الإسلام ٦٠٠ من نزلاء السجون سنوياً ، ونجحوا في الحصول على حكم يبيح لهم الدعوة للإسلام داخل سجون ولاية نيويورك ، وكذلك داخل سجون ولاية كاليفورنيا^(٤) ، وأظهر أبناء أمة الإسلام في الغرب (البلاليون) جهداً رائعاً في الدعوة للإسلام في الولايات المتحدة ، بل بذلوا جهداً لنشر الإسلام في خارج الولايات المتحدة في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية ، ومنذ بضع سنين كان للبلايين في الولايات المتحدة أكثر من ٦٢ مدرسة إسلامية ، والعديد من المراكز التجارية ، ولهم مصرف إسلامي وجريدة أسبوعية ، وامتلكوا محطات إذاعة ، وجامعة إسلامية^(٥) .

يتكون أبناء الإسلام في الولايات المتحدة من فريقين — الأول من المسلمين الأفارقة (البلاليون) أو أبناء أمة الإسلام في الغرب ، ويزيد عددهم على المليونين ، والفريق الثاني من أبناء الشعوب الإسلامية الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة ، وعددهم يفوق المليون ، ولقد عالجت هذا القسم ضمن الولايات المتحدة ، وتبرز مشاكل وتحديات داخل هذا القطاع من أبناء الإسلام ، أبرزها الافتقار إلى اتحاد عام يجمع أبناء الإسلام من الأفارقة المسلمين وغيرهم ، وتنظيم أمور الدعوة وتوحيد الجهد لنشر الإسلام ، ومنها إلغاء العصبية القومية ، ومنها الافتقار إلى تنظيم المسلمين داخل كل ولاية ، والحاجة إلى المدارس الإسلامية ، وتشكيل مجلس أعلى من ممثلي هذه الولايات .

وفي كندا يختلف الأمر فأبناء الأقلية المسلمة أكثر وحدة واتحاداً ،

(٤) الأئمة ، المصدر السابق .

(٥) بونس / المسلمون في العالم ص ٩٩ .

وان كان الأمر لا يسلم من المشاكل ، ولكنها أقل حدة من الولايات المتحدة ، ولقد ظهر اتجاه يهدف إلى توحيد الهيئات والمنظمات في داخل القطرين ، ويشكل أبناء الأقلية المسلمة في كندا عدداً يزيد على ٢٠٠ ألف مسلم .

والقسم الثاني : من هذا البحث يتناول أبناء الأقلية المسلمة في أمريكا الوسطى ، ويضم هذا القطاع حوالى ٩٢ مليوناً من البشر ، ويشكل أبناء الأقلية المسلمة حوالى ١٠٣ آلاف مسلم ، وتقدر نسبتهم بحوالى ٠,٠١ ٪ . وهو أقل قطاعات الأمريكتين من حيث حصة الاسلام ، وتبرز بهذا القطاع مشاكل عديدة أبرزها الافتقار إلى الهيئات والمؤسسات الاسلامية ، والحاجة الماسة إلى المدارس الاسلامية ، ويكاد أبناء الأقليات المسلمة في هذا القطاع يكونون في شبه عزلة نتيجة ظروف المنطقة السياسية والاقتصادية .

والقسم الثالث : من هذا البحث يتناول أبناء الأقلية المسلمة في منطقة البحر الكاريبي ، ويضم هذا القطاع حوالى ٢٨ مليوناً من البشر ، يشكل أبناء الأقلية المسلمة حوالى ١٩٤ ألف مسلم ، أى أن نسبتهم حوالى ٠,٦٧ ٪ . ويشكل القطاع الثالث من حيث حصة الاسلام بعد الولايات المتحدة وكندا ، وبهذا القطاع محاور نشطة للاسلام في ترينداد وتوباغو ، وللبلايين نشاط ملحوظ في نشاط الدعوة بمنطقة البحر الكاريبي ، وأبرز مشاكل هذا القطاع الحاجة إلى المدارس والكتب الاسلامية ، والحاجة إلى الدعاة ورجال الدين لتصحيح مسار العقيدة .

والقسم الرابع : من هذا البحث يشمل أبناء الأقلية المسلمة في أمريكا الجنوبية ، ويضم هذا القطاع قرابة ٢٤٠ مليوناً من البشر ، ويشكل أبناء المسلمين من بينهم حوالى مليون مسلم ، وحصتهم تقدر بحوالى ٠,٤ ٪ . ويشكل المسلمون قرابة ثلث السكان في سورينام ضمن هذا القطاع وسدس سكان جويانا ، ولهذا نجد محاور نشطة في الدعوة ، وتعانى بعض مناطق هذا القطاع العديد من المشاكل مثل

الأرجنتين ، ففيها أكثر من ٣٦١ ألف مسلم ، ومن أبرز مشاكلها عدم وجود تنظيم إسلامي ، والحاجة ماسة إلى وجود ٣٠ مسجداً ، وعدد مماثل من المدارس الإسلامية ، وتوزيع الهيئات على ولايات الأرجنتين فالمسلمون ينتشرون في ٧ مناطق من البلاد ، وهم في حاجة إلى رجال الدين وتنشيط الدعوة بينهم ، وربما وضع أبناء الأقلية المسلمة في البرازيل أحسن حالاً ، ولكنهم في حاجة إلى ٢٤ مركزاً إسلامياً ، و ٢٤ مدرسة إسلامية ، مدارس ثانوية إسلامية ، وهناك وحدات سياسية ضمن أمريكا الجنوبية يختفى فيها التنظيم الإسلامي تماماً وهناك حاجة لتوحيد جهود المخلصين من أبناء الأقلية المسلمة بهذا القطاع ودفعهم نحو تشكيل الهيئات والمؤسسات الإسلامية في بيئة المهجر ، ولقد تعرضت لهذا ضمن كل وحدة من وحدات هذا البحث ، وأسأل الله التوفيق والسداد لكل جهد يبذل في صالح الإسلام ولصالح أبناء هذه الأمة أينما كانت أوطانهم .

والله ولي التوفيق . . .

سيد بكر

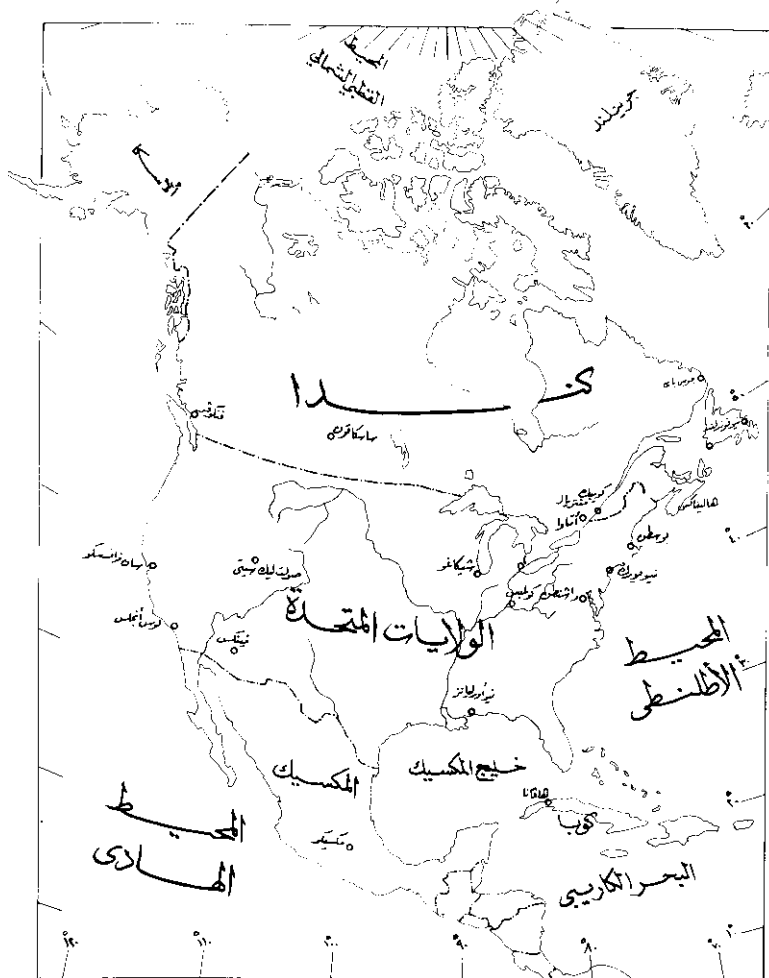
القسم الأول

أمريكا الشمالية

★ الولايات المتحدة

★ كندا

الدولة	السكان في سنة ١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ	المسلمون في سنة ١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ	%
الولايات المتحدة الأمريكية كندا	٢٢٩٨.٥٠٠٠	٣١١٥.٠٠٠	% ١,٣٥
	٠.٢٤٦.٣٢٠٠	٢٠.٠٠٠	% ٠, ٨
الجملة	٢٥٤٤.٨٢٠٠	٣٣١٥.٠٠٠	% ١,٣



الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة

تمهيد :

رابعة دول العالم مساحة وسكانا ، إذ تبلغ مساحتها (٩,١٦٠,٤٥٤ كم^٢) فإذا أضيفت إليها المياه الداخلية تصبح (٩,٣٧١,٧٨٦ كم^٢) ويبلغ عدد سكانها في تعداد سنة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ٢٢٩٨٠٥٠٠٠ نسمة^(١) .

وتتكون من خمسين ولاية ، ثمان وأربعون منها متجاورة في صلب الكتلة الأم ، في وسط قارة أمريكا الشمالية ، ووليتان خارج هذه الكتلة ، هما ولاية آلاسكا في أقصى شمال غربي أمريكا الشمالية ، وولاية هاواي أو (الولاية الجزرية) كما تسمى ، وتقع في وسط المحيط الهادي^(٢) .

وبدأ تكوين الولايات المتحدة في سنة (١١٩٠ هـ - ١٧٧٦ م) ، وذلك باتحاد ثلاث عشرة ولاية ، أعلنت استقلالها عن بريطانيا ، والتي اعترفت بهذا الاتحاد في سنة ١١٩٧ هـ - ١٧٨٢ م . بعد حرب دامت بينهما ست سنوات ثم أخذت الولايات الأخرى في الانضمام الى الاتحاد تباعا ، وكانت آخرها ولاية آلاسكا التي انضمت الى الاتحاد في سنة (١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م) ثم ولاية هاواي في نفس العام^(٣) .

(١) The Europa year book-1982-vol.2,p.1640

(٢) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربي ص ٨٧ .

(٣) المصدر السابق ص ٩٠ .

وعاصمة الاتحاد مدينة واشنطن ، وتأتى فى المرتبة السادسة عشر بين مدن الولايات المتحدة الأمريكية من حيث تعداد السكان (سكانها ٦٣٧٦٥١ نسمة) سنة ١٤٠٠ هـ إذ الأولى مدينة نيويورك (سكانها ٧٠٧١٠٣٠ نسمة سنة ١٤٠٠ هـ) ، ولقد خططت واشنطن لتكون عاصمة منذ قرنين وقام بالتصميم المهندس الفرنسى بيار لانفان (١).

الموقع :

تقع الولايات المتحدة الأمريكية فى ثلاث مناطق متباعدة ، المنطقة الأولى تمتد وسط القارة الأمريكية بين المحيطين الأطلسى والهادى ، وبين كندا فى الشمال وخليج المكسيك وجمهورية المكسيك فى الجنوب ، وتضم ثمان وأربعين ولاية ، ويطلق عليها الكتلة الأم أحيانا ، وتمتد بين دائرتى عرض خمس وعشرين وتسع وأربعين شمال الدائرة الاستوائية (٢).

ويضم هذا القسم مراكز الثقل السكانى والاقتصادى والعمرانى ، أما القسم الثانى من الولايات المتحدة فيضم ولاية آلاسكا ، الولاية رقم تسع وأربعين فى الاتحاد وتبعد عن النطاق بحوالى ألف كيلو متر ، وتمثل آلاسكا أكبر الولايات مساحة إذ تبلغ مساحتها (٥٨٩,٨٠٠ ميل مربع) وسكانها (٤٠٠,٠٠٠) نسمة وتفصلها كندا عن باقى الولايات المتحدة ، وتتجمد أراضي آلاسكا معظم شهور السنة وتبعد عن أراضي السوفيات فى شمال شرق قارة آسيا ستة وثلاثين ميلاً ، ولقد اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصرية بسبعة ملايين ومائتى ألف دولار من الذهب فى سنة (١٢٤٩ هـ ١٨٦٧ م) (٣) . والقسم الثالث من أراضي الولايات المتحدة يتمثل فى جزر هاواى ، الولاية رقم خمسين ، وتوجد فى

(٤) هذه هى امريكا ص ١١

(٥) زين عبد القدوس : نصف الكرة الغربى ص ٨٧

(٦) المصدر السابق ص ١٦٦ .

وسط المحيط الهادى وهى اصغر الولايات مساحة وكانت تعرف قديماً
بجزر (الساندوتش) ، وتبعد جزر هاواى عن صلب الولايات المتحدة
أو الكتلة الأم كما تسمى بحوالى (٣٢٠٠ كم) . (٧)

السكان :

سكان الولايات المتحدة خليط من أجناس متعددة ، فسكانها
الأصليون الهنود الأمريكيون ، وهم شعبة من السلالة المغولية ، هاجروا
إليها من شمال شرق قارة آسيا ، كانوا فى الماضى أكثر عددا من
الحاضر ، فقدّر عددهم فى بداية الاستيطان الأوربى بالعالم الجديد
بأكثر من مليون ، وفتكت بهم الأمراض والحروب ويؤلفون الآن ، حوالى
ثلاثمائة قبيلة ، وتعيش فى الغرب ، ويقدر عددهم فى سنة
١٤٠٠ هـ (١٩٥٠ ، ١٤١٨) نسمة . (٨)

ويشكل الاسكيمو عنصراً أصيلاً من سكان ولاية آلاسكا ، غير أن
عددهم قليل لا يتجاوز عشرين ألف نسمة ومن عناصر سكان الولايات
المتحدة الزنوج الأمريكيون ، وجلبوا من أفريقيا للعمل فى المناطق
المدارية الحارة بالولايات المتحدة ، غير أنهم ينتشرون الآن فى عدد
كبير من الولايات — وبلغ عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ حوالى
(٢٦٠٤٨٨ ، ٢١٨) نسمة ، وينتشر الاسلام بينهم حيث يشكلون
القسم الأكبر من الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة وتشكل العناصر
الأوربية الأغلبية العظمى من سكان الولايات المتحدة فوصل عددهم
سنة ١٤٠٠ هـ (١٨٨٠٣٤٠ ، ٧٩٠) نسمة ، وجاءوا إليها عن طريق
الهجرة ، ومعظم الأوربيين من العنصر الانجلوسكسونى من بريطانيا
وهولندا ومن معظم غربى أوربا وجنوبها ، وهناك عناصر آسيوية من
أصول يابانية وهندية وفيليبينية وصل عددهم فى سنة
١٤٠٠ هـ (٣٠٥٠٠ ، ٦٣٦) نسمة) وتعيش معظم هذه الجماعات فى

(٧) الكناى (المسلمون فى أوروبا وأمريكا ص ١٠٧) .

(٨) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧ - هذه أمريكا ص ٧ - The Europa year book —
المصدر السابق ص ١٦٤١ .

الغرب وفي جزر هاواي ولقد تطور عدد السكان في الولايات المتحدة بصورة سريعة نتيجة الهجرة ففي سنة ١٢٠٥ هـ — ١٧٩٠ م كان عدد سكان الولايات أربع ملايين نسمة ، وصل إلى ٦٣ مليون في سنة ١٣٠٨ هـ — ١٨٩٠ م وتضاعف ثلاث مرات في أقل من قرن حيث يقترب من مائتين وتسعة وعشرين مليوناً^(٩) .

وأنت العناصر المسلمة التي هاجرت إلى الولايات المتحدة من أقطار شتى ، من العالم العربي ، ومن تركيا وإيران ، وجنوب شرق آسيا ، ومن الهند والباكستان ومن دول شرق أوروبا ، وكذلك من دول البحر الكاريبي .

الموارد :

تتمتع الولايات المتحدة بموارد طبيعية متجانسة ومتناسقة جغرافياً ، فلقد أتاح تنوع المناخ والتربة الفرص لنمو العديد من المحاصيل الزراعية ، وأمكن استغلالها بواسطة ثروة بشرية متقدمة تكنولوجياً ، فتحوّلت الثروة الزراعية كمورد إلى إنتاج هائل من المحاصيل فحوالي ٥٠ ٪ من مساحة أراضيها تستغل في الزراعة وتربية الحيوانات وقدرت الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة بما يعادل مساحة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا مجتمعة ومساحة الأراضي الزراعية في سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م حوالي (٤٧١,٠٠٠,٠٠٠) هكتار ، أما مساحة أراضي المراعي فحوالي (٥٨٧,٠٠٠,٠٠٠) هكتار ، ومساحة الغابات (٧٠٣,٠٠٠,٠٠٠) هكتار) وإنتاج الولايات المتحدة من المحاصيل الزراعية يحتل مكانة بارزة في الانتاج العالمي فبلغ انتاجها من القطن ما يعادل تقريباً ٤٠ ٪ من الانتاج العالمي وكان انتاجها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٥,٧٠٠,٠٠٠) بALE وانتاجها في نفس العام من الذرة (٨٢٠١) مليون بوشل ، أى حوالي ٤٠ ٪ من الانتاج العالمي وانتاجها من القمح حوالي

(٩) نين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧ + هذه أمريكا ص ٧ + The Europa year book — المصدر السابق ص ١٦٤١ .

١٦٪ من الانتاج العالمى حيث بلغ فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٢٧٩٣) مليون بوشل^(١٠) يضاف الى هذا انتاجها الضخم من الفاكهة والخضروات وباقى الحاصلات وانتاج الولايات المتحدة من اللحوم يعادل ٢٠٪ من إنتاج اللحوم فى العالم وتنتج هذا من تمتعها بثروة رعوية هائلة ، فقدرت ثروتها من الأبقار فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م بـ (١١٥,٠١٣,٠٠٠) رأس ومن الأغنام (١٢,٩٤٢,٠٠٠) رأس . ومن الدواجن حوالى ٣٩٢,٢٠٠,٠٠٠ دجاجة وتنتج الولايات المتحدة كميات ضخمة من المعادن فانتاجها من الحديد سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م قدر بـ ٨٦,١٣٠ مليون من الأطنان ومن النحاس ١,٤٤٤ مليوناً من الأطنان ، ومن البوكسيت ١,٨٢١ مليوناً من الأطنان ومن الفوسفات ٥١,٦١١ مليوناً من الأطنان ، يضاف إلى هذا كميات من الزنك والرصاص والكبريت والذهب والفضة^(١١) .

أما انتاج الولايات المتحدة من موارد الطاقة فيقدر بكميات كبيرة فبلغ انتاجها من الفحم فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م حوالى (٧٨١,١٣٤) مليوناً من الأطنان ومن البترول (٣١٢١) مليوناً من البيراميل ، ومن الغاز الطبيعى (٢٠٧٤١) مليوناً من الاقدام المكعبة ، يضاف إلى هذا انتاجها من الكهرباء ويعمل فى الصناعة بالولايات المتحدة (٢١,٥٨٢,٠٠٠ عامل) فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م) وتسهم بحوالى ٣٠٪ من قيمة الصناعات العالمية ولقد خدم هذا التقدم الصناعى عدة عوامل منها الموقع الجغرافى وشبكة المواصلات المتقدمة ومنها الظهور البشرى ، والرصيد الهائل من رأس المال ، ومنها وفرة الطاقة ومنها مناسبة الأحوال المناخية للعديد من المحصولات الزراعية والصناعية مما أتاح فرص التخصص فى صناعات عديدة ، ولقد وصلت قيمة المنتجات الصناعية أرقاماً خيالية وهذه بعض الأمثلة لنماذج من الصناعات ، بلغ إنتاج الولايات المتحدة من الصناعات الغذائية فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٦٨٧٣٢,٩) مليوناً من الدولارات ، ومن

(١٠) الصدران السابقان

(١١) المصادر السابقة لـ (٩) .

الصناعات الكيماوية (٧٠٣٥٦) مليونا دولار ومن الآلات الميكانيكية والكهربائية ٩٢٥٢٧,٦ مليونا من الدولارات ومن وسائل النقل (٨٠٩٥١,٤) مليون دولار ، هذه بعض التماذج من الصناعات وليست كلها^(١٢) .

كيف وصل الاسلام إلى الولايات المتحدة ؟

ينقسم تاريخ هجرة المسلمين في الولايات المتحدة إلى المراحل التالية :

المرحلة الأولى :

كانت بداية الوصول مبكرة مع الكشف الأسباني لسواحل أمريكا الشمالية حيث كان من بين الأسبان الأوائل بعض المسلمين الموركسيين أمثال استفانكو وغيره ، أولئك الذين احتفظوا باسلامهم سراً أمام تحديات محاكم التفتيش الأسبانية التي نقلها الأسبان إلى العالم الجديد ، غير أن هذا الوصول كان ضعيفاً بحيث لم يترك أثراً تذكر ، وحددت بداية هذا الوصول المبكر للمسلمين في سنة ٩٤٦هـ - ١٥٣٩م ، عندما وصل أول مسلم كدليل لمقرس وتيزا لاكتشاف أريزونا^(١٣) .

المرحلة الثانية :

كانت الموجة الثانية ممثلة في وصول المسلمين الافارقة ، الذين استقدمهم تجار الرقيق الأوربيين من غرب أفريقيا وعندما وصل هؤلاء إلى الولايات المتحدة أجبروا على التخلي عن أسمائهم وثقافتهم ولغتهم ، وعقيدتهم ، ولم يكن في استطاعتهم بناء المساجد أو إنشاء المؤسسات

(١٢) The Europa year book المصدر السابق ص ١٦٤٩ .

(١٣) The Muslim World - 1969

الاسلامية كالمدارس والجمعيات لذلك خرج الجيل الجديد ضائعاً وأمام هذه التحديات كان من الصعب تقدير عدد المسلمين بين الرقيق الأفريقي ، ولقد كشفت قصة « الجذور » الكثير عن هؤلاء الرقيق من الأفارقة المسلمين الذين جلبوا من غرب أفريقيا من سنغامبيا وغينيا ، ومن عناصر الماندنكا والولوف وغيرهم^(١٤) .

ولقد جمع عدد من الباحثين « الاثنولوجيين » أمثال (تيودور دويت) ووليم برون ، وجيمس هاميلتون بعض المعلومات عن الرقيق المسلم بالولايات المتحدة ، حيث التقى تيودور دويت بأيوب سليمان دياللو ، وكان أميراً مسلماً استرق في سنة ١١٤٤هـ — ١٧٣١م وهناك العديد من الباحثين الذين كتبوا عن تجارة الرقيق ، وكتبوا عن قصص واقعية لبعض أفراد الرقيق المسلم في الولايات المتحدة والعالم الجديد ، ومن أمثلة قصة حياة أبو بكر صديق من تمبكتو « مالى » ، وكانت من مراكز الاشعاع الاسلامي في غرب أفريقيا قبل الاحتلال الأوربي لهذه المناطق ، والتقى به الباحث الانجليزي « R.R. Madon » مادن في جاميكا في سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م وسلمه أبو بكر صديق مخطوطتين باللغة العربية ترجما إلى الانجليزية فيما بعد كنموذج لحياة الرقيق المسلم في العالم الجديد^(١٥) . وهكذا كانت هذه الموجه من الرقيق الأفريقي المسلم الذي جلب إلى الولايات المتحدة ، وأجبر على التخلي عن عقيدته نتيجة التحديات ، فلا غرابة أن يعود الأفريقيون الى الاسلام في الولايات المتحدة بمثل هذه الأعداد الكبيرة .

المرحلة الثالثة :

ثم جاءت الهجرة الاسلامية الحديثة إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر من الشرق الأوسط من تركيا ، ولبنان ، وفلسطين وسوريا ، ثم من يوغسلافيا وروسيا والباينا وبولندا ، غير أن بعض هؤلاء ذابوا في

(١٤) Annals-AAPS 454-March-1984, Reprissted by permision from the Arnols (C). 1981-by the American acadmy of politocal social-science.

AL ITTHAD. VOL. 13. 1976.

journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2 1980.

(١٥)

المجتمع الأمريكي لأسباب منها ، أن العديد منهم استغلوا كعمال أو مزارعين ، ولم يشكلوا مجتمعاً مميزاً وكان الزواج المختلط من أسباب الدوبان أيضاً ، فلم يتلق أبناءهم مبادئ الإسلام وقواعده ، كما أن انقطاع المهاجرين عن أوطانهم كان سبباً من هذه الأسباب^(١٦) ولقد سجلت قوائم دوائر الهجرة الأمريكية ٦٧ مهاجراً آسيوياً معظمهم من المسلمين في الفترة من سنة (١٢٨٨هـ - ١٨٧١م) و (١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م) وفي الفترة بين سنتي (١٢٩٩هـ - ١٨٨١م و ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م) سجلت قوائم الهجرة ٢٢٢٠ مهاجراً من تركيا وحدها ، وفي سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م وصلت هجرات مسلمة الى مينسوتا ، وكذلك الى داكوتا ، ومونتانا ، وكذلك وصلت هجرات إلى مدن ميلتون ، وميتشجان ، وبارك ريفر .

ثم ازداد تدفق الهجرة الإسلامية الى الولايات المتحدة في مستهل القرن العشرين قبل الحرب العالمية الأولى ، وبعدها ، ثم ازدادت الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية وجاءت الطفرة في الهجرة بعد تعديل قانون الهجرة بالولايات المتحدة سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م^(١٧) .

دفعت الهجرة الإسلامية عدة ظروف منها الحرب من الاضطهاد الذي حل بالمسلمين في الدول الشيوعية خصوصاً في دول شرقي أوروبا ، ومنطقة التركستان في وسط آسيا ، وبلاد القرم ، والتتار في روسيا الأوربية ، وما حل بفلسطين على أيدي اليهود ، واضطهاد العرب ، دفعهم إلى الهجرة من بلادهم ، ومن أسباب الهجرة الإسلامية للولايات المتحدة الكساد الذي حل ببلاد الشرق الأوسط ، لذلك حاول البعض البحث عن مصادر أوفر للرزق ، وأسهمت في ذلك حاجة الولايات المتحدة للأيدي العاملة ، فقدمت إليها هجرات إسلامية من بلاد الشام وجنوب آسيا ، ومن تركيا وإيران ، ومن جزر الهند الشرقية ، ومن أسباب الهجرة الدراسة بالولايات المتحدة وتوطن عدد لا بأس به من المسلمين

(١٦) Annals المصدر السابق .

(١٧) ليهس كونستان : الإسلام في أمريكا .

(١٨) Annals المصدر السابق - 13-july 1976 AL-ITTHAD, vol.

الدارسين بالولايات المتحدة ، وأقام بعض رجال الأعمال العرب والمسلمين بالولايات المتحدة أيضاً .

احصاء الجالية المسلمة في الولايات المتحدة

لا يوجد احصاء دقيق عن عدد الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة وهناك محاولة يقوم بها الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة لاحصاء عدد الأقلية المسلمة بها ولكن لم تكتمل وسوف أعرض مختلف الآراء لعلها تشير إلى العدد التقريبي للأقلية المسلمة في الولايات المتحدة .

التقديرات الغربية :

قدر مجلس الكنائس العالمي عدد الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة بأكثر من ٢٠,٠٠٠ مسلم في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م وقدرهم بعض الباحثين بـ ١,٢٠٠,٠٠٠ مسلم^(١٩) .

التقديرات الاسلامية :

ذكر المركز الاسلامي بواشنطن أن عدد المسلمين بالولايات المتحدة يصل إلى (١,١٦٠,٠٠٠) مسلم في سنة (١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م) وقدر عددهم بعض الباحثين المسلمين (٢,٠٠٠,٠٠٠) مسلم في سنة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م ، وهذا يشمل المسلمين بكندا (تقدير محمد جعفر حسين) وذكرت مجلة الأفق الاسلامي التي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا (٣,٠٠٠,٠٠٠) مسلم في ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م ، أما مجلة المؤتمر الاسلامي التي تصدر في كراتشي بباكستان فقدر عدد المسلمين في أمريكا الشمالية بخمسة ملايين مسلم^(٢٠) . بعد هذا العرض لمختلف التقديرات لعدد المسلمين في الولايات المتحدة نجد أن تقديرهم بـ (١,٢٠٠,٠٠٠) مسلم فيه غبن

(١٩) ANNALS المصدر السابق .

(٢٠) لويس كوتسمان — الاسلام في أمريكا — المصدر السابق .

كثير ، ومما يؤسف له صدور هذا التقدير عن جهات أمريكية رسمية والخطأ تأتي من تقدير الأفارقة الأمريكيين المسلمين ، ولهذا فتقدير عدد المسلمين في الولايات المتحدة بثلاثة ملايين ليس فيه مبالغة ، ولقد أقر هذا العدد الدكتور كريستوفر فان هولن مدير المعهد الأمريكي للشئون الإسلامية ، حيث قال : هناك أكثر من ثلاثة ملايين مسلم بالولايات المتحدة . *

أما تقدير عدد المسلمين في أمريكا الشمالية بخمسة ملايين ففي هذا مبالغة ففي كندا حوالى (٢٠٠,٠٠٠) مسلم أى أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة يصل إلى (٤,٨٠٠,٠٠٠) مسلم ، وفي هذا مبالغة ، والتقديرات الأكثر اعتدالاً هى تلك التى قدرتهم بثلاثة ملايين مسلم ، وبذلك يكون تقدير توماس فيليب لعدد المسلمين بـ ٣,١٦٠,٠٠٠ مسلم ليس فيه مبالغة — (أنظر الجدول) .

* تحقيق صحفى بجريدة المدينة المورة ٢٨ : ٥ : ١٤٠٤ هـ - جريدة المدينة المنورة ١٧ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ تحقيق صحفى ذكورة حداد : أساتذ الدراسات الإسلامية بمعهد اللاهوت بهارت فورد .

الأقليات المسلمة بالولايات المتحدة سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

مناطق الانتشار	العدد	
ديترويت تكساس ، لوزيانا ، إلينوي ، كارولينا ، فلوريدا ، كاليفورنيا	١٨٠٠٠	العرب سعوديون
إلينوي ، شيكاغو ، مين ، مينسوتا ، مونتانا ، سيدربيدز ، داكوتا الشمالية ، بنسلفانيا	١٤٠٠٠	سوريون
شيكاغو ، ديترويت ، هيوستن ، ميدوست	٥٥٠٠٠	مصريون
شيكاغو وديترويت وفي الغرب الأوسط والساحل الغربي	٢٠٠٠٠	عراقيون
كاليفورنيا ، تكساس ، شيكاغو ، فيلادلفيا ، بوسطن	١٤٠٠٠	جزائريون
كاليفورنيا ، أريزونا ، ديترويت ، الغرب الأوسط	١٥٠٠٠	أردنيون
ديترويت ، شيكاغو ، بروكلين هيل ، فيلادلفيا ، بوسطن ، الغرب الأوسط	٩٠٠٠٠	لبنانيون
ديترويت ، كاليفورنيا ، شيكاغو تكساس ، نيواورليانز ، كيبفيلاند	٤٥٠٠٠	فلسطينيون
في مناطق متعددة	٨٠٠٠	تونسيون
في مناطق متعددة	٩٠٠٠	يمنيون
في مناطق متعددة	٣٥٠٠	سودانيون
في مناطق متعددة	٧٥٠٠	مغاربة
كاليفورنيا ، ديترويت ، تكساس ، أريزونا	٤٥٠٠	كويتيون
كاليفورنيا ، الساحل الغربي	٣٠٠٠	عمانيون
الساحل الغربي ، تكساس ، مناطق أخرى	٣٠٠٠	ليبيون
الساحل الغربي ، والغرب الجنوبي ، فلوريدا	٣٥٠٠	الإمارات العربية
مناطق متعددة (متزوجون بأمريكيات)	٢٠٠٠٠	آخرون
	٤٥٩٠٠٠	مجموع العرب
نيويورك ، كونيتيكت ، نيوجرسي ، فلادلفيا ، مري لاند ، فرجينيا ، تكساس ، داكوتا الشمالية ، إنديانا ، مينسوتا	١٢٥٠٠٠	أتراك عثمانيون
بوسطن ، نيويورك ، نيوجرسي ، شيكاغو	١٣٥٠٠	أتراك من روسيا
نيويورك ، نيوجرسي	٢٢٥٠٠	تتار
	١٦١٠٠٠	مجموع الأتراك

مصدر هذا الجدول :

ANNALS-A.A.pss-March-1981 (١)

(٣) عادل طه بونس / المسلمون

في العالم .

(٢) لويس كوتسمان ، الاسلام في أمريكا ترجمة أحمد أسعد . قسم الاعلام والنشر والترجمة . مكتب رابطة العالم الاسلامي بنيويورك .

المناطق المنشأ	العدد	
هيوستن ، شيكاغو ، فلادلفيا ، بالتيمور ، بوسطن ، تكساس ، فلوريدا ، سانت ليك ، أريزونا	٢١٥٠٠٠	إيرانيون
شيكاغو ، بوسطن ، فيلادلفيا ، بالتيمور ، تكساس ، ميامي	٢٥٠٠٠	هنود
شيكاغو ، بوسطن ، فلادلفيا ، بالتيمور ، تكساس ، ميامي	٤٥٠٠	أفغانيون
في الغرب	١٤٠٠٠	أندونيسيون
شيكاغو ، بالتيمور ، فلادلفيا ، تكساس	٤٠٠٠	باكستانيون
بغلو ، شيكاغو	٣٥٠٠٠	يوغسلافيون
إيلنوى ، هوى	٣٠٠٠	ماليزيون
هوى ، أورجون	٥٥٠٠	من جزر المحيط الهادى
في مناطق متعددة	٨٠٠٠	نيجيريون
في مناطق متعددة	١٥٠	سيريلكيون
الساحل الشرقى ، فلوريدا	٣٥٠٠	من جزر الهند الغربية
الساحل الشرقى	٨٥٠	أكراد
كاليفورنيا ، ديترويت ، تكساس ، أريزونا	٥٠٠٠	من أمريكا اللاتينية
بترسون ، نيويورك ، نيوجرزي ، شيكاغو	٣٠٠٠	أدريجاتيون
الساحل الغربى ، والساحل الشرقى	٧٠٠	من الهند الصينية
كاليفورنيا ، الجنوب الغربى ، شيكاغو	٢٠٠٠	من جويانا
في مناطق متعددة	١٥٠٠	فيليبينيون
نيويورك ، نيوجرزي ، كاليفورنيا ، إيلنوى ، تكساس	٤٥٠٠	من بنجلاديش
في مناطق متعددة	٥٠٠	صينيون ويابانيون
في مناطق متعددة	٢٥٠٠٠	أفريقيون
بروكلين ، برونكس ، بوسطن ، شيكاغو ، ورسستر ، نيوجرزي ، الشمال الشرقى ، ديترويت	٤٠٠٠٠	اليابانيون
في مناطق متعددة	٤٠٠٠٠	أمريكيون بيض
في مناطق متعددة	٢٠٠٠٠	آخرون
فاذا أضفنا اليهم ٢٠٠٠٠٠٠ مسلم من الأفارقة الأمريكيين ١١١٥٧٠٠	٤٩٦٧٠٠ ١٦١٠٠٠ ٤٥٩٠٠٠	
تكون الجملة ٣١١٥٧٠٠	١١١٥٧٠٠	جملة المسلمين

الكيان البشرى للمسلمين بالولايات المتحدة :

تتكون الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة من العناصر الآتية :

العرب :

بدأت هجرت العرب المسلمين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ففي الفترة الواقعة بين سنتي (١٢٨٧ هـ — ١٢٩٨ م) (١٨٧٠ هـ — ١٨٨٠ م) سجلت دوائرهم لهجرة الأمريكية ٦٧ مهاجراً آسيوياً وازداد العدد إلى ٩٠٠٠ مهاجر في سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٣ م معظمهم من سوريا ولبنان ، وخلال الفترة التي تلت ذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وصلت اعداد قليلة من المهاجرين المسلمين غير أن الهجرة الإسلامية ازدادت بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت العناصر المهاجرة من المثقفين وقدر عدد العرب في سنة ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م بحوالى ١٠٠ ألف نسمة وفي الفترة المحصورة بين سنتي ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م — (١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م) هاجر إلى الولايات المتحدة ٣٨ ألف عربى وبعامه وصل عدد المهاجرين العرب ١٥٠ ألف نسمة في الفترة ما بين سنة ١٣٦٥ هـ — ١٩٤٥ م وسنة (١٣٩٧ هـ — ١٩٧٩ م) (٣١).

وأسس المهاجرون المساجد والمنظمات الإسلامية ووفد الى الولايات المتحدة العديد من طلاب العالم العربى . وقدر عدد العرب في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بـ ٤٥٩,٠٠٠ نسمة من هؤلاء (١٤٠,٠٠٠) سوري و(٩٠,٠٠٠) لبناني (٥٥,٠٠٠) مصري ، (٤٥,٠٠٠) فلسطيني ، (٢٠,٠٠٠) عراقى ، (١٨,٠٠٠) سعودي و(١٥,٠٠٠) أردنى ، (١٤,٠٠٠) جزائرى ، (٩,٠٠٠) يمني ، (٨,٠٠٠) تونسي ، (٧,٥٠٠) مغربي ، (٤,٥٠٠) كويتي ،

(٣١) لويس كونيمان / المصدر السابق .

(٣٢) ANNALS المصدر السابق .

و(٣٥٠٠) من الامارات العربية ، (٣٥٠٠) سوداني ، (٣٠٠٠) عماني
و(٢٠٠٠٠) عربى تزوجوا من أمريكيات واندمجوا فى المجتمع
الأمريكى .(٢٢)

مناطق العرب :

ينتشر العرب فى معظم أنحاء الولايات المتحدة ، غير أن أهم مناطق
وجودهم تتمثل فى ديترويت خصوصاً فى بروكلين وديربورن وفى ولاية
شمال داكوتا ، وكذلك فى ولاية بنسلفانيا وولاية تكساس وفلوريدا
وكارولينا ، وولاية كاليفورنيا وفى مدينة نيواورليانز ، وكليفيلاند ، وفى ولاية
كلورادو وفى مدينة فيلادلفيا ، ومدينة بوسطن ، هيوستن وفى ولاية
اريزونا .(٢٣)

الأتراك :

بدأت هجرة الأتراك المسلمين الى الولايات المتحدة فى الربع الأخير
من القرن التاسع عشر ، ففى الفترة بين سنتى (١٢٩٩ هـ — ١٣٠٨ م)
(١٨٨١ هـ — ١٨٩٠ م) وصل إلى الولايات المتحدة ٢٢٢٠ مهاجراً
تركياً ، وازدادت هجرة الأتراك العثمانيين على اثر تقسيم الامبراطورية
العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت
هجرة الأتراك العثمانيين تتزايد فوصل إلى ٧٩٨ مهاجراً فى الفترة من
عام ١٣٦١ هـ — ١٣٧٠ هـ / ١٩٤١ م — ١٩٥٠ م ثم ارتفع العدد
إلى ٣٥١٩ مهاجراً بين سنتى ١٣٧١ — ١٣٨٠ هـ / ١٩٥١ م —
١٩٦٠ م ، ثم أصبح عدد المهاجرين ١٩٣٤٥ فى الفترة من
١٣٨٧ هـ — ١٣٩٦ هـ وقدر اجمالى عدد الأتراك فى أواسط
السبعينات من القرن الميلادى الحالى فى الولايات المتحدة من ٧٠ ألف
إلى ٩٠ ألف ، ولكن الفصلية التركية قدرت عددهم بـ ٢٠٠ ألف مسلم

(٢٢) ANNALS المصدر السابق .

(٢٣) المصدر السابق .

تركى ، وقدر عددهم من قبل دوائر الهجرة الأمريكية بـ ١٢٥ ألفاً ، وإلى جانب هذا هناك عدد يزيد عن ٣٠٠٠ طالب تركى بالجامعات الأمريكية . (٢٤)

مناطق الأتراك :

يعيش معظم الأتراك فى ولاية نيوجرزي ، وفى شيكاغو ، خصوصاً فى مدينة دترويت وفى مدينة فلادلفيا ، وفى ولاية فرجينيا وتكساس ، وشمال داكوتا واندليانا والبالا ومينسوتا ، وجنوب كارولينا ، وأكبر تجمع للأتراك فى مدينة نيويورك (٤٠ ألف) ومعظم المهاجرين من الأتراك من ذوى المهارات ، أو من رجال الأعمال وتعمل حصة لا بأس بها من الجالية التركية فى الصناعة ، ولا يرغب الكثير فى الحصول على الجنسية الأمريكية ، لأن الدستور التركى لا يسمح بازواجية الجنس .

المنظمات التركية :

للأتراك حوالى ١٠٠ نادى وجمعية منتشرة فى أنحاء الولايات المتحدة فمنها منظمة الطلبة الأتراك ومنها جمعية الأطباء الأتراك — الأمريكين ، وجمعية المهندسين وجمعية العلماء الأتراك ، ومنها جمعيات ذات طابع اقتصادى ، مثل الجمعية الأمريكية التركية ، وهناك الاتحاد العام للجمعيات التركية الأمريكية ومقره فى نيويورك . ومهمته قاصرة على إيجاد علاقة وثيقة بين الأتراك والمجتمع الأمريكى ، أما مؤسساتهم الدينية فقليلة واتصالهم بالجاليات المسلمة الأخرى ضعيف ، وتتصف المؤسسات التركية بالطابع القومى .

عناصر تركية أخرى :

هناك جاليات تركية من شعوب الأمة التركية غير الأتراك العثمانيين ، فى الولايات المتحدة عدة آلاف من التركستانيين من الاتحاد السوفياتى ،

(٢٤) ليس كوتسمان : المصدر السابق .

ومن الصين ، وقدر عددهم في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى ١٣,٥٠٠ مسلم ، ويعيش أفراد هذه الجالية في ولاية نيوجرزي ، وفي ولاية كاليفورنيا ، وفي مدينة شيكاغو ، كما توجد مجموعة من الأتراك الأذربيجانيين قدر عددهم بحوالى ٣٠٠٠ مسلم في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ويعيش هؤلاء في ولاية نيوجرزي ، وفي مدن بروكلين وشيكاغو وبترسون ، وعلاقتهم حسنة مع باقي العناصر المسلمة ، وهم بعض المؤسسات الدينية مثل جمعية الأتراك الأذربيجانيين ، وجمعية الأتراك التركستانيين ومقرها في ولاية نيوجرزي ، ومن الجاليات التركية الاسلامية الشركس ، وفر هؤلاء من الاضطهاد الروسى ، وكان عددهم في سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م حوالى ٢٠٠ نسمة ، ويقدر عددهم في الوقت الراهن بـ ١٥٠٠ عائلة ، ومعظمهم مستقر بمدينة نيويورك ، ومدينة باترسون ، وعدد آخر في ولاية كاليفورنيا ، وشمال كارولينا ، وهم عدة منظمات اسلامية ، منها المنظمة الخيرية الشركسية في مدينة باترسون ، ومركز ومسجد في ضواحي نيويورك (٢٥).

المسلمون التتار :

هاجر المسلمون التتار من مواطنهم التي تعرضت للتسلط السوفيائى ، وبعد أن تعرضوا للمذابح والنفى إلى سيبيريا ، وصل عدد من هاجر منهم إلى الولايات المتحدة حتى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٢٢,٣٠٠) مسلم ويشمل هذا العدد بـ ١٥,٠٠٠ من تتار جمهورية القرم التي اغاها السوفيائى في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، كذلك يشمل هذا العدد (٦٥٠٠) مسلم تترى من منطقة قازان على نهر الفالوجا ، ٨٠٠ مسلم تترى من لتوانيا ، وبولندا ، ويعيش المسلمون التتار في الولايات المتحدة في نيويورك وولاية نيوجرزي ، وشيكاغو وولاية فلوريدا وولاية كنتاكى (٢٦).

(٢٥) ANNALS المصدر السابق - لويس كوتسمان / المصدر السابق .

(٢٦) المصدران السابقان .

والمسلمين التتار مساجدهم ومؤسساتهم الاسلامية ، وهكذا يقترب عدد المسلمين المهاجرين من الشعوب التركية في الولايات المتحدة من ١٧٠,٠٠٠ مسلم ، في أكثر الآراء المعتدلة .

المسلمون اليوغسلاف :

معظم هؤلاء من المسلمين البوشناق ، ولقد بدأت هجرتهم منذ سنة ١٣٢٧ هـ — ١٩٠٩ م واستمرت هجرتهم حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، وازدادت هجرتهم بعد الحرب العالمية الثانية ، بسبب الاضطرابات السياسية التي سادت بلادهم ، وقدر عددهم في سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م بحوالى ٣٥,٠٠٠ مسلم ، ويعيش معظمهم في مدن بفلو ، وشيكاجو ، وفي ولاية نيوجرزي ، ولهم مؤسساتهم الاسلامية ، فأسسوا جمعية الرابطة الثقافية للبوشناق ، وبنى البوشناق مركزاً اسلامياً في مدينة نورث بورك في ولاية إلينوى ، وساعدتهم بالعون المادى المملكة العربية السعودية ، والكويت ، ويمتلك البوشناق المسلمون شركة تصنيع أدوات الاضاءة^(٢٧) . وهى من المؤسسات الاقتصادية الهامة لأفراد الجالية .

المسلمون الألبان :

هاجرت جماعات من المسلمين الألبان في الربع الثانى من القرن العشرين لا سيما بعد التصلط الشيوعى على البانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ويقدر عدد المسلمين الألبان بحوالى (٤٠,٠٠٠) مسلم ، ويعيش معظم أفراد الجالية الألبانية في ضواحي نيويورك ، وفي مدن شيكاغو ، وبوسطن ، وورستر ، وشمال شرق ولاية نيوجرزي ، وفي مدينة دترويت ، وشيد الألبان المركز الاسلامى الألبانى في شيكاغو ولهم مركز في بروكلين بنيويورك ، وآخر في دترويت .^(٢٨)

مسلمون من جنوب وجنوب شرق آسيا :

تشمل هذه المجموعة مسلمين من باكستان وعددهم (٤٠,٠٠٠)

(٢٧) المصدران السابقان .

(٢٨) ANNALS المصدر السابق - لويس كوتسمان المصدر السابق .

مسلم ، ويعيش معظمهم في منطقة نيويورك ، وفي شيكاغو ، وبلتيمور وفلادلفيا ، وفي ولايتي تكساس وفلوريدا ، وللباكستانيين منظماتان رئيسيتان هما الرابطة الباكستانية ، ومنظمة الطلبة الباكستانيين ولهما عدة فروع في الولايات المتحدة ، ويتعاون الباكستانيون مع المؤسسات الإسلامية العربية ، وهناك منظمات إسلامية مشتركة بين الجاليتين (٢٩).

المسلمون الهنود والباكستانيون :

جاء المسلمون الهنود من جمهورية الهند بعد تعديل قانون الهجرة الأمريكي عام ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م . فقدّموا إلى الولايات المتحدة لتحسين أحوالهم المعيشية وهناك عدد منهم أطباء وعدد آخر من رجال الأعمال ويبلغ عدد المسلمين الهنود حوالي ٢٥,٠٠٠ مسلم ، ينتشرون في شيكاغو وبوسطن ، وفلادلفيا ، وبلتيمور وفي ولاية تكساس ، وفي مدينة ميامي وللهنود المسلمين في الولايات المتحدة ارتباط بالمؤسسات الإسلامية العربية ولهم منظمة اللجنة الاستشارية للهنود المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ، ومركزها في مدينة شيكاغو (٣٠).

المسلمون الأندونيسيون :

يصل عددهم حوالي (٤٠٠٠) مسلم يعيش معظمهم في الولايات الغربية من الولايات المتحدة ولهم مؤسساتهم الإسلامية (٣١).

مسلمون من بنغلاديش :

يبلغ عددهم حوالي (٤٥٠٠) مسلم ، ويعيشون في نيويورك ونيوجرزي وكاليفورنيا وماساتشوستس ، وإلينوى وتكساس (٣٢).

مسلمون ماليزيون :

قدّموا من بلاد الملايو وسنغافورا ، ويصل عددهم حوالي (٣٠٠٠) مسلم ، ويعيشون في إلينوى وهواي وفي مناطق متفرقة من الولايات المتحدة (٣٣).

(٢٩) إلى (٣٥) المصدران السابقان .

مسلمون فيليبين :

يصل عددهم الى (١٥٠٠) مسلم ، ووصل هؤلاء الى الولايات المتحدة هروياً من الحرب الصليبية التى تشنها الحكومة ضد المسلمين فى الفيليبين .^(٣١)

مسلمون من سيريلانكا :

توجد أقلية مسلمة محدودة العدد من جمهورية سيريلانكا ، تصل إلى حوالى (١٥٠) مسلماً ، وتنتشر فى أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة .^(٣٢)

آخرون :

هناك بعض المسلمين من دول الهند الصينية من كمبوتشا ولوس بورما ويصل عددهم حوالى (٧٠٠) مسلم وينتشرون على السواحل الشرقية والغربية بالولايات المتحدة وهكذا يقترب عدد الأقلية المسلمة المهاجرة إلى الولايات المتحدة من جنوب وجنوب آسيا ما يقرب من تسعين ألف مسلم .^(٣٣) حسب تقديرات سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ولا شك أنهم الآن تجاوزوا (١٠٠) ألف مسلم .

مسلمون أفغانيون :

يقدر عددهم بحوالى (٤٥٠٠) مسلم فى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م يعيش معظمهم فى شيكاغو ودينفر ، ومينابوليس وأكلاند .^(٣٤)

وهناك أعداد أخرى من الأقليات المسلمة منهم ٨٠٠٠ مسلم نيجيرى فى مناطق متفرقة من الولايات المتحدة الأمريكية ، ويوجد ٥٥٠٠ مسلم من جزر المحيط الهادى ويعيش معظمهم فى جزر هاواى وولاية كاليفورنيا ، كما يوجد حوالى ٣٥٠٠ مسلم من جزر الهند الغربية ، ويعيش معظمهم فى فلوريدا ، والسواحل الشرقية بالولايات المتحدة ويوجد حوالى ٥٠٠٠ مسلم من بلدان أمريكا اللاتينية ، معظمهم فى مناطق الساحل الغربى وفى ولاية فلوريدا ، وهناك حوالى

من (٣٦) إلى (٣٨) المصدران السابقان فى (٢٨) .

٢٠٠٠ مسلم من غويانا ينتشرون في كاليفورنيا وشيكاغو ، ومن بين الأقليات المسلمة بالولايات المتحدة الجالية الكردية ويصل عددها حوالى ٨٥٠ نسمة منتشرون في معظم أنحاء الساحل الشرقى من الولايات المتحدة. (٣٨) يضاف إلى ماسبق من عناصر مسلمة اعداد أخرى من الطلاب المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة .

مسلمون أمريكيون :

ينقسم هؤلاء إلى قسمين :

أولاً : مسلمون أفارقة : تشكل هذه المجموعة أكثر العناصر الاسلامية عدداً وتقدرهم المصادر الغربية بحوالى ٧٥٠٠٠ مسلم سننى ، بينما تقدر المصادر الاسلامية عدد المسلمين الأفارقة الأمريكيين بما يزيد على مليون مسلم ، ولكن منظماتهم تقدرهم أحياناً بمليونين وليس هناك احصاء دقيق بعدد المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقى غير أنه يمكن استنتاج رقماً تقريبياً عن عددهم وذلك من احصاء مساجدهم فلقد بلغ عددها في الآونة الأخيرة (١٥٦) مسجداً (٣٩) ، وهم بصدد إقامة المزيد من المساجد وهذا يعنى أن عدد المساجد الحالى لا يكفى حاجة عالم الاسلام في الغرب أو كما تسمى أحياناً جماعة البلايين ، وقدر عددهم توماس فيليب بمليونين وليست هذه هى الهيئة الوحيدة للأفارقة الأمريكيين المسلمين فهناك طائفة الحنفيين ، ولقد انفصلت هذه الجماعة عن المسلمين السود (حالياً البلايون) أيام اليجا محمد ، عندما انحرف عن قواعد الاسلام وادخل البدع والخرافات فى عقيدة أتباعه ، انفصلت طائفة الحنفيين فى سنة ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م ، والتنظيم الثالث للمسلمين الأفارقة الأمريكيين هو الحزب الاسلامى لأمريكا الشمالية ويضم جماعة من الأفارقة الأمريكيين لا بأس بهم (٤٠).

(٤٠) المصدران السابقان فى (٢٨) .

أمة الاسلام فى الغرب :

لقد ظل الاسلام باقياً فى نفوس وقلوب الأفريقيين الأمريكيين ، ولكن كان ضعيفاً فلقد واجه الزنوج الأمريكيون ألواناً شتى من الاضطهاد والتعصب . وعندما نال الزنوج الأمريكيون قسطاً من الحرية ، بعد أن خففت حدة التفرقة العنصرية ، فأخذت المشاعر المكبوتة تظهر ، وبدأ الميل إلى العودة من جانب أولئك الذين ورثوا الاسلام عن أجدادهم ، بدأت ميولهم تظهر ، وأقبل الزنوج الأمريكيون على اعتناق الاسلام ، فلقد وجدوا فى مبادئه السمحة ، وعدالته ، ورفضه التفرقة بين الناس ، وجدوا فى الاسلام ضالتهم المنشودة بعد طول المعاناة والقسوة التى سلطت عليهم من بطش التفرقة العنصرية ، وكانت بداية العودة ضعيفة بسبب هذا الميراث التاريخي الثقيل ، ولقد وضح صورة المسلمين الأوائل من الرقيق الأفريقى (الكس مالى) كاتب قصة الجذور ، حيث استطاع توثيق أصوله الاسلامية .

وكانت الدعوة من داعية غامض ، وانتشرت قصص عديدة حول شخصية الداعية فى الثلاثينات من هذا القرن الميلادى ، تلكم الشخصية هو (فارد محمد) بدأ يدعو الزنوج الأمريكيين إلى الاسلام فى مدينة ديترويت فى سنة ١٣٤٩هـ — ١٩٣٠م وتعرف أثناء ذلك على (اليجا بول) ، والذي عرف فيما بعد باسم (اليجا محمد) وتعاون الاثنان فى الدعوة ، وتشكلت حركة المسلمين السود فى الولايات المتحدة ، واختفى (فارد محمد) فى سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م ، وأخذ اليجا محمد يشطت فى الانحراف عن المسار الصحيح للدعوة الاسلامية ، فأدخل البدع والخرافات ، وادعى النبوة ، وتشير بعض المصادر إلى أن (فارد) الذى أخذ عنه اليجا محمد الاسلام ، من شبه القارة الهندية ، وانه قديانى ولعل هذا يفسر إنحراف اليجا محمد ، واستمر اليجا محمد فى دعوته المنحرفة تلك أربعين عاماً ، واتبعه عدد كبير من الزنوج الأمريكيين ، وأسس العديد من المراكز لدعوته ، وأطلق عليها معابد ، وأخذت مسلسلأً رقمياً ، والحق بهذه المعابد مدارس ، للتعليم ، كما أسست الحركة محلات تجارية ، وداراً للطباعة ومجلة اسبوعية ،

وكونت عدة مؤسسات اقتصادية ، وأخذت دعوته اسم (المسلمون السود) ثم أطلق عليها اسم (أمة الإسلام في الغرب)^(٤١) .

وعاصرت هذه الظروف دعوة إسلامية صحيحة في محيط الأفارقة الأمريكيين انشقت عن اليجا محمد وكونت هيئات إسلامية ، مثل حركة المسلمين الحنفيين و(أنصار الإسلام) و(معهد التبشير الإسلامي) ، و(معهد الأمة) وغير ذلك ، وهكذا تعددت الهيئات الإسلامية ، ولكن أكثرها انتشاراً حركة أمة الإسلام في الغرب ، ودخلت الدعوة الإسلامية إلى سجون الولايات المتحدة عن طريق أمة الإسلام في الغرب ، ولقد برز في هذه الحركة (مالكولم إكس) وكان يدعي مالك التبا ، وتعرف على اليجا محمد في السجن ، وكان أكثر اعتدالاً بعد خروجه من السجن في سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م ، وكان قوى الشخصية ، بليغ التعبير ، واختلف مع اليجا محمد ، حيث نادى (مالكولم) . بالدعوة إلى الإسلام الصحيح ، وطفغ شخصية (مالكولم إكس) على شخصية اليجا محمد فقرر فصله من الحركة ، وأحرق منزله ، ثم أطلق عليه الرصاص في سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، وتوفي على إثر ذلك .

ولقد حجج مالكولم إكس ، وزار رابطة العالم الإسلامي ، ورأى مكة المكرمة مركز إشعاع الإسلام ، ولقد زودته رابطة العالم الإسلامي بداعية مسلم ليشد أزره في الدعوة ، وتعاهد مالكولم إكس مع ابن اليجا محمد (وارث الدين محمد) على العودة إلى الإسلام الصحيح في عهد اليجا محمد ، ولهذا كانا على خلاف معه^(٤٢) . وبعد وفاة اليجا محمد في سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) - تولى رئاسة الجماعة ابنه (ولاس محمد) أو (وارث الدين محمد) ، وأخذ يعود بالجماعة إلى الإسلام الصحيح منذ أن تولى قيادتها وحج وارث الدين في سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ، وفي عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م أخذ ينادى بعد وفاة والده بالإسلام الصحيح ، والتمسك بمبادئ الشريعة الغراء ، ولقد زاد اتباع حركة المسلمين البلابيين أو (أمة الإسلام في الغرب) ، ونشطت الحركة

(٤١) لهرس كوتسمان / المصدر السابق . journal institute of Muslim Minority

Affairs-vol. 3-1-1981 (٤١)

(٤٢) عبد الله أحمد الداري / الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة .

ونقت العقيدة من الشوائب .

أنشطة البلايين :

نشطوا في إقامة المؤسسات الخيرية والمزارع والمشاريع الاقتصادية ، كما غيرت الحركة أسماء المعابد إلى المساجد ، ولها قرابة (٢٢٠) مسجداً منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أسست أمة المسلمين في الغرب (البلاليون) أكثر من (٢٠٠) مركز إسلامي^(٤٣) .

وألغى البلاليون (أمة الاسلام في الغرب) من عرفهم ، التعصب للجنس الزنجي وعرفوا هويتهم الاسلامية وشخصيتهم الاسلامية ، وأخذت صحيفتهم (أخبار البلايين) تقدم موضوعات منتظمة حول الدعوة الاسلامية ، وحول تفسير القرآن الكريم ، وتعليم اللغة العربية ، واقتربوا أكثر من العالم الاسلامي ، ولو اتحدت جهودهم مع سائر الهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة لكان حصاد الدعوة الاسلامية عظيماً في هذه القارة ، وشارك البلاليون في الأنشطة الاسلامية للهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة ، وأخذوا في المشاركة في الاجتماعات السنوية للجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة ، منذ سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ، كما زادت صلة البلايين بالعالم العربي وبرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وحصلوا على منح دراسية بالملكة العربية السعودية ، وأتم البلاليون بناء مركزهم الرئيسي في شيكاغو إذ تكلف ١٥ مليوناً من الدولارات ، ومارسوا نشاط الدعوة الاسلامية في المجتمعات الزنجية في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يشكل هؤلاء أكثر من ٢٦ مليوناً . لذا زاد عدد المسلمين من الأفارقة الأمريكيين ، وللبلايين نشاط اسلامي خارج الولايات المتحدة فلهم نشاطهم في بناء المساجد والمدارس في منطقة البحر الكاريبي في جزر البهاما ، وفي جاميكا ، وغويانا وغيرها^(٤٤) . يضاف إلى البلايين هيتان اسلاميتان هما :

المسلمون الخنفيون ، ولهم العديد من الأتباع ، كذلك الحزب الاسلامي لأمريكا الشمالية ، ويقتررب عدد المسلمين من الأفارقة الأمريكيين من مليونين^(٤٥) .

(٤٤) المصدر السابق / لويس كوتسمان / المصدر السابق .

(٤٣) المصدر السابق
(٤٥) جريدة أخبار العالم الاسلامي ١٩ رجب ١٤٠٠ هـ .

ثانياً : مسلمون أمريكيون :

لقد اعتنق الاسلام عدد كبير من الأمريكيين البيض وقدرت الهيئات الأمريكية عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى ٤٠,٠٠٠ مسلم ، وينتشر هؤلاء فى أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة وهم ثمرة جهود الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة^(٤٦) .

الإيرانيون :

يقدر عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى ٢١٥,٠٠٠ نسمة وينتشرون فى منطقة نيويورك وهيستون بولاية تكساس وفى مدن شيكاغو وفلادلفيا ، وبلتيمور وبوسطن ، ودلاس وفى ولايتى فلوريدا وأريزونا وأكبر تجمع للإيرانيين فى منطقة نيويورك ولاية كاليفورنيا ومن بين الإيرانيين رجال أعمال ومن بينهم طبقة متعلمة ومن المنظمات الإيرانية منظمة الجالية الفارسية الاسلامية ومقرها بولاية نيويورك وهم منظمة الطلبة الإيرانيين وهى فرع من منظمة الطلبة الإيرانيين العالمية ولنظمة الطلبة الإيرانيين (١٤) فرعاً فى أنحاء الولايات المتحدة ، ويقدر عدد المسلمين الشيعة بين ٣٠٠٠ ألف و ٤٠٠ ألف نسمة جاؤوا من بلدان متعددة ، وهم مسجد بنيويورك ، وهم جمعية الشيعة فى نيويورك ، وينتشرون فى نيويورك ، وهيستون ، ولوس انجيلوس^(٤٧) .

(٤٦) المصدر السابق ANNALS-AL-ITTHAD. vol. 15. july 1975 .

(٤٧) ليس كوتسمان / المصدر السابق .



أول مسجد في الولايات المتحدة في ميثيغاجان ١٣٣٣ هـ — ١٩١٤ م

المؤسسات الإسلامية

تشمل المساجد ، والمدارس ، والمراكز والجمعيات الإسلامية وسائر الهيئات المحلية والاقليمية .

المساجد :

تنتشر المساجد وأماكن الصلاة في معظم أنحاء الولايات المتحدة ، ويتراوح عددها بين ٣٥٠ — ٤٠٠ مسجد ومصلًى ، وبنى أول مسجد في الولايات المتحدة في سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م ، في مدينة متشيغان ، وذلك بعد تشكيل أول جمعية إسلامية بها في سنة ١٣٣٤ هـ — ١٩١٥ م ، وأطلق عليها جمعية البدر المنير في مدينة متشيغان ورأس الجمعية السيد / حسين بوديب محمد ، واشترك في الجمعية المهاجرون السوريون واللبنانيون ، واشترت الجمعية قطعة أرض بجوار مركز شرطة المدينة ، وبنى عليها أول مسجد بالولايات المتحدة الأمريكية^(٤٨) .

وتنقسم المساجد وأماكن الصلاة إلى ثلاث أنماط :

النمط الأول :

يضم المساجد التي بنيت على الطراز الإسلامي ، ويوجد في الولايات المتحدة أكثر من (١٥) مسجداً مبنياً على الطراز الإسلامي ، منها ثلاثة مساجد في مدينة ديترويت وضواحيها ، ومسجد في مدينة جارى في ولاية انديانا ، وآخر في مدينة سدار رايبندز في ولاية ايوا ، ومسجد في طليطلة بولاية أوهايو ، ومسجد في العاصمة الأمريكية واشنطن ، وآخر في مدينة بوسطن ، ومسجد في مدينة لوس انجيلس في ولاية كاليفورنيا ، وأخرى في مدينة سكرمنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا ، ومسجد في مدينة

(٤٨) جريدة الندوة ٨ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ - ANNALS المصدر السابق - جريدة المدينة المنورة ٣٠ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ تقرير اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة الطفرقة (السناتور أبو زرق) .

نيويورك ، وهناك عدة مساجد أخرى من هذا الطراز وشبكة الانتهاء ، مثل مسجد مدينة كوينزى بولاية ماساتشوستس ، ومسجد مدينة ألودبرج بولاية نيوجرزي ومسجد مدينة اتلانته^(٥٩) .

الطرار الثانى من المساجد :

عبارة عن أماكن مخصصة للصلاة تتبع المراكز الاسلامية ، وأقيمت بجهود ذاتية وعادة تكون الأماكن المخصصة للصلاة فى هذه المراكز على شكل غرف من نفس مبنى المركز الاسلامى ، وهى مصليات مؤقتة حتى يتمكن أبناء الجالية المسلمة من بناء مسجد مستقل لأداء الصلاة ، والمساجد من هذا النمط عديدة ، ومنتشرة فى معظم مدن الولايات المتحدة التى يتجمع بها أفراد الجالية المسلمة ، ولجماعة البلايين حوالى (٢٠٠) مسجد من هذا الطراز فى مدن الولايات المتحدة^(٥٠) .

الطرار الثالث :

عبارة عن أماكن مخصصة لصلاة المسلمين بالجامعات الأمريكية ، ويشرف على هذه الأماكن اتحاد منظمة الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة ، وهذه المنظمة (٩١) فرعاً بالولايات المتحدة وكندا^(٥١) .

أهم المراكز الاسلامية :

المركز الاسلامى بواشنطن العاصمة :

وضع حجر الأساس لمبنى المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطن سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م وبنى المسجد والمركز على طراز حديث ، وتكاليف بناء هذا المركز حوالى مليون دولار ، أمريكى ، ساهمت فيه معظم الحكومات الاسلامية ، وافتتحه الرئيس ايزنهاور فى سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م ، ولوجود هذا المركز فى العاصمة الأمريكية

(٤٩) الكتافى المسلمون فى اوربا وأمريكا ج ٢ ص ٦٧ - (٥١) لويس كوتسمان المصدر السابق
جريدة أخبار العالم الاسلامى ٢٦ رجب ١٤٠٠ هـ - جريدة المدينة (٥٠) جريدة أخبار العالم الاسلامى ١٩
المرة ٢٧ شوال ١٤٠١ هـ رجب ١٤٠٠ هـ

أهمية خاصة ، ويشرف عليه مجلس يضم سفراء الدول الإسلامية ، ويعتبر مسجد واشنطن معلم من معالم هذه المدينة ، وللمركز الاسلامى بواشنطن نشاط اسلامى واضح فى أمريكا الشمالية^(٥٢) .

المركز الاسلامى فى نيويورك :

يوجد المركز الاسلامى فى بناء مؤلف من خمسة طوابق ، وبه جامع ، وقاعة للمحاضرات ، ومكتبة ، ومدرسة ، وتشرف عليه مجموعة بعثات الدول الاسلامية لدى الأمم المتحدة ، وميزانيته من المنح والهبات التى تقدمها الدول الاسلامية ، ونشاطه يشمل خدمة المسلمين فى نيويورك وضواحيها ، وإقامة الشعائر الدينية والاحتفالات الاسلامية ، ويقدم بعض الكتب الاسلامية ، وملحق به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين ، كما يقوم مركز نيويورك الاسلامى بتوطيد الصلات بين المسلمين وغيرهم من المجتمعات الأخرى^(٥٣) .

مشروع المركز الاسلامى بنيويورك :

بدأت فكرة إقامة مركز إسلامى جديد بمدينة نيويورك فى اوائل الستينات من القرن العشرين ، ويعتبر أكبر المشروعات الاسلامية بالولايات المتحدة ، حتى يليق بمكانة الدعوة الاسلامية ، ويجسد الحضارة الاسلامية فنياً ، وبادرت حكومات ثلاث دول عربية فى سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م بتقديم الأموال اللازمة للمشروع وهى حكومة المملكة العربية السعودية ، الكويت ، وليبيا ، فقدمت المال اللازم لشراء الأرض ، وطلب من كل الدول الاسلامية المشاركة فى هذا المشروع ، ولم ينجز من هذا المشروع الضخم سوى تسوية الأرض ، وإزالة المباني القائمة عليها ، ووضع التصميم الخاص بالمشروع .

موقع المشروع :

فى قلب حى مانهاتن بنيويورك ، وفى الشارع الثالث ، ويمتد بين

(٥٢) الدارنى : المصدر السابق .

(٥٣) المصدر السابق .



مشروع المركز الاسلامى فى نيويورك

شارعى ٩٦ ، ٩٧ فى الجانب الشرقى من المدينة .

المساحة : ٤٥ ألف قدم مربع^(٥٤) .

هيكل المشروع : يضم مسجداً كبيراً للصلاة يسع أكثر من ألف مصلى ، ويشغل الطابق الأرضى مكتبة ، وقاعة كبيرة ، ومنزل الامام ، وموقف للسيارات ، ومئذنة المسجد يصل ارتفاعها إلى (١٩٠) قدماً .

الأموال المطلوبة :

سوف يتكلف المشروع حوالى (٤٠) مليون دولار أمريكى ، لا يوجد منه فى صندوق التبرعات سوى (٤) ملايين من أصل (٨) ملايين ، ويضيق منها سنوياً مبلغ كبير كضرائب على الأرض الفضاء ، ولهذا يتناقص المبلغ سنوياً .

الهيئة المشرفة على المشروع :

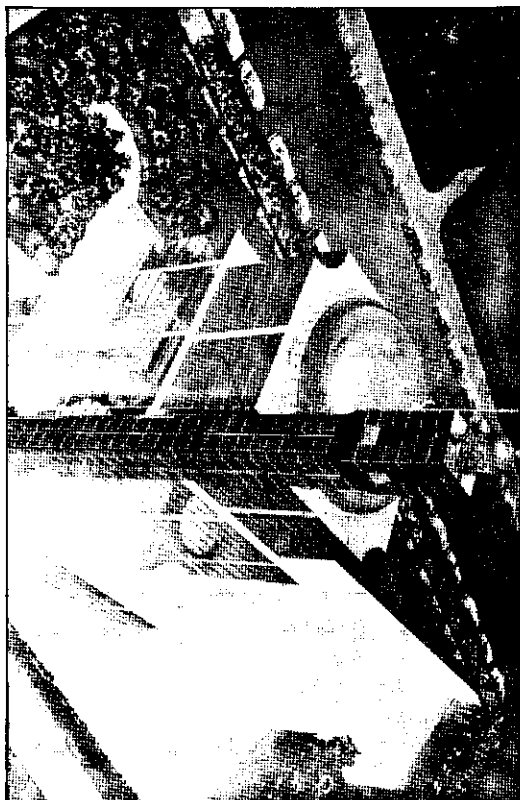
تتكون من مجلس أمناء من سفراء الدول الاسلامية فى هيئة الأمم المتحدة ، وترأسه فتره معالى الأستاذ / عبد الله بشاره مندوب الكويت سابقاً ، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجى حالياً ، وبذل مجهودات فى الاجراءات الثانوية المتعلقة بالأرض . ووضع التصميمات الهندسية ، كذلك قام باتصالات متكررة بالدول الاسلامية من أجل هذا المشروع ، ويرأس مجلس أمناء المشروع حالياً الأستاذ جاسم يوسف جمال ، مندوب قطر ، ويادر منذ تقلده المنصب فى الاتصال بالدول الخليجية لشرح أبعاد المشروع وما وصل إليه ، والحاجة إلى توفير رأس المال المطلوب^(٥٥) .

مشروع المركز الاسلامى فى لوس انجلوس :

(مسجد عمر بن الخطاب) تبرعت سيدة مسلمة بقيمة أرض هذا المشروع وبلغت قيمتها أكثر من (١٠٠) ألف دولار ، وتوجد الأرض

(٥٤) جريدة الرياض ١٧ شعبان ١٤٠٣ هـ .

(٥٥) جريدة الرياض ١٧ شعبان ١٤٠٣ هـ .



تصميمات المركز الإسلامي في نيويورك

قرب مساكن الطلاب المتزوجين في جامعة جنوب كاليفورنيا ، وتم الشراء منذ ثلاث سنوات ، وقامت الجماعة المشرفة على المشروع بجهود جبارة للتغلب على المعارضة التي اعترضت هذا المشروع ، دامت هذه الجهود (١٨) شهراً ، وتمت موافقة بلدية المدينة على إقامة المشروع بشروط قاسية منها عدم استعمال مكبرات الصوت ، والأنوار المباشرة ، والبناء القوي للمشروع^(٥٦) .

وتم انجاز المخططات الهندسية ، ويتكلف المشروع (١,٦٥٠,٠٠٠) دولار ، هذا بخلاف ثمن الأرض ، وأجر المهندسين ، وثن الأجهزة والمفروشات ، وبمدينة لوانجلوس وضواحيها أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم ، بخلاف الطلاب الذين يدرسون بجامعة جنوب كاليفورنيا ، ويؤدون شعائر دينهم في بيوت مستأجرة ، أو شقق ضيقة لا تتسع للمصلين .

هيكل المشروع :

يتكون من (٤) طوابق ، الأول يشغله المسجد ، وقاعة اجتماعات للسيدات ، ومكاتب إدارية ، ومدرسة ، والطابق الثاني أعد ليكون متعدد الأغراض ، يستخدم كقاعة عامة للمحاضرات ، أو مدرسة ومصلى للسيدات ، ومكتبتان ، وقاعة للطعام ، والطابق الثالث والرابع يستخدمان للسكن .

أنشطة المركز :

إقامة شعائر الدين ، مساعدة الطلبة المسلمين ، نشر الدعوة الإسلامية ، تدريس القرآن الكريم ، وتعليم أبناء المسلمين^(٥٧) .

مشروع المركز الاسلامي بهاميتون في ولاية أيووا :

يتولى هذا المشروع الدكتور / أحمد خيرى ، رئيس الجماعات الإسلامية بهاميتون والأستاذ بجامعة جورج واشنطن ، ويهدف

(٥٦) جريدة المدينة المنورة ٨ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ .

المشروع إلى إقامة مسجد المركز الاسلامى بهاميتون ، لاقامة شعائر الدين الاسلامى ، وتعليم أبناء المسلمين دراسة القرآن الكريم «التفسير» والحديث ، ودراسة اللغة العربية ، ولقد تم جمع مبلغ ٤٢ ألف دولار ، وفي مدينة هاميتون حوالى (٨٠٠) أسرة مسلمة من المهاجرين والطلبة المبتعثين ومن أسلم من الأمريكيين ، ولا زال المشروع فى دور الانشاء فلم يكتمل حتى الآن (٥٨) .

مكتب رابطة العالم الاسلامى :

أسس هذا المكتب فى أول رمضان سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ، وذلك فى مدينة نيويورك ، بالقرب من المقر العام لهيئة الأمم المتحدة ، ولقد قبلت الرابطة كعضو استشارى لدى منظمة هيئة الأمم المتحدة ، وهى ضمن ثلاث منظمات اسلامية غير حكومية قبلت كهيئات استشارية فى المنظمة الدولية ، والمنظمتان الأخريان هما مؤتمر العالم الاسلامى فى كراتشى ، واتحاد الجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .

هيكل مكتب الرابطة :

يضم المكتب دائرة خاصة هى دائرة شئون الأمم المتحدة ، ومهمتها توثيق الروابط والتعاون بين الرابطة والأمم المتحدة ، ويضم دائرة الارشاد والدعوة الاسلامية ، ومهمة هذه الدائرة نشر الرسالة الخالدة ، وبث الوعى الثقافى الاسلامى ، وترتبط هذه الدائرة بصلات مع المراكز والهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة ، والتصدى والرد على كل المحاولات التى تتعرض لمبادئ الاسلام من جانب المذاهب الالحادية ، ويقوم قسم الدعوة بالاشراف على تعليم السجناء المسلمين بغية اصلاح أحوالهم ، ويضم مكتب الرابطة الادارة المالية ، وهى تنظم شئون المكتب ، وتوفر كل الاحتياجات المادية ، وبالمكتب قسم للترجمة والاعلام والنشر ، كما يصدر نشرة اخبارية باللغة الانجليزية ، ويتولى عقد اجتماعات للمسلمين فى أمريكا الشمالية (٥٩) .

(٥٨) جريدة عكاظ ٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ (٥٩) الدارى /الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة (المصدر السابق)

مشروع المركز الاسلامى فى فولز جىرس (فرجينيا) :

تقوم به جمعية الهجرة الاسلامية ، حيث اشترت قطعة أرض بهذه البلدة لاقامة مركز اسلامى ، ولقد وجدت الجمعية معارضة قوية من جانب الهيئات المضادة للدعوة الاسلامية ، ورغم هذا تأمل الجمعية أن يوافق مجلس المقاطعة على إنشاء هذا المركز الاسلامى ، وقدرت تكاليف المركز بأكثر من مليون دولار ، ويضم مسجداً وقاعة اجتماعات ، ومدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وقواعد الاسلام .

مشروع المركز الاسلامى بولاية جورجيا :

يقام هذا المشروع فى مدينة أتلانتا بولاية جورجيا ، يعيش فى هذه المدينة حوالى (٦٠٠٠) مسلم من المهاجرين والطلاب الدارسين بهذه المدينة ، ومن الأمريكيين الذين اعتنقوا الاسلام ، ويعانى هؤلاء من عدم وجود مركز اسلامى ومسجد ، ويمارسون شعائر دينهم فى شقق مستأجرة ، وكثرت مضايقة السلطات لهم ، لذا اشترى المسلمون قطعة أرض بهدف إنشاء مركز ومسجد ليقيم فيه المسلمون شعائر دينهم بحرية تامة ، ويعلمون أنبائهم قواعد الاسلام ، ويمارسون نشاطهم الاجتماعى وفقاً للشريعة الاسلامية ، ويقومون بنشر الدعوة الاسلامية فى المنطقة ، فاشترت الجمعية الاسلامية فى أتلانتا قطعة أرض بمبلغ (١٢٠) ألف دولار لاقامة المبنى ، وسوف يتكلف المبنى حوالى (٤٠٠) ألف دولار ، حصلت الجالية المسلمة على تصريح من بلدية المدينة باقامة المركز الاسلامى على قطعة الأرض المشتراة ، وقد تم عمل الرسومات الهندسية واحاطة الأرض بسور ، وشرع المفاوض المختص فى البناء ، ولكن لا زال المبلغ غير كاف لاتمام المشروع^(١٠) .

(*) جريدة المدينة المنورة ٥ / ٦ / ١٤٠٤ هـ .

(١٠) جريدة المدينة المنورة ٢٧ شوال ١٤٠١ هـ .

المركز الاسلامى فى إيوأ :

وصل عدد الأسر المسلمة فى مدينة سيدر رايدز (١٥) أسرة فى سنة ١٣٣٢ / ١٩١٤م وشكلت الجالية المسلمة أول جمعية اسلامية ، وخططوا لبناء مسجد ، بدأت فكرته منذ سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م ولم يكتمل البناء إلا فى سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م ، والحقت به مدرسة لتعليم أبناء الجالية المسلمة ، وظل المبنى القديم قائماً حتى حل محله مبنى حديث للمركز الاسلامى بسيدر رايدز ، وتم البناء فى سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، وأسهمت فيه المملكة العربية السعودية ، وتبرع المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ (٤٥) ألف دولار ، وتكلفت المبنى الحديث (١٢٠) ألف دولار^(٦١) وساهمت فيه بعض الدول العربية .

المركز الاسلامى فى ديترويت :

أسسته الجالية المسلمة بمجهوداتها الذاتية ، ومسجد المركز من أكبر المساجد فى الولايات المتحدة ، وتكفل الجالية المسلمة بمصاريفه السنوية ، ومساحة المسجد والمركز (٦٠٠) متر مربع ، وبنى المسجد بين سنتى ١٣٨٢هـ - ١٣٨٨هـ . وتكلفت ربع مليون دولار ، وأسهمت فى بناء المسجد والمركز عدة حكومات عربية وإسلامية والحقت به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين .

المركز الاسلامى فى توليدو بولاية أوهايو :

أقيم هذا المركز فى ضاحية بريسبرج قرب مدينة توليدو ، ويعتبر أحدث المراكز الاسلامية بهذه الولاية ، فلقد اشترت الجالية المسلمة قطعة أرض مساحتها (٥٠) فداناً فى سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م وبدأ العمل فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ونشط العمل فى بناء المركز فى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م وتم البناء فى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ...

(٦١) Aramco World Magazine December 1976

وبلغت جملة تكاليفه (٣) ملايين من الدولارات ، وأسهمت في تكاليف
المنى حكومات عربية منها : المملكة العربية السعودية ، وليبيا ،
والكويت ، وعمان ، والبحرين ، والإمارات العربية ، ومصر ، وعدد من
المتبرعين ، وقامت الجالية بجمع أكثر من مليون دولار من أبناء الجالية
المسلمة بمدينة توليدو ، بهذه المدينة أكثر من (٥٠٠) أسرة مسلمة ،
وفي مخطط هذا المركز انشاء مدرسة إسلامية ، ودار للمسنين ومركز
رياضي ، وبيت للضيافة ، ومستشفى ، وقاعة للمحاضرات^(٦٢) .

مجلس المساجد بأمريكا :

يهدف إلى احياء رسالة المسجد في الاسلام ، وتقديم المساعدات
المادية لانشاء واعمار المساجد بأمريكا الشمالية ، وكذلك دعمها
ثقافياً ، وذلك بتزويد المساجد بالأئمة والكتب الإسلامية ، واقامة دورات
تدريبية للأئمة ، والمساهمة في حل المشاكل التي تعترض أبناء الجالية
المسلمة ، والمشاركة في تعليم أبناء المسلمين بالمدارس الملحقه
بالمسجد ، ومجلس المساجد بأمريكا عضو في المجلس العالمي
الأعلى للمساجد .

(٦٢) جريدة المدينة المنورة ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ .

المنظمات الاسلامية بالولايات المتحدة

هناك عدة منظمات اسلامية تمارس أهدافها لخدمة المسلمين والدعوة الاسلامية في الولايات المتحدة منها .

الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية :

أسس المهاجرون المسلمون العرب أول جمعية إسلامية في مدينة دنبرويت سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٢م ثم تكونت ثاني جمعية في مدينة متشجان ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م ، وبعد أن كثر عدد الجمعيات الاسلامية قام بالدعوة لتوحيدها السيد عبد الله أكرم ، فدعى الجالية المسلمة لاجتماع في مدينة سيدر رايدز في سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م وعلى اثر هذا الاجتماع تأسست الجمعية (الاسلامية الدولية) ، وانتخب السيد / عبد الله أكرم رئيساً لها لمدة ثلاث سنوات وأقر المجتمعون دستور الجمعية الاسلامية الدولية ، كما قرروا الاجتماع مرة في السنة لانتخاب مجلس الادارة وفي سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م تغير اسم الجمعية الى اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا ، ويتكون الاتحاد من خمسين جمعية ، وانضمت اليه جمعيات البلاليين ، وتمويل الاتحاد يأتي من تبرعات الأعضاء ، وتأتي بعض المساعدات من البلدان العربية والاسلامية ، ويعمل الاتحاد على :

- ١ - شرح قواعد الاسلام ومفاهيمه للمسلمين وغيرهم .
- ٢ - دعم النشاط الاسلامي والحفاظ على التقاليد الاسلامية وتزويد الجمعيات المنظمة إليه باحتياجاتها لتحقيق هذا الهدف ، وتوفير اعداد من المؤهلين اسلامياً لممارسة الوعظ والتدريس (١٣) .

وللاتحاد فروع للشبيبة والسيدات ، ومقر الاتحاد العام للجمعيات

(١٣) الكتاني . المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ + لويس كوتسمان / المصدر السابق .

الاسلامية بالولايات المتحدة في (مدينة ديترويت) ، وأسهمت في بناء هذا المقر رابطة العالم الاسلامي ، وقد تمكن الاتحاد من تأسيس مجلس محلي للمساجد في الولايات المتحدة وكندا وذلك بمساعدة المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة وانضم للمجلس المحلي للمساجد حوالي (٣٢) مسجداً وتشكل من الاتحاد مجلس أئمة للمساعدة على تنسيق مختلف النشاطات الاسلامية في أمريكا الشمالية وتواجه الاتحاد بعض المشاكل التي يعمد الى حلها مثل :

- ١ — الزواج المختلط كمشكلة تسبب ضعفاً في المفاهيم الاسلامية لثمرة هذا الزواج من أطفال المسلمين .
- ٢ — تغيير التقاليد الاسلامية عند أولئك المندمجين في المجتمع الأمريكي .
- ٣ — العجز في التعليم الاسلامي والنتائج عن قلة الائمة والمدرسين^(٦٤) .

وبدأ الاتحاد يعمل على حل هذه المشاكل وذلك بتشكيل المجلس المحلي للمساجد بأمريكا الشمالية ، ومجلس الأئمة والدعاة ، كما بدأ سياسة اقامة المراكز الاسلامية في أنحاء متفرقة بالولايات المتحدة ، فأقام مركزاً إسلامياً في مدينة باترسون في ولاية نيوجرزي ، وكذلك المشروع الضخم لبناء مركز اسلامي في مدينة نيويورك ، ويقوم الاتحاد بالتوجيه الاعلامي للتصدي للحملات المضادة للمسلمين والاسلام ، ويشرف الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية على برنامج تلفزيوني وآخر إذاعي ، يث من محطات محلية أمريكية ، كما يصدر مجلة (نجمة الاسلام) ، ويقف الاتحاد في وجه الدعاية الصهيونية المضادة ، ويبدل الاتحاد جهوداً لنشر الدعوة الاسلامية بين الهنود الأمريكيين^(٦٥) ، وله مقر في ٨٢٠ الشارع الثاني مدينة نيويورك .

واتخذ الاتحاد عدة قرارات في مؤتمره السنوي ، والذي عقده في

(٦٤) المصدران السابقان .

(٦٥) المصدران السابقان .

ولاية وست فرجينيا في سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م منها إقامة علاقات عالمية اقتصادية وتكنولوجية ، وصناعية على نطاق واسع ، ومنها مناشدة الرئيس الأمريكي لمنع أى ضغط تمارسه أية مجموعة يؤثر على سياسة الولايات المتحدة ، ومنها وقوف الاتحاد إلى جانب أى أقلية أمريكية ، ومن قراراته معارضة التسابق في التسلح ، ومنها الوقوف في وجه التفرقة العنصرية ، ومن قراراته تأييد القضايا العربية والإسلامية ، ومن قراراته فضح أساليب ومزاعم الصهيونية في إقامة سلام في الشرق الأوسط ، ومنها القيام بجهود مكثفة ضد الصهيونية وإسرائيل ، وتأييد القضية الفلسطينية ، كما أوصى بتشكيل رابطة الدفاع عن المسلمين بأمريكا^(٦٦) ، ولقد قبل الاتحاد عضواً بالأُمم المتحدة بقسم المنظمات غير الحكومية .

اتحاد منظمة الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا :

تأسست هذه المنظمة في سنة ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م ، وذلك بمشاركة مجموعة من الطلبة المسلمين الدارسين بجامعات الولايات المتحدة ، وأخذت اعداد الطلبة المنضمين الى المنظمة تزداد ، فانضمت اليها جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة ، وجمعية المهندسين المسلمين في الولايات المتحدة ، وجمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين أيضاً ويبلغ عدد المشتركين في مطبوعاتها (٦٠٠٠) عضو ، وللجمعية (١٩٠) فرعاً بالولايات المتحدة وكندا ، ومقر المنظمة في باين فيلد — بالقرب من مدينة انديانا بوليس — ص ب ٣٨ — ٤٦١٦٨ — ولاية انديانا ، وتتفرع من المنظمة عدة لجان ، للإدارة والتخطيط والتعليم والأعلام والجهاد — والشؤون الدينية ، والشباب والسيدات ، ولجنة البنك الاسلامي^(٦٦ ب) .

أهدافها :

تتمثل الأهداف في :

- ١ — نشر مبادئ الاسلام والحفاظ على التقاليد الاسلامية .

(٦٦) لويس كوتسمان : المصدر السابق .

(٦٦ ب) المصدر السابق .

٢ — تطوير العمل الاسلامى فى أمريكا الشمالية ثقافياً وتعليمياً واجتماعياً .

٣ — رعاية شئون الطلبة المسلمين فى جامعات أمريكا الشمالية ، والحفاظ على عقيدتهم وتقاليدهم الاسلامية .

٤ — تأييد حركات الكفاح التى يخوضها المسلمون .

وتقوم المنظمة من اشتراكات الأعضاء ، وتبرعاتهم ورسوم الانتساب إليها وتقدم لها بعض الدول العربية والاسلامية بعض المعونات ، والمنظمة أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد العالمى لجمعية الطلبة المسلمين^(٦٧) .

مطروحاتها :

تمتلك المنظمة بالولايات المتحدة وكندا داراً للطباعة وتصدر مجلتيه للتعبير عن أهدافها . هما الاتحاد — والأفق وعدد المشتركين فيها أكثر من (٩٠٠٠) مسلم وتسهم المجلتان فى تعميق المفاهيم الاسلامية ، وشرح قواعد الاسلام للراغبين فى العقيدة ، وتنمية الوعي الاسلامى ، والوقوف فى وجه التحديات المضادة للدعوى وفضح أساليب الصهاينة فى استقطاب رأى العام الأمريكى الى جانبهم^(٦٨) .

واشترت المنظمة فى سنة ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م قطعة من الأرض مساحتها (١٢٤) فدان فى مدينة انديانا بوليس لاقامة مقر جديد لها كمركز اسلامى فى أمريكا الشمالية وشرعت فى البناء ، ولقد ساهمت فى إقامة هذا المشروع كلاً من المملكة العربية السعودية والكويت ، الامارات العربية والبحرين والأردن^(٦٩) .

وتشارك المنظمة فى المؤتمرات الاسلامية الدولية ، ويقوم المسئولون فيها بزيارات عديدة للدول العربية الاسلامية ، لتقوية صلتها بالعالم الاسلامى وتزور الجمعية وفود اسلامية من الخارج ، لالقاء المحاضرات

(٦٧) الكنائس المصدر السابق - لويس كوتسمان المصدر (٦٨) المصدران السابقان .
السابق - ALITTHAD-vol. no. 2-March (٦٩) المصدران السابقان فى (٦٧) .

حول الاسلام ووجوب نشر الدعوة الاسلامية ، والتمسك بتعاليمها والحرص على قيام الأسرة المسلمة .

منظمة أمة الاسلام في الغرب :

تشكل هذه الجماعة أكبر المجموعات الاسلامية في أمريكا الشمالية ، وكانت تسمى في الماضي (المسلمون السود) ، ولقد تشكل تنظيمها برأسة اليجا محمد ، وفي عهده حادت عن الاسلام الصحيح نتيجة شرود زعيمها وقيام مبادئها على أساس عنصري ، ولهذا انقسمت الجمعية على نفسها ورفضت جماعة من التنظيم الاعتراف بزعيم الجمعية (اليجا محمد) ومبادئه الخارجة عن قواعد الاسلام ، وشكلت الجماعة المنفصلة تنظيماً جديداً عرف باسم حركة الحنفيين المسلمين وحدث نزاع بين الطرفين . وبعد وفاة اليجا محمد استلم ابنه وارث الدين محمد زعامة مجتمع عالم الاسلام في الغرب وتحلى وارث الدين عن معتقدات والده وتعاليمه ، فسار بالجماعة نحو التعاليم الاسلامية الصحيحة واتخذ منهجه وفقاً للقرآن الكريم والسنة ، وأصبحت الجماعة مشهورة باسم البلايين واعتنقت المبادئ الاسلامية حقاً كما نهجت منهج الأخلاق والتقاليد الاسلامية النقية^(٧٠) ، ومقر البلايين في شيكاغو بولاية إلينوى .

جهود البلايين :

منذ أن ظهرت الجماعة صفوفها اجتهدت في بناء المساجد ، فأصبح يتبعها (٢٠٠) مسجد متواضع في أنحاء مدن الولايات المتحدة ويتبعها (١٣) مسجداً في أمريكا الوسطى كما اجتهدت في بناء المدارس الاسلامية الملحقة بالمساجد ، ومدتهم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بعدد من الأئمة والوعاظ للتدريس والوعظ في مساجد البلايين وتجهذ الجمعية في تحسين المستوى الاقتصادي للبلايين ، فأخذت في انشاء العمارات السكنية ، وتشكيل البنوك ، وشركات

(٧٠) لويس كوتسمان المصدر السابق .

الطباعة والنشر ، وفتح المطاعم ومحلات المواد الغذائية ، واشترت الجمعية (١٥) ألف هكتار في ثلاث ولايات ، تستغل في الانتاج الزراعى لتحسين دخل البلالين ، وجمعية البلالين صحيفة اسلامية هي (أخبار البلالين) ، وأصبح البلاليون يشعرون بهويتهم الاسلامية ، وأخذوا في التقارب من الدول العربية والاسلامية ، كما وجدوا تشجيعاً من البلدان العربية والاسلامية بعد تنقية حركتهم من البدع والخرافات ، والبلاليون الآن أعضاء في الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية ، ويشارك البلاليون في مؤتمرات هذا الاتحاد بحماس ، وساعدتهم المملكة العربية السعودية بمبالغ كبيرة لبناء مركزهم الرئيسى في مدينة شيكاغو وينشط البلاليون في نشر الدعوة الاسلامية بين الأفارقة الأمريكيين فزاد عدد الداخلين في الاسلام من الأمريكيين السود وللبلالين مواقف واضحة من القضايا الاسلامية والعربية خصوصاً القضية الفلسطينية^(١٦) .

طائفة الحنفيين :

مجموعة من المسلمين الأفارقة الأمريكيين أقل في عددها بكثير من البلالين انفصلت في سنة ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م ، عن مجتمع عالم الاسلام في الغرب على اثر خلاف بين أعضاءها واليجا محمد ، كما سبقت الإشارة الى ذلك ، ورفضوا مبادئ اليجا محمد وشكلوا جمعية طائفة الحنفيين ، وبعد تصحيح مبادئ جمعية البلالين وعودتها إلى الاسلام الصحيح منذ سنة ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م ، اقتربت شقة الخلاف بينهم وبين جمعية الحنفيين بوجوب قوة الدفاع عن معتقداتهم ضد أعداء الاسلام ، لهذا قام الحنفيون بقيادة زعيمهم حماس عبد الخالص في سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ومعه (١١) عضواً لمهاجمة منظمة يهودية في واشنطن تدعى (ليناى بيرث) أى أبناء الميعاد وسيطروا على مقرها ، واحتجزوا (١١٦) رهينة من أعضاء المنظمة اليهودية لمدة (٣٩) ساعة ولقد وصف حماس عبد الخالص اليهود بأنهم رأس مدبرى المؤامرات في العالم وحكم عليه بالسجن لمدة (٤١) سنة^(١٧) .

(٧١) جريدة أخبار العالم الاسلامي ٩ رجب ١٤٠٠ هـ - المصدر السابق (٧٠).
(٧٢) نوبس كوتسمان - المصدر السابق .

مجلس الجمعيات الإسلامية :

وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل دعوة لعدة زعماء من الأفريقيين الأمريكيين المسلمين للحج في سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ، وجاء هؤلاء من أربع ولايات أمريكية ، وعلى اثر عودتهم أسسوا (مجلس الجمعيات الإسلامية) بالولايات المتحدة كمؤسسة إسلامية شاملة ، ينص دستورها على توحيد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وسجلوا جمعيتهم في ولايات ديلوير ، وبنسلفانيا ، ونيوجرزي ونيويورك ، ولقد انضمت عدة جمعيات إلى هذا المجلس (٧٣) .

الغرفة التجارية الإسلامية في الولايات المتحدة :

تتبع الاتحاد الإسلامي العالمي للغرف التجارية ، والذي تأسس في سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م من أجل مساعدة رجال الأعمال المسلمين ، وتنمية الاقتصاد الإسلامي وإقامة علاقات اقتصادية بين رجال الأعمال المسلمين بأمريكا وكندا وبين البلدان الإسلامية ، كذلك تعمل على تمكين رجال الأعمال المسلمين في أمريكا عن التبادل التجاري ، وتقديم المشورة للمهاجرين المسلمين ، وحماية المصالح الاقتصادية الخاصة بالمسلمين في الولايات المتحدة ، وتعمل على ارسال رجال الأعمال المسلمين لزيارة الأقطار الإسلامية كما تعمل على فتح فروع لها في جميع الولايات المتحدة وكندا ومقرها في مدينة نيويورك .

المعهد الأمريكي للشئون الإسلامية :

قررت الحكومة الأمريكية إنشاء هذا المعهد بهدف تزويد الأمريكيين غير المسلمين بالمعلومات عن الإسلام ، ومقره المؤقت في ٤٩٠٠ في ماساتشوستس ، أفينيو D. C. W - N واشنطن ٢٠٠١٦ (٧٤) .

(٧٣) الكنان / المصدر السابق .

(٧٤) لويس كوتسمان / المصدر السابق - جريدة المدينة المورة ٢٨/٥/١٤٠٤ هـ .

التعليم الاسلامى

تتيح اللغة الانجليزية فى الولايات المتحدة فرصة نادرة لتعليم أبناء الجالية المسلمة بالولايات المتحدة ، ذلك أن كل أفراد الجالية المسلمة على اختلاف جنسياتهم يعرفون هذه اللغة ، وهذا غير متاح لأبناء الأقلية المسلمة فى أوروبا أو أفريقيا وآسيا ، حيث تتعدد اللغات ، لذلك لو أمكن أفراد الجالية المسلمة بالولايات المتحدة استغلال هذه الامكانيات لتحسن الوضع التعليمى الاسلامى لأبناء الجالية .

ويعترض التعليم الاسلامى لأبناء الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة عدة مشاكل منها :

- ا — تعدد الهيئات الاسلامية القومية ، فلكل قومية من أبناء الأقلية المسلمة هيئات تعليمية خاصة بهم ، وتنافس تعليم أبنائها وفق النظم الخاصة بالوطن الأم .
- ب — عدم وجود مناهج اسلامية موحدة تطبق فى جميع المدارس الاسلامية فى أنحاء الولايات المتحدة رغم امكانية اللغة الواحدة .
- ج — الزواج المختلط مشكلة تثير خلافات حول تعليم الأبناء .
- د — نظام التعليم الأمريكى وطول اليوم الدراسى ، لا يتيح الفرص لتعليم أبناء المسلمين فى دراسات مسائية يومية منتظمة .
- هـ — قضية الذوبان فى الثقافة الأمريكية ، وهذه تختلف فى قيمتها وتقاليدها ومعتقداتها مع الثقافة الاسلامية .
- و — عدم توافر المدارس الاسلامية فى مواطن كثيرة من مناطق الجالية المسلمة بالولايات المتحدة .
- ز — المشاكل الاجتماعية الناشئة عن اختلاف التقاليد والعادات فى محيط أبناء الجالية المسلمة ، وضعف ثقافة الوالدين اسلامياً . وهذا ناشئ عن ضعف الثقافة الاسلامية التى حملوها من الوطن الأم .

- ح — النقص في عدد المدرسين في المدارس الاسلامية .
ط — الافتقار إلى جامعة اسلامية معترف بها بالولايات المتحدة .
ي — مشكلة الكتب الاسلامية .

أمام هذه المشكلات حاولت الجالية المسلمة بالولايات المتحدة حل مشكلات التعليم الاسلامي حلاً ذاتياً . ولقد درس هذه المشكلات المؤتمر الاسلامي لأمريكا الشمالية الذي عقد بمدينة نيويورك بولاية نيويورك في الفترة من ٤ — ٦ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ ، ابريل سنة ١٩٧٧م ، واتخذ في هذا عدة توصيات منها .

- ١ — يتبنى المؤتمر سياسة تربوية اسلامية موحدة تكون مقياساً وأساساً لمنفعة جميع المسلمين .
- ٢ — وضع خطة لانشاء مدارس اسلامية تشرف عليها هيئة ادارية للتعليم ، وتشرف على وضع المناهج التعليمية .
- ٣ — أوصى المؤتمر باستخدام العلوم التكنولوجية الحديثة عند اعداد الكتب والمناهج المدرسية ، وتطوير وسائل التعليم ، وأوصى بترجمة المبادئ الأساسية الاسلامية لتعليم الأطفال .
- ٤ — أوصى المؤتمر بتوحيد المناهج التعليمية الاسلامية ، وتطويرها .
- ٥ — أوصى المؤتمر بانشاء معهد رئيسي لتخريج المعلمين ، وتدريب القائمين على التدريس .
- ٦ — أوصى المؤتمر بتقديم مساعدات عاجلة للجمعيات الاسلامية التي تحتاج الى التوسع في مدارسها الاسلامية ، والتي لا تستطيع الاستمرار في التعليم .
- ٧ — أوصى المؤتمر بتعليم الكبار أسس ومبادئ الاسلام .
- ٨ — ايجاد مركز للدعوة في كل من المدارس والمعسكرات الصيفية .
- ٩ — أوصى المؤتمر بتشكيل جهاز اداري يشرف على تنفيذ توصيات المؤتمر ، وتخصيص الأموال اللازمة للتعليم ، واعطاء التعليم الاسلامي حق الأولوية .^(٧٥)

(٧٥) عبد الله الداري المصدر السابق .

كانت هذه أهم توصيات المؤتمر في مجال التعليم الاسلامي ، كما أوصى المؤتمر بالاهتمام بتعليم الفتيات المسلمات وتوجيه عناية خاصة لهذا التعليم ، واشراك المرأة في النشاط الاسلامي .

مدارس الاحد الاسلامية :

تأنت فكرة هذه المدارس من واقع حياة الجالية المسلمة بالولايات المتحدة وكندا ، حيث تتاح فرصة تعليم ابناء المسلمين أثناء العطلة الأسبوعية ، فألحقت مدارس محدودة الامكانيات من حيث الفصول الدراسية والمناهج التعليمية ، بالمساجد والمراكز الاسلامية ، وبلغ عددها حوالي ٤٠٠ مدرسة ، وبعضها لا يتسع لأكثر من (٢٥) طالباً ، ويوجد هذا النوع من المدارس في مدن جاري ، ومادسون ، وواشنطن ، ولوس انجلوس ، ونيويورك ، وسيدر رايندز ، وتبدأ الدراسة بعد ظهر يوم السبت من كل أسبوع ، وما عدا هذا تكون الدراسة صباح يوم الأحد من كل أسبوع ، وهذه الدراسة مهمة للجيل الذي ولد بالولايات المتحدة من أبناء المسلمين ، ولقد بدأ هذا الصنف من المدارس منذ سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م ، وبدأتها السيدة زهرة محمد ، ولم يكن هناك منهج معين ، وإنما كانت تدرس قواعد الاسلام وجانباً من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكانت البداية في مدرسة ملحقة بمسجد دربورن . (٧٦) .

مدارس المعسكرات الصيفية :

هذا النوع من المدارس الموسمية يسهم بدور متواضع في التعليم الاسلامي لأبناء المسلمين بالولايات المتحدة ، وتشرف عليه جمعية الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ، حيث تتاح فرصة العطلة الصيفية لمدة ثلاثة شهور ، وهي فترة لا بأس بها لينال أبناء الجالية

(٧٦) ANNALS المصدر السابق - The Muslim World

المسلمة قسماً من التعليم الاسلامي ، كما يتدرب الأطفال على السلوك الاسلامي الصحيح ، ويمارسون شعائر دينهم بأسلوب عملي في أماكن معدة لهذه الغاية ، وقد بلغ عدد المراكز أكثر من (٢٠٠) مركزاً (٧٧) .

المناهج الدراسية :

درس أول الأمر كتاب وضعه امام يوغسلافي هو (كامل أفيديش) إمام مسجد توليدو شمل قواعد الاسلام ، وجانباً من حياة الرسول ﷺ ، واستخدام ككتاب منهجي للمرحلة الابتدائية في المدارس الاسلامية بأمريكا الشمالية ، ثم استعمل المدرسون طرق وكتب مختلفة في تدريس العلوم الدينية ، ولم تحصر هذه الكتب ، كذلك لم تراعى المستويات الدراسية ، ثم درس موضوع وضع منهج لتعليم أبناء المسلمين الدكتور هشام (مسجد واشنطن) فوضع منهجاً بالتعاون مع المركز الاسلامي بواشنطن ثم وضع (٦) كتب دراسية في شكل قصص ، تستخدم في مدارس الأطفال ، ثم تأتت محاولة أخرى نحو وضع منهج مناسب ، تأتت هذه المحاولة من جمعية الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ، وفي سبتمبر ١٩٧٠م أعلنت جريدة النجم الاسلامي عن وضع (٥) مناهج لتعليم أبناء المسلمين في مدارس الأحد ، كتبها الدكتور محمد عبد الرؤوف) مدير المركز الاسلامي بواشنطن آنذاك ، تشتمل على العبادات والارشاد الاسلامي ، وآيات من القرآن الكريم ، وجانباً من حياة الرسول ﷺ (٧٨) .

وهكذا نجد الحاجة ماسة لوضع منهج دراسي مناسب ، يتفق مع حاجة المسلمين لتعليم قواعد دينهم الخفيف .

التحديات :

تواجه الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة عدة تحديات مضادة ، تحاول عرقلة حركة الدعوة الاسلامية في هذه البلاد ، بعضها ينبعث من داخل المجتمعات الاسلامية والبعض الآخر من خارجها .

(٧٧) ANNALS المصدر السابق .

(٧٨) المصدر السابق .

التحديات الداخلية :

منها كثرة الهيئات والجمعيات الاسلامية مما يفتت وحدة المجتمع الاسلامي في أمريكا الشمالية ، ومنها نقص الدعاة والمدرسين وعدم وجود منهج موحد لتعليم أبناء الجاليات المسلمة بالولايات المتحدة ، ومنها نقص المطبوعات الاسلامية المترجمة إلى الانجليزية ومنها الزواج المختلط مما يضعف المجتمع الاسلامي بالولايات المتحدة فيثمر جيلا متهاوناً في عقيدته نتيجة تربية أمهات غير مسلمات ، ومن التحديات الداخلية ظهور العصبية القومية بين بعض جماعات الجالية المسلمة ، ومن أبرز هذه التحديات المشاكل التي تعانيها الأسرة المسلمة بالولايات المتحدة فلقد قام الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في أمريكا وكندا بدراسة عن المشاكل التي تواجه الأسرة المسلمة ، تهدف إلى دراسة هذه المشكلات ومحاولة علاجها ، وبنيت الدراسة على أساس اعداد استبيان تم توزيعه على عينات من الأسر المسلمة بالولايات المتحدة ، واعتمدت الدراسة على الملاحظات المباشرة اليومية للأسرة المسلمة ، كما اعتمدت على المقابلات الشخصية ، وتحليل برامج التعليم الأمريكي وكذلك الاعلام الأمريكي للوقوف على مدى تأثير ذلك على الأسرة المسلمة ، كما اعتمدت الدراسة على بحث بعض التقارير الرسمية والأبحاث العلمية التي أجريت على الأسر الأمريكية ، وذلك بهدف الوقوف على تأثير هذه الأمور على الأسر المسلمة ، واعتمدت الدراسة على بحث بعض التقارير عن العادات والتقاليد الأمريكية وأثرها على الأسر المسلمة ، وعلى ثقافتها المهاجرة معها .

وأُسفرت الدراسة عن ظهور المشكلات التالية :

١ - مشكلة الزواج المختلط :

يقبل بعض الشباب المسلم على الزواج من فتيات أمريكيات خصوصاً في أوساط الطلاب الجامعيين ، أو يقبلون على مثل هذا الزواج للتغلب على بعض مشكلاتهم كالاقامة أو الحصول على الجنسية ، ومثل هذا الزواج يبعد الزوج عن عقيدته الاسلامية ، وينعكس على الأبناء بصورة واضحة .

٢ — مشكلات تعليم أبناء المسلمين :

تواجه الجالية المسلمة بأمريكا الشمالية قصوراً واضحاً في فرص التعليم الاسلامي لأبنائهم ، فالأقلية المسلمة منتشرة بالقارة الأمريكية انتشاراً عشوائياً فقد تركزت في بعض المناطق بأعداد كافية لإقامة مؤسسة تعليمية اسلامية ، وقد لا تتوافر الظروف لقيام مثل هذه المؤسسات التعليمية ، وفي هذه الحالة يتلقى الأبناء أمور دينهم عن الأبوين ، وربما تكون ثقافتهم الاسلامية غير كافية ، فيكون التلقين ضعيفاً ، ولا تكفى لاشباع رغبة الأبناء في الثقافة الدينية^(٧٩) .

٣ — مشكلات اجتماعية تواجه الأسر المسلمة :

تتمثل هذه في العادات والتقاليد ومشكلة الزنى وعلاقة الجنسين ، ومشكلة الزواج ومشكلة تعدد الدين في الأسرة في حالة الزواج المختلط ، مما يضعف من تماسك الأسرة ، وهذه أبرز المشكلات وينتج عنها غياب التنسيق بين أفراد الأسر والجماعات المسلمة ، مما يجعل الأسرة تفتقر إلى الأطار الذي تمارس من خلاله القيام بالأنشطة الاسلامية لحماية التجمعات المسلمة من المؤثرات السلبية .

٤ — المشكلات الثقافية :

الأسر المسلمة بأمريكا الشمالية في حاجة إلى وسيلة لبث الثقافة الاسلامية الى هذه المجتمعات لتحسينها ضد عمليات التشويش والبلبله الفكرية التي تركز عليها القوى المضادة للإسلام ، والتي تستخدم شتى الوسائل الاعلامية عبر موجات الاثير المرئية والمسموعة ، ومن خلال المجلات الخليعة ، وحملات التشويه للمعتقدات الاسلامية لا تتوقف ، وليس لدى

(٧٩) عبد الله الدار / المصدر السابق .

المسلمين الوسائل القانونية لوقفها ، وأتت الوسيلة الوحيدة هي تحصين الناشئة المسلمة ضد هذه الحملات ، وذلك بجرعات ثقافية اسلامية مركزة ومدروسة وتكون في مستوى الوقوف في وجه هذه الحملات المضادة ، فيمكن استئجار ساعات لبث تلفزيوني وإذاعي وتقديم برامج اسلامية جيدة ، واصدار جريدة يومية تشيع في محيط الأقلية المسلمة لكشف أساليب الحملات المضادة .

٥ - الافتقار إلى الأندية التي تمارس ألواناً من النشاط المتفق مع الشريعة الاسلامية ويجب أن تلحق مثل هذه الأندية بالمراكز الاسلامية ، حتى تتاح الفرص للشباب المسلم لممارسة نشاط تحت رعاية اسلامية ، وتمضية وقت الفراغ فيما يفيد في تحصين الشبيبة المسلمة ضد الحملات المسمومة .

٦ - رعاية الفتاة المسلمة ، ومنحها دوراً هاماً في الدعوة وحصنها بالثقافة الاسلامية الواعية ، ومشاركتها في النشاط الاجتماعي في إطار الأسرة المسلمة حتى تصمد في وجه التحديات .

٧ - تبسيط الثقافة الاسلامية في مؤلفات مترجمة لتدخل الى محيط الأسرة في البيت وتسهيل مهمة الحصول واقتناء هذه المؤلفات .

التحديات الخارجية :

تتمثل فيها تشنه الهيئات المضادة للدعوة الاسلامية والجماعات الخاقدة على الاسلام والمسلمين ، وفيما تقوم به المنظمات المزيفة والتي تدعى الاسلام وتنتظر به بينما يسوسها الحقده على الاسلام والمسلمين . وتتلور هذه التحديات في :

١ - مكائد الصهيونية :

تتكون الجالية اليهودية في الولايات المتحدة من (٦) ملايين نسمة تقريباً ، ولقد تغلغلت الجالية اليهودية وتسربت في عدة مجالات من حياة المجتمع الأمريكي . منها المجالات الاقتصادية والتحكم في بيوت المال ، ومنها مساندة

الجمعيات المزيفة ، والتحكم في المجالات الاعلامية ، وذلك
باحكام السيطرة على محطات الاذاعة والتلفزيون والصحف
بالولايات المتحدة ومنها شن حملات التشويه وارتكاب جرائم
القتل ضد المسلمين والعمل على تفرقة صفوفهم عن طريق دس
الجماعات المزيفة والتي تتظاهر بالاسلام ، كذلك تعمل
الصهيونية على عرقلة انتشار الدعوة الاسلامية بين الأفارقة
الأمريكيين ، وأيضاً تعرقل انتشارها بين الهنود الأمريكيين .

وإذا علمنا أن مناطق تجمع اليهود في المدن الأمريكية الكبرى هي
مناطق تجمع المسلمين تقريباً ، ندرك مدى ضراوة التحدى ، خصوصاً
في مدينة نيويورك ، حيث يعيش أكثر من مليون يهودى ، ويعيش في
نفس المدينة ربع مليون مسلم ، ولذلك تجب الإشارة إلى أمثلة من
نشاط اليهود المضاد للاسلام بالولايات المتحدة .

ومن أبرز البحوث التي تناولت النشاط الصهيونى المضاد للاسلام
بالولايات المتحدة البحث الذى أعده الأستاذ / داود أسعد ، رئيس
اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة السابق ، وقدم هذا
البحث للندوة العالمية للإسراء والمعراج ، والتي عقدت في الأردن تحت
عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة» .

وجاء بالبحث عن التحدى الصهيونى المضاد للاسلام أنه يهدف من
خلال الدعاية السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى التأثير على
الأمريكيين وحملهم على الاعتقاد بأن المسلم يرمز لكل ما هو سئ ،
وأن القوة الوحيدة التي تقف في وجه المد الاسلامى الشامل هي
اسرائيل ، لذا يجب أن تمول وتساند بلا نقاش أو حدود ، ولهذا يجب
فهم أساليب الدعاية الصهيونية ، المتمثلة في — طبيعة الصهيونية —
وأساليب مهاجمتها للاسلام — وتمويل وتغذية تلك الهجمات — ودور
وسائل الاعلام والصحافة في هذا الهجوم — والمؤسسات الصهيونية
الاعلامية ، ويتمثل النشاط اليهودى في السيطرة على وسائل الاعلام
بالولايات المتحدة ، ومن خلال هذا يمكنهم اقناع الرأى العام الأمريكى
بوجهة نظرهم وبما يخدم مصالحهم بأساليبهم المضللة ، بخطط

مدرسة ومحبوكة والتأثير على السياسة الأمريكية لضمان المساعدات الكلية والعسكرية والاقتصادية .

فادارة شبكات التلفزيون الثلاث الرئيسية بالولايات المتحدة صهيونية ، وهذه الشبكات هي : C.B.S. & N.B.C. & A.B.C. ، كما أن إدارة أكبر صحيفتين في الولايات المتحدة صهيونية ، وهي صحيفة نيويورك تايمز ، وواشنطن بوست ، تملكها عائلتي سولزبرجر ، ومي جرهام ، وكذلك تمتلك مجلتي تايم ، ونيوزويك ، ومن خلال وسائل الاعلام تمكن اليهود من التأثير على بعض رجال الكونجرس الأمريكي ، وكذلك عن طريق أنصارهم الذين يزيدون على (٣٠٠) مجموعة سياسية ، ومن أكبرها نفوذاً هداسه ، والمؤسسة الصهيونية الأمريكية والمتدينون الصهاينة ، والعمال الصهاينة^(٨٠) .

ولهذا العمل اثره في الانتخابات الأمريكية ، ولكي ينجح مرشح الرئاسة للولايات المتحدة لا بد من حصوله على أصوات (٢٧٠) هيئة انتخابية ، ويتركز التواجد الصهيوني في (١٨٠) دائرة انتخابية ، لهذا كان تأثير الصهاينة على الانتخابات الأمريكية ، ولهذا يتسابق المرشحون لخطب ود (الصهاينة) .

ولقد نجحت الدعاية الصهيونية بتصوير اليهود على أنهم وحدهم ضحايا معسكرات التجمع الألماني في الحرب العالمية الثانية ، وهذا يخالف الواقع فهناك العديد من الضحايا غير اليهود ، ولكن الدعاية الصهيونية لا تركز إلا على الضحايا من اليهود وقد نجح اليهود في تشكيل N.C.G.J. (المؤتمر العالمي المسيحي اليهودي) ، وتقوم هذه المؤسسة بتزويد أكثر من (٨٠٠) منفذ وقناة اعلامية التي تبث برامج أسبوعية عن موضوعات تهم الأمريكيين وغيرهم ، مثل محاربة التفرقة ، وقضية التقسيم الديني ، وعدم مساواة نظام العدالة الجنائي فيما يتعلق بالأقليات ، ومحاولة تحسين العلاقة بين اليهودية والمسيحية ، وتسمى هذه الحركة (العقيدة المشتركة) وهذه الحركة (٧٠) دائرة اقليمية ، وأكثر من (٢٠٠) جماعة ، وميزانية سنوية تبلغ ٦,٦ مليون دولار ، وهذه الجماعة أهداف مضادة للدعوة الاسلامية .

(٨٠) الداري المصدر السابق .

وللتخلص من هذا النشاط المضاد يجب محاربه بوسائل متشابهة لتلك التي يستخدمها ، منها دعوة رجال الكونجرس المحليين والسياسيين إلى زيارة الدول العربية لشرح وجهة نظر العرب في قضية الأمة الاسلامية ، كذلك دعوة رجال الفكر والسياسة الأمريكية في ندوات عامة عن الاسلام ، والحاجة إلى تأسيس هيئة إسلامية منظمة تنظيمًا ممتازًا لازالة عمليات التشويه المسعورة ضد المسلمين ، وتقريب وجهة النظر العربية الاسلامية من ذهن العالم الغربى ، واستحداث عدة دوائر ثابتة لهذه المنظمة تكون مهمتها مراقبة ما ينشر عن الاسلام والمسلمين بالولايات المتحدة ، والرد على الحملات التشويهية ، كذلك إنشاء دائرة أبحاث تقدم للمسلمين بالولايات المتحدة المفيد مما ينشر لصالح الأمة الاسلامية ودائرة خاصة لتشجيع الرحلات والزيارات للبلاد العربية^(٨١) .

التحدى الصليبي :

تعمل الهيئات المسيحية خصوصاً جماعات التنصير على تشويه سمعة المسلمين ، ولا تخفى عداوتها ضد الاسلام ، وتتخذ من المنشورات وسائل لها تبث فيها عداوة تقليدية موروثة ، كما تتخذ من الجامعات خصوصاً كليات الدراسات الاسلامية أوكاراً لتحقيق غايتها ، وذلك بأن تقوم بمحاولات لجذب الطلبة المسلمين بوسائل متعددة نحو بعثات التنصير ، وتبذل هذه الجهود لاضعاف العقيدة في نفوس هؤلاء وجذبهم إلى الاتحاد والتنصير والجماعات المزيفة تتمثل في :

١ - القديانيون :

من الجماعات المضادة للاسلام والدعوة الاسلامية ، تدعى الاسلام مظهرًا ، وتبطن العداة ، وتعمل جاهدة على وضع العراقيل في وجه انتشار الاسلام بين الأفارقة الأمريكيين ، وتوجد مراكز للقديانيين في مدن دايتون بولاية أوهايو ، وشيكاغو في ولاية إلينوى ، ويستبرج في ولاية بنسلفانيا وفي نيويورك وواشنطن ، ولقد بدأ تجمعهم في ولاية كاليفورنيا منذ بداية القرن

(٨١) المصدر السابق .

الميلادي الحالى ويطلق عليهم أحياناً الحركة الأحمدية ، ولقد ظهرت الأحمدية في الهند في سنة ١٣٨٧هـ — ١٨٧٠م — وانتقل نشاطها الى الولايات المتحدة منذ سنة ١٣٢٤هـ — ١٩٠٦م وللأحمدية معابدها ويسمونها أنصارها مساجد ، ويطلق على كل منها مسجد فضل ، ودائماً تتعاون القديانية مع الحركات المضادة للدعوة الإسلامية ، ولا يزيد اتباع القديانية «الأحمدية» على خمسة آلاف ، ولها مجلة تسمى «شروق الشمس» تبت فيها حقدتها على الاسلام .

ب — البهائيون :

لا تمت هذه الجماعة للاسلام بصلة ، وتجاهد الصهيونية لتحشروها في زمرة الجماعات المسلمة والمقر الرئيسي للبهائيين في حيفا في فلسطين المحتلة ، ودخل البهائيون إلى الولايات المتحدة منذ سنة ١٣١٢هـ — ١٨٩٤م ، وأخذوا في نشر مبادئهم بين الأفارقة الأمريكيين ، وكان مجلس البهائيين المذهبي في مدينة تينيك في ولاية نيوجرزي ثم انتقل إلى ويلميت في ولاية الينوى .

ج — طائفة المورمان :

معقل هذه الطائفة مدينة (بروفو) بولاية يوتا في الولايات المتحدة وتتعاطف هذه الطائفة مع الصهيونية ، وتدعى هذه الجماعة ان لهم كتاباً منزلاً ونبياً يسمونه «يوسف سميث» ، وألهم ترجمة هذا الكتاب سنة ١٨٢٢م إلى اللغة الانجليزية وكلما مات نبي منهم حل آخر محله ، وتقوم هذه الجماعة بارسال البعثات إلى اسرائيل وهناك تعاون واضح بينهما في المؤسسات المالية ، وفي ولاية يوتا عدد من الطلاب المسلمين ، ولقد توجه هؤلاء الطلاب بنداء إلى الدول العربية والاسلامية لمد العون لهم للوقوف في وجه هذه الطائفة ، وذلك بدعم الطلاب المسلمين لوقف حركة الاعراء والتضليل وبعثات

التنصير التي تقوم بها طائفة المورمان ، ولقد نقلت هذه الطائفة نشاطها إلى منطقة الشرق الأوسط^(٨٢) .

(٨٢) جريدة المدينة المورة ٢٧ جمادى الثاني ١٤٠٣ هـ .

التوزيع الجغرافي للأقلية المسلمة بالولايات المتحدة :

ينتشر المسلمون في معظم أرجاء الولايات المتحدة ، والانتشار في ولايات الدولة عشوائى ، وبحكم هذا التوزيع فرص العمل والظروف الاجتماعية والتحديات المضادة للإسلام ، فهناك تجمعات تقدر ببضع عشرات من الأنفس وأخرى تقدر بالمئات ، وتجمعات تقدر بعشرات الآلاف ، هذا خلال الولايات المتحدة الأمريكية ، وإذا ألقينا نظرة عامة على توزيع الأقلية المسلمة خلال الأقاليم الجغرافية للولايات المتحدة سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م نجد أن إقليم الأطلسي الأوسط يغطى بأكبر تجمع اسلامى من أبناء الأقلية إذ يقدر عددهم بحوالى ٣٥٥ ألف نسمة ونسبتهم بين سكان الاقليم تقدر بحوالى ٩٢ ، % ، يليه الاقليم الأوسط الشمالى الشرقى فعدد الأقلية المسلمة يقدر بحوالى ٢٦٠ ألف نسمة ثم الأطلسي الجنوبي ونسبتهم تقدر بحوالى ١٢٠ ألف نسمة ، ونسبتهم حوالى ٣٢ ، % ثم منطقة المحيط الهادى ويقدر عددهم بحوالى ١١٩ ألف نسمة ونسبتهم ٣٧ ، % ، ثم يليها الاقليم الأوسط الشمالى الغربى ويقدر عدد الأقلية المسلمة بحوالى ٧٦ ألف نسمة ونسبتهم ٤٣ ، % ثم يليه الأوسط الجنوبى الغربى ويقدر عددهم بحوالى ٦٤ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ٢٣ ، % ثم منطقة نيوانجلاند ويقدر عدد أبناء الأقلية المسلمة بحوالى ٦٣ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ٥٢ ، % ، ثم يليها الأوسط الجنوبى الشرقى ويقدر عددهم بحوالى ٢٦ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ١٧ ، % ، ثم إقليم الجبال وعددهم حوالى ١٦ ألف نسمة ، ونسبتهم حوالى ١٣ ، % ^(١) ، وبهذا يمكن تقدير عدد أبناء الأقلية المسلمة بحوالى ١,١١٥,٠٠٠ نسمة ، ولا يشمل هذا العدد المسلمين البيلانيين ، ويقدر عددهم بحوالى مليونين ، أى أن العدد الاجمالى قرابة ٣,١١٥,٠٠٠ نسمة .

(١) الكتانى . المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٥٩ . ANNALS-AAR SS 454 march 1981
The states man year book 1983

١- إقليم نيوانجلاند :

يتكون من ست ولايات ، هي مين وعاصمتها أوجستا ، ونيوهامشير وعاصمتها كونكورد ، وفرمونت وعاصمتها مونبليه ، وماساتشوستس وعاصمتها بوسطن ، ورود أيلاند وعاصمتها بروفدانس ، وكونتكت وعاصمتها هارتفورد ، وجملة مساحة هذه الولايات ٦٣٠١٢ ميلاً مربعاً (١٧٢٤٥٤ كيلو متراً مربعاً) ، وجملة سكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ١٢,٣٤٨,٤٩٣ نسمة^(٢) ، وهذا الإقليم النواة الأولى التي تكون منها اتحاد الولايات المتحدة .

الموقع :

في شمال شرقي الولايات المتحدة ، يطل من الشرق بحجة ساحلية على المحيط الأطلنطي ، وتحدها كندا من الشمال والشمال الغربي ، وولاية نيويورك من الغرب والجنوب .

الأرض :

تبدأ بسهل ساحلي يطل على الأطلنطي يتسع في الشمال ويضيق في الجنوب تنحدر اليه مجموعة من الأنهار القصيرة ، تنبع من المرتفعات الواقعة الى غربها ، وقد ساعد انحدارها على توليد الطاقة الكهربائية ، وينتهي السهل الساحلي في الغرب عند سفوح المرتفعات وهي جزء من مرتفعات الابلاش واتجاهها نحو الشمال الشرقي ، حيث يفصل خليج سانت لورنس ونهر سانت لورنس بينها وبين الكتلة اللورنسية في كندا ، وجبال ابلاش هنا عبارة عن سلاسل متوازية تحصر بينها وديان نهري عميقة ، ومن أبرز قممها الجبال الخضراء والجبال البيضاء حيث أعلى قمة بهذا النطاق وهي قمة واشنطن وارتفاعها ١٩١٧ متراً^(٣) ، وتنحدر كتلة المرتفعات تلك انحداراً تدريجياً نحو الغرب والشمال ، وأبرز أنهارها كونتيكت .

(٢) the states man المصدر السابق ص ١٣٧٣ .

(٣) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربي ص ٤٥ + الكتاني / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٧٠ + the university-Atlas .

المناخ :

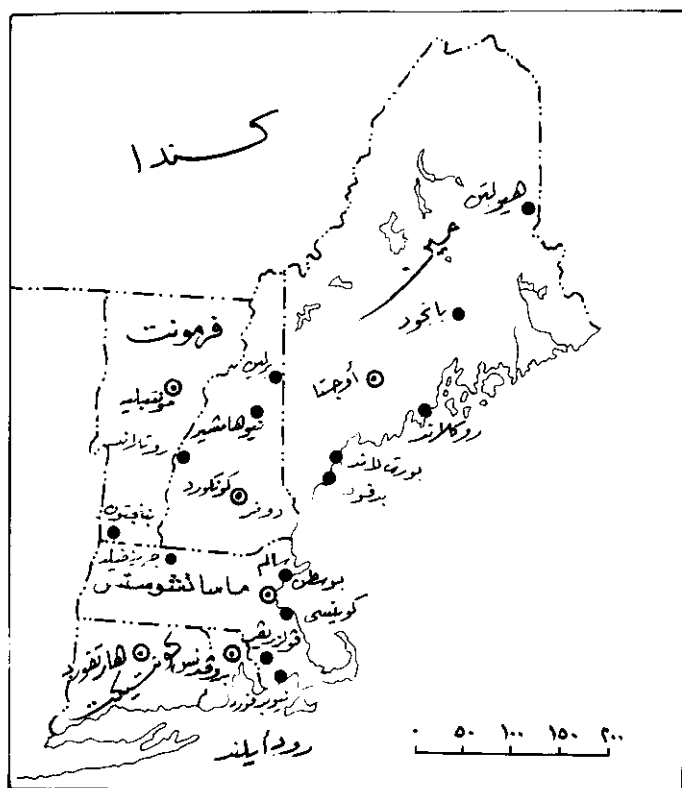
قارى رطب ، يتسم بالتباين فى درجات الحرارة بين الصيف والشتاء ، بارد فى الشتاء نتيجة المؤثرات القطبية ، وتصل الحرارة أحياناً إلى ما دون درجة التجمد ، دفيء فى الصيف بسبب وصول التيارات الهوائية المدارية ، ويتسبب توغلها فى انهاء الشتاء والأمطار صيفية^(٤) .
والنبات الطبيعى يتمثل فى الغابات النفضية والمخروطية ، والتربة متوسطة الجودة وشكلت الغابات غطاءً أخضرًا جميلًا ، جذب السياحة لاقليمها ، وشكل ثروة خشبية جيدة .

السكان والنشاط البشرى :

جملة سكان الأقاليم ١٢,٣٤٨,٤٩٣ نسمة حسب احصاء سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - والكثافة السكانية بعامه حوالى ٧٢ نسمة فى الكيلو متر المربع ، ولكنها تتفاوت بين المناطق ، وترتفع الكثافة فى المدن والنطاق الساحلى ، وتكاد تضم ولاية ماساتشوستس نصف سكان هذه المنطقة ، فتضم ٥,٧٣٧,٠٣٧ نسمة ، منهم ٥,٣٦٢,٨٣٦ نسمة من البيض ، و٢٢١,٢٧٩ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية كونيتيكت ، وسكانها ٣,١٠٧,٥٧٦ نسمة ، منهم ٢,٧٩٩,٤٢٠ نسمة من البيض و٢١٧,٤٣٣ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية مين وسكانها ١,١٢٤,٦٦٠ نسمة ، منهم ١,١٠٩,٨٥٠ نسمة من البيض ، و٣,١٢٨ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ثم ولاية رود ايلاند ، وسكانها ٩٤٧,١٥٤ نسمة ، ولاية نيوهامشير وسكانها ٩٢٠,٦١٠ نسمة ، منهم ٩١٠,٩٩٠ نسمة من البيض ، و٣,٥٩٩ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية فرمونت ، وسكانها ٥١١,٤٥٦ نسمة ، منهم ٥٠٦,٧٣٦ من البيض ، و١,١٣٥ نسمة من الأفارقة الأمريكيين* .

أما النشاط البشرى فيتمثل فى الزراعة حيث تنتشر فى ولايات مين ونيوهامشير وبعض المناطق الأخرى ، وتشكل الوديان الجبلية حماية

(٤) زين الدين عبد المقصود / المصدر السابق ص ٦٧ .
(٥) the states man المصدر السابق



ولایات اقلیم نیوانگلاند

للمزروعات من الرياح الباردة وتتمتع المنطقة بثروة غابية وافرة ، ولهذا تنتشر بها الصناعة الخشبية والصناعة متقدمة بالمنطقة ، حيث صناعة المنسوجات والملابس والأحذية في ولايتي مين وهامشير ، وتنتشر صناعة الآلات الكهربائية والإلكترونيات ، وصناعة الأسلحة وآلات الطائرات والعواصات ، ولقد ساعد على هذا وفرة الطاقة والمواد الأولية المعدنية ، حيث يتمتع الاقليم بتنوع جيولوجي في بنيته ، وأسهمت طرق المواصلات المتقدمة في نهضة الاقليم ، يضاف إلى هذا صناعة المواد الغذائية .

ولقد بلغ دخل ولاية مين من الزراعة وحدها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — ٤٤٠ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيوهامشير من الزراعة في سنة ١٣٩٨هـ (٨٦) مليون دولار ، وهذا لا يشمل منتجات الثروة الحيوانية ، وبلغ دخل ولاية فرمونت من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨هـ (٢٨٧٥) مليون دولار ، كما بلغ دخل ولاية ماساشوستس من الزراعة في سنة ١٣٩٩هـ — ٢٥٣ مليون دولار — وبلغ دخل ولاية كونتيكت ٣٥٤ مليون دولار في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، أما دخل ولاية مين ، من الثروة المعدنية (٤٠) مليون دولار سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، وفي ولاية فرمونت ٤٩,٥ مليون دولار في سنة ١٣٩٩م ، وولاية ماساتشوستس ٩١ مليون دولار في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م — وبلغ دخل ولاية رود ايلاند من الثروة المعدنية ٧,٥ مليون دولار سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، كما بلغ دخل ولاية كونتيكت من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤٦,١٠٠ مليون دولار . أما دخل ولايات الاقليم من الصناعة فكان في ولاية مين في سنة ١٣٩٨هـ ٥٦٦٥ مليون دولار ، وفي ولاية فرمونت سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ١٣٨٢,٧ مليون دولار ، وفي ولاية ماساشوستس في سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ١٦٣٤٨ مليون دولار ، وولاية رود ايلاند سنة ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م ٢٢٩٥ مليون دولار ، وولاية كونتيكت سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ٢٣٤٢ مليون دولار* .

(*) المصدر السابق .



مسجد ضاحية كوينسى بمدينة بوسطن

أهم المدن :

تعتبر مدينة بوسطن أبرز مدن المنطقة ، وسكانها في احصاء ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م (٥٦٢,٩٩٤) نسمة ، وسجلت نقصاً في عدد السكان عن احصاء عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م وتعتبر ميناء هاماً ، ومركزاً صناعياً ، تليها مدينة برفيدانس في نفس العام السابق (١٥٦,٨٠٤) نسمة ، سجلت نقصاً عن الاحصاء السابق^(٥) . يليها مدينة ورسستر في ولاية ماساتشوستس ، ثم مدينة سيرنجفيلد وهارتفورد .

المسلمون في اقليم نيوانجلاند :

يقدر عدد المسلمون في هذا القطاع بحوالى ٦٢ ألف مسلم ، وقدمت أولى الهجرات الاسلامية إلى المنطقة من الشام ، خصوصاً من لبنان ، فلقد وصلت مدينة فورديفر هجرة لبنانية منذ (٧٥) سنة . ثم تلتها هجرات من ألبانيا والهند والباكستان ، كما وفد اليها مسلمون من الاتحاد السوفيتي ، ويوجد بها عدد من المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقي (البلاليون) .

مناطق المسلمين :

في ولاية ماساتشوستس في مدينة بوسطن وضواحيها ، وفي مدينة كوينسي وروكسبري ، وسيرنجفيلد ، وفي هذه المدن أربع جمعيات اسلامية ، واحدة في كل مدينة ، كما ينتشر المسلمون في ولاية كونتيكت ، وتكونت جمعية بوسطن الاسلامية في الخمسينيات من القرن العشرين ، وبنى المسجد والمركز الاسلامي في الستينيات ، وأطلق عليه مركز نيوانجلاند الاسلامي ، والمسجد مركز اشعاع اسلامي بالمنطقة ، حيث يجتمع به المسلمون يوم الأحد ، وملحق به مدرسة تعمل في هذا اليوم ، وهناك جمعية طلابية اسلامية في جامعة ماساتشوستس وهم نشاطهم في الدعوة الاسلامية ، وبالمسجد السابق مكتبة ، والجالية المسلمة في مدينة سيرنجفيلد من أصل لبناني وقد نظمت نفسها أخيراً وبدأت نشاطها الاسلامي ، وفي مدينة روكسبري

(٥) المصدر السابق .

مركز اسلامي مستأجر وبه مسجد ، وينتشر المسلمون في مدينة ولكوت في ولاية كونتيكت ، وشكلوا الجمعية الاسلامية الألبانية ، وبالمناطق عدد من الجامعات الأمريكية من أبرزها جامعة هارفورد ومعهد ماساتشوستس التكنولوجي ، فتضم جامعة هارفورد عدداً كبيراً من الطلاب المسلمين ، ولهم نشاطهم الاسلامي في الدعوة والارشاد ، وأسسوا جمعيات اسلامية ، ولهم أماكن مخصصة للصلاة بالجامعات والمعاهد^(٦) .

عناوين الهيئات الاسلامية :

في ولاية ماساتشوستس :

المركز الاسلامي — ٥٧ شارع شابلن تريس — سيرنج فيلد / ماساتشوستس ١١٠٧ ، والمركز الاسلامي — ١٣٨ شارع كنج سيرنج فيلد — ماساتشوستس / ١١٠٧ والمركز الاسلامي في شمال شرق ماساتشوستس ٤٧٠ شارع سوٲ كوينسي — ماساتشوستس ٢١٦٩ ، والمركز الاسلامي في سيرنج فيلد ٣٤٢ شارع باي — سيرنج فيلد — ماساتشوستس ، وجمعية الأمة الاسلامية ٧٢٤ طريق ساوث دوكسبري / ماساتشوستس .

في ولاية رودايلاند :

المركز الاسلامي في رود ايلاند — ٥٨٠ شارع كرينستون برفيدانس — رودايلاند ٢٩٠٧ .

في ولاية كونتيكت :

الجلالية الاسلامية في فيرفيلد — ٩٣ جرين ليف درايف ص . ب : ٤١٥١ ستانفورد — كونتيكت ٦٩٠٧ ، وجمعية الألبان — ٢١ لولنسמידو — ولكوت — كونتيكت ٠٦٩٠٧ .

(٦) الكتابي المسلمون في أوروبا وأمريكا — المصدر السابق ص ٧١ . ٧٢ . Aramco world magazine december 1978

(٧) دليل أنواع النشاط الاسلامي في العالم — المصدر السابق .

٢ - إقليم الاطلسى الأوسط :

يضم هذا الاقليم ثلاث ولايات هي :
نيويورك ، وعاصمتها مدينة ألبانى ، ونيوجرزي وعاصمتها مدينة
تورنتو ، وبنسلفانيا وعاصمتها هاريسبورج ، وتعتبر ولاياته ضمن النواة
الأولى التى كونت اتحاد الولايات الأمريكية فوليتا نيوجرزي وبنسلفانيا
دخلتا الاتحاد سنة ١٢٠٢ هـ ، ١٧٨٧ م ، ومساحة هذا الاقليم ٩٧٣٣
ميلاً مربعاً ، (٢٦٦,١٠٩ كم) وجملة سكانه فى سنة ١٤٠٠ هـ —
١٩٨٠ م (٣٨,٧٨٨,١٧٤ نسمة)^(١) . وتقدر الكثافة العامة بحوالى
١٤٦ نسمة للكيلو متر المربع وهى أعلى كثافة بالولايات المتحدة .

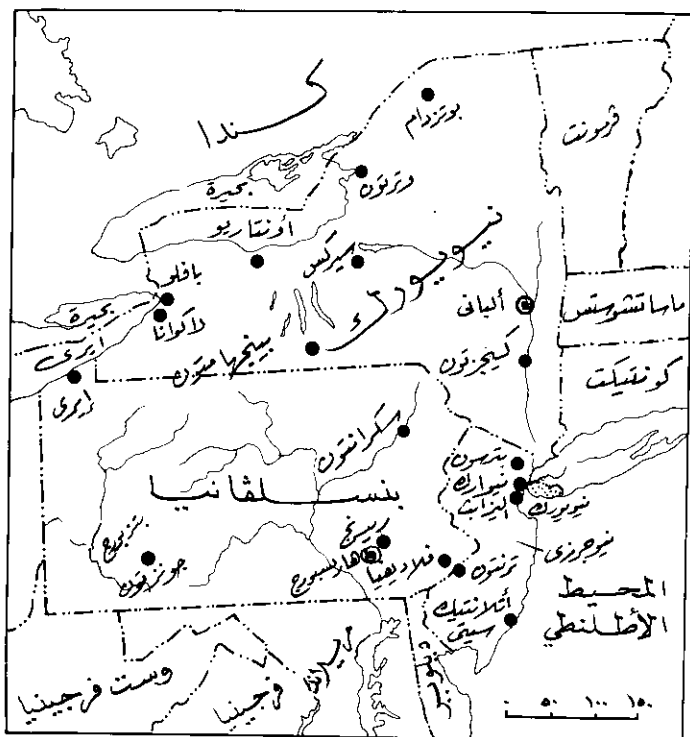
الموقع :

ضمن شمال شرق الولايات المتحدة ، يطل على المحيط
الأطلسى من الشرق ، وتحد كندا من الشمال والشمال
الغربى ، ووليتا فرمونت وكونتكت من الشرق ، وولاية أوهايو
من الغرب وولايات وست فرجينيا ، وديلوير ، ومرييلاند من
الجنوب .

الأرض :

تشابه إلى حد كبير مع أرض إقليم نيوانجلاند ، فالقطاعات
التضاريسية واحدة ، تبدأ من الشرق بسهول ساحلية تتسع
نحو الجنوب ، تنساب إليها أنهار قصيرة سريعة الجريان ،
تفرغ مياهها فى الأطلسى ، أبرزها نهر هودسن ، ويشكل
مما هاما يربط حوض ونهر سانت لورنس والبحيرات العظمى
بنيويورك على الأطلسى ، ثم تسير السهول نحو الغرب الى
هضبة بدمنت ، وترتفع هذه بدورها نحو الغرب فتندمج فى
جبال الأيلاش ، وهى كتلة هرسينية قديمة ، قلل من ارتفاعها
نشاط عوامل التعرية وقد ساعد وفرة الخلجان الساحلية عند
مصببات الأنهار على قيام الموانئ الكبرى مثل نيويورك ،

(١) the states man المصدر السابق ص ١٣٧٣



ولایات اقلیم الاطلسی الاوسط

وفلادلفيا ، وبلتيمور ، وتتسع المرتفعات الابلاشية في ولايتي نيويورك وبنسلفانيا ثم تنحدر تدريجياً نحو الشمال الغربى فتشرف بسهول ضيقة على بحيرتى ايرى واونتاريو وأدى نشاط عوامل التعرية إلى الكشف عن الطبقات المحتوية على الثروات المعدنية بهذه المرتفعات .

المناخ :

يسوده مناخ قارى رطب ، متشابهة مع مناخ نيوانجلاند ويوصف بالصيف الدفئ ، حيث تغزوه تيارات هوائية مدارية قادمة من الجنوب ، أما الشتاء فبارد بسبب غزو الكتل القطبية للمنطقة ، وتنخفض الحرارة فوق المرتفعات الى دون درجة التجمد ، والأمطار صيفية غزيرة ، وتصيبه أمطار شتوية غير أنها أقل من الصيفية^(٨) . أما النبات الطبيعي فيتمثل فى الغابات النفضية والمخروطية .

السكان والنشاط البشرى :

سكان هذا الاقليم ٣٨,٧٨ مليون نسمة ، ويعتبر أعلى مناطق الولايات المتحدة كثافة ، وتضم ولاية نيويورك وحدها فى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م (١٧,٥٥٧,٢٨٨) نسمة من هذا العدد (١٣,٩٦١,١٠٦) من البيض و(٢,٤٠١,٨٤٢) من الزوج الأمريكيين ، وسكان ولاية نيوجرزي فى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م (٧,٣٦٤,١٥٨) نسمة من هذا العدد (٦,١٢٧,٠٩٠) من البيض و(٩٢٤,٧٨٦) من الزوج الأمريكيين وتضم ولاية بنسلفانيا فى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م (١١,٨٦٦,٧٢٨) نسمة من هؤلاء (١٠,٦٥٤,٣٢٥) نسمة من البيض و(١,٠٤٧,٦٠٩) نسمة من الزوج الأمريكيين وبهذا يضم الاقليم (٤,٣٧٤,٢٣٧) نسمة من الزوج الأمريكيين^(٩) ، وهؤلاء يعتبروا مصدراً هاماً لنشاط الدعوة الاسلامية .

(٨) زين العابدين عبد المقصود نصف الكرة العربى المصدر السابق .

(٩) the states man المصدر السابق

وتتمثل الأنشطة البشرية في الثروة المعدنية ، وتربية قطعان الماشية والأغنام ، والزراعة والصناعة ، فلقد انتجت ولاية نيويورك من المناجم ما قيمته ٤٦١,٨ مليون دولار في سنة ١٩٧٧ م ، وأنتجت ولاية نيوجرزى في سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ما قيمته ١٥١,٦ مليون دولار ، وولاية بنسلفانيا سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ما قيمته ٥٩٠,٤ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيوجرزى من الزراعة في سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ٢٨٢,٦ مليون دولار . ومن الثروة الحيوانية ١٢٢,٣ مليون دولار ، أما دخل ولاية نيويورك من الزراعة فبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار في سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، هذا بخلاف دخلها من الثروة الحيوانية ، وبلغ دخل ولاية بنسلفانيا من الزراعة في سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ٧٤٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٢٠٠٠ مليون دولار ، وأهم المحاصيل الذرة ، القمح ، الشعير ، والعنب والخوخ ، وولاية نيويورك ثمانية الولايات المتحدة في انتاج التفاح ، هذا إلى جانب العديد من الخضر والبنجر السكري (١٠).

أما الدخل من الصناعة في ولاية نيوجرزى فبلغ في سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ٢٢٨,٥٢ مليون دولار ، وفي ولاية بنسلفانيا في سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م بلغ الدخل من الصناعة ٣٤٤,٠٢ مليون دولار (١١) .
وأهم الصناعات هي المعادن ، والصناعات الكيماوية ، وصناعة الملابس والجلود ، والمواد الغذائية ، والآلات ، والالكترونيات ، وآلات الطباعة والورق .

أهم المدن :

مدينة نيويورك أكبر مدن هذا الاقليم بل أكبر مدن الولايات المتحدة بلغ عدد سكانها في احصاء سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م (٧,٨٩٥,٥٦٣ نسمة) وبلغ عدد سكانها وضواحيها في نفس العام السابق ١١,٥٧١,٨٩٩ نسمة ، وسجل احصاء ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م تناقصاً في عدد سكان مدينة نيويورك إذ بلغ عددهم ٧,٠٧١,٠٣٠ نسمة ، والمدينة الثانية في هذا الاقليم فلادلفيا في ولاية بنسلفانيا

(١٠) (١١) المصدر السابق في (٩) .

فسكانها في احصاء ١٣٧٠هـ — ١٩٧٠م (١,٩٤٩,٩٩٦ نسمة) .
وفي احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م وصل الى ١,٦٨٨,٢١٠ نسمة
سجل تناقصاً ، ومن أبرز مدن هذا القطاع بتسجرج في ولاية بنسلفانيا ،
وبافلو في ولاية نيويورك ، ونيوارك في ولاية نيوجرزي ، ثم شستر في ولاية
نيوجرزي ، ومدينة جرزي في ولاية نيوجرزي أيضاً^(١٢) .

المسلمون في الأطلسي الأوسط :

يضم هذا الاقليم أكبر تجمع من الجالية المسلمة بالولايات المتحدة
إذ يقدر عدد أفراد الجالية في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م بحوالى ٣٥٥
ألف مسلم والأقلية المسلمة في هذا القطاع من العرب خصوصاً من
اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين والارانيين ، والباكستانيين والهنود ،
ومسلمون من دول شرق أوروبا ، والبحر الكاريبي .

وهذا خلاف المسلمين الأفارقة الأمريكيين (البلايون) كما أن الاقليم
يضم ٤,٣٧ مليون نسمة من الزنوج الأمريكيين ، لهذا يجب أن توجه
عناية خاصة للدعوة الإسلامية به ، والجالية المسلمة المهاجرة دخلت
أول الأمر من هذا المدخل الذي يعتبر المدخل الرئيسى للولايات المتحدة ،
فلا تخلو أى مدينة كبيرة في هذا الاقليم من أفراد الجالية المسلمة .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون عبر الولايات الثلاث التى يضمها هذا الاقليم ففى
ولاية نيويورك تحظى مدينة نيويورك بأكثر عدد من أبناء
الأقلية المسلمة بهذه الولاية ، ويوجد المسلمون في معظم أحياء هذه
المدينة في بروكلن وفي لونغ ايلاند وفي منهاتن ، واستاتن ، وكورونا ،
ولكوانا ، وفي نيوروشل وفي ودهافن ، وليك جروف ، وفي بنجهامتن ،
وفي المهورست وفي ولاية نيوجرزي يوجد المسلمون في مدن نيوارك ،
ومدينة نيوجرزي وباسرتون ، هامنتون ، والم ، واليزابث ، أما في ولاية
بنسلفانيا فينتشر المسلمون في مدن فلادلفيا ، وفي هارسبورج ، وفي
بيتسجرج^(١٣) .

(١٢) the states man المصدر السابق .

(١٣) الكتاب المصدر السابق - 1981ANNALS march

المؤسسات الاسلامية :

يوجد بهذا القطاع العديد من المؤسسات الاسلامية وتشمل المساجد والمراكز والمدارس الاسلامية ، ومعظم هذه المؤسسات في مدينة نيويورك حيث يوجد مسجد الفاروق في بروكلن ، ومسجد ياسين في بروكلن أيضاً ومسجد مالكوم شبار ، والمسجد الاسلامي في استتن ومسجد لكوانا في نيويورك ، ومسجد المدينة بنيويورك ، ومسجد أبو بكر الصديق في بروكلن ومسجد دين الله في نيوارك ، ومسجد مجتمع نيوارك في ولاية نيوجرزي ، ومسجد العباد في باترسون ، ومسجد المجاهدين في فلادلفيا ، ومسجد أبو بكر فلادلفيا ، وهناك العديد من المساجد والمصليات الملحقة بالمراكز الاسلامية والجامعات الأمريكية بهذا القطاع حيث يوجد الطلاب المسلمون .

ومن المؤسسات الاسلامية بهذا القطاع ، جمعية كورنل في نيويورك واتحاد الأخوة الاسلامية في بروكلن بنيويورك ، جمعية وستشستر في نيويورك ، وجمعية اتحاد المسلمين الأمريكيين في نيويورك ، ومعهد جويانا الاسلامي ، وجمعية المهورست الاسلامية بنيويورك ، وجمعية أنصار الاسلام في بروكلن بنيويورك ، وجمعية الحجام في لونج أيلاند بنيويورك ، والجمعية الاسلامية في لونج أيلاند ، والمركز الاسلامي في كورونا بنيويورك ، والمؤتمر الاسلامي في لونج أيلاند ، والجمعية الاسلامية في نوثرن بتر في بنجها منتون ، والمجلس الاسلامي بأمريكا وجمعية دين الله في إلم بولاية نيوجرزي ، وبيت القرآن في نيوارك بولاية نيوجرزي ، والجمعية الاسلامية في ترينتو بنيوجرزي ، ومدرسة الجهاد الاسلامية في اليزايت بنيوجرزي ، والمركز الاسلامي في باترسون بنيوجرزي ، والجمعية الاسلامية الالبانية في فلادلفيا بولاية بنسلفانيا والمركز الاسلامي في فلادلفيا ، وجمعية الأخوة الاسلامية الدولية في فلادلفيا ، وجمعية هارسبورج في ولاية بنسلفانيا ، وأمة الاسلام في مدينة كومبرلاند ، ومدرسة كوبا الاسلامية في فلادلفيا ، وهناك مشروع لمركز اسلامي في وسط جرزي في مدينة اولدبرج ، ووضع الحجر الأساسي لهذا المركز في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، وقدرت تكاليف بناء المركز بحوالى نصف مليون دولار ، وبمدينة أولديج ١٥٠ أسرة مسلمة ، وسوف يكون أكبر مسجد اسلامي بولاية نيوجرزي ، ويضم مدرسة ومسجد وقاعة للمحاضرات ومساحة أرض المشروع ٦ دونمات .

٣ - الاقليم الأوسط الشمالي الشرق :

يضم هذا الاقليم خمس ولايات هي : أوهايو ، وعاصمتها مدينة كولمبوس ، وإنديانا وعاصمتها انديانا بوليس ، والينوى وعاصمتها سبرنجفيلد ، ومشيغان وعاصمتها ديترويت ، ووسكنسن وعاصمتها ماديسون ، ومساحته ٢٣٤,٩٦١ ميلاً مربعاً (٦٤٣,٠٥٣ كيلومتر مربع) وجملة سكانها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م (٤١,٦٦٩,٦٧٨ نسمة)^(١٥) ، ويعتبر أكبر أقاليم الولايات المتحدة سكاناً ، والكثافة العامة حوالي ٦٥ نسمة للكيلو متر .

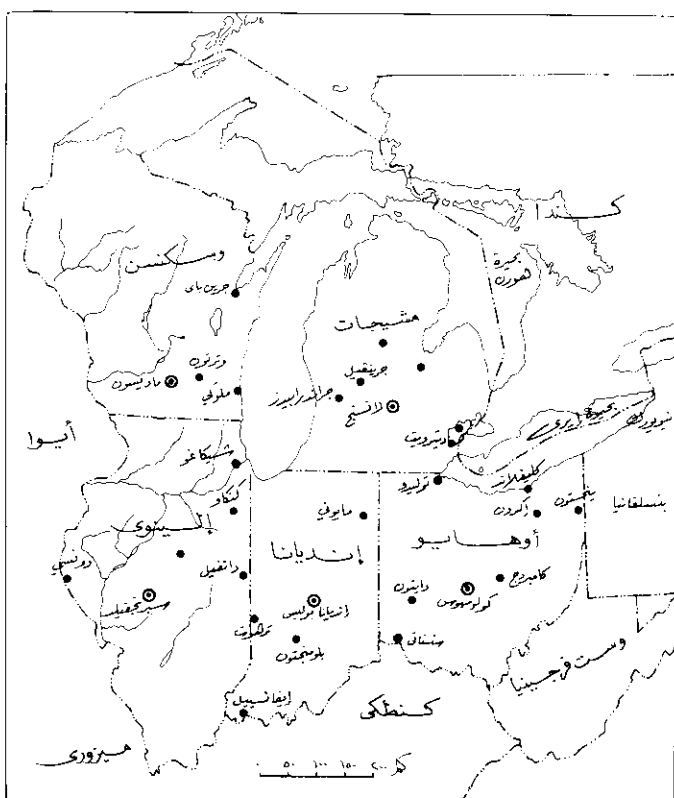
الموقع :

تخده من الشمال البحيرات العظمى حيث الحدود المائية الكندية ومن الجنوب ولايتا كنتاكي وميزوري ، ومن الشرق ولايتا بنسلفانيا ووست فرجينيا ، ومن الغرب ولايتا منسوتا ، وايوا ، ويشكل الاقليم ظهير المنطقة الصناعية بالبحيرات العظمى ، ويبرز في شمال شرق وسط الولايات المتحدة ، ويطل على البحيرات العظمى أكبر مسطح مائي عذب .

الأرض :

تتميز أرض هذا الاقليم بتنوع في البنية الجيولوجية ، وأسفر هذا عن ثروة معدنية ضخمة ، والأرض عبارة عن السفوح الغربية لجبال الابلاش تنحدر تدريجياً نحو الغرب إلى السهل الأوسط والسهول المحيطة بالبحيرات العظمى ، متموجة تتخللها بعض التلال وتنصرف مياه هذا الاقليم الى البحيرات العظمى ثم الى الأطلسنطى ، ويتمتع هذا الاقليم بوفرة المجارى المائية التى منحته إمكانات هائلة في توليد الطاقة الكهربائية ، كما وفرت المجارى المائية شبكة عظيمة من المواصلات ، وتشرف هذه المنطقة على بحيرات ايرى ، وهورن ، ومشيغان ، وسوبريور ، وقد أعطاها هذا اطلالة عظيمة على أربع من الخمس بحيرات ، ويشكل هذا

(١٥) the states man year book المصدر السابق ص ١٣٧٤ .



ولايات الإقليم الأوسط الشمالي الشرقي

الامتداد. أشباه جزر بين هذه البحيرات مما أثر في الأحوال المناخية .

المناخ :

ينتمي إلى الطراز القارى الرطب ، يتميز بصيف دافئ ، حيث يتأثر بالتيارات الهوائية المدارية ، والشتاء بارد ، ويتعرض لموجات من الرياح الباردة القادمة من الشمال ، وتزداد الأمطار في فصل الصيف ، وتسقط الأمطار في الشتاء والاعتدالين أيضاً ، والنبات الطبيعي يتمثل في الغابات المخروطية والنفضية^(١٦) .

السكان والنشاط البشرى :

يضم هذا الاقليم ٤١,٦٦ مليون نسمة كما سبق ، ففي ولاية إلينوى ١١,٤١٨,٤٦١ نسمة في سنة ١٩٤٠هـ — ١٩٨٠م ، منهم ٩,٢٢٥,٥٧٥ نسمة من البيض ، ١,٦٧٥,٢٢٩ نسمة من الزنوج الأمريكيين ، وهى أكثر ولايات الاقليم سكاناً ، وفي ولاية أوهايو ١٠,٧٩٧,٤١٩ نسمة منهم ٩,٥٩٧,٢٦٦ نسمة من البيض ، و١,٠٦٧,٣٤٤ نسمة من الزنوج الأمريكيين ، وفي ولاية متشيجان ٩,٢٥٨,٣٤٤ نسمة منهم ٧,٠٨٥,٨٦٥ نسمة من البيض ، و١,١٩٨,٧١٠ نسمة من الزنوج الأفريقيين ، وفي ولاية أنديانا ٥,٤٩٠,١٧٩ نسمة منهم ٥,٠٠٤,٥٦٧ نسمة من البيض ، ومن الأفارقة الأمريكيين ٤١٤,٧٣٢ نسمة ، وفي ولاية وسكنسن ٤,٧٠٥,٣٣٥ نسمة منهم ٤,٤٤٢,٥٩٨ نسمة من البيض ، و١٨٢,٥٩٣ نسمة من الزنوج الأمريكيين^(١٧) ، وبذلك يكون عدد الزنوج الأمريكيين في هذا الاقليم ، ٤,٥٣٩,٠٠٠ نسمة .

أما النشاط البشرى فيتمثل في الزراعة ، وبلغ دخل ولاية وسكنسن من الزراعة في سنة ١٩٤٠هـ — ١٩٨٠م (٤٢٦٧) مليون دولار ، وولاية أوهايو سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م (٢٧٩٤) مليون دولار ، وفي ولاية متشيجان في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م (١٣٣٨) مليون دولار ، وولاية إلينوى (٥٤٩١) مليون دولار ، وولاية إنديانا (١٩٢١) مليون دولار في

(١٦) بين التين عند المقصود المصدر السابق ص ٦٧ .
(١٧) The states man ، مصدر السابق

سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م^(١٨) . وأهم الحاصلات الذرة ، وفول الصويا والقمح ، والبنجر ، والتفاح والعنب وأنواع متعددة من الخضار ، وتغطي الغابات (٤٣٪) من أرض وسكنسن ، وفي ولاية أوهايو ١٧٠,٠٠٠ أكر من الغابات ، وفي متشجان ٢٣٪ من جملة مساحتها من الغابات وفي إنديانا مساحات عظيمة من الغابات ، وفي إلينوى ٢٥٩,٠٠٠ أكر من الغابات يضاف الى هذا ثروة حيوانية عظيمة ، وإنتاج ولاية وسكنسن من الثروة المعدنية بلغت قيمته ١٤٣ مليون دولار ، وأوهايو تضم كميات هائلة من الفحم والحجر الجيري والبتروول والغاز الطبيعي ، ويستخرج الحجر الجيري من ولاية انديانا وقدرت قيمة دخلها من الثروة المنجمية في سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م بحوالى ٤٧١,٤ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية إلينوى والبتروول وبلغ دخلها من المعادن في سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ١٥٨١ مليون دولار^(١٩) .

وفي ولاية وسكنسن العديد من الصناعات الثقيلة في ملواكى وتنتج حوالى (٣٠) صنفاً ، هذا الى جانب الصناعات الخفيفة ، وصقل المعادن والصناعات الغذائية ، وبلغ عدد المؤسسات الصناعية في سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م (٨٦٢٧) مصنعا وبلغ دخل ولاية اوهايو من الصناعة سنة ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م (٣١١٧) مليون دولار وتعتبر وسائل النقل أبرز صناعات متشيجان وإلى جانبها صناعة الآلات والصناعات الكيماوية والاسمنت ، والورق ، والآثاث ، والأغذية ، وبلغ دخل ولاية انديانا من الصناعة في سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م (٢٢٧١٧) مليون دولار ، وصناعة الصلب ابرز صناعتها وهى الثالثة في الولايات المتحدة ، وبلغ دخل ولاية إلينوى من الصناعة في سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م (٤٠٢٧٩) مليون دولار ، وأكثر الصناعات بها إنتشارا صناعة الآلات ، وصناعة الحديد^(٢٠) .

أهم المدن :

وأهم مدن ولاية وسكنسن ميلواكى وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ —

(١٨) المصدر السابق .

(١٩) (٢٠) the states man year book المصدر السابق ص ٩٧ .

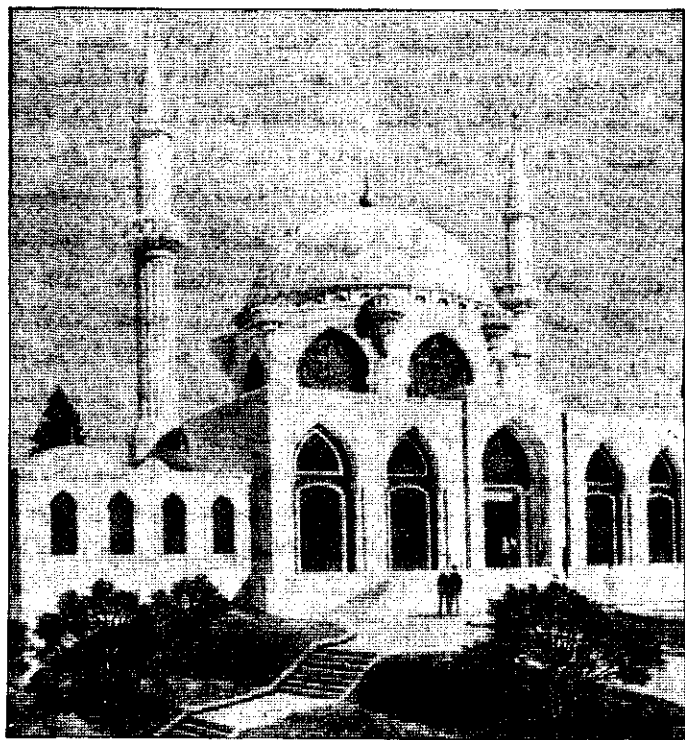
١٩٨٠ م (٦٣٦,٢١٢) نسمة ، ومادسون وسكانها ١٧٠,٦١٦ نسمة ، وأبرز مدن ولاية أوهايو كليفلاند وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٥٦٢,٥٣٢ نسمة ، وكولومبس ٥٦١,٩٤٣ نسمة وسنسناتي ٣٨٣,٠٥٨ نسمة ، وتوليدو ٣٥٤,٢٧٥ نسمة ، واكرون ٢٣٦,٨٢٠ نسمة . وأبرز مدن ولاية متشيجان ديترويت وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ١,٢٠٣,٣٣٩ نسمة ، وجراند رابيدز ١٨١,٨٤٣ نسمة ، وأبرز مدن ولاية إنديانا إنديانا بوليس العاصمة ٧١١,٥٣٩ نسمة ، وفورت وين ١٧٢,١٩٦ نسمة وجاري ١٥١,٩٥٣ نسمة ، وأهم مدن إلينوي شيكاغو وسكانها ٣,٠٠٥,٠٧٢ نسمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م . وروكفور ١٣٩,١٨٢ نسمة ، وسيرنجفيلد ٩٩,٦٣٧ نسمة^(٢٢) .

المسلمون في الاقليم الاوسط الشمالى الشرقى :

يختص هذا القطاع بحوالى ٢٦٠ ألفا من أبناء الاقلية المسلمة بالولايات المتحدة وبذلك يحتل المكانة الثانية بعد اقليم الاطلسى الاوسط ، هذا وفق تقديرات ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ولقد وصل المسلمون الى هذا القطاع مبكرا في بداية القرن الميلادى الحالى ، فلقد وصل المسلمون الى ديترويت في سنة ١٩١٢ م . وأسسوا جمعية البدر المنير في سنة ١٩١٤ م ، وقام بتأسيسها مسلمون لبنانيون وسوريون ، هاجروا الى مدينة متشيجان ، والجالية المسلمة المهاجرة من العرب ، والالبان ، والأتراك ، واليوغسلافيين ، كذلك من الهنود والباكستانيين ، هذا الى جانب المسلمين الافارقة الامريكيين^(٢٣) .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون في معظم مدن هذا الاقليم ، في ولاية اوهايو في سنسناتي وفي سيرنجفيلد ، ولنجستون ، وكليفلاند ، وفي توليدو ، وفي اكرون ويونجستون وطليطله ، وفي كانتون ، وسكرمنتو ، وفي ولاية إنديانا ، ومشيغان ، وجرى وإنديانا بوليس وفي ولاية إلينوى في شيكاغو وفي أوكلاند ، وفي إنسكتي ، وفي بوزنيان ، وفي ولاية ميشيجان في ديترويت ، ودربون ، وفي هربورد ، وفي روشستر وفي آن آرپور ،



المركز الاسلامي في مدينة توليدو بولاية أوهايو

وماديسون ، وفي ولاية وسكنسن في مدينة ماديسون^(٢٤) .

المؤسسات الإسلامية :

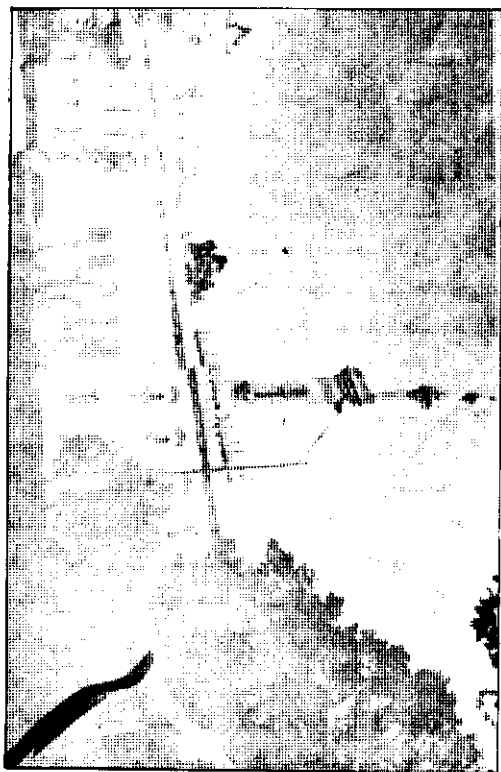
يخفل هذا القطاع بالعديد من المؤسسات الإسلامية ، ففي ولاية أوهايو مسجد التبليغ في كليفلاند ، ومسجد المركز الإسلامي في كليفلاند ، ومسجد طليطلة ، ومسجد المؤمنين بكليفلاند ، ومسجد في سبرنجفيلد ، ومسجد ومركز إسلامي في توليدو ومسجد جمعية الاتحاد في بينجستون ، ومسجد الفلاح في أكرن ، ومسجد في كانتون ومسجد جمعية كولبوس الإسلامية وفي ولاية إنديانا مسجد متشيجان ، ومسجد أمين في جري ومسجد الفجر في إنديانا بوليس ، وفي ولاية إلينوى مسجد السلام في شيكاغو ، ومسجد مؤسسة شيكاغو ، ومسجد عمر في شيكاغو ومسجد أكلاون ، والمسجد الألباني في استكني ومسجد السلام في شيكاغو ، ومسجد النور في ديترويت ، والمسجد الشيعي في ديترويت ومسجد دريون ، ومسجد جراندرايدينز ، ومسجد آن آربر ، وفي ولاية وسكنسن يوجد مسجد في مدينة ماديسون^(٢٥) .

وتوجد عدة مراكز إسلامية بهذا القطاع ، منها المركز الإسلامي في كليفلاند ومركز إسلامي في توليدو ، ومركز إسلامي في سنسنتي ، ومركز في أكرن ، وكلها في ولاية أوهايو ، وفي ولاية إنديانا مركز إسلامي في متشيجان ، وفي ولاية إلينوى مركز إسلامي في مدينة شيكاغو ، والمركز الثقافي الإسلامي في شيكاغو ومركز في أوكلاون ، ومركز إسلامي الباني في استكني ، وفي ولاية متشيجان ، مركز إسلامي في ديترويت ، والمركز الإسلامي الألباني في هاربرودز وفي ولاية وسكنسن مركز بمدينة ماديسون .

وهناك العديد من الجمعيات الإسلامية منها في ولاية أوهايو جمعية سبرنجفيلد وجمعية الإخاء الإسلامية في بينجستون ، والجمعية الإسلامية في سكرونتو ، والمؤسسة الإسلامية في كولمبس ، وفي ولاية إنديانا بعض الجمعيات الإسلامية ، وفي ولاية إلينوى عدة جمعيات إسلامية في

(٢٤) الكافي المصدر السابق : عبد الله الداري الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة (ملحق)
(٢٥) المصدران السابقان .

مسجد مدينة درویش



شيكاغو ، فهناك جماعة المسلمين بشيكاغو ، وفي ولاية متشيجان الجمعية الاسلامية الأمريكية ، وهناك عدة جمعيات في ديترويت فلقد تأسست بها أولى الجمعيات الاسلامية في سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م ، وجمعية الاخوة الاسلامية العالمية في ديترويت (٢٦) .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

في ولاية وسكنسن :

المركز الاسلامي ١٥١٣ - شارع هارتفورت الشرق بمدينة ميلواكي / وسكنسن ٥٣٢١١ ، والمركز الاسلامي (الجالية الاسلامية) ١١٦ فورت اورشارد بمدينة ماديسون / وسكنسن ٥٣٧١٥ ، والجمعية الطبية الاسلامية ٤٠٤ شارع كنتري كلوب في التوننا وسكنسن ٥٤٧٢٠ .

في ولاية اوهايو :

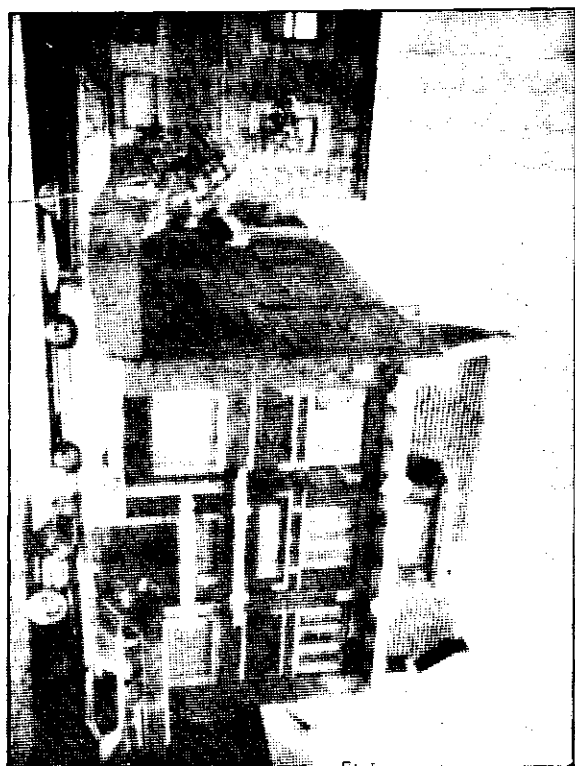
المركز الاسلامي ٤٧٨ شارع تورنتو غرب اكرون / اوهايو ٤٤٣٠٧ ، والمركز الاسلامي بتوليدو ٧٢٢ شارع بانكرونت بمدينة توليدو / اوهايو ٤٣٦٠٨ ، والهيئة الاسلامية ٢٥١٥ شارع فيرميتو بمدينة سنسنان / اوهايو ٤٥٢١٩ وحركة الاحياء الاسلامي ٢٦٩٠ ، الشارع الشرق بمدينة كليفلاند / اوهايو ٤٤١٠٧ والمركز الاسلامي ٩٤٠٠ شارع ديترويت بمدينة كليفلاند / اوهايو ٤٤١٣٩ ، والمسجد الاسلامي الاول ١٣٤٠٥ شارع يونيون في مدينة كليفلاند / اوهايو ٤٤١٢٠ ، والمؤسسة الاسلامية لوسط اوهايو بمدينة كولومبوس / اوهايو ٤٣٢٠٢ ، والاخوان المسلمون ٨٥١ شارع فير فاكس في مدينة ينجستون / اوهايو ٤٤٥٠٥ .

وفي ولاية متشيجان :

منظمة الشباب المسلم ١٠٠ - المركز الدولي / جامعة ولاية متشيجان في ايسن لانسينج متشيجان ٤٨٨٢٤ ، والمجلس الاسلامي بديترويت - ٦٥ وانكان - بتروي ، وجمعية النساء المسلمات ١٥٥٧ شارع جاي بمدينة ديترويت / متشيجان ٤٨٣٣٨ ، والمركز الاسلامي بديترويت ١٥٥٧١ شارع جاي بمدينة ديترويت متشيجان

(٢٦) ، المصداق السابق في (٢٤)

المركز الاسلامي ببيكينكاغو



٤٨٣٣٨٣ . ومسجد النصر ١٥٥٤ / ٥٦ ، فيرجنيا بارك بديترويت
 متشيجان ٤٨١٢٧ ، واتحاد المنظمات الاسلامية بالولايات المتحدة
 وكندا — ٢٧١٦٩ — طريق كنجزوود بمدينة ديربورن / متشيجان
 ٤٨١٢٧ ، والجمعية الاسلامية الامريكية ٩٩٤٥ غرب طريق فيرفون
 بمدينة ديربورن متشيجان ٤٨١٢٠ ، ومجلس الائمة بالولايات المتحدة
 وكندا — ٦٤٠٣٠ شارع شيز بديربورن متشيجان ٤٨١٢٦ ، والمركز
 الاسلامي الامريكي — ٧١٠٠ كاهون بديربورن متشيجان ٤٨٢٠٢
 واللجنة الاستشارية لمسلمي الهند — ٧٤١ غرب كلجور — بكمالازو
 متشيجان ٤٩٠٠٨ والمركز الاسلامي الالياني ٢٠٤٢٦ طريق كنتري
 كلوب بهاربروودز متشيجان ٤٨١٣٦ ومنظمة الشباب الاسلامي
 بالولايات المتحدة وكندا — ٢٣٢ شارع فيري ايلاند بارك
 متشيجان ٤٨٢٠٣ .

وفي ولاية إنديانا :

اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا ، ٢٥٠١ شارع
 دايركتورز بانديانا بوليس / انديانا ٤٦٢٤١ ، والخلقة الاسلامية بامريكا
 الشمالية ٢٥٠١ شارع دايركتورز بانديانا بوليس / انديانا ٤٦٢٤١ ،
 ومنظمة العلماء والمهندسين المسلمين بالعنوان السابق ، مؤسسة
 مسلمي انديانا بوليس ص ب ٢١٠٥٠ بمدينة انديانا بوليس / انديانا
 ٤٦١٦٨ ، والخلقة الاسلامية في جامعة انديانا ص ب ٤٦٣ في
 بلامنجنون / انديانا ٤٧٤٠١ ، والمركز الاسلامي في بلومنجنون ، واتحاد
 الطلبة المسلمين في بلينفيلد انديانا ٤٦١٦٨ ، ومجلس التنسيق لامريكا
 الشمالية ص ب ٢٦٤ في بلينفيلد / انديانا ٤٦١٦٨ .

في ولاية إلينوى :

المؤسسة الاسلامية في اوك بروك / إلينوى ٦٠٥٢١ ، والمركز
 الاسلامي — ١٢٠ شارع هاي بوينت في بيوريا / إلينوى ٦٠٦١٤ ،
 والجالية الاسلامية ٩٢١ غرب شارع تايلور في دكاليه إلينوى ٦٠١١٥
 والجالية الاسلامية ٥٢٥ شارع يوني رلوفزبارك — في دوكغور إلينوى



مشروع المركز الاسلامي بنيناكاعو

٦١١٠٥ ، والجمعية الإسلامية ٢٤٧ طريق ساكون في مدينة سيرنجلد
ومنظمة البانيا الإسلامية — ٤٤٠١ جنوب شارع هارم في سيتكني
إلينوى ٦٠٤٠٢ وأمة الاسلام في الغرب — ٤٨٥٥ جنوب شارع
وودلون بشيكاغو إلينوى ٦٠٦١٥ ، والجماعة الإسلامية العمالية ٧٣٥١
جنوب جزيرة ستوني — في شيكاغو إلينوى ٦٠٦٤٩ ، وجماعة
انسلمين ١٠٠٥٠ جنوب كلينتون في شيكاغو . إلينوى والمركز
الاسلامي ٨٦٠٩ جنوب كلينتون في شيكاغو /إلينوى ٦٠٦٥٢ ، ومركز
الجالية الإسلامية — ١٦٥١ شمال شارع كودي في شيكاغو إلينوى
٦٠٦٤٧ ، ومسجد الدعوة ٤١٠٩ غرب شارع ماديسون في
شيكاغو /إلينوى ٦٠٦٢٦ ، والمركز الثقافي لشيكاغو العظمى ١٨٠٠
شمال طريق بنجستون في نوت بروك نيو يورك ١٠٠٦٢٠٢١ .

(٢٧) المصدران السابقان في (٢٤)

٤ — الاقليم الأوسط الشمالى الغربى

يشمل هذا الاقليم سبع ولايات هى ولاية مينسوتا وعاصمتها سانت بول ، وولاية ايوا وعاصمتها دى موين ، وولاية ميزورى ، وعاصمتها جفرسون سيتى ، وولاية نورث داكوتا وعاصمتها بزمارك ، وولاية ساوث داكوتا وعاصمتها بيبير ، وولاية نبراسكا وعاصمتها لينكولن ، وولاية كانزاس وعاصمتها توبيكا ، ومساحته ١٣٢,٥٠٨ ميلا مربعا (١,٣٣٩,٦٧٠) كم مربع ، وجملة سكان هذا الاقليم فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١٧,١٨٤,٠٦٦ نسمة ، ويعتبر هذا الاقليم ثالث اقاليم الولايات المتحدة مساحة بعد اقليم المحيط الهادى واقليم الجبال^(٢٨) .

الموقع :

يقع فى شمال وسط الولايات المتحدة ، تحده كندا من الشمال ، ولايات مونتانا وايو مينج ، وكلولورادو من الغرب والجنوب الغربى ، ولايتا اوكلاهوما واركنساس من الجنوب والجنوب الشرقى ، ولايتا ينوى ووسكنسن من الشرق ، ويقع بين شرق الولايات المتحدة وغربها .

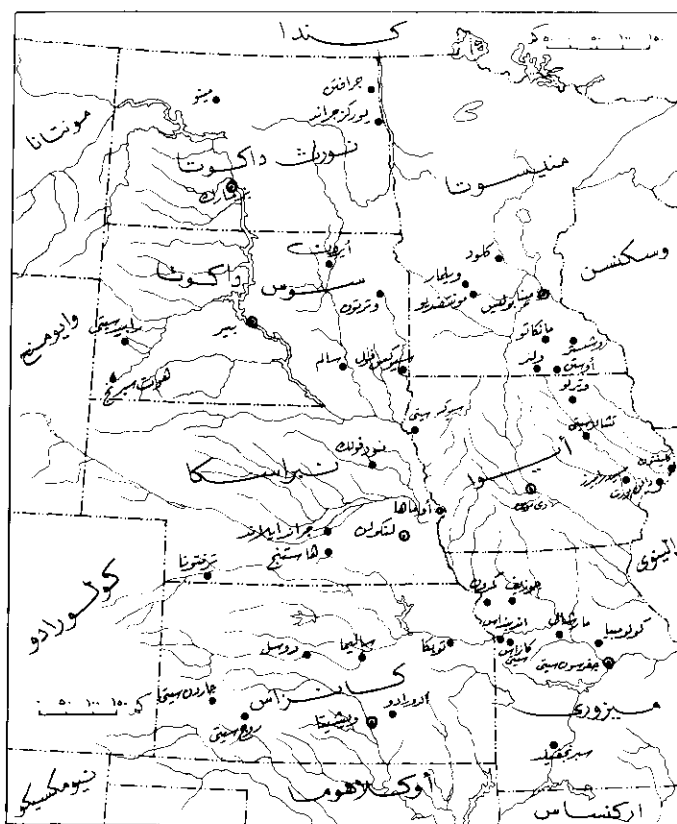
الأرض :

سهلية فى جملتها ، فهى قسم من السهول الوسطى ، وتكتنف أرضه بعض التحدبات وتطل عليه المرتفعات الغربية بخواف هضابها ، وتخترق أرضه شبكة من الأنهار محورها الميسيسيبى الأعلى بروافده العديدة ، والميسورى الأوسط بالعديد من الروافد ويتدرج الاقليم فى ارتفاعه نحو الغرب ، وينحدر تدريجيا نحو الجنوب ، ولقد اعطاه الانبساط فى السطح امكانات زراعية هائلة دعمتها تربته الخصبة ، فاصبح من اهم الاقاليم الزراعية ، إن لم يكن اهمها .

المناخ :

يضم الاقليم اكثر من نمط مناخى ، ويسوده بصفة عامة المناخ القارى ، ويتسم بالتطرف فالصيف حار ، والشتاء بارد ، ولكن هذا

(٢٨) the states man المصدر السابق .



الإقليم الأوسط الشمالي الغربي

يتفاوت عبر مساحته الشاسعة وتغزوه الكتل الهوائية الباردة من الشمال أثناء الشتاء ، فتتخفض حرارته الى ما دون التجمد ، وتغزوه التيارات الهوائية المدارية الحارة في الصيف ، وفوق ارضه تلتقي الكتل الهوائية الباردة بالكتل الحارة ونتيجة هذا تسقط الأمطار الأعاصرية في الصيف وتختلف ايام الصقيع من منطقة لأخرى ، وتتراوح الايام الخالية من الصقيع من (٢٠٠) ، يوم الى (١٥٠) يوماً^(٢٩) ، وهكذا تختلف الصور المناخية من منطقة لأخرى .

السكان والنشاط البشرى :

يحتل المرتبة السادسة بين اقاليم الولايات المتحدة من حيث عدد السكان ، وبلغ عدد سكانه في إحصاء ١٤٠٠ / ١٩٨٠م ١٧,١٨٤,٠٦٦ نسمة والكثافة حوالي (١٣) نسمة لكل كم مربع لهذا فالاقليم ليس مزدحماً ، وإنما يمكنه أن يستوعب اضعاف سكانه ، وسكان ولاية مينيسوتا في إحصاء سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م ٤,٠٧٧,١٤٨ نسمة منهم ٣,٩٣٦,٩٤٨ نسمة من الأوروبيين ، و٥٣,٢٤٢ نسمة من الافارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية ايوا ٢,٩١٣,٣٨٧ نسمة منهم ٢,٨٣٨,٨٠٥ نسمة من الأوروبيين و٤١,٧٠٠ من الافارقة الأمريكيين وسكان ولاية ميزوري ٤,٩١٧,٤٤٤ نسمة منهم ٤,٣٤٦,٢٦٧ نسمة من الأوروبيين ومنهم ٥١٤,٢٧٤ نسمة من الافارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية نورث داكوتا ٦٥٢,٦٩٥ نسمة منهم ٦٢٥,٥٣٦ نسمة من الأوروبيين و٢٥٦٨ من الافارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية سوت داكوتا ٦٩٠,١٧٨ نسمة منهم ٦٣٨,٩٥٥ نسمة من الأوروبيين و٢١٤٤ نسمة من الافارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية نبراسكا ١,٥٧٠,٠٠٦ نسمة منهم ١,٤٩٠,٥٦٩ من الأوروبيين ، و٤٨,٣٨٩ نسمة من الافارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية كانزاس ٢,٣٦٣,٢٠٨ نسمة منهم ٢,١٦٧,٧٥٢ نسمة من الأوروبيين ، و١٢٦,١٢٧ نسمة من الافارقة الأمريكيين^(٣٠) .

يتضح مما سبق أن اكثر ولايات هذا الاقليم سكان ميزوري ، كما ان بها اكثر من نصف مليون افريقى ، وهذا مجال طيب لنشاط الدعوة الاسلامية في هذا القطاع .

(٢٩) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق - the new Encyclopedia
(٣٠) المصدر السابق the states man

اما النشاط البشرى في هذا الاقليم فيتمثل في الزراعة ، وهي الحرفة الاولى في هذا القطاع من الولايات المتحدة ، ويعتبر الاقليم الزراعى الرئيسى بالولايات المتحدة .

وتأتت هذه من المساحة الكبيرة المخصصة للزراعة وتنوع المناخ وجودة التربة والارتباط الجيد بين السكان واستخدام الموارد ، وتشمل الأنشطة الزراعية نطاق القمح الربيعى في غربه ، ونطاق القمح الشتوى في جنوبه الغربى ، ونطاق الذرة في الوسط ، ونطاق تربية الثروة الحيوانية وانتاج الالبان في شماله ، ولعل الاشارة الى الدخول الزراعية به تبرز اهمية الزراعة بهذا الاقليم ، فلقد بلغ دخل ولاية منيسوتا من الزراعة سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٢٢٦٠,٨ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٢٥٩١,١ مليون دولار ، وولاية ايوا قُدِّر الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١٠,٤٠ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٥٤٨٧ مليون دولار ، وولاية ميزورى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٤٢٠٠ مليون دولار ، وفي ولاية نورث داكوتا بلغ الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١٦٥٦,٢ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٦٦١,٩ مليون دولار ، وفي ولاية سوث داكوتا بلغ عدد المزارع ٣٩٦٦٥ مزرعة متوسط مساحة كل منها ١١٢٣ أكر ، وفي ولاية نبراسكا بلغ الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٢٥٦٩ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٣٨٧٢ مليون دولار ، وفي ولاية كانزاس ١٤٩٠ مليون دولار من الزراعة ، ومن الثروة الحيوانية ٢٩٥٥ مليون دولار^(٣١) .

وهكذا يتضح ان الزراعة وتربية الثروة الحيوانية يسيطران على النشاط البشرى في هذا الاقليم ، وهذا لا يعنى عدم وجود نشاط صناعى أو تعدينى بهذا القطاع خامات منجمية جيدة من الفحم والنفط ، والفلزات ، يضاف الى هذا النشاط الصناعى القائم على الزراعة .

أهم المدن :

في ولاية منيسوتا مدينة مينابوليس وسكانها في احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٣٧٠,٠٩١ نسمة ، وسانت بول العاصمة وسكانها

(٣١) th statesman المصدر السابق .

٢٦٨,٢٤٨ نسمة ، ودولت ٩٢,٧٨٩ نسمة ، وفي ولاية ايوا دى موين العاصمة ١٩١,٠٠٣ نسمة وسيدر رايدز ١١٠,٢٤٣ نسمة (بها جالية مسلمة هامة) ، وفي ولاية ميزورى مدينة سانت لويس ٤٥٣,٠٨٨٥ نسمة ، ومدينة كانزاس ٤٤٨,١٥٩ نسمة ، وسيرنجفيلد ١٣٣,١١٦ نسمة (بها جالية مسلمة كبيرة العدد) . وسانت لويس بضواحيها ٢,٤١٨,٨٧٩ نسمة ، وكانزاس بضواحيها ١,٣١٣,٧٠٠ نسمة ، وفي ولاية نورث داكوتا مدينة فارجو ٦١,٣٨٣ نسمة ، وجراندفوركر ٤٣٧٦٥ نسمة ، ويزمارك العاصمة ٤٤,٤٨٥ نسمة ، وفي ولاية سوث داكوتا سيوكس فول ٨١٠٧١ نسمة ، ورايد ٤٦,٣٤٠ نسمة ، وابردن ٢٥,٩٧٣ نسمة ، وفي ولاية نبراسكا مدينة أوماها ٣١٤,٢٥٥ نسمة ، ولنكولن العاصمة ١٧١,٩٣٢ نسمة ، وفي ولاية كانزاس وشيتا ٢٧٩,٣٥٢ نسمة ، ومدينة كانزاس ١٥٩,٩٧٢ نسمة^(٣٢) .

المسلمون في الاقليم الاوسط الشمالى الغربى :

يقدر عدد ابناء الاقلية المسلمة في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م بحوالى ٧٦ ألف مسلم ، هذا خلافاً للمسلمين البلابين ، والجالية المسلمة هنا وفدت منذ فترة مبكرة ، فلقد بدأت الهجرة من مسلمى النبطية في لبنان قبل سنة ١٣٣٣هـ — ١٩١٤م وكان أول المهاجرين عبد الله عويس وإستقدم إخوته يحيى ودأود ومحمد ، إستقدمهم الى بلدة سيدر رايدز بولاية ايوا ، ونشطت الهجرة الاسلامية بعد ذلك ، حتى وصل عددها حوالى ١٥ أسرة مسلمة في سنة ١٣٣٨هـ — ١٩١٩م وفي سنة ١٣٣٩هـ — ١٩٢٠م كونوا أول جمعية اسلامية في سيدر رايدز^(٣٣) . ثم إنتشرت الهجرة الاسلامية عبر ولايات الاقليم وعاد الى الاسلام عدد كبير من المسلمين الافارقة ، وبدأوا يزاوون نشاطهم الاسلامى وينون مؤسساتهم الاسلامية في معظم مدن الاقليم .

(٣٢) المصدر السابق .

(٣٣) Aramco world magazine december 1976 .

مناطق المسلمين :

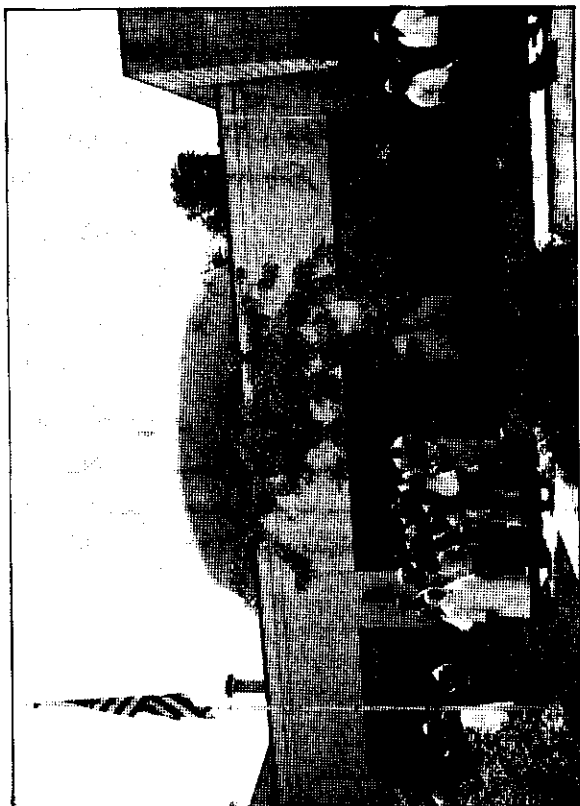
يتركز معظم أفراد الجالية المسلمة في أربع ولايات من هذا الاقليم ، ففي ولاية مينسوتا في مدينة مينابوليس ، ولقد أسست الجالية المسلمة المركز الاسلامي بهذه المدينة ، ويوجد المسلمون في ولاية ايوا في مدينة سيدر ابيدز ، وهي اقدم جالية مسلمة ، ومن انشط الجاليات المسلمة في اقامة المؤسسات الاسلامية ، وأقامت مركزا إسلاميا حديثا في مكان المسجد الاسلامي القديم والذي يعتبر اوان المساجد بالولايات المتحدة ومدينة سيدر ابيدز جالية تزيد على الف مسلم هذا خلاف الطلاب المسلمين وهذه المدينة السيد عبد الله إكرام ، الذي أسس إتحاد الجمعيات الاسلامية بها وسيدر ابيدز مركز إشعاع إسلامي في ولاية ايوا ، وفي ولاية كانزاس ، يوجد المسلمون في مدينة ويشيتا ، والجالية هنا من المسلمين الافارقة ، كذلك توجد جالية مسلمة في مدينة مانهاتان وهي مدينة جامعية صغيرة ويوجد بها حوالي (٥٠٠) مسلم ، وبدأ مشروع مركز اسلامي بها ، والنشاط قائم على جهود جمعية الطلبة المسلمين ، ويوجد المسلمون في ولاية ميزوري في مدينة سانت لويس ، وفي مدينة كانزاس بهذه الولاية وبها مشروع تعاوني اسلامي (المنتجات الاسلامية الدولية) في مدينة سانت لويس^(٣٤) .

المؤسسات الاسلامية :

تنتشر المساجد والمراكز الاسلامية بهذا القطاع ، ففي مدينة سيدر ابيدز بولاية ايوا مركز ومسجد اسلامي حديث سبقت اشارة اليه ، وفي مدينة مينابوليس في ولاية مينسوتا مركز ومسجد ، وهناك مشروع مركز إسلامي في مدينة مانهاتان الجامعية بولاية كانزاس ، ومركز ومسجد في ويشيتا بولاية كانزاس ، وفي ولاية ميزوري مركز ومسجد في مدينة سانت لويس ، وتنتشر الجمعيات الاسلامية في هذه المدينة ، كذلك توجد المؤسسات الاقتصادية الاسلامية فتوجد مؤسسة وسط امريكا العربية الامريكية بمدينة سيدر ابيدز^(٣٥) .

(٣٤) الكتاني المسلمون في أوروبا وأمريكا المصدر السابق : Aramco world magazine المصدر السابق : جريدة المدينة المورة ٢٧ ٦ ١٤٠٤ هـ
(٣٥) المصادر السابقة .

المركز الاسلامي في سيدر واييلدز



عناوين المؤسسات الإسلامية :

في ولاية منيسوتا :

المركز الإسلامي في مينابولس ، بطرف ١١٢٨ شارع سكست في مدينة مينابولس / منيسوتا ٥٥٤٤٤ ، والمركز الإسلامي في منيسوتا ٤٠٥٦ شارع سيونث (أ. ن. أ) في مدينة مينابولس ٥٥٤٣١ .

في ولاية ميزوري :

المركز الإسلامي في سانت لويس ٣٨٤٣ شارع باثن الغرى في سانت لويس / ميزوري ، ٦٣١٠٨ ، والمركز الإسلامي في مدينة كينساس / ميزوري ٦٤١٤١ ، والمسجد والمركز الإسلامي في مدينة سينجفيلد .

وفي ولاية ايوا :

المركز والمسجد الإسلامي — س (أررايندس) ص . ب : ٢١٣ ، بمدينة اررايندس / ايوا ٥٢٤٠٦ ، والمركز والمسجد الإسلامي في مدينة سيدرايدز .

وفي ولاية كانزاس :

اتحاد الطلاب المسلمين في آمبوريا / كانزاس ٦٦٨٠ ، والمركز الإسلامي الأفريقي / مسجد المغرب — ١٠١٥ الشارع الثالث عشر ، ويشيتا / كانزاس ٦٧٢١٤ . وفي مدينة مانهاتان مركز إسلامي حديث .

اقليم الأطلسي الجنوبي

٥ - إقليم الاطلنطى الجنوى

يتكون من (٩) ولايات ، هى ديلوير وعاصمتها مدينة دوفر ، وهى ولاية صغيرة على ساحل الاطلنطى ، وولاية ماريلاند ، وعاصمتها انابوليس ، ومقاطعة كولبيا وفيها العاصمة الامريكية واشنطن ، فولاية فرجينيا وعاصمتها رتشموند ، وولاية وست فرجينيا وعاصمتها تشارلستون ، وولاية نورث كارولينا وعاصمتها مدينة رالى فولاية سوث كارولينا وعاصمتها مدينة كولومبيا ، وولاية جورجيا وعاصمتها اتلانتا ثم ولاية فلوريدا وعاصمتها تالاهاسي ، وتبلغ مساحة هذا الاقليم ٢٦٦,٩١٠ ميلا مربعا حوالى (٧٢٣,٤٥٦ كم مربع) ، وحجمه سكانه فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٣٦,٩٤٣,١٣٩ نسمة^(٣٦) ويعتبر ثالث اقاليم الولايات المتحدة سكانا .

الموقع :

يحد هذا الاقليم المحيط الاطلنطى من الشرق ، ومن الغرب ولايات ألاباما وتيسى وكنطكى ، وولاية أوهايو من الشمال الغربى ، وولاية بنسلفانيا من الشمال ، ومن الجنوب خليج المكسيك ، ويشغل هذا الاقليم القسم الجنوبى الشرقى من الولايات المتحدة ، ويطل بحبة عريضة على المحيط الاطلنطى ، واخرى على خليج المكسيك وتبرز اهميته بوجود العاصمة الفدرالية .

الأرض :

تبلغ مساحته ٧٢٣,٤٥٦ كم مربع ، وتضم ارضه سهولا ساحلية مشرفة على المحيط الاطلنطى ، واخرى مشرفة على خليج المكسيك ، ويضم مرتفعات الابلاش الجنوبية ، ويتدرج فى المنحدره فى الغرب نحو السهول الوسطى ، وتضم سلسلة جبال اللجاني وهضبة كمبلاند وتتسع سهول الاطلنطى فى الجنوب حتى تتحد مع سهول خليج المكسيك ، وينبع من مرتفعات هذا الاقليم أنهار عديدة قصيرة تتجه الى

(٣٦) the statesman المصدر السابق

الاطلنطى وخليج المكسيك وتبع منها بعض روافد نهر اوهايو^(٣٧) .

المناخ :

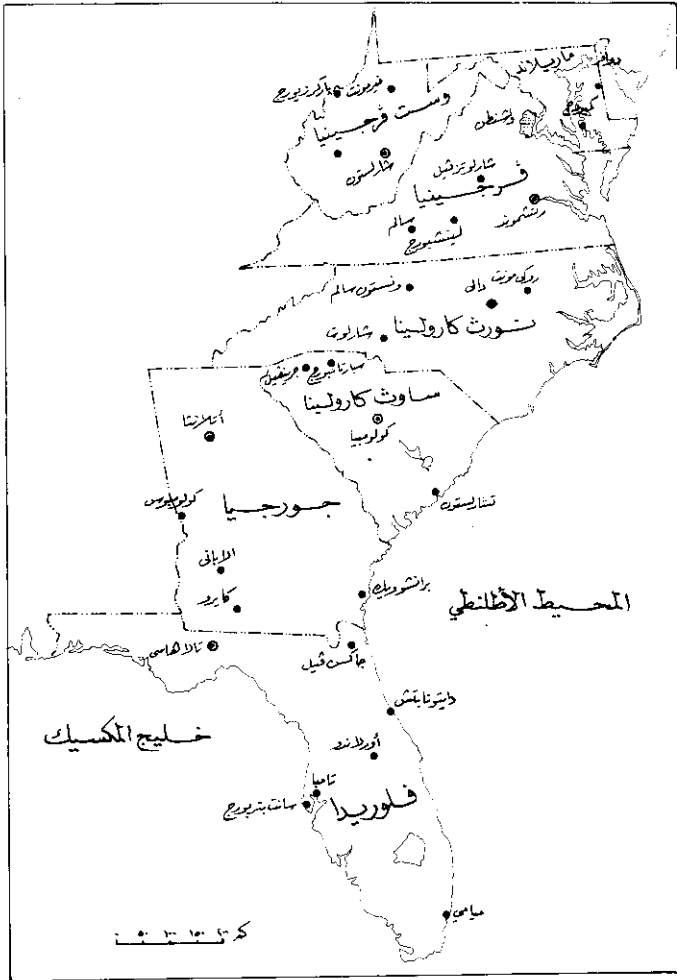
مناخ الاقليم ينتمى الى النمط شبه المدارى الرطب فالشتاء معتدل والصيف حار وتختلف الظروف المناخية طبقا للموقع والتضاريس بالاقليم والتساقط المطرى يبلغ ذروته فى الصيف ، ويقل فى الشتاء والاعتدالين ، ولهذا يناسب المناخ انتاج الغلات المدارية (القطن ، التبغ ، وقصب السكر ، والارز) ، والنبات الطبيعى يتمثل فى غابات المنجروف فى الجنوب ، واشجار السرو ، ثم يليها نحو الشمال الصنوبر الجنوبى^(٣٨) .

السكان والنشاط البشرى :

يشغل اقليم الاطلس الجنوبى المكانة الثالثة بين اقاليم الولايات المتحدة من حيث السكان بعد اقليم شمال شرق الوسط ، واطليم الاطلسى الاوسط ، وسكانه حسب إحصاء سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٣٦,٩٤٣,٢٠٨ نسمة ، والكثافة العامة حوالى ٥١ نسمة لكل كلم^٢ وسكان ولاية ديلوير فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٥٩٥,٢٢٥ نسمة منهم ٤٨٨,٥٤٣ نسمة من الاوروبيين ، ٩٥,٩٧١ نسمة من الافارقة الامريكىين ، وسكان ولاية ماريلاند ٤,٢١٦,٤٤٦ نسمة ، منهم ٣,١٥٨,٤١٢ نسمة من الاوروبيين ، و٩٥٨,٠٥٠ نسمة من الافارقة الامريكىين ، وسكان مقاطعة كولومبيا ٦٣٧,٦٥١ نسمة ، منهم ١٧١,٧٩٦ نسمة من الاوروبيين ، و٤٤٨,٢٢٩ من الافارقة الامريكىين (يتفوق عدد الافارقة فى هذه المقاطعة) وسكان ولاية فرجينيا ٥,٣٤٦,٢٧٩ نسمة ، منهم ٤,٢٢٩,٧٣٤ نسمة من الاوروبيين ، و١,٠٨٣,٣٢٢ نسمة من الافارقة الامريكىين ، وسكان ولاية وست فرجينيا ١,٩٤٩,٦٤٤ نسمة ، منهم ١,٨٧٤,٧٥١ نسمة من الاوروبيين ، و٦٥,٠٥١ نسمة من الافارقة الامريكىين ، وسكان ولاية نورث كارولينا ٥,٨٧٤,٤٢٩ نسمة ، منهم ٤,٤٥٣,٠١٠ نسمة من الاوروبيين ، و١,٣١٦,٠٥٠ من الافارقة الامريكىين ، وسكان سوث

(٣٧) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق .

(٣٨) المصدر السابق - the new Encyclopedia .



ولايات الأطلسي الجنوبي

كارولينا ٣,١١٩,٢٠٨ نسمة ، منهم ٢,١٤٥,١٢٢ نسمة من الأوروبيين ، و ١٤٨,١٤٦ من الأفارقة الأمريكيين ، وولاية جورجيا ٥,٤٠٤,٢٦٥ نسمة ، منهم ٣,٩٤٨,٠٠٧ نسمة من الأوروبيين ، و ١,٤٦٥,٤٥٧ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية فلوريدا ٩,٧٣٩,٩٩٢ نسمة ، وهي أكبر ولايات هذا القطاع سكانا من حيث العدد ٨,١٧٨,٣٨٧ نسمة من الأوروبيين ، و ١,٣٤٢,٤٧٨ نسمة من الأفارقة الأمريكيين^(٣٩) .

وهكذا يضم القطاع ٦,٦٤٧,٧٤٣ نسمة من الأفارقة الأمريكيين أى حوالى ٢٩٪ من مجملهم فى الولايات المتحدة .

النشاط البشرى :

لقد اسفرت موارد الاقليم عن فرص ممتازة للنشاط البشرى ، فالاقليم يمثل اقليم المحاصيل الزراعية المدارية فالغلة الرئيسية فى هذا الاقليم تتمثل فى القطن ، وتنتشر زراعته فى معظم ارجاء الاقليم ، ويزرع الارز فى النطاق الساحلى الجنوبى ، ثم الموالج ويعتبر الاقليم الثانى فى انتاجها ففى ولاية فلوريدا ٥٠٪ من إنتاج البرتقال ٧٥٪ (جريب فروت) وإلى جانبه التبغ فى فرجينيا ، والمذرة المحصول الثانى بعد القطن ، وهكذا يتنوع الانتاج الزراعى بالاقليم ، وبمجرد النظر الى الدخل الزراعى لولايات هذا الاقليم تتضح اهمية الزراعة به ، فبلغ دخل ولاية ديلوير من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م (٣١٩) مليون دولار (رغم صغر مساحتها) . وبلغ دخل ولاية ماريلاند من الزراعة سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٧٧٧,٥٠٠ مليون دولار ومن الثروة الحيوانية ٥١١,٤ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية فرجينيا من الزراعة سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٥٥٧ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٧٩١ مليون دولار ، ودخل ولاية وست فرجينيا من الزراعة سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٧٥,٨ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١٨٢,٢ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نورث كارولينا من الزراعة سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م (٢٠٠٠) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية

(٣٩) the statesman الصنوبر السابق

١٤٣٦ مليون دولار ، ودخل ولاية سوٲ كارولينا من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٦٥٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٤١٧ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية جورجيا من الزراعة سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٦٧ م ٢٢٧٩ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١١٠٣٣ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية فلوريدا من الانتاج الزراعى والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٣٨٠٤ مليون دولار^(٤٠) .

وبالاقليم ثرو معدنية من الحديد ، والنحاس ، والفحم والنفط والفوسفات ، وكان دخل ولاية ديلىور من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م ٣٣ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية ماريلاند سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م ١٦٤ مليون دولار ، وبلغ انتاج الفحم فى ولاية فرجينيا سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٤١ مليون دولار ، وهذا بخلاف المعادن الاخرى ، وكان الانتاج المعدنى بصفة عامة (٦٥) مليون طن ، وبلغ انتاج ولاية وست فرجينيا من المعادن سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ١١١ مليون دولار ، وولاية نورٲ كارولينا سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٣٦٠٩ مليون دولار ، وولاية سوٲ كارولينا سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م ١٠٥ مليون دولار ، وولاية جورجيا سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ٣٨٩٢ مليون دولار ، وولاية فلوريدا سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ١٦٠٤٦ مليون دولار^(٤١) .

أما النشاط الصناعى فبلغ دخل ولاية ماريلاند سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ٧١٠٨ مليون دولار ، وولاية فرجينيا سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ١٠٨٨٢ مليون دولار ، وولاية سوٲ كارولينا سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ١٢٥٠٠ مليون دولار ، وولاية فلوريدا سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ٩٢٥٥٠١ مليون دولار^(٤٢) . ومع هذه الامكانات يعتبر هذا الاقليم من أفقر أقاليم الولايات المتحدة .

أهم المدن :

أبرز مدن ولاية ديلىور مدينة ويلنجتون وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٧٠٣٦٣ نسمة وهى أكبر مدن الولاية ، والعاصمة دوفر

(٤٠) ، (٤١) ، (٤٢) the statesman المصدر السابق .

١٧,٤٨٨ نسمة ، والمدينة الثانية نيويورك ٢١,٠٧٨ نسمة ، وفي ولاية ماريلاند مدينة بالتيمور — ٧٨٣,٣٢٠ نسمة ودونالدك ٨٥,٣٧٧ نسمة ، والعاصمة أنابوليس ٢٩,٥٩٢ نسمة ، وفي ولاية فرجينيا مدينة نورفولك ٢٦٦,٥٧٩ نسمة ، وريتشموند — ٢١٩,٢١٤ نسمة ، ونيويورك نيوز — ١٤٤,٩٠٣ نسمة ، وهامبتون ١٢٢,٦١٧ نسمة ، والاسكندرية ١٩٣,٢١٩ نسمة ، وفي ولاية وست فرجينيا هونتجتون ٦٣,٦٨٤ نسمة ، وتشارلستون — ٦٣,٩٦٨ نسمة ، وفي ولاية نورث كارولينا ، شارلوت ٣١٠,٧٩٩ نسمة ، ووينستون سالم ١٣١,٢١١ نسمة ، ورالي العاصمة — ١٤٨,٢٩٩ نسمة ، وفي ولاية ساوث كارولينا كولومبيا العاصمة — ٩٩,٢٩٦ نسمة وشارلستون ٦٩,٥١٠ نسمة ، وجرينفيل (٥٨) ألف نسمة ، وفي ولاية جورجيا العاصمة أتلانتا — ٤٢٢,٢٩٣ نسمة ، وكولومبس — ١٦٨,٥٩٨ نسمة ، وماكون ١١٦ ألف نسمة ، وفي ولاية فلوريدا جاكسون — ٥٤٠,٨٩٣ نسمة ، وميامي — ٣٤٦,٩٣١ نسمة ، وتامبا — ٢٧١ ألف نسمة — وتالاهاسي العاصمة (٨١) ألف نسمة (٤٣) .

المسلمون في اقليم جنوب الأطلسي :

اتجهت الهجرات الاسلامية أول الأمر إلى منطقة واشنطن العاصمة . وجاء إليها مسلمون من الولايات الأمريكية الأخرى ، وهاجر إلى ولاية فلوريدا عدد آخر من كوبا وجزر البحر الكاريبي ، ويشكل المسلمون الأفارقة الأمريكيون أكبر حصة من الأقلية المسلمة بهذا القطاع ، ويقدر نصيب هذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى (١٢٠) ألف نسمة ، وبذلك يأتى في المرتبة الثالثة من حيث توزيع الأقلية المسلمة في أقاليم الولايات المتحدة ، والجمالية المسلمة هنا نشطة في إقامة المؤسسات الاسلامية ، وبث الدعوة الاسلامية بين الأفارقة الأمريكيين .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون في معظم المدن الرئيسية بهذا القطاع من الولايات

المتحدة فيوجد عدد كبير من أبناء الجالية المسلمة في ولاية ماريلاند وفي مدينة بالطومور ، وفي مدينة باتيسدا في نفس الولاية ، وفي مقاطعة كولومبيا يوجد المسلمون في مدينة كولومبيا ، وفي واشنطن العاصمة عدد كبير من أبناء الجالية المسلمة ، وفي ولاية فرجينيا يوجد المسلمون في مدينة ريتشموند وفي مدينة الاسكندرية بنفس الولاية ، كذلك في مدينة نورفولك ، وفي ولاية نورث كارولينا يوجد مسلمون في مدينة دورهم ، وفي مدينة جرينز بور ، وفي مدينة شارلوت ، وفي ولاية سوث كارولينا يوجد المسلمون في مدينة كولومبيا عاصمة الولاية وفي ولاية جورجيا يوجد المسلمون في مدينة أتلانتا ، وفي ولاية فلوريدا يوجد أبناء الأقلية المسلمة في مدينة فيل ، وفي مدينة وينتربارك ، وأيضاً في مدينة نامبا (٤٤) .

المؤسسات الإسلامية :

يحظى هذا القطاع بعدد من المساجد والمراكز الإسلامية المشيدة على أحدث نظم العمارة الإسلامية ، منها المركز الاسلامي والمسجد بمدينة واشنطن العاصمة ، ويوجد أيضاً بواشنطن (٦) مساجد أخرى ، ويعتبر مسجد المركز الاسلامي بواشنطن أجمل وأكبر مساجد الولايات المتحدة ، وألحقت به مدرسة إسلامية ، ومن مساجد واشنطن المسجد الخنفي اسمه المسلمون الأفارقة ، ومسجد الأمة أسسه المسلمون الأفارقة أيضاً ، وكذلك مسجد المهاجرين ، وللمسلمين الأفارقة الأمريكيين مركز الحزب الاسلامي ، وفي ولاية ماريلاند مسجد الصفا في بالطومور والمركز الاسلامي في مدينة باتيسدا ، وفي نفس الولاية المركز الاسلامي في بالطومور وفي ولاية فرجينيا مركز اسلامي في مدينة ريتشموند اسمه المسلمون الأفارقة الأمريكيين ، ومؤسسة التنمية الإسلامية في مدينة الاسكندرية ، ومسجد التقوى في مدينة نورفولك ، وفي مدينة هامبتون بولاية فرجينيا مشروع لاقامة مركز إسلامي ومسجد ، وتقوم الجمعية الإسلامية بهذه المدينة بجمع التبرعات لاقامة هذا المركز الاسلامي ، ويشرف عليه الدكتور أحمد خيرى نور ، رئيس الجماعة

(٤٤) الكتال /المسلمون في أوروبا وأمريكا المصدر السابق (ملحق) - الدارى :الوجود الاسلامي المصدر السابق+جريدة المدينة المورة ٢٧ ١٠ ١٤٠٠ هـ - جريدة عكاظ ٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ .

المسلمة بالمدينة وبهذه المدينة (٨٠٠) أسرة مسلمة ، وفي نورث كارولينا يوجد مسجد جماعة عباد الرحمن ، في دور هام ، ومسجد الجماعة في جرينزبور ، ومسجد الاسلام في مدينة شارلوت ، وفي ولاية سوث كارولينا مسجد المسلمين بمدينة كولومبيا ، وفي ولاية جورجيا مسجد طالب في مدينة أتلانتا ، وفي أتلانتا يجرى العمل لاقامة مركز اسلامي وبهذه المدينة حوالي (٦٠٠٠) مسلم ، وسوف يضم هذا المركز مدرسة إسلامية ، ولقد عقد اتحاد الطلبة المسلمين مؤتمراً عاماً للمسلمين بمدينة أتلانتا في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م ، تحت شعار « تدعيم وانشاء الجمعيات الاسلامية في أمريكا الشمالية » ، وفي ولاية فلوريدا توجد جمعية وسط فلوريدا الاسلامية في مدينة وينتربرك ، وهناك جمعية إسلامية في مدينة تامبا ، وهكذا تتعدد المراكز والمؤسسات الاسلامية في هذا القطاع^(٤٥) .

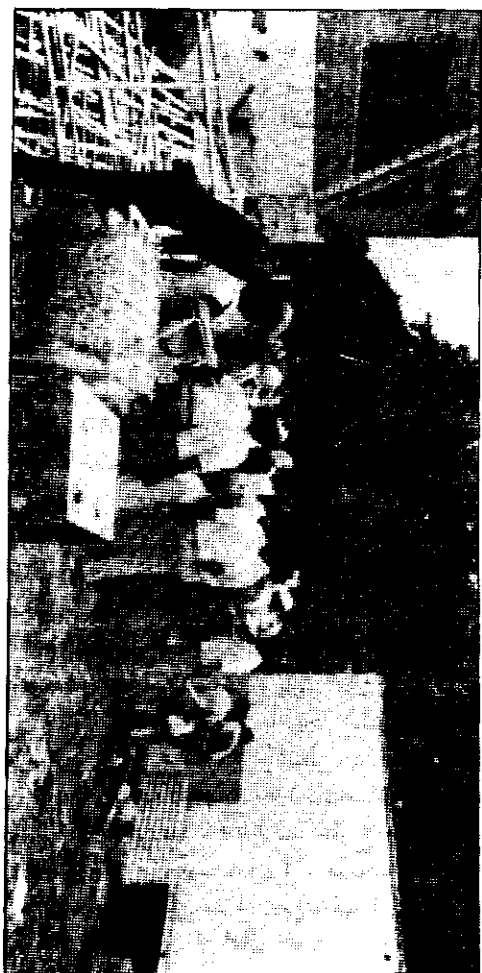
عناوين المؤسسات الاسلامية :

في ولاية ديلوير : توجد مؤسسة الحالية الاسلامية في نيوكاسل / ديلوير ١٩٧٢٠ — ص . ب . ٥٣٣ .

وفي ولاية ماريلاند : مسجد الصفا — ١٣٣٥ — شمال شارع ميرتل في مدينة بلطيمور ، ماريلاند — ٢١٣١٧ — ومركز الحالية الاسلامية — ٩٢٢٩ شرق بارك درايف في مدينة بئيسدا — ماريلاند ٢٠٠١٤ ، والجمعية الاسلامية في بلطيمور — ٨١٨٨ شارع وينبورن بمدينة ميلرزفيل — ٢١١٠٨ .

وفي واشنطن العاصمة : الجمعية الاسلامية في أمريكا الشمالية « الرئاسة » ، ومسجد الأمة ٧٧٠ شارع بارك شمال غرب / واشنطن د . س — ٢٠٠١٠ ، ومجلس الأئمة بأمريكا الشمالية — ٢٥٥١ شارع ماساتشوستس شمال غرب / واشنطن د . س . ٢٠٠٨ ، والمركز الاسلامي ٢٠٤٠ جنوب الشارع ١٥٠ — سياتل / واشنطن / ٠٩٨١٨٨ ، والمركز الاسلامي — ٢٥٥١ — شارع ماساتشوستس / شمال غرب / واشنطن د . س . ٢٠٠٨ ، مسجد الأمة — ٧٧٠ شارع بارك شمال غرب / واشنطن — د . س . ٢٠٠١ ، ومسجد بيت الله ٤٣٨ شارع كينوى / شمال غرب / واشنطن / د . س . — ٢٠٠١٩ .

(٤٥) المصادر السابقة .



أبناء الجالية المسلمة يضعون الحجر الأساسي لمسجد مدينة أتلانتا

وفي ولاية فرجينيا : مؤسسة تحسين المسلمين — ٢٤١٣ شمال شارع ديرنج — الاسكندرية فرجينيا ٠٢٢٣٠٢ ، وجماعة المهاجرين — شارع ١ — ص . ب . : ١٨٥ بيلتون — فرجينيا — ٢٢٧١٢ — ومدرسة الجالية الاسلامية — شارع ٢ / ص . ب . : ٢١٠ — ديلوير / فرجينيا ٢٣٩٣٦ — والمركز الاسلامي : ص . ب . : ٧٢٦ — ريتشموند — فرجينيا ٢٣٢٩٨ .

وفي ولاية سوث كارولينا : مسجد جهاد الاسلام : دار الاسلام / ٦٧٥ ماننج / سومتر / سوث كارولينا ٢٩١٥٠ — ومسجد جهاد الاسلام — ٤١٠٩ شارع ريد — كارولينا — سوث كارولينا — ٢٩٢٤ — ومسجد المسلمين شارع جرفايس ١٩٢٩ — سوث كارولينا ٢٩٢٠١ .

وفي ولاية جورجيا : الجماعة الاسلامية في أمريكا الشمالية ص . ب . : ٣١١٨ / أتلانتا / جورجيا : ٣٠٣١٤ — والجمعية الاسلامية في جورجيا — ١٠٢ شارع فائق رقم (٧) أتلانتا / جورجيا — ٣٠٣ — والجمعية الاسلامية في أوغستا : ٣٠٠٨ سلود درايبو — مارتينز / جورجيا : ٣٠٩٠٧ .

وفي ولاية فلوريدا : الجمعية الاسلامية في تامبا ص . ب . : ١٣٣٠ — براندون / فلوريدا : ٣٢٤٩١ — ومعهد الأطباء والعلوم والتكنولوجيا — شارع نورثكوف رقم : ٦٢٠ — بناماسيتي / فلوريدا : ٣٢٤٠١ ، وجامع المجاهدين — ص . ب . : ١٣٦ — فلورزفيو / فلوريدا : ٣٢٥٦٧ — والجمعية الاسلامية لوسط فلوريدا — ص . ب . : ١١٦٤ — ونتربارك / فلوريدا : ٣٢٧٩٠ .

وفي ولاية نورث كارولينا : جماعة عباد الرحمن : ١٦١١ — جامع ديوك — درهام — نورث كارولينا : ٢٧٧٠١ — ومسجد الجماعة والاتحاد الاسلامي — ص . ب . : ٦٦٢٩ — جرزنبورو — نورث كارولينا : ٢٧٤٠٥ — ومسجد السلام : ٨٠٠ — ادجرتون دريفر — في مدينة شارلوت / نورث كارولينا : ٢٨٢١٣ (٤٦) .

(٤٦) ، المصادر السابقة (٤٤) . (٤٧) the statesman ، المصدر السابق .

٦ - الاقليم الأوسط الجنوبي الشرق :

يتكون هذا الاقليم من أربع ولايات وهى : ولاية كنتكى وعاصمتها مدينة فرنكفورت ، وولاية تنيسى وعاصمتها ناشفيل ، وولاية ألاباما وعاصمتها مدينة مونتجمرى ، وولاية ميسيسى وعاصمتها مدينة جاكسون ، وتبلغ مساحة هذا الاقليم ١٧٨,٨٢٤ ميلاً مربعاً (٤٧١,٢٨٦ كم^٢) ، وسكانه فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٤,٦٦٢,٨٨٢) نسمة^(٤٧) .

الموقع :

فى النطاق الجنوبى الشرقى من السهول الوسطى ، وإلى الشرق من نهر الميسيسى ويحده من الشمال نهر أوهايو ، وحيث الاقليم الأوسط الشمالى الشرقى ، ومن الجنوب خليج المكسيك ، ومن الشرق ولايات الأطلنطى الجنوبى ، ويشكل حدوده الغربية نهر الميسيسى .

الأرض :

سهلية فى جملتها ، فهى قسم من السهول الوسطى ، وترتفع نحو الشرق حيث هضبة كومبلاوند ، وسلاسل جبال اليجانى (المقدمة الغربية لجبال الأبلاش) .

وتنحدر الأرض تدريجياً نحو الغرب إلى نهر الميسيسى ، وكذلك نحو الجنوب إلى خليج المكسيك ، ولا تخلو أرضه من بعض مظاهر التضرس فتشوب أرضه بعض التلال ، وتقطعها المجارى النهرية العديدة المنحدرة من جبال الأبلاش .

المناخ :

ينتمى إلى النمط شبه المدارى الرطب ، حيث الصيف الحار والشتاء الدافئ . وتغزوه أحياناً موجات باردة فى الشتاء ، ومعظم الأمطار تسقط فى فصل الصيف وإن كانت لا تنقطع فى باقى الفصول ، والنبات الطبيعى من الغابات المختلطة والحشائش^(٤٨) .

(٤٨) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى المصدر السابق - the new Encyclopedia .

السكان والنشاط البشرى :

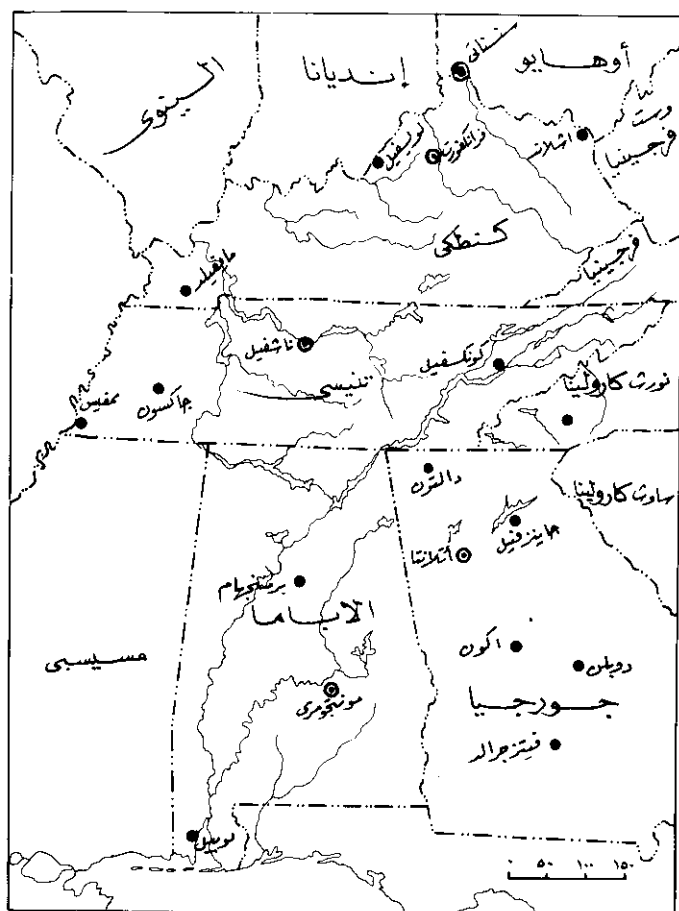
بلغ سكان هذه المنطقة فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٤,٦٦ مليون نسمة ، وبلغ سكان ولاية كنتكى (٣,٦٦١,٤٣٣) نسمة منهم (٣,٣٧٩,٦٤٨) نسمة من الأوروبيين و (٢٥٩,٤٩٠) من الأفارقة الأمريكيين ، وتعتبر ثلاثة ولايات هذه المنطقة سكاناً ، وبلغ سكان ولاية تنيسى (٤,٥٩٠,٧٥٠) نسمة ، يشكل الأوروبيون حوالى ٧٥/ من بينهم ، وتنيسى أكبر ولايات هذا الاقليم سكاناً ، وبلغ سكان ولاية ألاباما (٣,٨٩٠,٠٦١) نسمة منهم (٢,٨٦٩,٦٨٨) نسمة من الأوروبيين ، و (٩٩٥,٦٢٣) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وبلغ سكان ولاية مسيسى (٢,٥٢٠,٦٣٨) نسمة ، وهى أقل ولايات هذا الاقليم سكاناً ، منهم (١,٦١٥,١٩٠) من الأوروبيين ، و (٨٨٧,٢٠٦) نسمة من الأفارقة الأمريكيين^(٤٩) .

والنشاط البشرى يتمثل فى الزراعة وتربية الحيوان ، وهى دعامة هامة فى اقتصاديات الاقليم ، وأبرز المحاصيل ، القطن ، والذرة ، وفول الصويا ، والتبغ ، والقمح (فى المناطق المرتفعة) ، والأرز ، وقصب السكر ، وبلغ دخل ولاية كنتكى من الانتاج الزراعى فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ١٣٣٠ مليون دولار ، هذا خلافاً للثروة الحيوانية ودخل ولاية تنيسى من الانتاج الزراعى سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م — ٧٥٧٠ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٨٦٨ مليون دولار ، ودخل ولاية ألاباما من الزراعة فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ — ٨١٠,٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١٢٩٢,١ مليون دولار وبلغ دخل ولاية مسيسى من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ١٢٥٢,٩ مليون دولار ومن الثروة الحيوانية ٨٩١,٧ مليون دولار^(٥٠) .

وهذه المنطقة غنية بثروتها النفطية والمعدنية ، فلقد بلغ دخل ولاية مسيسى من البترول والغاز سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ٢٢١,٢١٨,٨٩٤ دولار ، وهو أهم ما يستخرج من أرض هذه

(٤٩) the statesman المصدر السابق .

(٥٠) المصدر السابق .



ولايات الإقليم الأوسط الجنوبي الشرقي

الولاية ، ويستخرج الفحم من ولاية ألاباما كذلك الأسمت وبلغ دخلها من الثروة المنجمية في سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م — ٣١٩ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية تينيسي ، وكذلك الزنك والحديد والفوسفات والنحاس ، وبلغ دخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م — ٤٢٤,٧ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية كنتاكي وكذلك البترول والغاز وبلغ دخلها من الثروة المعدنية في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م — ٢٠٧,٩٢٧,٠٠٠ دولار ، وتسير الصناعة قدماً في هذا الاقليم ، وبه العديد من مصادرها فبلغ دخل ولاية كنتاكي من الصناعة في سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م — ١٠٨٠٠ مليون دولار ودخل ولاية تينيسي سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م — ١,٧٢٤,٠٠٠ دولار ، وبلغ إنتاج ولاية ألاباما من الحديد سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م — ٣,٤ مليون طن ، وهناك العديد من الصناعات في ولاية مسيسيبي ، وبلغ عدد المصانع بها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ٣٠٥٨ مصنعاً^(٥١) .

وتشمل الصناعة في هذا النطاق ، الصناعات البترولية ، والبتروكيماوية ، وصناعة الخشب ، والمواد الغذائية ، وحلج القطن ، والمنسوجات ، والملابس القطنية ، وصناعة الحديد .

أهم المدن :

في ولاية كنتاكي مدينة لويسفيل أكبر مدن الولاية ، وسكانها في احصاء ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م — ٢٩٨,٤٥١ نسمة ، ولكسينجتون فاييت ، وسكانها ٢٠٤,١٦٥ نسمة ، وعاصمة الولاية مدينة فرانكفورت ، وسكانها ٢٥,٩٧٣ نسمة ، وفي ولاية تينيسي مدينة ممفيس وسكانها (٦٦٤,٣٥٦) نسمة ، ومدينة ناشفيل عاصمة الولاية وسكانها ٤٥٥,٦٥١ نسمة ، ومدينة جاكسون وسكانها ٢٠٠,٣٨٣ نسمة ، وفي ولاية ألاباما مدينة برمنجهام (٢٨٢,٠٦٨) نسمة ، وموبيل (١٩٩,٣٩٢) نسمة ، ومتوهمري العاصمة (١٧٦٧٨١) نسمة ، وفي ولاية مسيسيبي العاصمة جاكسون (٢٠٢,٨٩٥) نسمة ، وبيولوكسي (٤٩,٣١١) نسمة ، وهانسنورج (٤٠٨,٢٩) نسمة ، وجرينفيل (٤٠٦١٣) نسمة ، وكولبس (٢٧٣,٨٣) نسمة^(٥٢) .

(٥٢) المصدر السابق .

(٥١) المصدر السابق في (٤٩)

المسلمون في الأقليم الأوسط الجنوبي الشرق :

نصيب هذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة يقدر في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، بحوالى (٢٦) ألف مسلم ، ويتكونون من المسلمين المهاجرين من البلدان العربية خصوصاً من بلاد الشام ، وكذلك من مسلمين هاجروا من شبه القارة الهندية الباكستانية هذا خلاف الجالية المسلمة من الأفارقة الأمريكيين^(٥٣) . يضاف إليهم الطلاب المسلمون بجامعات المنطقة .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون في عدد من المدن الرئيسية بهذه المنطقة من الولايات المتحدة فيوجدون في مدينة لويسفيل بولاية كنتكى ، وبها عدد كبير من الطلاب المسلمين في جامعة لويسفيل ، وفي ولاية ألاباما يوجد المسلمون في مدينة مانتسفيل ، وفي ولاية تنسى في مدينة جاكسون جالية مسلمة نشطة ، وفي ولاية مسيسى جالية مسلمة في بلدة (ستركفيل قرب مدينة كوليس)^(٥٤) .

المؤسسات الإسلامية :

توجد عدة مؤسسات منها ، في ولاية كنتكى ، جمعية الطلاب المسلمين بجامعة لويسفيل ، وجامعة المسلمين في لويسفيل ، والمركز الاسلامى في مدينة جاكسون بولاية تنسى ، والجمعية العلمية الاسلامية بجاكسون ، وهناك جمعية إسلامية في مدينة هانتسفيل في ولاية ألاباما ، والحقت بها مدرسة صغيرة لتعليم اطفال المسلمين بالمدينة ، وفي ولاية مسيسى في استركفيل قرب مدينة كوليس^(٥٥) .

عناوين المؤسسات الإسلامية :

في ولاية تنسى : جمعية الطلاب المسلمين ص ب : ٦١٥٠ / محطة ب — ناشفيل / تنسى : ٣٧٧٢٣٥ — والعلوم الاسلامية : ١١٤ سن فالى — جاكسون / تنسى : ٠٣٨٣٠١ .
وفي ولاية كنتكى : جماعة المسلمين ص ب : ١١٤٤٣ / لويسفيل / كنتكى : ٠٤٠٢١١ .
وفي ولاية مسيسى : مسجد إستاركفيل ص ب : ١٣٥٣ — إستاركفيل / مسيسى^(٥٦) : ٣٩٧٥٩ .

(٥٣) الكنائس / المسلمون في أوروبا وأمريكا المصدر السابق ANNALS المصدر السابق . عبد الله الدارى .
الوجود الاسلامى : المصدر السابق .
(٥٤) . (٥٥) . (٥٦) المصدر السابق

٧ — الاقليم الأوسط الجنوبي الغربى

يتكون من أربع ولايات هى : اركنساس (اركنصو) ، وعاصمتها ليتل روك ، وولاية لويزيانا وعاصمتها باتون روج ، وولاية أوكلاهوما وعاصمتها أوكلاهوما سيتى ، وولاية تكساس ، وعاصمتها أوستن ، وجملة مساحة هذا الاقليم (٤٢٧,٢٧١) ميل مربع (١,١٣٦,٧١٢ كم^٢) وجملة سكان هذه المنطقة فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — (٢٣,٧٤٣,١٣٤) نسمة^(٥٥) . ويعتبر خامس أقاليم الولايات المتحدة من حيث السكان .

الموقع :

يقع فى غربى نهر المسيسى ، وجنوب غربى السهول الوسطى ، تحده من الشرق ولايات المنطقة الوسطى الجنوبية الشرقية ، ومن الغرب ولايتا نيومكسيكو ، وكولورادو ، ومن الشمال ولايتا كانزاس ، وميزورى ، ومن الجنوب الغربى جمهورية المكسيك ، ومن الجنوب ، خليج المكسيك .

الأرض :

القسم الشرقى من هذا النطاق سهلى يمتد من ضفة نهر المسيسى اليسرى إلى مقدمة المرتفعات الغربية ، وهو سهل رسوى حددته روافد عديدة تأتية من الغرب من المرتفعات الغربية ، وتنصرف إلى نهر المسيسى تارة ، وإلى خليج المكسيك تارة أخرى وتكثر البحيرات العذبة ، ويزداد ارتفاع الأرض بالاتجاه نحو الشمال الغربى والغرب حيث توصف بالمظهر الهضبي اقرب منه إلى السهول .

المناخ :

يسود هذا النطاق طرازان مناخيان ، ففي الشرق يسود المناخ شبه المدارى الرطب وحيث الصيف الحار ، والشتاء الدفء ، وأغزر فصول التساقط فصل الصيف ، وفى غربى الاقليم يسود مناخ البرارى ، حيث ترتفع الحرارة إلى درجة التطرف فى الصيف ، وتسقط الأمطار فى الصيف أيضاً ، وتقل الأمطار بالاتجاه نحو الغرب حتى يصل الأمر إلى المناخ شبه الصحراوى ، وفى هذا القسم تنتشر الحشائش الطويلة ،

(٥٥) the statesman year book المصدر السابق

وتتخللها بعض الشجيرات وتندرج الحشائش في القصر بالاتجاه نحو الغرب حتى تتلاشى ، ولقد أوشكت صورة النبات الطبيعي على الاختفاء بسبب احلال الزراعة محلها (٥٦) .

السكان والنشاط البشري :

وصل سكان هذا الاقليم في احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م إلى (٢٣,٧٤٣١,١٣٤) نسمة ، منهم في ولاية أركنساس (٢,٢٨٥,٥١٣) نسمة من هذا العدد (١,٨٩٠,٠٠٢) نسمة من الأوروبيين و (٣٧٣,١٩٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وفي ولاية لويزيانا (٤,٢٠٣,٩٧٢) نسمة ، منهم (٢,٩١١,٢٤٣) نسمة من الأوروبيين ، و (١,٢٣٧,٢٦٣) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وفي ولاية أوكلاهوما (٣,٠٢٥,٢٦٦) نسمة منهم (٢,٥٩٧,٧٨٣) نسمة من الأوروبيين ، و (٢٠٤,٦٥٨) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وتعتبر ولاية تكساس أكبر ولايات هذا الاقليم مساحة وسكاناً إذ تبلغ مساحتها (٢٦٢,٠١٧) ميلاً مربعاً ، (٦٩٢,٤٠٨ كم^٢) ، وكذلك أكبرها سكاناً فلقد وصل سكانها في إحصاء ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م — (١٤,٢٢٨,٣٨١) نسمة — منهم (١١,٩٤٩,٤٩٨) نسمة من الأوروبيين ، و (١,٧١٠,٢٥٠) نسمة (٥٧) .

والكثافة السكانية العامة حوالى ٢١ نسمة (لكم^٢) ، ولهذا يستوعب الاقليم أضعاف سكانه الحاليين .

النشاط البشري :

الاقليم غنى بموارده الطبيعية ، فالحاصلات الزراعية تتمثل في القطن ، والذرة وفول الصويا ، والقمح ، والأرز ، والشعير ، وبلغ دخل ولاية أركنساس من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٥٣١,٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (١٤٥٧) مليون دولار ، وتعتبر ولاية أركنساس ولاية زراعية ، وبلغ الدخل الزراعى في ولاية لويزيانا سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م (٨٥١,٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية

(٥٦) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

(٥٧) the statesman المصدر السابق .

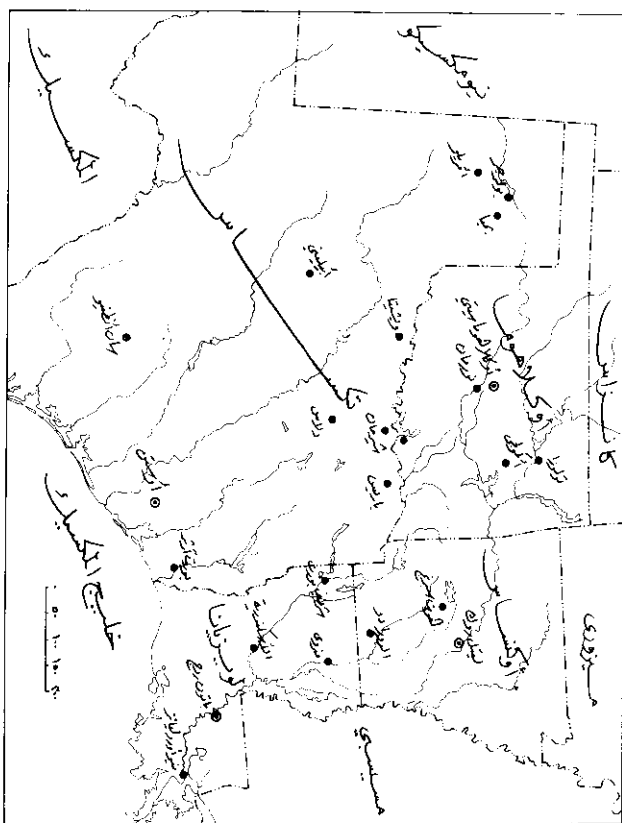
(٤٠٥,٩٩) مليون دولار ، ودخل ولاية أوكلاهوما من الزراعة والثروة الحيوانية في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣١٠٠) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية تكساس من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣٧٦٦,٤) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٥١٨٨) مليون دولار . أما الثروة المعدنية فتتمثل في البترول والغاز ، والأحجار الكريمة والبوكسيت ولقد بلغ دخل ولاية أركنساس من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٨٧٩ م (٦٦٧,٩) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية لويزيانا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٣٢٩) مليون دولار . وكان إنتاج ولاية أوكلاهوما من البترول (١,٥٠١,٤٠٠,٠٠٠) برميل في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ومن الغاز الطبيعي (١,٩٠٢,١٥٦,٠٠٠) قدم مكعب ، وبلغ دخل ولاية تكساس من الثروة المعدنية في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٩,٩٠٠) مليون دولار ، وتكساس أولى ولايات الدولة إنتاجاً للنفط وتنتج حوالي ٣١٪ من إنتاج الولايات المتحدة^(٥٨) .

وتعتبر الصناعة قطاعاً هاماً من قطاعات الدخل في هذه الولايات ، وترتكز على الصناعات النفطية ، والصناعات المعدنية ، وبلغ دخل ولاية أركنساس من الصناعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م حوالي (٢٠٠,٣) مليون دولار ، وفي ولاية لويزيانا صناعة النفط والمواد البتروكيماوية ، والأغذية والورق ، والمنسوجات القطنية ، وفي ولاية أوكلاهوما الصناعات البترولية والآلات وصهر المعادن ، والمواد الغذائية ، والآلات الكهربائية ، ووسائل النقل ، وفي ولاية تكساس تنتشر الصناعات الكيماوية على طول سواحل خليج المكسيك ، ومنها الصناعات البتروكيماوية ، وصناعة المطاط^(٥٩) .

أهم المدن :

أبرز مدن ولاية أركنساس مدينة ليتل روك ، عاصمة الولاية وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٥٨,٤٦١) نسمة ، ومدينة فورت سميث وسكانها (٧١,٣٨٤) نسمة ونورث ليتل روك (٦٤١٩) نسمة ، ومن مدن ولاية لويزيانا ، نيو أورليانز وسكانها في احصاء ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م (٥٥٧,٧٦١) نسمة ، وشريف بورت (١٩٤٧٧٣) نسمة ، وباتون روج العاصمة (٢١٩١١٦٤) نسمة ،

(٥٨) . (٥٩) المصدر السابق .



الخريطة الاوسطية الحديثة العربية

(٢١٩١١٦٤) نسمة ، وفي أوكلاهوما مدينة أوكلاهوما سيتي عاصمة الولاية ، وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٠٣,٢١٣) نسمة ، وطولوزا (٣٦٠,٩١٩) نسمة ، وفي ولاية تكساس مدينة هوستن (١,٥٥) مليون نسمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ومدينة دالاس (٩٠,٤٥٠) نسمة ، ومدينة سان أنطونيو (٧٨٣,٢٩٦) نسمة ، ومدينة فورت نورث (٣٨٢٣٤٩) نسمة (٦٠).

المسلمون في الاقليم الأوسط الجنوبي الغربي :

يخص هذا القطاع بحوالى ٦٤ ألف من أبناء الجالية المسلمة من الدول العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط ، وبالمناطق عدد من المسلمين الأفارقة الأمريكيين .

مناطق المسلمين :

توجد جالية مسلمة في ولاية لويزيانا في مدينة باتون روج ، وفي مدينة نيو أورليانز جالية مسلمة ، وفي ولاية أوكلاهوما تنتشر الجالية المسلمة في مدينة طولوزا ، وفي ولاية تكساس توجد الجالية المسلمة في مدينة هيوستن ، وفي مدينة جراند برير في شمال تكساس ، وفي مدينة ريتشردسن ، وفي مدينة فورت ورت (٦١) .

المؤسسات الإسلامية :

توجد بعض الجمعيات الإسلامية أسسها الطلاب المسلمون بجامعات المنطقة ، كما توجد جمعية إسلامية في مدينة نيو أورليانز ، وكذلك مركز إسلامي في مدينة نيو أورليانز بولاية لويزيانا ، ومدينة طولوزا مسجد السلام في ولاية أوكلاهوما وفي ولاية تكساس جمعية إسلامية في هيوستن ، وجمعية إسلامية في جراند برير وجمعية إسلامية في ريتشردسن ، وجمعية إسلامية في فورت ورت (٦٢) .

عناوين المؤسسات الإسلامية :

في ولاية لويزيانا : جمعية المسلمين ٧٢٩ شارع رائل — نيو أورليانز / لويزيانا : ٧٠١١٦٣ — والمركز الإسلامي في باتون روج — ٨٢٠ — شارع شميز — ١٤٠ — في مدينة باتون روج / لويزيانا ٧٠٨٠٢٣ .

(٦٠) المصدر السابق في (٥٧) .

(٦١) الكنان / المسلمون في أوروبا وأمريكا - ANNALS - عبد الله الداروي - الوجود الإسلامي : المصدر السابق .

(٦٢) المصادر السابقة .

وفي ولاية تكساس : مسجد أوستن ص . ب . : ٧٩٦٧ / أوستن
/ تكساس ٠٧٨٧١٢ ، والمؤسسة الإسلامية بأمريكا —
الشارع رقم (٤٣) شمال / تكساس سيتي / تكساس
٧٥٢١٤ ، والجمعية الإسلامية في جريترهيوستن ص . ب . :
١٧١٧٤ / هيوستن / تكساس ٧٧٠٣١ .
وفي ولاية أوكلاهوما : مسجد الاسلام ٢٦٠٤ شرق الشارع
السادس / تولوزا أوكلاهوما ٤١٠٤ (٦٣) .

٨ - اقليم الجبال :

يتكون هذا النطاق من ثمان ولايات ، وهي : ولايات مونتانا ، وعاصمتها مدينة هيلينا ، وولاية أيداهو ، وعاصمتها بويزي ، وولاية وايومنغ وعاصمتها شايين ، وولاية كولورادو ، وعاصمتها دنفر ، وولاية نيو مكسيكو وعاصمتها سانتافي ، وولاية أريزونا وعاصمتها فونيكس ، وولاية يوتا وعاصمتها صولت ليك سيتي ، وولاية نيفادا ، وعاصمتها كارسون سيتي ، وتبلغ جملة مساحة هذا الاقليم (١٩٤,٨٥٥) ميلا مربعا (٢,٢٣٧,٤٦٧ كم^٢) .

ويعتبر هذا الاقليم ثاني أقاليم الولايات المتحدة مساحة بعد اقليم المحيط الهادى ، وجملة سكان اقليم الجبال حسب احصاء ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (١١,٣٦٨,٣٣٠) نسمة (٦٦) .

الموقع :

يمتد على شكل مستطيل بين كندا شمالاً والمكسيك جنوباً ، تحده ولايات الاقليم الأوسط الشمالى الغربى ، ولايات الاقليم الأوسط الجنوبى الغربى من الشرق ، ومن الغرب تحده ولايات : واشنطن ، واوريجون ، وكاليفورنيا واقليم الجبال يشكل نطاقاً داخلياً محصناً .

الأرض :

اقليم الجبال متميز بملايح أرضية خاصة ينفرد بها عن غيره ، حيث توجد كتلة تضاريسية هائلة وعرة ، تعرف بنظام الكوردلييرا الغربية ، ويطلق عليها جبال الروكى تجاوزاً ، والروكى سلسلة واحدة ضمن مجموعة من السلاسل التى تمتد طويلاً من الشمال إلى الجنوب ، وتشكل هذه المرتفعات العمود الفقري لأمريكا الشمالية ، وتمتد فى الولايات المتحدة من كندا شمالاً إلى المكسيك جنوباً وكثيراً من قمم هذه المجموعة الجبلية يزيد على ٤٢٧٠ متراً ، وتضم السلاسل الجبلية أحواضاً ، منها حوض وايومنغ ، وهو هضبة تنتشر بها بعض الجبال وتقطعها الوديان النهرية العميقة ، ومن أحواضها حوض نهر سنريك ، وحوض نيفادا ، وحوض يوتا ، والحوض العظيم ، كما تتميز هذه المنطقة بالخوانق العميقة .

(٦٤) the statesman المصدر السابق .

ويمكن تقسيم المنطقة الجبلية إلى :

جبال الروكي وتمثل الحافة الشرقية لهذه المجموعة ، يليها منطقة الهضاب العالية ، ثم السلسلة الوسطى ، يليها السلاسل الساحلية ، ومن أبرز أنهار هذه المجموعة نهر كولورادو ويتجه نحو الجنوب ، ونهر ريو جراند ، والأول يصب في خليج كاليفورنيا والثاني ينتهي إلى خليج المكسيك ، وتغطي الالبا مساحة واسعة تتمثل في هضبة كولومبيا^(٦٥) .

المناخ :

بالنسبة لعظم اتساع هذا الاقليم ، وامتداده من حيث الموقع بين شمال الولايات المتحدة وجنوبها ، وتنوع مظاهر التضاريس ، نجد تنوعاً في مناخه ففي الشرق يسود طراز ما يسمى بالبراري ، ويتصف بالتطرف في حرارته ، وهذا النطاق شبه جاف ، أمطاره صيفية وتسود الحشائش الفقيرة ، وإلى غرب الطراز السابق يسود مناخ جبلي تحظى قممه بنصيب أوفر من الأمطار ، لذلك تتخللها بعض الغابات ، وتغطي الثلوج قممها عديدة في هذا النطاق ، وفي جنوب الاقليم يسود طراز من المناخ الصحراوي^(٦٦) .

السكان والنشاط البشري :

بلغت جملة سكان هذا الاقليم في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١١٣٦٨٣٣٠) نسمة يعيشون في مساحة (٢٢٣٧٤٦٧ كم^٢) ، والكثافة العامة تصل إلى حوالى (٥) أفراد لكل كم مربع ، لهذا نجد الاقليم قليل السكان بصفة عامة ، إلا أن الكثافة السكانية تختلف بين منطقة وأخرى ، وهذا يتضح من توزيع السكان على ولايات هذا الاقليم ، فبلغ سكان ولاية مونتانا حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٧٨٦٦٩٠) نسمة ، منهم (٧٤٠١٤٨) نسمة من الأوربيين و (١٧٨٦) من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية أيداهو في نفس الاحصاء (٩٤٣٩٣٥) نسمة — منهم (٩٠١٦٤١) نسمة من الأوربيين ، و (٢٧١٦) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية وايومنغ (٤٧٠٨١٦) ، منهم (٤٥٥٧٨٠) نسمة من الأوربيين

(٦٥) the new Encyclopedia المصدر السابق(٦٦) المصدران السابقان .

رين الدين عبد المقصود /المصدر السابق ص ٥٧

و (٣٧٥١) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية كولورادو (٢٨٨٨٨٣٤) نسمة منهم (٢٥٧٠٦١٥) نسمة من الأوربيين ، و (١٠١٧٠٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وتعتبر أولى ولايات هذا الاقليم سكاناً ، وسكان ولاية نيومكسيكو (١٢٩٩٩٦٨) نسمة ، منهم (١١٦٥٩٣٠) نسمة من الأوربيين ، و (٢٤٠٢٠) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية أريزونا (٢٧١٧٨٦٦) نسمة ، منهم (٢٢٤٠٠٣٥) نسمة من الأوربيين ، و (٧٥٠٣٥) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وهي ثانية ولايات الاقليم سكاناً ، وسكان ولاية يوتا (١٤٦١٠٣٧) نسمة منهم (١٣٨٢٥٥٠) نسمة من الأوربيين ، و (٩٢٢٥) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية نفاذا (٧٩٩١٨٤) نسمة منهم (٦٩٩٣٧٧) نسمة من الأوربيين ، و (٢٧٥٧٩) نسمة من الأفارقة الأمريكيين (٦٧) .

النشاط البشرى :

التعدين والرعى أبرز سمات النشاط البشرى فى هذا الاقليم وتزاول الزراعة فى الأحواض النهرية ، وفوق بعض الهضاب ، وتتضح مجالات النشاط البشرى من دخل الولايات من الأنشطة الاقتصادية ، فدخل ولاية مونتانا من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٢٣١٠٦) مليون دولار (الثروة الحيوانية ٦٨٢٠٨ مليون دولار) ، وبلغ دخل ولاية ايداهو من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م ، (١٨٨٣) مليون دولار ، ودخل ولاية وايومنج من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٨٠ م ، (٢٢٥٠٥) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٣٨٧٠٦) مليون دولار ، ودخل ولاية كولورادو من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٩٦٦) مليون دولار ومن الثروة الحيوانية (٢١٨٠) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيومكسيكو من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٢٧٣) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٨٥٠) مليون دولار ، ودخل ولاية أريزونا من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٩١٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٨٤٥) مليون دولار ، ودخل ولاية يوتا من الزراعة سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (١٠٤٠٥) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٣٣٢٠٢) مليون دولار ، أما ولاية نفاذا فكان دخلها من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (١٨٨) مليون دولار (٦٨) .

(٦٨) the statesman المصدر السابق .

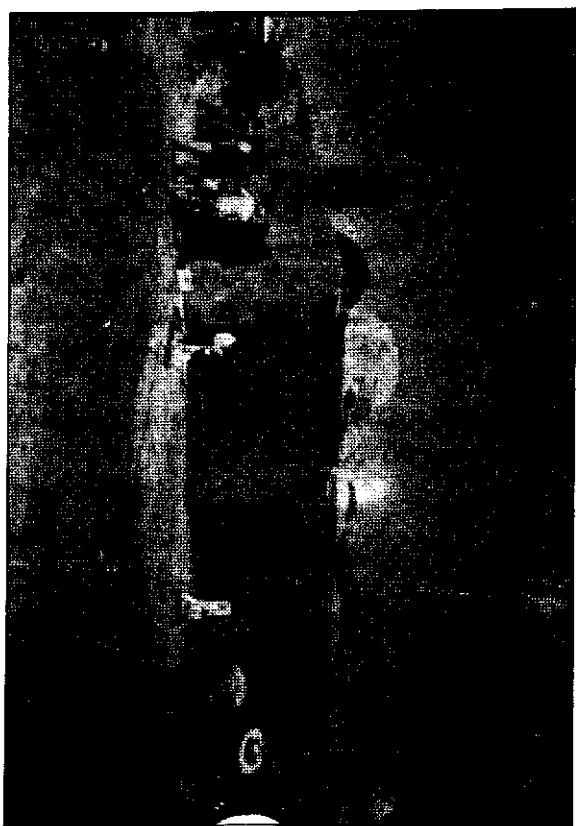
ومن حيث النشاط الاقتصادي المتمثل في الثروة المعدنية والصناعة ، فبلغ دخل ولاية مونتانا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٠٨٥,٧) مليون دولار ومن الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ — (٨٥٠) مليون دولار ، وفي ولاية أيداهو كان الدخل من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٤٣٧) مليون دولار ، ومن الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ — (١٥٢٥) مليون دولار ، وفي ولاية وايومنغ كان دخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — (١٩٦١) مليون دولار ، وبالولاية العديد من الصناعات وفي ولاية كولورادو كان الدخل من المعادن سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٨١٣,٢) مليون دولار ، ومن البترول والغاز (٨٠٠) مليون دولار ، ومن الفحم (٥٨٥) مليون دولار ، ومعادن أخرى (١٢٦) مليون دولار ، ومن الصناعة (٦٧٠٠) مليون دولار ، وكان دخل ولاية نيومكسيكو من الثروة المعدنية سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٦٠٤٨) مليون دولار ، ومن الصناعة (٧٣٣) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية أريزونا من الثروة المعدنية سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٢٤١٤) مليون دولار ومن الصناعة (٥٥٨٠) مليون دولار . ودخل ولاية يوتا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م (٩٦٦) مليون دولار ، وفي سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٢٢٨٠) مليون دولار ، أما ولاية نيفادا فكان دخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢٤٦) مليون دولار ، ومن الصناعة (٢٢٧٥) مليون دولار (٦٩) .

أهم المدن :

أبرز مدن الاقليم تتمثل في :

مدينة بيلنج سكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٦٦٧٩٨) نسمة ، ومدينة جريت فولز — (٥٦ ألف نسمة) ومدينة هيلينا (٢٣٩٣٨) نسمة وكلها في ولاية مونتانا ، والأخيرة هي العاصمة ، وفي ولاية أيداهو مدينة بويزي وهي العاصمة وسكانها (١٠٢,١٢٥) نسمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ومدينة يوكايتلو (٤٦٧٣٦) نسمة ، وفي ولاية وايومنغ عاصمتها شين (٤٧ ألف نسمة) ومدينة كاسبر (٥٠ ألف نسمة) ، ومدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو (٤٨٨,٧ نسمة) ومدينة كلورادو سبرنج (٦٠٦ ألف نسمة) ، وفي ولاية نيومكسيكو البوكركو (٣٣١) ألف نسمة ، ومدينة

(٦٩) المصدر السابق .



مسجد دار الإسلام في مدينة نيويورك

سانتافي العاصمة (٤٨ ألف نسمة) وفي ولاية أريزونا فينكس (٩٨٩,٧) ألف نسمة ، ومدينة توكسن (٣٣٠) ألف نسمة ، وفي ولاية نفاذا مدينة لاس فيجاس (٥٣) ألف نسمة ، ومدينة رينو (٨٢) ألف نسمة (٧٠) .

المسلمون في اقليم الجبال :

أولى المناطق التي وصلها المسلمون مع الاسبان الذين وصلوا أريزونا في أول القرن السادس عشر الميلادي بعض المسلمين الأندولسيين ، وفي العصر الحديث استوردت الحكومة الأمريكية سنة ١٢٥٦ هـ — ١٨٤٠ م — بعض الجمال ، وجاء إلى المنطقة أول عربى هو الحاج على ، لتربية هذه الابل ، ورغم فشل التجربة إلا أن الحاج على — استوطن كاليفورنيا ، وأتت هجرات اسلامية في القرن الميلادي الحالى إلى المنطقة من بقاع شتى ، ونصيب هذا القطاع من الأقلية المسلمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م يقدر بحوالى ١٦ ألف نسمة (٧١) .

مناطق المسلمين :

يوجد المسلمون في ولاية أريزونا في مدينة توسن ، وفي مدينة اسكوتسدال وفي مدينة فينكس ، وفي تمبل ، كما يوجدون أيضاً في ولاية كولورادو في مدينة دنفر ، وفي مدينة نوروالك ، وفي مدينة نيوكاسل ، وفي مدينة كومرس (٧٢) .

المؤسسات الاسلامية :

تنتشر المؤسسات الاسلامية في ولاية أريزونا ، حيث يوجد مركز اسلامى في مدينة توسن ، وأسسته الجالية المسلمة بجهودها الذاتية ، كما يوجد مركز اسلامى في مدينة اسكوتسدال بنفس الولاية . وهناك مسجد فينكس بأريزونا ، ومركز ثقافى اسلامى في مدينة تمبل بأريزونا أيضاً ، وفي ولاية كولورادو تأسست جمعية كولورادو الاسلامية سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م في دنفر وهناك جمعية أخرى في مدينة كومرس (٧٣) .

وهكذا وصل الاسلام إلى تلكم المنطقة النائية من الولايات المتحدة .

(٧٠) المصدر السابق ل (٦٨)
(٧١) الكنائى / المصدر السابق
(٧٢) الكنائى / المصدر السابق + عبد الله الدارى / دليل (٧٣) المصدران السابقان
أوعية النشاط الاسلامى و العالم .

عناوين المؤسسات الإسلامية :

في ولاية كولورادو :

جمعية مسلمي كولورادو — ١٤٠١ شارع ايتش — دنفر كولورادو
٨٠٢٢٠

في ولاية أريزونا :

المركز الاسلامي في توسن ص ب : ١٤٧٢ — توسن (٨٦٧١٧) ،
والمركز الاسلامي في أريزونا — ٨٣١٧ — ١ — ماكنزي دريف ،
سكوتسديل — أريزونا (٨٥٢٥١) — ومسجد فينكس (١٠٢) —
وسوث ماونتين — فينكس — أريزونا ، والمركز الاسلامي (٦١٦) —
شارع فورست — تمبي — أريزونا (٨٥٢٨١)^(٧٤) .

(٧٤) دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم / المصدر السابق .

٩ - إقليم المحيط الهادى

يتكون من خمس ولايات وهى :

ولاية واشنطن وعاصمتها مدينة أولمبيا ، وولاية أوريجون وعاصمتها مدينة سالم ، وولاية كاليفورنيا وعاصمتها سكرمنتو ، وولاية الاسكا وعاصمتها جنوا وهاواى وعاصمتها هونولولو ، وتبلغ مساحة هذا النطاق من الولايات المتحدة (٨٩٦,٢٥٢) ميلا مربعا (٢,٣٧٤,٢٣١ كم مربعا) ، وهذا النطاق أكبر أقاليم الولايات المتحدة مساحة ورابعها سكانا ، حيث بلغ سكانه فى احصاء ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (٣١,٧٩٦,٨٦٩) نسمة (٧٥) .

الموقع :

يتألف هذا النطاق من ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

يتكون من ثلاث ولايات هى : واشنطن ، وأوريجون ، وكاليفورنيا ، هذه الولايات قسم فى صلب الكتلة الأم ، وتشكل الجهة التى تطل على المحيط الهادى وتحدها كندا من الشمال ، والمكسيك من الجنوب ، وإقليم الولايات الجبلية من الشرق والمحيط الهادى من الغرب ، وتبلغ مساحة هذه الولايات الثلاث (٣١٨,٩٩٤) ميلا مربعا (٨٣٨,٨١٣) كم مربع ، سكانها حسب احصاء ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (٣٠,٤٣١,٣٨٨) نسمة (٧٦) .

وتقع هذه المنطقة فى أقصى غرب الولايات المتحدة ، وتكون إقليم المحيط الهادى ، وهذا الإقليم يتميز بملايح أفردت له شخصيته الجغرافية ، وبدأ التعمير فيه على نطاق واسع منذ ان تم عبور منطقة الجبال فى سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م ، فعمره التعميرى يتجاوز القرن بثلاث عشرة سنة ، ويتزايد سكانه بصورة سريعة .

(٧٥) the statesman المصدر السابق .

(٧٦) المصدر السابق .

الأرض :

تبدأ من الغرب بسلاسل جبلية ساحلية تشرف أحياناً على مياه المحيط الهادى وترك أحياناً أخرى سهلاً شريطياً ضيقاً بينها ، وهذه السلاسل الجبلية الساحلية ليست شاهقة الارتفاع ، فمتوسط الارتفاع بين (١٥٠٠ قدم — ٢٥٠٠ قدم) . ونادراً ما تزيد عن ذلك ، ففى جبل أوليمبوس (٨٠٠٠) قدم ، فى ولاية واشنطن ، وتحصر هذه الجبال بينها وديانا طويلة ، يلى هذه السلاسل ناحية الشرق وادى (الباسفيك) ، ويمتد من الشمال الى الجنوب بطول القارة من كندا شمالاً إلى خليج كاليفورنيا جنوباً ، وينقسم هذا السهل إلى القطاع الشمالى الغربى ، ويشمل أجزاء من ولايتى واشنطن وأوريجون ، ثم القطاع الأوسط ويشمل الوادى الكبير فى كاليفورنيا ، ثم القطاع الجنوبى ويشمل حوض لوس أنجلوس ، وتطل على هذا السهل سلاسل جبلية نحو الشرق ويطلق عليها السلاسل الوسطى ، وهى مجموعة متصلة من الجبال أكثر ارتفاعاً من السلاسل الساحلية ، ومنها جبال كاسكيد فى ولايتى واشنطن وأوريجون ، وجبال سيرانيفادا وسان بيرناردينو فى ولاية كاليفورنيا ويزداد الارتفاع فى سيرانيفادا على ٤٠٠٠ متر (٧٧) .

المناخ :

يتنوع المناخ فى هذا الاقليم نتيجة لامتداده الطولى ، فيتسم المناخ العام بالتنوع ، حيث يجمع بين المناخ المدارى الحار فى الجنوب ، ويوصف هذا بالجفاف ، يليه الى الشمال مناخ شبيه بمناخ البحر المتوسط ، صيفه طويل جاف وشتاءه دافئ ، والتساقط المطرى فى الشتاء ، ويخفف من حرارة الصيف مرور تيار كاليفورنيا البارد بسواحل ، أو هبوب رياح باردة من الشمال ، وهذه المنطقة تعتبر اقليم القواكه فى الغرب ، وإلى الشمال يسود مناخ مشابه لمناخ غرب أوروبا ، ويتسم بالشتاء المعتدل ، والصيف الدافئ والتساقط المطرى فى معظم شهور السنة (٧٨) .

(٧٧) the new Encyclopedia المصدر السابق - زين الدين عبد المقصود / المصدر السابق .

(٧٨) المصدران السابقان .

السكان والنشاط البشرى :

بلغت جملة سكان هذا الاقليم فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣١,٧٩٦,٨٦٩) نسمة فى ولاية واشنطن (٤,١٢٠,١٦٣) نسمة ، منهم (٣,٧٧٢,٩٦٠) نسمة من الأوروبيين و (١٠٥,٥٤٤) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وفى ولاية أوريغون (٢,٦٣٢,٦٦٣) نسمة منهم (٢,٤٩٠,١٩٢) نسمة من الأوروبيين ، و (٣٧,٠٥٩) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وولاية كاليفورنيا (٢٣,٦٦٨,٥٦٢) نسمة ، منهم (١٨,٠٣١,٦٨٩) نسمة من الأوروبيين و (١,٨١٩,٢٨٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين^(٧٩) .
والكثافة العامة فى الاقليم تقدر بحوالى (٢٦) نسمة (لكل المربع) وتشير إلى قابلية الاقليم على استيعاب أضعاف هذا العدد البشرى .

النشاط البشرى :

يتنوع النشاط البشرى فى هذا الاقليم فيشتمل على الزراعة ، وتعدد الغلات الزراعية فمنها الفاكهة (الحمضيات) الكروم — التفاح ، ومنها الخضر ، والأرز ، والقطن ، والقمح ، ويبرز أهمية الزراعة دخول الولايات الثلاث من هذا الصنف من النشاط البشرى ، فبلغ دخل ولاية واشنطن من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م (٢٠٦٠) مليون دولار ، ودخل ولاية أوريغون من الزراعة سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٨١٢,٧) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٤٥٥) مليون دولار ، أما ولاية كاليفورنيا فكان دخلها من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٧٢٣٠) مليون دولار ومن الثروة الحيوانية (٤١٧٠) مليون دولار ، وفيما يختص بالثروة المعدنية فبلغ دخل ولاية كاليفورنيا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٢١٦) مليون دولار ، وكان دخل ولاية كاليفورنيا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (١٧٤٠) مليون دولار ، وأهم ما يستخرج : البترول ، والغاز ، والذهب ، والحديد ، والنحاس ، والأسمنت ، والمعادن المشعة^(٨٠) .
وللصناعة دور هام فى النشاط البشرى بهذا الاقليم ، ولقد نهضت الصناعة به ، وظهرت المستوطنات الصناعية فى العديد من مناطقه ،

(٧٩) the statesman المصدر السابق
(٨٠) . (٨١) . (٨٢) the statesman المصدر السابق .

مسجد جليلة مكرموتو



وكان دخل ولاية واشنطن من الصناعة سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م (٨٩٠٠) مليون ريال ، وبلغ دخل ولاية أوريغون من الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٧١٠٠) مليون دولار ، والقطاع الصناعي في ولاية كاليفورنيا يشغل حيزاً كبيراً في اقتصادياتها ، فلقد بلغ عدد العاملين في الصناعة بها سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢,٠٠٠,٠٠٠) عامل ، وأهم الصناعات بها الآلات ، والصناعات (الالكترونية) ، ووسائل النقل والمعادن والمواد الغذائية^(٨١) .

أهم المدن :

أبرز مدن ولاية واشنطن — مدينة سياتل ، وسكانها سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٩١٨٩٧) نسمة ، وسيوكن ، وسكانها (١٧٠٩٩٣) نسمة ، وتاكوما (١٥٨١٠١) نسمة ، وفنكوفر (٤٢ ألف نسمة) ، وفي ولاية أوريغون ، مدينة بورتلاند وسكانها في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٣٦٤٢٤٦) نسمة ، ومدينة أيوغني (١٠٤٦٧٣) نسمة ، وسالم العاصمة (٨٩١٦١) نسمة ، وفي ولاية كاليفورنيا بلغ سكان لوس أنجلوس في احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٢,٩٥٠,٠٠٠) نسمة ، وسان دياجو وسكانها (٨٧٠٠٠٦) نسمة ، وسان فرانسيسكو وسكانها (٦٧٤٠٦٣) نسمة ، وسان جوز وسكانها (٦٢٥٧٦٣) نسمة ، وسكرمنتو وسكانها (٢٧٤٤٨٨) نسمة^(٨٢) .

المسلمون في هذا النطاق :

كان أول وصول للمسلمين في العصر الحديث ممثلاً في وصول أسرة مسلمة يرأسها الحاج علي — الذي استقدمته حكومته الولايات المتحدة للإشراف على الابل لاختراق الصحراء الأمريكية في منتصف القرن الميلادي الماضي ، وفي أوائل هذا القرن (العشرين) هاجر إلى المنطقة مسلمون من البنجاب بالهند في سنة ١٣٢٤ هـ — ١٩٠٦ م ، ولكن ضللهم القديانيون فأنحرفوا معهم ، وأسسوا (هيئة فضل الأمريكية) وما يؤسف له أن لهذه المؤسسة المضادة مراكز وجمعيات في بعض المدن الأمريكية . تم تزايد وصول المهجرات المسلمة إلى الاقليم ، حتى وصل نصيب هذا القطاع من الولايات المتحدة من المسلمين في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م حوالى (١١٩) ألف مسلم ، والجالية

(٨١) ، (٨٢) the statesman المصدر السابق .

المسلمة في هذا القطاع تتكون من مسلمين من الأقطار العربية من المملكة العربية السعودية ، ومن بلاد الشام ومن مصر ، ومن الجزائر ، ومن المغرب ، ومن الأردن ، ومن الأتراك ، ودول آسيا الإسلامية ، ومن المسلمين بالاتحاد السوفيتي . هذا خلاف المسلمين الأفارقة الأمريكيين (٨٣) .

مناطق المسلمين :

تنتشر الجالية المسلمة في معظم مدن هذا النطاق فيوجدون في ولاية كاليفورنيا في مدن سان جوز ، وجاردن ، وسكرمنتو ، وفي لوس أنجلوس ، وفي سان فرانسيسكو ، وفي انجلود ، وفي بورلينجام ، وريفرسيد ، وسان دياجو ، وفي ولاية واشنطن يوجد المسلمون في مدينة سياتل ، وفي ولاية اريجون يوجد المسلمون في مدينة كلامات فولز على حدود الولاية مع ولاية كاليفورنيا ، هذا وينتشر الطلاب المسلمون في معظم جامعات هذا الاقليم ، لا سيما في ولاية كاليفورنيا فعدد الطلاب المسلمين في جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس وحدها ١٥٠٠ طالب هذا بخلاف الطلاب المسلمين في الجامعات الأخرى بالأقاليم ، يضاف إلى هذا العدد عشرات الآلاف من المسلمين المهاجرين .

المؤسسات الإسلامية :

بالاقليم العديد من المساجد والمراكز الإسلامية ، تنتشر في مدن كثيرة ، فمنها مسجد في سان جوز ، وآخر في سكرمنتو ، ومسجد لوس أنجلوس ، وآخر في جاردن جروف ، وهناك مركز إسلامي في سان فرانسيسكو ومسجد في انجلود ، ومسجد التتار الأتراك في بورلينجام ، ومسجد سان دياجو وللأفارقة المسلمين عدة مساجد بالاقليم ، وهناك مشروع بناء مركز إسلامي في لوس أنجلوس ، تبرعت بأرضه سيدة مسلمة وقيمتها أكثر من ١٠٠ ألف دولار . قرب جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس ، وحصلت الجمعية الإسلامية المشرفة على المشروع ، حصلت على موافقة الجهات المختصة بالمدينة ، وتم انجاز مخطط المركز ، وتقدر تكاليف بناء هذا المشروع بحوالى (١,٨٠٠,٠٠٠) دولار — وأطلق على هذا المركز مسجد عمر بن الخطاب ، وسوف يتكون المركز من طابقين للصلاة والأنشطة الإسلامية ، وطابقين للسكن ، ولقد بدأ حملة جمع التبرعات لهذا المشروع الدكتور المهندس / غياث الدين طالب أغا ، وتنتشر الجمعيات الإسلامية في العديد من مدن الأقاليم ، فجمعيات الطلاب

(٨٣) الكتاني - المصدر السابق ANNALS المصدر السابق



أرض مشروع المركز الاسلامى فى مدينة لوس أنجلوس

المسلمين منتشرة بالجامعات ، وهناك جمعية اسلامية في سان جوز ، وجمعية في ساكرمنتو ، وجمعية في لوس انجلوس ، وجمعيات في سان فرانسيسكو وجمعية اسلامية للتتار المسلمين في بورلينجهام ، وجمعية اسلامية انجلود وأخرى في ديفر سايد ، وجمعية اسلامية في دياجو ، وأخرى في جاردن جروف (٨٤) .

معهد الدراسات الاسلامية في مدينة لوس انجلوس :

تم تأسيس هذا المعهد في سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ويهدف إلى نشر العقيدة الاسلامية باللغة العربية بمنطقة لو انجلوس ، واعترفت بالمعهد حكومة ولاية كاليفورنيا ، ويدير المعهد مجلس من بعض مسلمي الدول العربية والاسلامية ويحتوى المعهد على مدرسة للتعليم بالمدرسة يوجد للغة الانجليزية ، وقسم للترجمة ، ومركز للمعلومات ، ومكتبة وقسم داخلي للسكن ، وهناك مشروع لبناء جامعة اسلامية بنفس المنطقة ، وبالمدرسة حوالى ١٥٠ طالب (٨٥) .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

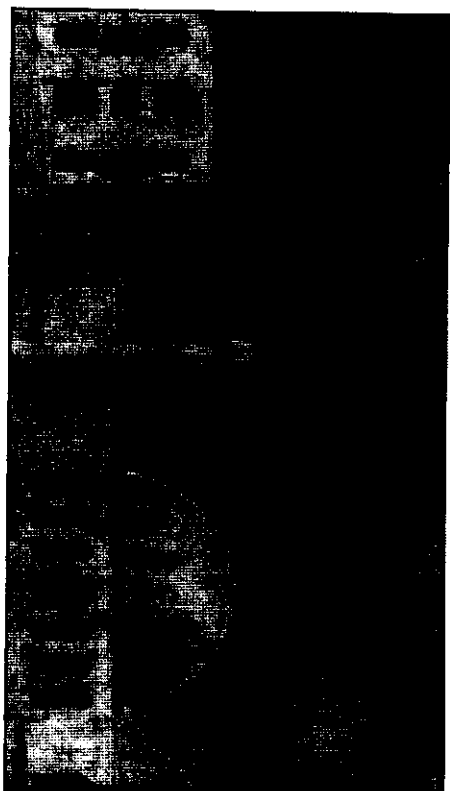
في ولاية كاليفورنيا : مسجد نور الاسلام / ٣٨٤ - شارع وست اكشاشيا / التادينا كاليفورنيا ٩٤٠١٠ ، وجمعية جماعة مسجد الاسلام ٦٨١٨ شارع لاسينجايلد / أنجل ودد / كاليفورنيا ٩٠٣٠٢ ، والمسجد الاسلامي لجنوب كاليفورنيا - ٤٠١ ارسترونج درايفو / بلاستييا / كاليفورنيا ٩٢٦٧٠ ، ومؤسسة توركو - تنار الأمريكيين ص . ب . : ١٢١٥ / بيرلنجام / كاليفورنيا ٩٤٠١٠ ، والمؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا ص . ب . : ٨٥٤ - داوى / كاليفورنيا - ٩٢٠٤١ ، والجمعية الاسلامية في ريفر سايد ٤٠٢ كيميس ريبودرائو ، ومعهد الدراسات الاسلامية ١٥٤٤ شارع سكست ، وجماعة اسلام فيجي الأمريكية ٣٧٣ التافيتا درايفو جنوب سان فرانسيسكو / كاليفورنيا ٩٤٠٨٠ ، والمركز الاسلامي في شمال كاليفورنيا ٤١١ ساكرمنتو / كاليفورنيا : ٩٥٨١٨ ، والمسجد الاسلامي - ٤١١ - شارع في / سكرمنتو : ٩٥٨١٨ ، والجمعية الاسلامية بمنطقة لوس انجلوس : ٨٨٤٤ شارع اورين ، سيلقيدا / لوس انجلوس / كاليفورنيا : ٩١٣٤٣٠ - والمركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا - ٨٤٥ سوسنت اندريوس / كاليفورنيا : ٩٠٠٥٥ ، ومسجد المؤمن : ٤٣٢١ ش . برادوس / لوس انجلوس / كاليفورنيا : ٩٠٠٣٧ . (٨٦) .

(٨٤) الكتال / المصدر السابق - عبد الله الدار . الوجود الاسلامي في الولايات المتحدة (ملحق) .

(٨٥) جريدة عكاظ ٨ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ .

(٨٦) دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم - المصدر السابق .

مشروع المركز الاسلامي في لوس انجلوس



٢ - ولاية الاسكا :

اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصرية سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م بسبعة ملايين ومائتى ألف دولار ، وانضمت لاتحاد الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م ، وتبلغ مساحة ولاية الاسكا (٥٧٠٨٣٣) ميلاً (١٥١٨٧٧٦ كم^٢) ، وسكانها في احصاء سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (٤٠٠٤٨١) نسمة ، وعاصمة الولايات مدينة جنوا^(٨٧) .
والاسكا أكبر الولايات الأمريكية مساحة وتبعد عن الولايات الأم في القارة الأمريكية بحوالى ٥٠٠ ميل ، ومعنى الاسكا في لغة الاسكيمو (الأرض الأم) .

الموقع :

في أقصى شمال غربي قارة أمريكا الشمالية ، تحدها كندا من الشرق ، والمحيط الهادى والقطبي من باقى الجهات ، وتطل على مضيق بيرنج ، وتبعد عن الحدود السوفياتية بـ ٢٦ ميلاً ، وهذه المسافة هي عرض مضيق بيرنج ، وتوجد الاسكا بين دائرتي عرض ٥٩ شمالاً ، ٧٢ شمالاً .

الأرض :

تشغل الاسكا مساحة شاسعة تزيد على مليون وخمسمائة من الكيلومترات المربعة وأرض الاسكا جبلية في جملتها ، فهي النهاية الشمالية لجبال الروكى ، وتأخذ اتجاهها شرقياً غربياً ، ويخترقها نهر يوكن ، حيث يشكل وادى يفصل بين سلسلة جبال بروكس وسلاسل جبال الاسكا ، ويصب نهر يوكن في مضيق بيرنج بالمحيط الهادى ، وأعلى قمم جبال الاسكا جبل ماكنيل (٦١٩٢) متراً ، وهو أعلى جبال قارة أمريكا الشمالية ، وتواصل جبال الاسكا امتدادها عبر المحيط الهادى لتظهر في مجموعة جزر الوسيان^(٨٨) .

المناخ :

تقع الاسكا داخل العروض الباردة ، لذا فالشتاء طويل مظلم تنخفض

(٨٧) the statesman المصدر السابق .
(٨٨) the new Encyclopedia المصدر السابق

درجة الحرارة عن درجة التجمد بكثير ، فلقد سجلت بها أدنى درجة تجمد — ٧٦ درجة ف . في فصل الشتاء في بلدة تانانا ، والصيد قصير تشرق فيه الشمس مدة تزيد على ثلاثة شهور ، ويعتبر فصلاً بارداً ، وأعلى درجة حرارة سجلت ٩١ ف في وادي تانانا ، والمطر قليل ، ويسقط في فصل الصيف ، والنبات الطبيعي يتدرج من غابات نفضية في الجنوب إلى طحالب في الشمال^(٨٩) .

السكان والنشاط البشرى :

السكان حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٠٠٤٨١) نسمة من هذا العدد (٣٠٨٤٥٥) نسمة من الأوروبيين ، ومن الهنود الأمريكيين والاسكيمو (٦٤٠٤٧) نسمة ، ومن الأفارقة الأمريكيين (١٣٦١٩) نسمة ، ومن جزر المحيط الهادى (٨٠٣٥) نسمة ، ويتركز السكان على السواحل الجنوبية الشرقية ، والجنوبية الوسطى ، وفي نهر تانانا ، حيث توجد بلدة فيرنانكس ، وبدأ النشاط البشرى بصيد حيوانات الفراء ، ثم انتقل إلى تعدين الذهب ، ثم تنوع فأصبح زراعياً ، ونشاطاً تعدينياً ، وانجبه الى صيد الأسماك ، والمحاصيل الزراعية تتميز بالمحاصيل سريعة النضج ، منها الشوفان ، والشيلم والدريس ، والبطاطس ، هذا إلى جانب الثروة الحيوانية ومساحة الأرض المزروعة في الاسكا (١٩٥٩٤٤٠) أكرا ، وبلغت ثروتها من الحيوانات في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٨٤٠٠) رأس من أبقار اللحوم ، (١٠٠) بقرة البان ، (٤٣٠٠) رأس من الأغنام . أما الثروة المعدنية فتتمثل في البترول والغاز ، وبدأ انتاجها منذ سنة ١٣٧٩ هـ — ١٩٥٩ م ، ووصل دخلها من البترول سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٥٤٩٣) مليون دولار ، وبلغت قيمة انتاجها من الذهب والمعادن الأخرى (٢٨,٣٥) مليون دولار^(٩٠) .

تقوم بها صناعة حفظ الأسماك ، وبعض الصناعات الغذائية ، وأصبحت سواحل الاسكا من أهم مناطق الصيد في الولايات المتحدة .

أهم المدن :

أكبر مدنها أنكوراج وسكانها سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٧٤٤٣٠) نسمة ، وفيرباك (٥٣٩٨٣) نسمة ، وجونيو (١٩٥٢٨) نسمة . هذا ولم يصل المسلمون بعد إلا هذه الولاية النائية^(٩١) .

(٨٩) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق .
(٩٠) . (٩١) the statesman المصدر السابق .

٣ - جزر هاواي :

مجموعة من الجزر تبلغ مساحتها (٦٤٢٥) ميلاً (١٦٦٦٤٢ كم مربع) كانت تعرف بجزر (الساندوتش) ، تتكون من (٢٣) جزيرة ، منها (٨) جزر مسكونة اكتشفها (كابتن / جيمس كوك) ، سنة ١١١٢ هـ - ١٧٧٨ م - ظلت تابعة لبريطانيا فترة طويلة ، كانت تحت حكم (٤) ملوك محليين ، استطاعت الملكة ليليوكالاتي توحيدها في مملكة واحدة ، وكانت تأمل أن تنضم للولايات المتحدة ، ورفضت الولايات المتحدة فكرة الضم ، ثم أعلنت بها الجمهورية (١٨٨٤ م) من جانب الأمريكيين المقيمين بها ، وفي سنة ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م صوت الكونغرس الأمريكي في صالح ضم هاواي ، وأصبحت جزء من الولايات المتحدة ، وتكون مقاطعة هاواي سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م - ثم أصبحت الولاية الأمريكية رقم (٥٠) في سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

الموقع :

تقع في المحيط الهادي ، تتناثر جزرها في مسافة يبلغ طولها حوالي ١٣٠٠ ميل ، وتمتد بين دائرتي عرضي ٥٠ - ١٨ - ١٥ - ٢٨ شمالاً وخطي طول : ٤٠ - ١٥٤ - ١٥ - ١٧٨ غرباً ، وتبعد عن الولايات المتحدة ٢٠٨٩ ميلاً (٣٣٨٠ كم) (٩٢) .

الأرض :

تتكون هاواي من (٢٣) جزيرة ، أكبرها جزر هاواي ، ومادى وأوهو ، وبها العاصمة ، وكاواي ، ومالاكاس ، ولانا ، ونيهاو ، وكاهولوى وأرضها عبارة عن قمم سلاسل جبلية بركانية غارقة ، أقدمها الطرف الغربى من هذه المجموعة الجزيرية ، تكثر بها البراكين ترتفع بعض قممها إلى أكثر من ١٣ ألف قدم في جزيرة هاواي ، حيث قمة ماونا لوا ، وهى قمة بركانية يتجدد ثوران بركانها (٩٣) .

المناخ :

مدارى جزرى إلا أنه يختلف بين منطقة وأخرى حسب الموقع ونظام التضاريس واتجاه الرياح ، والأمطار وفيرة غير أنها تتباين وتسقط معظم السنة مع تركيز مطرى من نوفمبر إلى أبريل ، وكذلك تتباين الحرارة خلال

(٩٢) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق . (٩٣) المصدر السابق .

فصول السنة من شهر أغسطس وسبتمبر أشد شهور السنة حرارة ،
والنبات يجمع بين الغابات المدارية من ناحية وحشائش السافانا من
ناحية أخرى .

السكان والنشاط البشرى :

بلغ سكان ولاية هاواى فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م
(٩٦٣,٦١٧) نسمة ، يعيش منهم (٩٢,٢٠٦) نسمة فى جزيرة
هاواى ومساحتها (٤,٠٣٨) ميلا مربعا ، (٧١,٣٣٧) نسمة فى
جزيرة ماواى ومساحتها (٧٢٩) ميلا مربعا ، و (٦١,٩٦٤) نسمة
فى جزيرة أواهو ومساحتها (٦٠٨) ميلا مربعا وبهذه الجزيرة هونولولو ،
و (٣٩,١١٧) نسمة فى جزيرة كاواى ومساحتها (٥٥٣) ميلا
مربعا ، و (٦,٠٧٦) نسمة فى جزيرة مواوكاى ومساحتها
(٢٦١) ميلا مربعا ، وجزيرة لاناي بها (٢,١٢٥) نسمة ،
ومساحتها (١٤٠) ميلا مربعا ، ويتكون سكانها من العناصر الأوربية
(٢٨٦,٨٩٤) نسمة فى سنة ١٩٧٦ م) ، ومن اليابانيين
(٢٤٢,٤٦٥) نسمة) ، ومن الفيليبينيين (١١٢,٩١٣) نسمة) ، ومن
الصينيين (٤٨,٤٤٩) نسمة ، ومن الزوج (٩,٥٩٤) نسمة (٩٤) .

الأنشطة البشرية :

تتمثل فى الزراعة ، وأهم المحصولات : قصب السكر ، وبلغت قيمة
إنتاج السكر فى سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٢١٧,٦) مليون
دولار ، وتزرع محاصيل أخرى منها — الفاكهة (موز — جوز هند ،
أناناس) ، ولقد بلغ الدخل الزراعى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م
(٢٨٧,٧) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٧٨ مليون دولار (٩٥) .
وإلى جانب الزراعة تستخرج ثروة معدنية ، وقدرت قيمة الإنتاج
المعدنى فى سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٥٢,٧) مليون دولار ،
وكان الدخل الصناعى سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م (٧٩٠,٩) مليون
دولار (٩٦) .

المدن الهامة :

هونولولو العاصمة سكانها سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م
(٣٦٥١١٤) نسمة ، وهيلو فى جزيرة هاواى (٠٤٤٠١١) (٩٧) .

(٩٤) th statesman المصدر السابق .

(٩٥) ، (٩٦) ، (٩٧) المصدر السابق .

المسلمون في جزر هاواي :

كلفّت رابطة العالم الاسلامي مدير مكتبها في الولايات المتحدة بتفقد أحوال المسلمين في جزر هاواي ، فجاء تقريره أن بها (٥٠٠) مسلم من جنسيات مختلفة ، معظمهم مؤهلين تأهيلاً عالياً ، ويعملون في المجالات التعليمية والطبية ، واشترت الجالية مبنى ليكون مسجداً ومركزاً لها (٩٨) .

(٩٨) جريدة عكاظ ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ (تحقيق صحفي عن المسلمين في هاواي) .

« الأقلية المسلمة بكندا »

تقديم :

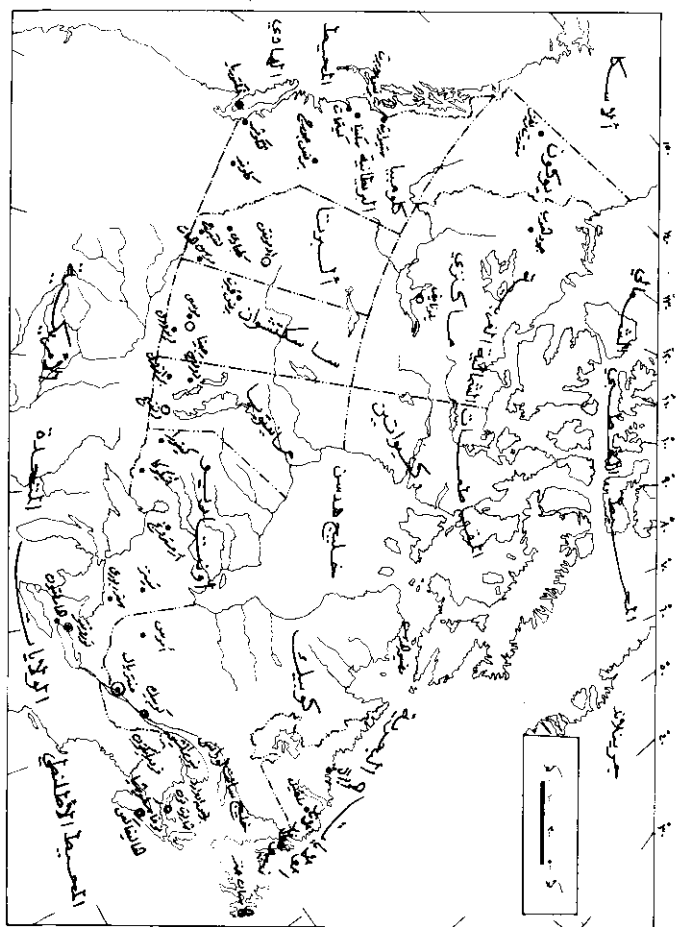
كان أول اكتشاف لأرضها في سنة ٩٠٣ هـ — ١٤٩٧ م ، وبدأ استقرار الأوربيين بها في مستهل القرن السادس عشر الميلادي ، تنافس على احتلالها البريطانيون والفرنسيون وأخيراً خضعت للنفوذ البريطاني ، أخذت استقلالها الذاتي في سنة ١٢٨٤ هـ — ١٨٦٧ م ، واستقلت عن بريطانيا في سنة ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م ، وبها لغتان رسميتان ، الانجليزية والفرنسية^(١) . تبلغ مساحة اليابس الكندي (٩,٢٢٠,٩٧٤ كم^٢) ، فإذا ما أضيفت إليه المياه الداخلية تصبح مساحتها (٩,٩٧٦,١٣٩ كم^٢) وهي رابعة دول العالم مساحة ، وسكانها في سنة (١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م) (٢٤,٦٠٣,٢٠٠ نسمة) وعاصمتها أوتاوا ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٧٢٦,٤٠٠ نسمة) ، وأهم مدنها تورنتو (٢,٩٩٨,٩٤٧ نسمة) ومونتريال (٢,٨٢٨,٣٤٩ نسمة) ، وفنكوفر (١,٢٦٨,١٨٣ نسمة) . وتتكون البلاد من اثنتي عشرة ولاية ومقاطعة ، هي البرتا ، وكولومبيا البريطانية ، ومانيتوبا ، ونيوبرانشويك ، ونيوفونلند ، ونوفاسكوشيا ، وانتاريو ، والأمير ادوارد ، وكويبك ، وساسكتشوان ، ومقاطعة يوكن ، والمقاطعات الشمالية الغربية^(٢) .

الموقع :

تتمتد الأراضي الكندية بين دائرتي عرض (٤١ — ٤١° — ٧° — ٨٣° شمالاً) ، وتحدها الولايات المتحدة من الجنوب ، ولاية الاسكا من الشمال الغربي ، وطول الحدود بين الدولتين حوالي (٦٤٤٠ كيلومترا)^(٣) ، وتطل على المحيط الأطلسي من الشرق ، وعلى المحيط الهادي من الغرب ، أما حدودها الشمالية فتشرف على المحيط المتجمد الشمالي ، ولهذا الموقع تأثيره على الأحوال المناخية والنباتية ومجال النشاط البشري حيث يسودها التطرف في البرودة معظم شهور السنة .

(١) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربي ص ١٨٢ (٢) the Europa year book vol. 2-1983
+ الكتاني / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٩

(٣) المصدران السابقان في (١) .



کندا

الأرض :

تشغل كندا مسطحاً عظيماً من اليابس والماء ، وتضم ألواناً متعددة من التضاريس فمن أبرز ملامح سطحها المرتفعات الشرقية ، أو كما تسمى أحياناً بالدرع الكندي ، وهو كتلة قارية ، تضم معظم الرواسب المعدنية ، وموارد الطاقة ، وتمتد هذه الكتلة بين خليج هدسن في الغرب والمحيط الأطلنطي في الشرق ، وتضم جبال أبلاش في كندا ، وتُحصر بينها وبين المحيط الأطلنطي سهولاً ساحلية كما تمتد السهول بينها وبين خليج هدسن ، وتتبع منها مجموعة من الأنهار تتجه إلى خليج هدسن أو تتجه إلى الأطلنطي .

والقسم الثاني من التضاريس الكندية يتمثل في السهول الوسطى ، أو كما يسمى بإقليم البراري ، وهو امتداد للسهول الوسطى بالولايات المتحدة ، ويُنحصر بين المرتفعات الشرقية والغربية ، ولقد لعبت التعرية الجليدية دوراً هاماً في تشكيل سطح هذه السهول ، والقسم الثالث من تضاريس كندا تشكله المرتفعات الغربية ، هي قسم من جبال الروكي ويطلق عليه إقليم كوردليرا ، وهو امتداد لجبال الروكي بالولايات المتحدة ، ومنه تتبع أنهار عديدة تتجه إلى خليج هدسن مثل أنهار ماكينزي ، وتشيرشل ونلسن ، وأبرز مناطق كندا عمراناً المنطقة المحيطة بنهر سانت لورنس وهذا بدوره يصرف مياه البحيرات العظمى إلى الأطلنطي^(٤) .

المناخ :

هناك عدة عوامل أثرت في مناخ كندا ، منها موقعها الفلكي ، وأشكال تضاريسها ومناطق الضغط المتغيرة ، والتيارات البحرية المارة بشواطئها وبعمامة يتسم مناخ كندا بالبرودة والتطرف ، فالثاء طويل شديد البرودة والصيف قصير دافئ في الجنوب ، ولقد أثرت هذه الأحوال على النباتات والنشاط البشري بكندا . وعلى حركة العمران بالبلاد^(٥) .

غير أن الأحوال المناخية تختلف بين منطقة وأخرى ، وذلك لاتساع الرقعة الأرضية للبلاد ، فالشمال الكندي يقاسى من التجمد وطول فصل الشتاء ، وتحسن ظروف المناخ في الجنوب وعلى الشواطئ الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية تحسناً نسبياً حيث يسود صيف قصير دافئ ،

(٤) the new Encyclopedia p. 299 + نصف الكرة الغربي المصدر السابق ص ٥٠ .

(٥) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربي ص ١٨٤ .

وأمام هذه الظروف تأخرت التنمية والتعمير بكندا إذا ما قورنت بالولايات المتحدة ، كما أن الانسان أخذ يعيش على هوامش الأراضي الكندية ، وانعكست الظروف المناخية على أحوال الاقتصاد الكندي لاسيما الصورة النباتية ، التي جعلت من كندا من أهم مناطق الغابات الصنوبرية في العالم ، حيث تمتد هذه الغابات على شكل نطاق كبير من الشرق إلى الغرب جنوبى نطاق التندرا الذى يحتل المناطق الشمالية ، ويضاف إلى هذا بعض مناطق الغابات النفضية ، وتوجد في المناطق المنخفضة أو على طول السواحل .

السكان :

تعتبر كندا من البلدان القليلة السكان ، فيعيش في مساحتها العظيمة قرابة أربعة وعشرون مليوناً ونصف المليون من البشر وهذا لا يتفق مع مساحة البلاد فالظروف المناخية حولت الشمال الكندي إلى صحراء جليدية نادرة السكان ، ويتجمع السكان في مناطق معينة ، منها الهوامش الجنوبية ، والسواحل الجنوبية الشرقية والغربية ، وتتكون الغالبية العظمى من السكان من العناصر المهاجرة من أوربا ، فحوالى نصف السكان من أصل بريطاني . والثالث يعود إلى أصول فرنسية ، والباقي من دول غرب أوربا أو دول البحر المتوسط ، وبعض البلدان العربية والإسلامية ، ثم أقلية محدودة من الهنود الأمريكيين وعددهم حوالى (٣٠٠ ألف نسمة) ، والاسكيمو ويقدر عددهم بحوالى (١٩٥٥٠ نسمة) ، وحوالى ٩٠٪ من سكان كندا في الشريط الهامشى الجنوبى ، وأكثر من نصف السكان حول منطقة البحيرات العظمى ونهر سانت لورنس ، وتشير حركة التعمير^(٦) في الآونة الأخيرة إلى الاتجاه نحو الشمال الشرقى والغربى بسبب ظهور الثروات النفطية والمعدنية ، كما أن معدلات المواليد أخذت في التزايد ، كذلك زادت معدلات الهجرة إلى كندا ، ولقد وصل إلى كندا (٢٤٢,٤٣٩) مهاجراً في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، كما وصلها (١٢٨,٦١٥) مهاجراً في سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م^(٧) .

(٦) the new Encyclopedia p. 304 - زين الدين عبد القصور / نصف الكرة الغربى ص ١٨٥ .
(٧) نصف الكرة الغربى ، المصدر السابق . ص ١٨٥ . وص ١٨٨ - the statesman year book 1983 - 1984

النشاط البشرى :

يتنوع النشاط الاقتصادى فى كندا كحصوله لتنوع الموارد التى تتمتع بها ، فيحتوى الاقتصاد الكندى الزراعة ، وقطع الأخشاب والصناعة وصيد السمك ، والانتاج النفطى والمعدنى ، وكلها مصادر رزق تزخر بها البلاد بكميات هائلة فمساحة الأراضى الزراعية (٧٣٠,٠٠٠) كيلومتر مربع ، ويسهم الانتاج الصناعى بثلث الدخل القومى ويشمل انتاج السيارات ولب الخشب والورق ، والصناعات البتروكيميائية والصناعات الثقيلة ، والمنتجات الغذائية والملابس والمنسوجات ولقد بلغت قيمة الصناعات فى سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م (٣٢,١٥٣,٣) مليون دولار كندى ، ووسائل النقل (٢٢,٤٧٨) مليون دولار كندى ، والآلات (٨,٢١١) مليون دولار ، والبتروكيميا والفحم (٩,٢٤٠) مليون دولار ، ومن الورق (١٥,١٦٨) مليون دولار ، ومن صهر المعادن (١٤,٢٤٥) مليون دولار ، يضاف إلى هذا صناعات أخرى وتتركز هذه الصناعات فى شمال منطقة البحيرات العظمى فى جنوب وجنوب شرق كندا وفى كوبيك ومانيتوبا ، وتورنتو ، وونتاريو ، ويعمل بالصناعة قرابة مليونين من العمال ، أما الانتاج الزراعى فتحدده الظروف المناخية ، ويمثل أكثر من عشر صادرات كندا (١٢ ٪) ويعمل بالزراعة (٧ ٪) من القوى العاملة ، وتعتبر كندا من أبرز دول العالم فى انتاج الحبوب الغذائية لا سيما القمح وبلغت جملة المساحة المنزرعة بالقمح فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣٠,٧٠٨,٠٠٠) اكر ، وبلغت قيمة القمح (٣,٢٤٩,٤١٧,٠٠٠) دولار كندى ، وبلغت المساحات المنزرعة بالشعير فى العام المذكور (١٣,٥٣٣,٠٠٠) اكر ، وقيمة الانتاج من الشعير والشوفان (٨٦١,٥٧٧,٠٠٠) دولار كندى ، يضاف إلى هذا كميات هائلة من الذرة وفول الصويا ، والبقول والبنجر .

أما الثروة الحيوانية فقدرت فى سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م (١٣) مليوناً من الماشية و(٨١٧) ألفاً من الأغنام ، هذا إلى جانب الحيوانات الأخرى ، وكندا من أكبر مستودعات الأخشاب فى العالم ، ويصل الانتاج السنوى (١٢) مليارات من الأقدام المكعبة ، فلقد بلغت مساحة الغابات بها (٣,٤١٧,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وقد بلغ انتاجها من الأخشاب فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م

(٤٤,٩٩٥,٢٠٠) متراً مكعباً بلغت قيمتها
(٦,٢١٨,١٣٤,٠٠٠) دولار كندي^(٨) .

وصيد الأسماك من أبرز سمات الاقتصاد الكندي ، ذلك أن البلاد تتمتع بسواحل طويلة تتعدد بها الخلجان ، وحرقة صيد الأسماك من أقدم الحرف ، وما تزال تشغل مكانة هامة وبلغ إنتاج الأسماك في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١,٢٠٧,٣٢٥) طناً ، هذا إلى جانب التعدين وإنتاج النفط ، فيستخرج الرصاص والنيكل والنحاس والحديد والفضة والذهب والكوئالت ، وكذلك النفط والفحم من مقاطعة البرتا^(٩) .

(٨) المصدر السابق + 1983 p. 279 the Europa year + the states man year book 1983 vol. 2 p. 22 .

(٩) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربي ص ١٨٧ - المصدران السابقان .

كيف وصل الاسلام إلى كندا ؟

وصل الاسلام كندا عن طريق الهجرة ، حيث بدأت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، ف سجل احصاء السكان في كندا سنة ١٣٨٨ هـ - ١٨٧١ م (١٣ مسلماً ، ووصلت هجرات اسلامية إلى ولاية البرتا ، وولاية مانيتوبا ، وعاش المسلمون في مدن ادمتون ولاك لايتش ، وفي سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م وصل عدد المسلمين في كندا بين (٣٠٠ - ٤٠٠) نسمة وكان المسلمون المهاجرون من الأتراك والسوريين واللبنانيين ، وفي سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م ، وصل المسلمين إلى (١٥٠٠) نسمة ، وكان أغلبهم من الأتراك وفي أثناء الحرب العالمية الأولى أعادت الحكومة الكندية معظم الأتراك إلى بلادهم بسبب الحرب بين بريطانيا وتركيا وشهدت الفترة الواقعة بين سنتي ١٣٢٩ هـ - ١٣٧١ هـ - ١٩١١ م - ١٩٥١ م ، غموا بطيئاً في الهجرة الاسلامية إلى كندا ، وسجل احصاء سنة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م ، (٦٤٥) مسلماً معظمهم من السوريين واللبنانيين ، غير أن أهم الهجرات الاسلامية الى كندا أتت بعد الحرب العالمية الثانية خصوصاً بعد سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م فوصل عدد المسلمين بكندا في سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، حوالى (٨٣) ألف نسمة ، ومعظم المهاجرين من الشباب ، التحقوا بأعمال يدوية ، كعمال غير مدربين ، وقدرت بعض المصادر الاسلامية عددهم في أواخر التسعينات من القرن الهجرى الماضى بـ (١٠٠) ألف نسمة ، لكن قدر عددهم الشيخ يوسف أحمد شلبي رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا بـ (٢٠٠) ألف نسمة في (١٠) سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ومعظم المسلمين من السنة ، وعندما اشتد طلب كندا على الأيدي ، زادت الهجرات الاسلامية إليها ، والعناصر المسلمة المهاجرة من أفضل العناصر المثقفة والمدرية مهنيًا فحوالى (٥٠ ٪) من المهاجرين بعد الحرب العالمية الثانية من ذوى المهن الفنية ، لذلك يعمل قطاع كبير من هؤلاء في الصناعة ، وينال المسلمون تقدير واحترام المجتمع الكندى ، ويمارس المسلمون بكندا شعائر الاسلام ويؤدون فرائض العقيدة في ظل حرية الأديان .

(١٠) Journal - institute of muslim minority vol. 2-p. 31-1981 + الكتاب / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٠ - جريدة البلاد ٥ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ - ١٣ AL - ITTHAD vol. 13
july 1976.

مناطق المسلمين بكندا :

ينتشر المسلمون في معظم الولايات الكندية ، فأكبر تجمع للمسلمين في ولاية أونتاريو ، ثم في ولاية كويبك وولاية البرتا ، وكولومبيا البريطانية ، وولاية مانيتوبا وولاية ساسكاتشوان ، ونوفاسكوشيا ، ونيوفونلاند ، وتضم هذه الولايات معظم الأقلية المسلمة ، حيث يعيش في ولاية أونتاريو وحدها نصف عدد المسلمين في كندا ، يعيش أغلبهم في تورنتو ويعيش أبناء الأقلية المسلمة في ولاية كويبك ، معظمهم في مدينة مونترال ، وفي ولاية البرتا يعيش معظمهم في مدينة أدمنتن ، وكالجارى ، ولاك لا بيتش . وتنتشر أعداد أخرى في ساسكاتشوان ، وفي الولايات البحرية ، والمقاطعات الشمالية من كندا^(١١) ، ويتكون المسلمون بكندا من عدد من العناصر المهاجرة من العالم العربى ، من لبنان ، وسوريا ، والأردن ، ومصر ، وفلسطين ، ومن باكستان وبنجلاديش ، وتركيا ، وإيران ، ومن عناصر من شرق أفريقيا ، ومن أوروبا الشرقية ، وهناك عناصر مسلمة من البحر الكاريبى ، والمهجرات الاسلامية الحديثة إلى كندا معظمها من المثقفين والحرفيين ، فهناك نخبة ممتازة من الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين ، فالهجرة الاسلامية الحديثة أتت بكثير من الشباب المسلم المثقف ، وحصل معظمهم على الجنسية الكندية ، ذلك أن كندا تشجع هجرة العقول والمهن ، أما الهجرة الاسلامية القديمة بكندا فهي في طريق الضياع والتلاشى بسبب الزواج المختلط ، وخروج أجيال ضائعة نتيجة هذا الزواج ، ونتيجة ضعف هذه الأجيال أمام التحديات ، وقد عوض هذا دخول أعداد من الكنديين في الاسلام^(١٢) .

أحوال المسلمين بكندا :

معظم المسلمين بكندا سنيون ، وهناك بضعة آلاف من الشيعة والاسماعيلية ، ويعمل المسلمون بكندا في قطاعات متعددة ، مثل قطاع الصناعات التحويلية ، وقطاع الخدمات ، والحرف الأولية ، وهناك عدد من المسلمين يعمل في المهن المتقدمة كأطباء وأساتذة بالجامعات الكندية ، ويحافظ المهاجرون الجدد من المسلمين على تقاليدهم وعاداتهم الاسلامية ، وإقامة شعائر الاسلام ، وليست هناك أى عقبة تحول دون ذلك ، فحرية العقيدة مكفولة للجميع ، ويمارس المسلمون بث الدعوة الاسلامية عبر الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات فلا توجد قيود على الأنشطة الدينية .

(١١) الكنائس /المسلمون لى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٠ . ١١ journal-institute of muslim minority Affairs vol. 2 1980.

(١٢) المصدران السابقان .

المؤسسات والهيئات الاسلامية :

أولاً : المساجد :

أنشئ أول مسجد في كندا في سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨ م في مدينة ادمنتون عاصمة ولاية البرتا ، حيث كانت تعيش جالية مسلمة لبنانية من عشرين أسرة ، وتكونت جمعية المسلمين العرب واكتمل بناء المسجد في نوفمبر ١٩٣٨ م^(١٣) ، وازيادة عدد المسلمين المهاجرين إلى كندا زاد عدد المساجد وأماكن الصلاة .

مساجد ولاية انتاريو :

يوجد مسجد في مدينة تورنتو ، فلقد اشترت جمعية تورنتو الاسلامية كنيسة قديمة وحولتها إلى مسجد ، ونشأ خلاف بين المهاجرين القدماء من الأقلية المسلمة والمهاجرين الجدد ، وتدخل المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود فدفع مبلغ (١٢٥,٠٠٠) دولار لشراء المسجد من أعضاء الجمعية القدماء وشكلت جمعية حديثة لإدارة المسجد الجامع بتورنتو ، وتقام في المسجد صلوات الجماعة ، وتلقى به الدروس الدينية ، وفي تورنتو مسجد آخر أقامته جمعية المركز الاسلامي ، ومسجدها أصغر من المسجد الجامع السابق ذكره ، وتبرز أهميته في وجوده بحى آخر ، وهناك تعاون بين المشرفين على المسجدين بتورنتو ، وهناك مركز للصلاة بجامعة تورنتو .

وفي مدينة أوتاوا ، مركز متواضع للصلاة ، أقامته جمعية أوتاوا الاسلامية ، وشرعت الجمعية في بناء مسجد حديث على وشك الانتهاء ، والحقت بتصميمه مدرسة لتعليم أبناء المسلمين وساهم المغفور له الملك فيصل بمبلغ (٥٤,٠٠٠) دولار دفعت في سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

وفي مدينة هاملتون ، اشترت جمعية هاملتون الاسلامية خمسة هكتارات - خارج المدينة لبناء مسجد ومركز اسلامي ومدرسة ومقبرة . وفي مدينة لندن بنت جمعية مسجد لندن مسجداً في سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م . وفي مدينة وندسر مسجد وشرعت جمعية وندسر الاسلامية في تشييده منذ سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م^(١٤) . وهناك عدة مواضع للصلاة في مدن كنجزتون ، هسبلر وثندي .

(١٣) journal-institute of muslim minority affairs vol. 2,3 1981 .

(١٤) الكفافي / المسلمون في أوروبا وأمريكا - المصدر السابق journal institute .



مسجد الرشيد في ولاية ألبيرتا

مساجد ولاية كوبيك :

الولاية الثانية من حيث عدد الأقلية المسلمة بكندا ، وفي سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م ، استأجرت جمعية المركز الاسلامى بكوبيك شقة في وسط مدينة مونتريال ، واستخدمتها كمصلى ، ثم شرعت في بناء مسجد في مونتريال وتم البناء في سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ، وأقيم المسجد بالجهود الذاتية ، وألحقت بالمسجد مدرسة ومركز اسلامى ونادى للمسلمين^(١٥) .

مساجد ولاية ألبرتا :

في هذه الولاية أقدم جمعية اسلامية بكندا ، في مدينة ادمنتن ، وهي جمعية المركز الاسلامى الكندى ، وبنت أقدم مسجد في كندا في سنة ١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م ، وأطلق عليه مسجد الرشيد ، وبدأت الجالية في انشاء مسجد جديد منذ بضعة سنوات ، والجالية المسلمة في ادمنتن في حالة سيئة من الناحية العقائدية ، لذا فهى في حاجة ماسة إلى إمام نشيط يحارب ظاهرة الزواج المختلط والاندماج في المجتمع الكندى .

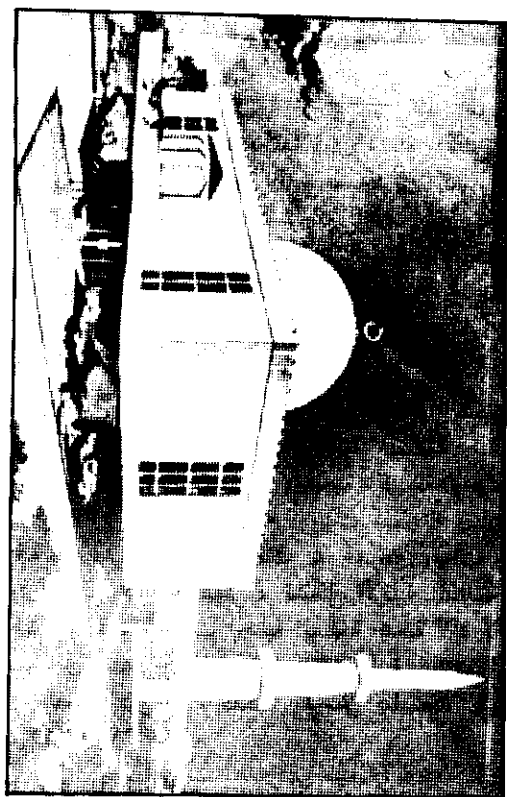
وفي مدينة كالجارى جمعية كالجارى الاسلامية ، تأسست في السبعينات من القرن الهجرى الماضى ، والجالية المسلمة هناك من أنشط الجاليات بكندا ، ولقد اشترت الجمعية كنيسة وحولتها إلى مسجد في سنة ١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م ، وبنت مسجداً جديداً على مساحة (٨٠٠٠) متر مربع ، وألحقت به مدرسة ومكتبة وصالة للاجتماعات وفي مدينة لاک لا بيتش ، تشكل الأقلية المسلمة نسبة عالية بين سكان البلدة ، وأسست الجالية المسلمة جمعية لاک لا بيتش الاسلامية العربية في سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م وبنت الجمعية مسجدها في العام التالى . وألحقت مدرسة بالمسجد في سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م^(١٦) .

مساجد ولاية كولومبيا البريطانية :

عدد الأقلية المسلمة بهذه الولاية يقارب عددهم في ولاية البرتا ، ونصف أفراد الجالية المسلمة في مدينة فنكوفر ، وتأسست بها جمعية كولومبيا

(١٥) المصدران السابقان .

(١٦) المصدر السابق .



مسجد أوتاريسو

الاسلامية منذ أربعين سنة ، ويشرف عليها مسلمو جزر فيجي المهاجرون إلى كندا ، وأنشأت الجمعية منذ تأسيسها مركزاً مؤقتاً للصلاة ، وهي بصدد بناء مسجد ومركز إسلامي حديث بمدينة فنكوفر ، وفي مدينة فنكويرا جمعية اسلامية أنشأت مركزاً مؤقتاً للصلاة ، كذلك يوجد مركز للصلاة في مدينة كاملوس^(١٧) .

مساجد الولايات الأطلسية :

تأسست هذه الولاية ، جمعية الولايات البحرية الكندية الاسلامية ، في ولاية نوفاسكشيا . ومركزها في مدينة دارتمون واستأجرت شقة كمركز تقام فيه الصلاة ، والحقت بهذا المركز مدرسة اسلامية كما تأسست جمعية اسلامية هي جمعية مسلمي الأرض الجديدة ، ومركزها في عاصمة الولاية مدينة جونز ، وبها مركز للصلاة ، وهناك مركز ومسجد إسلامي في مدينة هاليفاكس^(١٨) .

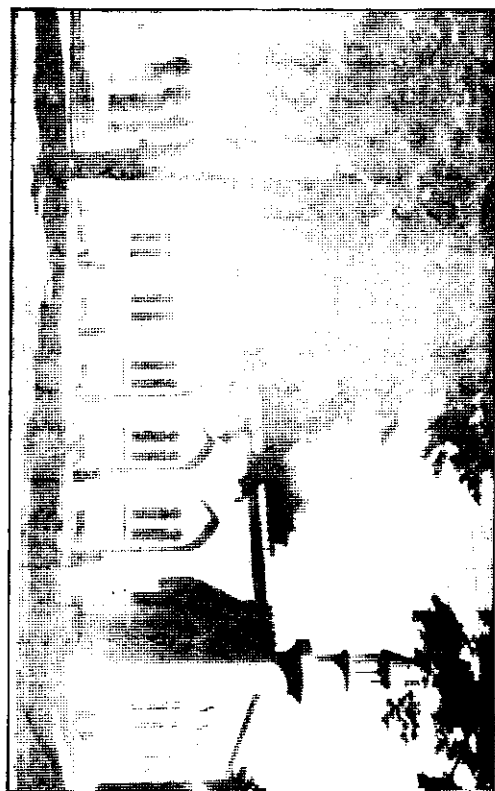
مساجد مانيتوبا :

تكونت جمعية اسلامية في مدينة وينيج منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وشرعت في بناء مسجد في وينيج ، ملحق به مركز إسلامي وهناك مركز إسلامي ومصل بمدينة براندون^(١٩) .

مساجد ولاية سسكتشوان :

تعيش نصف الأقلية المسلمة بهذه الولاية في مدينة رجينا ، وتكونت بالولاية جمعية سسكتشوان الاسلامية ، ولها فرع في مدينة رجينا ، وآخر في سسكتون ، واشترت الجمعية منزلاً في رجينا ، واستخدم كمركز إسلامي ومسجد ، وفي سسكتون مركز ومقر للصلاة .

(١٧) . (١٨) . (١٩) . المصنوعات السابقان في (٢) .



مسجد ولاية ألبوسنة

ثانياً : المراكز والهيئات الاسلامية بكندا :

جاءت أولى المحاولات لتأسيس مراكز اسلامية ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وتطورت أعدادها حتى وصلت الآن إلى ٣٥ مركزاً اسلامياً .

اتحاد الجمعيات الاسلامية :

يوجد فرع بكندا من اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وأطلق على الاتحاد اسم : اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا ، وتأسس هذا الاتحاد في سنة ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٤ م ، واشتركت فيه ٢٨ جمعية اسلامية ، ثم تكون اتحاد الجمعيات الاسلامية في كندا بعد سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ، وانفصل عن اتحاد الولايات المتحدة ، وأصبح اسمه مجلس الجامعات الاسلامية بكندا ، وأهدافه إيجاد تعاون بين الجمعيات الاسلامية في كندا ، وتنسيق العمل الاسلامي وإيجاد جبهة اسلامية موحدة وإدارة البرامج المشتركة ونشر الدعوة وإصدار مجلات وصحف اسلامية ، وتوحيد مناهج الدراسة الاسلامية لأبناء المسلمين ، وللمجلس دستور وضع في سنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م ، وله مجلس تنفيذي منتخب ، ويمثل كل جمعية مندوب عنها ، وتتفرع من المجلس عدة لجان ، وأصبح لاتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا ٣٥ مركزاً اسلامياً موزعة على أنحاء كندا ، وهناك تعاون بين مجلس الجامعات الاسلامية بكندا ، فالمجلس عضو في اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا ، ويتعاون مع اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة وكندا (٢٠) .

أهم المراكز الاسلامية بكندا :

في مدينة تورنتو ، جمعية تورنتو الاسلامية ويتبعها فرع نسوى « جمعية النساء المسلمات » ، وهناك جمعية المركز الاسلامي بتورنتو ، ومركز اتحاد الطلاب المسلمين بجامعة تورنتو ، وبالمدينة جمعية اسماعيلية ، وأخرى اثنا عشرية ، وفي أوتاوا جمعية اتاوا الاسلامية ولها قسم نسائي للشبيبة ، وفي مدينة هاملتون « جمعية هاملتون

(٢٠) جريدة البلاد ٥ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ - الكافي - الصدر السابق - journal-Institute of Muslim Minority affairs-vol. 2 - 2 1980

الاسلامية» وهاملتون جمعية باكستانية اسلامية ، وفي مدينة لندن
جمعية مسجد لندن وفي مدينة وندسر « جمعية وندسر الاسلامية » وفي
مدينة أتاوا « جمعية أتاوا الاسلامية » ، وفي برانتفورد جمعية برانتفورد
الاسلامية ، وفي كامبريدج « جمعية كامبريدج الاسلامية » ، وهناك
جمعية أخرى في مدينة كنجستون وفي ثاندرى « جمعية شمال غرب
انتاريو الاسلامية » (٢١) .

في ولاية كويك :

توجد « جمعية المركز الاسلامى في كويك » ومقرها في مدينة
مونتريال في ضاحيتها سان لوران ، ولاتحاد الطلاب المسلمين مركز في
جامعة ماكغيل (٢٢) .

فى ولاية البرتا :

توجد « جمعية ادمنتن الاسلامية » وهى أقدم جمعية اسلامية بكندا ،
وتسمى هذه الجمعية المركز الاسلامى الكندى ، وفي كالجارى
« جمعية كالجارى الاسلامية » ، وفي مدينة لاك لايبتش « جمعية
لاك لايبتش — العربية الاسلامية » (٢٣) .

في ولاية كولومبيا البريطانية :

في مدينة فنكفر « جمعية مركز كولومبيا البريطانية الاسلامى » ، وفي
مدينة فيكتوريا « جمعية المركز الاسلامى » .

في الولاية البحرية :

توجد « جمعية الولايات البحرية الاسلامية » ، ومقرها في مدينة
دارتموث بولاية نوفاسكوشيا ، وهناك « جمعية مسلمى نيوفونلاند » في
مدينة سانتجونز .

ولاية ساسكتشوان :

توجد « جمعية ساسكتشوان الاسلامية » في مدينة رجينا ، ولها فرع
في مدينة سسكتون ، وفرع ثالث في بلدة كورنت .

في ولاية مانيتوبا :

توجد « جمعية مانيتوبا الاسلامية » في مدينة وينيج .

(٢١) . (٢٢) ، (٢٣) المصدران السابقان في (٢٢) .

ثالثاً : التعليم الاسلامى :

تعترف كندا بحرية الأديان ، ولهذا يمارس المسلمون شعائر دينهم دون قيود ، وتنتشر المدارس الاسلامية الملحقة بالمساجد ، ويمارس معلمون مسلمون تعليم أطفال المسلمين قواعد الاسلام ، وتحفيظ القرآن الكريم ، كما تدرس بها اللغة العربية ، وتلقى الدروس الأسبوعية أثناء العطلة ، ففى مسجد الجمعية الاسلامية بمونتريال مدرسة اسلامية يتلقى بها حوالى ٤٠ تلميذاً قواعد الاسلام فى دروس العطلة الأسبوعية ، ويتطوع لتعليمهم بعض أفراد الجالية .

وفى مدينة دارموت بنوفاسكوشا مدرسة ملحقة بمسجد المدينة على غرار النمط السابق ، وفى ولاية انتاريو مجموعة من المدارس الملحقة بالمساجد تمارس مهمة تعليم قواعد الاسلام فى دروس اسبوعية ، فيتلقى حوالى ٧٠ طفلاً تعليمهم بمسجد الجمعية الاسلامية بمدينة تورنتو ، ويقوم بالتعليم ٥ مدرسين متطوعين من أفراد الجالية ، وبمسجد المركز الاسلامى بتورنتو يتلقى حوالى ٤٥ طفلاً تعليمهم الدينى فى دروس أسبوعية ، وكذلك الوضع بمسجد أتاوا حيث يتلقى ١٤٥ طفلاً تعليمهم الاسلامى ، وايضاً فى مدن لندن ووندسر ، وكنجستون ، ونيبيج ، وادمنتن ، وكالجارى ، وفنكوفر ، وفكتوريا^(٢٤) ، وهكذا يمارس التعليم الاسلامى بمدارس ملحقة بالمساجد ، إلا أن هذه المدارس أسبوعية فقط ، وتقتصر الدروس على العطلات الأسبوعية ، وهذا غير كاف لتلقين أبناء المسلمين قواعد دينهم ، كما أن هذه المدارس تعمل دون مناهج محددة وواضحة ، وكذلك وضع هيئات التدريس فكلهم من المتطوعين الذين تنقصهم الثقافة المتعمقة ، لذا فالأمر يحتاج إلى إعادة النظر فى مناهج هذه المدارس واختيار المعلمين ورصد الميزانيات ، وتوحيد الكتب ، وتعديل الجرعات العلمية بما يتفق ووضع المسلمين فى كندا .

المطبوعات الاسلامية :

تصدر عدة مطبوعات باللغة الانجليزية ، وايضاً بالعربية تهدف إلى تدعيم الصلة بين المسلم ودينه ، وتقوية الصلات بين المسلمين بكندا ، ومن أبرز هذه المطبوعات (اسلام كندا) وتصدر دورية شهرية منذ سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م^(٢٥) .

(٢٤) الكنائس / المصدر السابق

(٢٥) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-2 1980

الأحوال الاقتصادية للمسلمين بكندا :

يتمتع المسلمون في كندا بدخول لا بأس بها ، فحوالى ثلث القوة العاملة من أبناء الأقلية المسلمة يعملون في مهن تخصصية ، والثلث الثانى من أبناء الأقلية المسلمة العاملين بكندا من العمال الفنيين ، ويشغلون فى الصناعات التحويلية ، والصناعات الثقيلة ، ويمثل القطاعان السابقان قرابة ٦٦ ٪ من جملة القوى العاملة من أبناء الأقلية المسلمة بكندا ، لذلك يتمتعون بدخول عالية نسبياً ، أما الثلث الباقى من العاملين من أبناء الأقلية المسلمة بكندا ، فيشتغلون فى حرف مختلفة ، لذلك دخولهم منخفضة^(٢٦) ، وهذه المجموعة تعاني من تدنى الدخل ، ويقاسى أبناء الأقلية المسلمة العاملون بعض الصعوبات ، منها التفرقة فى العمل ، وحرمانهم من بعض الحقوق المدنية ، فهناك بعض العمال الموسمين يتعرضون لبطالة فى مواسم من السنة ، ولا يتمتعون بحقوق العامل الكندى الجنسية فى هذا المجال ، وغير مسموح لهم بالمشاركة فى الدورات التدريبية لتحسين المهارة فى مجال التخصص ، والكثير منهم لا يتمتع بعضوية النقابات العمالية^(٢٧) ويحرمون من حقوق العامل الكندى فى التأمينات الاجتماعية .

مشكلات المهاجرين المسلمين الجدد :

تبرز عدة مشكلات أمام المهاجرين الجدد بكندا ، منها مشكلات لغوية وثقافية ، ودينية ، فلكى يتكيف المهاجر المسلم مع البيئة الجديدة ، لابد له من معرفة اللغة الانجليزية ، كما لابد من تكيفه مع أسلوب الحياة الكندية .

ومن المشكلات الشعور المعادى للمسلمين والذي بنى على مفاهيم خاطئة روجت لها الصهيونية والصليبية ، ومن المشكلات التى تعترض المهاجرين الجدد من الأقلية المسلمة ، مسألة التكيف مع البيئة الجديدة التى تختلف تماماً عن بيئة موطن المهاجر فى القيم والمثل ، ونظم الحياة الاجتماعية^(٢٨) .

Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 3-2-1981 (٢٦)

Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-1-1980 (٢٧)

Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-2-1980 (٢٨)

التحديات : تنقسم إلى نوعين :

أولاً :

تحديات تنبعث من داخل مجتمع الأقلية المسلمة ، وهذه تتمثل في بعض السلبيات ، مثل التعصب للقومية أو العنصر ، أو القبيلة ، أو القرية ، فكل جماعة تنتمي إلى عنصر معين تشكل مجتمعاً منعزلاً عن باقي أفراد الأقلية المسلمة ، وهذا مناف لمبدأ الأخوة الإسلامية ، كذلك التعصب المذهبي من الأمور التي تنعكس على أحوال الأقلية المسلمة فلكل جماعة قومية أو عنصرية مؤسساتهم الإسلامية ، وهذا يؤدي إلى تفتيت وحدة الأقلية المسلمة في بيئة المهجر وتنعكس هذه الصور على المؤسسات التعليمية للأقليات المسلمة ، فلكل جماعة مدارسها ومناهجها ولغتها ومطالبا ، وهذا يضعف من كيان الجماعة المسلمة ، ومن التحديات ضعف الامكانيات المادية التي تعرقل سير المؤسسات الإسلامية .

ثانياً :

تحديات خارجية : تتعرض الأقلية المسلمة في كندا الى معوقات خارجية تسلط عليها في بيئة المهجر مثل عداة اليهود ، ففي كندا حوالي ربع مليون يهودي ، يعيش أغلبهم في مدينتي مونتريال ، وتورنتو ويسيطر اليهود على وسائل الاعلام في المدينتين ، يضاف إلى هذا سيطرتهم الاقتصادية ، وهذه السيطرة اليهودية اثار سيئة في إثارة الشعور المعادي للإسلام في المدينتين السابقتين ، ولقد تعرض المسلمون للكثير من المضايقات اليهودية في مونتريال وتورنتو ، ففي مدينة تورنتو وضواحيها حوالي ربع الأقلية المسلمة بكندا .

ومن التحديات ما تقوم به طائفة القديانية ، ورغم قلة عددهم في كندا ، لهم مركز في مدينة تورنتو ، ولهذا المركز نشاط كبير في بعث العداة للمسلمين . هناك الدس الرخيص المباشر من جانب بعض الهيئات الصليبية خصوصاً في الجامعات ، حيث تستقطب بعض الشباب المسلم للدراسات العليا مثل جامعة ماك غيل بمونتريال ، ففي هذه الجامعة قسم للدراسات الإسلامية ، اسسه المستشرق « ولفرد سميث » في سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م ، ويدرس بهذا القسم بعض الطلاب المسلمين للحصول على الدكتوراه ، فكل ما يصدر عن هذا القسم من مطبوعات ينضح بالحقد على الإسلام والمسلمين^(٢٩) .

(٢٩) الكتاني : المسلمون في أوروبا وأمريكا ص ٢ .

التوزيع الجغرافى للمسلمين :

١ - فى ولاية أناريو :

اكتشفها الفرنسى صمويل دى شامبلان سنة ١٠٢٢ هـ - ١٦١٣ م ، وحكمتها فرنسا حتى سنة ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م ، ثم تسلمتها بريطانيا ، وانضمت للاتحاد الكندى فى سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م ، وتبلغ مساحتها (١,٠٦٨,٦٣٠ كيلومتر مربع) ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٨,٦٢٥,١٠٧ نسمة) وتعتبر أكبر الولايات الكندية سكاناً ، وسكان عاصمتها مدينة تورنتو وضواحيها (٢,٩٩٨,٩٤٧) نسمة ، تليها مدينة أوتاوا وضواحيها (عاصمة الاتحاد) ، (٥٤٧,٣٩٩) نسمة ، ثم مدينة هاميلتون وضواحيها (٥٤٢,٠٩٥) نسمة (٣٠) ، وتعتبر ولاية أناريو قلب كندا النابض بالحياة الاقتصادية والسياسية والعلمية .

الموقع :

يحدّها من الشمال خليج هدسن ، وخليج جيمس ، وتحدها من الشرق ولاية كوينك ، ومن الغرب ولاية مانيتوبا ، ومن الجنوب الولايات المتحدة .

الأرض :

تشغل أرضها النطاق المطل على البحيرات العظمى من الشمال ، وهذا النطاق يتكون من سهول خصبة صالحة للزراعة ، وإلى شماله منطقة من المرتفعات تضم الكثير من الركائز المعدنية ، وتنحدر منها روافد عديدة نحو البحيرات العظمى أو نحو خليج هدسن .

المناخ :

يسودها المناخ المعتدل البارد ، وهناك فروق واضحة بين شمال الاقليم وجنوبه ، فالأجزاء الشمالية توصف بالشتاء البارد الطويل ويتساقط الجليد ، أما الصيف فدئى قصير ، وفى الجنوب يطول فصل الصيف الدئى نسبياً ، والتساقط المطرى يتراوح بين (٣٠ ، ٤٠) بوصة ، ويطول فصل النمو فيصل إلى (١٤٠) يوماً ولهذا تنمو بالاقليم الغابات الصنوبرية والنفضية .

السكان والنشاط البشرى :

تضم هذه الولاية أكثر من ثلث سكان كندا ، ويعمل سكانها في الزراعة ، وبلغت مساحة الأراضي الزراعية في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣,٥) مليون هكتار ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٤٩٠١) مليون دولار كندى ، ويستخرج من أرضها النيكل والنحاس ، والحديد ، والذهب ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣٣١٧) مليون دولار كندى ، وهناك العديد من الصناعات ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٢٤٨٠٠) مليون دولار كندى ، وقدر عدد العمال في الصناعة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى (٤,٤٨١,٠٠٠) عامل^(٣١) .

المسلمون في ولاية أنتاريو :

تضم الولاية حوالى ٣٥ ٪ من سكان كندا ، وبهذا تصبح أكبر الولايات الكندية سكاناً ، كما أنها تضم أكبر عدد من الجالية المسلمة بكندا ، وكذلك أكبر عدد من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ، ويقدر عدد أبناء الجالية المسلمة بحوالى ٥٠ ٪ من جملة عدد المسلمين بكندا ، وولاية أنتاريو تخصص بقرابة ١٠٠ ألف مسلم على أساس تقدير عدد المسلمين في كندا بـ ٢٠٠ ألف مسلم حسب تقدير الشيخ يوسف أحمد شلبى ، رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا^(٣٢) . ويعيش نصف هذا العدد في مدينة تورنتو ، والباقي موزع على مدن أتاوا ، ولندن ، وديندر ، وهاملتون ، كامبريدج ، وكينجستون .

الهيئات الاسلامية بولاية أنتاريو : مدينة تورنتو :

تأسست أول جمعية اسلامية في مدينة تورنتو سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م ، أسسها المرحوم رجب عاصم (البانى) وكان اسمها الجمعية الاسلامية الالبانية ، وتغير اسمها إلى جمعية تورنتو الاسلامية ، وتأسس فرع نسوى لهذه الجمعية سنة ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م باسم جمعية النساء المسلمات ، واشترت الجمعية كنيسة حولتها إلى مسجد ، غير أن الجمعية حادت عن هدفها ، فتوقف نشاطها في سنة ١٣٩٣ هـ ، واتصل الأعضاء المخلصون بجمعية الطلبة المسلمين ،

(٣١) المصدر السابق .

(٣٢) تصريح لجريدة البلاد / ٥ ربيع الثانى ١٤٠٠ هـ .



مسجد تورنتو

وهؤلاء اتصلوا بالمغفور له الملك فيصل ، فسأهم بمبلغ ١٢٥ ألف دولار ، فاشترىوا مسجد الجمعية السابقة ، وتكونت جمعية جديدة باسم جمعية مسلمي تورنتو ، والحقت مدرسة بالمسجد ، ونشطت الجمعية في تعليم أبناء المسلمين ، وهناك جمعية أخرى تكونت في سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، وهي المركز الاسلامي بتورنتو ، ولهذه الجمعية مسجد ، والحقت به مدرسة ، وتورنتو فرع لجمعية الطلبة المسلمين في جامعة تورنتو ، وتورنتو جمعيات للشريعة ، وتصدر في تورنتو جريدة باللغة الأردية ، وهناك عدة محلات لبيع اللحوم المذبوحة على الشريعة الاسلامية ، وتصدر مجلة باللغة الانجليزية (النور) (٣٣) .

وأهم المؤسسات الاسلامية بتورنتو هي :

المركز الاسلامي - ٣٠٤٧ شارع دنداس - غرب تورنتو - والمركز الاسلامي للكروشن - ٧٥ شارع برمنجهام ص. ب. ٢٤٤ - حطة ن - تورنتو ، ومركز تورنتو الاسلامي (مسجد فيصل) ٥٦ شارع بوسيتد - تورنتو ، والمؤسسة الاسلامية ١٨٢ - ١٨٤ شارع رودس - تورنتو ، ومؤسسة الطلبة المسلمين للخدمات الاسلامية - مسجد جامع - ٥٠ شارع بوسيتد - تورنتو ، وجمعية مسلمي البانيا ٥٦٤ شارع انيت - تورنتو ، وجمعية المسلمين الكندية ص. ب. : ١٤٣ - تورنتو (٣٤) .

مدينة أوتاوا :

تأسست جمعية أتاوا الاسلامية في سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ، وتضم كل مسلمي أتاوا ، ولهذه الجمعية نشاط كبير ، ويتفرع منها ١٢ لجنة ، وللجمعية مسجد الحقت به مدرسة ، لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وقواعد الدين الاسلامي ، ولها فرع نسائي ، وآخر للشبيبة ، وبنت مسجدها في حي جميل بالعاصمة الكندية ، وتكلف المشروع أكثر من نصف مليون دولار ، وسأهم في بناء هذا المسجد المغفور له الملك فيصل بمبلغ ٥٤ ألف دولار ، وأهم الهيئات الاسلامية بأتاوا مجلس الجاليات الاسلامية بكندا ص. ب. : ٢٦٠٥ - محطة (د) - أتاوا ، والمدرسة الاسلامية بأتاوا ص. ب. : ٢٣٦٤ محطة (د) - أتاوا ، ومؤسسة مسلمي أتاوا - ٢٥٧ الشارع الشمالي الغربي (٣٥) .

(٣٣) الكتاب - المسلمون في أوروبا وأمريكا . ج ٢ ص ٢٦ .

(٣٤) دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم - رابطة العالم الاسلامي .

(٣٥) الكتاب - نفس المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامي - المصدر السابق .

مدينة هاملتون :

تأسست بها جمعية هاملتون الاسلامية في سنة ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م ، وأُسست هذه الجمعية مركزاً لها بلغت تكاليفه (٢٠٠) ألف دولار ، ويتكون من مسجد ومدرسة ، وبهاملتون جمعية باكستانية ، وأهم الهيئات الاسلامية بهاملتون هي : جمعية مسلمي هاملتون : ص . ب . : ٢٠١ محطة (ب) هاملتون^(٣٦) .

مدينة لندن :

تأسست بها جمعية مسجد لندن ، وبهذه المدينة كان اجتماع اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا ، سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م ، وأتمت هذه الجمعية بناء مسجد لندن في سنة ١٣٨٥ هـ ، وبثت برنامجاً أسبوعياً في التلفزيون بعنوان اسلام كندا ، وأهم الهيئات الاسلامية بها ، مسجد لندن الاسلامي — ١٥٧ شارع أكسفورد غرب لندن — أنتاريو^(٣٧) .

مدينة وندسور :

تقع مقابل مدينة ديترويت في الولايات المتحدة ، وللمسلمين في المدينتين علاقة وطيدة ، تأسست بها جمعية وندسور الاسلامية سنة ١٣٧٤ هـ — بنى بها مسجد سنه بعد سنة ١٣٨٠ هـ ، وأهم الهيئات الاسلامية المركز الاسلامي بوندسور — ١٣٢٠ شارع نورث وود — وندسور^(٣٨) .

يضاف إلى هذا عدة هيئات اسلامية : ففي مدينة برانتفورد — جمعية المسلمين ١٦ شارع ابل وود ، برانتفورد ، وفي ثندراي المؤسسة الاسلامية — ٤٤٨ نورث جيمز ، ثندراي — أنتاريو ، وفي نورث فيل — مجلس التنسيق الاسلامي الكندي — ٣٠٢ شارع باي

(٣٧) المصدران السابقان .

(٣٦) المصدران السابقان .
(٣٨) دليل أنواع النشاط الاسلامي في العالم .

فيوفيروايز — نورث فيل ، وبنفس المدينة — مسجد الملة الاسلامي ٢٠٣ شارع باي فيوفير وايز ، وبها أيضاً جمعية كندا الاسلامية ، وفي مدينة سادينا — مجلس الأئمة بأمريكا الشمالية ١٢١٤ كميردج كرسنت — سارينا ، وفي مدينة كميردج الجمعية الاسلامية — ص . ب . : ٢٢ — كميردج ، وفي كنجستون — الجمعية الاسلامية ، وفي مدينة ميسوجا المجلس الاسلامي ١٠٣٨ شارع هانلي — ميسوجا ، وبمدينة نياجرا — جمعية نياجرا الاسلامية وبها مجلس الجاليات الاسلامية بكندا ، وفي بلوديل مؤسسة أنتاريو الاسلامية — وفي وترو هئية الطلبة المسلمين^(٣٩) وهكذا يتضح أن ولاية أنتاريو تختص بأكثر عدد من الهيئات الاسلامية .

(٣٩) المصدر السابق .

٢ - في ولاية كويك :

أكبر الولايات الكندية مساحة ، إذ تبلغ مساحتها ١,٥٤٠,٦٦٨ كيلومتراً مربعاً ، عرفت أول الأمر بعد اكتشافها بفرنسا الجديدة ، أو كندا ، وذلك في سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م حتى سنة ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م ، ثم عرفت باسم مقاطعة كويك حتى سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م ثم عرفت بعد ذلك باسم كندا الدنيا ، ثم كندا الشرقية ، وبعد انضمامها للاتحاد الكندي اطلق عليها مقاطعة كويك ، وجرى محاولة لفصلها عن كندا في سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، وأجريت انتخابات لذلك كانت نتيجهتا تصويت ٥٩,٥ ٪ من الناخبين في جانب الاتحاد الكندي ، و ٤٠,٥ ٪ لانفصالها ، وفشلت محاولة الانفصال ، ووصلت حملة سكان كويك في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٦,٤٣٨,٤٠٣ نسمة ، فتأق في المرتبة الثانية بين الولايات الكندية من حيث عدد السكان ، وأهم مدنها مونتريال فسكانها في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٢,٨٢٨,٣٤٩) نسمة ، ثم مدينة كويك (العاصمة) (٥٧٦,٠٧٥) نسمة ، ثم مدينة شبروك (٧٤٠,٠٧٥) نسمة^(٤٠) وولاية كويك لغتان رسميتان الانجليزية والفرنسية^(٤١) .

الموقع :

تقع في شرق كندا ، تحدها الولايات البحرية من الشمال والشرق ، وتحدها ولاية أونتاريو وخليج هدسن من الغرب ، والولايات المتحدة من الجنوب ، وتشرف على خليج سانت لورانس من الشرق .

الأرض :

تتكون من مرتفعات الدرع اللورنسي ، وهي كتلة جبلية قديمة البنية ، يشكل نهر سانت لورانس فاصلاً بينها وبين كتلة جبال ابلاش في الولايات المتحدة ، واثار عوامل التعرية لاسيما التعرية الجليدية ظاهرة بوضوح في هذه الكتلة ، فكشفت عن مكنونها من الثروات المعدنية ، والكتلة الجبلية قليلة الارتفاع ، وتنحدر بشدة نحو خليج سانت لورانس ،

(٤٠) The state's Man year book - 1984 P. 318 .

(٤١) المصدر السابق .

وتدرجياً نحو خليج هدسن ، حيث تحصر سهولاً ساحلية بينها وبينه ، وتحدّر من الكتلة الجبلية أنهار عديدة نحو خليج هدسن في شمالها وغربها ، وكذلك نحو الشرق إلى الأطلسي ، أو جنوباً إلى سانت لورانس .

المناخ :

ينقسم مناخ ولاية كويك إلى قسمين ، في الشمال يسود الشتاء الطويل البارد حيث يسيطر التجمد ، وتندنى درجة الحرارة فتصل إلى ما دون الصفر ، والصيف القصير الدفء ولا يسمح بالنشاط الزراعي إلا في مناطق محدودة ، وتنمو الغابات الصنوبرية ، وتقل كلما اتجهنا نحو الشمال ، وتحل نباتات التندرا والطحالب ، وتسود بغابات هذه المنطقة حيوانات الفراء ، وفي جنوب ولاية كويك خصوصاً في سهول منتريال يعتدل المناخ في فصل الصيف ، ويطول هذا الفصل نسبياً ، ولا زال الشتاء طويلاً ، إلا أنه أقصر من شتاء الشمال ، ويناسب المناخ الانتاج الزراعي في فصل الصيف ، وتنتشر بالاقليم الغابات الصنوبرية .

السكان والنشاط البشري :

تعتبر ولاية كويك ثانية الولايات الكندية سكاناً ، فلقد بلغ عدد سكانها في الآونة الأخيرة ما يزيد على ستة ملايين ونصف المليون نسمة ، وتضم منطقة منتريال وضواحيها قرابة نصف هذا العدد ، فترتفع الكثافة السكانية في جنوب الولاية في حوض نهر سانت لورانس ، وتقل الكثافة في شمالها ، والأنشطة الاقتصادية تتمثل في الانتاج الزراعي ، وبلغت جملة المساحة الزراعية في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٢,١٤٩,٧٠٠) هكتار وبلغ الدخل الزراعي والثروة الحيوانية (٢,٩٦٨,٠٠٠) دولار ، وفي سنة ١٤٠١ هـ ، بلغت قيمة المنتجات الحيوانية من هذا القدر (٢,١١٠,٦٢٦,٠٠٠) دولار ، وكانت قيمة المنتجات الغابية (٦٥,٤١٢,٠٠٠) دولار ، وتغطي الغابات بالولاية مساحة تقدر بحوالى (٦٨٤,٤٨٠) كيلومتراً^(٤٢) .

وبلغ دخل الولاية من صيد الأسماك في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٤٦,٧٩٠,٤٣٣) دولار وكانت الكمية المنتجة من الأسماك (٧٩,١١٤) طن ، ومن الثروة المعدنية (١,٣١٥,١٨٩,٠٠٠) دولار ، وتشمل قائمة المعادن المنتجة الحديد ، النحاس ، والذهب ، والزنك ، أما الانتاج الصناعي فبلغت



مسجد فی سان لوران بکندا مونتریال

قيمته سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٤,٥٨٦,٥٥٢) دولار ، ومن أهم الصناعات بالولاية ، الصناعات البترولية ، وصناعة الورق وصناعة السيارات ، وصناعة الملابس^(٤٣) .

المسلمون في ولاية كوبيك :

كانت أولى الهجرات الاسلامية إلى ولاية كوبيك من العرب ، وأتت إلى الولاية في القرن الميلادي الماضي ، واندمج كثير من هؤلاء المهاجرين في المجتمع الكندي ، ثم تابعت الهجرات الاسلامية بعد ذلك ، فبعد الحرب العالمية الثانية تزايدت الهجرات إلى كوبيك ، فقدم إليها مسلمون من شبه القارة الهندية الباكستانية ، ومن تركيا ، ومن المغرب العربي ، ومن مصر وبلاد الشام ، ويقدر عدد المسلمين في ولاية كوبيك بحوالى ربع عدد المسلمين في كندا ، وحوالى نصف عدد المسلمين في ولاية كوبيك يعيشون في مدينة منتريال وضواحيها ، ويعمل المسلمون في العديد من المجالات ، ودخول معظمهم فوق المتوسط ، ولقد اعترفت سلطات الولاية بالجالية المسلمة كمجموعة دينية ، وأعطتها حق القضاء في الأحوال الشخصية^(٤٤) .

الهيئات الاسلامية بولاية كوبيك :

في مدينة منتريال : بهذه المدينة المركز الاسلامى في منتريال ، وهو عضو في المركز الاسلامى الكندى ، وتأسست الجمعية التي كونت المركز الاسلامى في منتريال في سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م ، وبنيت مسجداً في سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ، وملحق بهذا المسجد المركز الاسلامى ، ومدرسة ، ونادى ، ولقد ساهم هذا المركز في تحسين أوضاع المسلمين ، ففيه مكتبة اسلامية ، وينشط المركز في تعليم أبناء المسلمين ، ويمدرسته أكثر من ٧٠ تلميذاً ، ويتطوع بتعليمهم بعض أفراد الجالية ايام العطلات الأسبوعية ، وتعطى دروس اسلامية للسيدات مساء الأربعاء من كل أسبوع ، ويتفرع من جمعية المركز الاسلامى لجان ، وعنوان المركز الاسلامى في كوبيك — ٢٥٢٠ شارع لافال — مدينة سانت لورانت — كوبيك ، ومن الهيئات الاسلامية في

(٤٣) الكتاب / المصدر السابق .

(٤٤) الكتاب / المصدر السابق .

كوبيك الاذاعة الاسلامية بمنتريال وتبث برامج يومية وأسبوعية وعنوانها :
ص . ب . : ٥٤٥ منتريال — كوبيك ، ومدينة منتريال أيضاً مسجد
فاطمة — ٢١٠٢ سانت دومينك — منتريال — كوبيك^(٤٥) .
ولاتحاد الطلاب المسلمين فروع في جامعات ماك غيل ، ولويولا ،
ودوسون ، وهناك اجتماعات شهرية لأفراد الاتحاد لتدارس أحوال
المسلمين بالمنطقة .

(٤٥) دليل أوعية النشاط الاسلامي / رابطة العالم الاسلامي .

٣ - في ولاية البرتا :

ظهرت البرتا لأول مرة باسم الأراضي الشمالية الغربية في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وكانت تضم النصف الجنوبي من الولاية ، وفي سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ، أضيف إليها القسم الشمالي من الولاية الحالية ، ثم انضمت إلى الاتحاد الكندي ، وتبلغ مساحة ولاية البرتا (٦٦١,١٨٨) كيلومتر مربع ، وقدر عدد سكان الولاية في سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بحوالى (٢,٣١٥,١٠٠) نسمة ، وأهم مدن الولاية ، مدينة كالجارى وقدر سكانها في سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بحوالى (٦٢٣,١٣٣) نسمة ، ومدينة ادمنتن (عاصمة الولاية) (٥٥١,٣١٤) نسمة وتضم المدينتان قرابة نصف سكان الولاية ، ثم مدينة لثريج (٥٦,٥٠٠) نسمة^(٤٦) .

الموقع :

تحدّها ولاية كولومبيا البريطانية من الغرب ، وولاية ساسكتشوان من الشرق ، والولايات المتحدة من الجنوب والمقاطعات الشمالية من الشمال .

الأرض :

تشمل حيزاً من أرض البرارى وهى امتداد لأرض البرارى بالولايات المتحدة والأرض سهلية بصفة عامة ، وتأخذ في الارتفاع نحو الغرب ، حيث سفوح جبال الروكى على شكل عتبات كمقدمات لجبال الروكى ، وتأخذ شكل البرارى المرتفعة ، وتصرف مياهها مجموعة من الأنهار ، تتجه نحو الجنوب أو الشمال ، وتتوسط أرضها بحيرة وينيج ، وهى من اثار التعرية الجليدية ، وتنتشر بها بعض الجداول قليلة الارتفاع والتربة طينية صالحة للإنتاج الزراعى .

المناخ :

يتصف بالشتاء القارس البرودة ، وتنخفض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر ، وتأثر المنطقة الغربية من الولاية برياح الشنوك الدفيئة ، أما الصيف فمعتدل دء نسبياً ، والغطاء النباتى يتمثل في الحشائش والغابات المختلصة^(٤٧) .

(٤٦) The state's Man year book - 1984 - p. 295 .

(٤٧) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق .

السكان والنشاط البشرى :

سكان هذه الولاية حالياً يقتربون من مليونين ونصف المليون نسمة ، يتركز معظمهم في الجنوب والغرب من الولاية ، وحوالى نصفهم في مدينتي كالجارى وأدمتن والأنشطة البشرية تتمثل في الزراعة ، وبلغت جملة الأراضى الصالحة للزراعة بالولاية ٨٥ مليون اكر ، يزرع منها حوالى ٤٠ ٪ ، وبلغ الدخل من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣,٨٧٦,٢٥٣,٩٩٩) دولار ، منها (٢,١٠٦,٦٥٧,٠٠٠) دولار من الحاصلات الزراعية ، (١,٧٠٨,٨٤٤,٠٠٠) دولار من الانتاج الحيوانى ، وفي سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م بلغ انتاج الولاية من الأخشاب (٣,٩٠١,١٣٣) متراً مكعباً من الخشب ، ونتاجها من الثروة المعدنية يتمثل في البترول والغاز ، وبلغت قيمة انتاجها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨,٢٢٥,٠٢٢,٠٠٠) دولار ، ومن الغاز (٢,٣٥٧,٦٨٥,٠٠٠) دولار ، وتنتج ولاية البرتا (٨٦,٢ ٪) من البترول الكندى ، وإلى جانب هذا يوجد الفحم والمعادن الأخرى وبلغت جملة انتاج الولاية من الثروة المعدنية بما في ذلك البترول والغاز (١٧,٥٧١,٣٨٢,٠٠٠) دولار في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م . هذا وبلغت قيمة الانتاج الصناعى (١٢,٩٥٨) مليون دولار في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، وأهم الصناعات تتمثل في الصناعات الغذائية ، والصناعات البترولية والصناعات الكيماوية ، والصناعات المعدنية وصناعة الآلات والصناعات الخشبية ، وتجنّى الولاية حوالى ١٣٥ مليون دولار سنوياً من السياحة (٤٨) .

المسلمون في ولاية ألبرتا :

بدأت الهجرة الاسلامية إلى ولاية البرتا في أواخر القرن الماضى ، وزادت في أوائل القرن الميلادى الحالى ، وكانت الهجرات الأولى من بلاد الشام ، ثم زادت الهجرات من لبنان بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم تلتها هجرات من بلاد اسلامية أخرى ، ولقد اندمجت الهجرات الاسلامية الأولى في المجتمع الكندى ، ذلك نتيجة الزواج المختلط ، وحسنت الهجرات الحديثة من وضع المسلمين ، ذلك لأنها من المثقفين الواعون بأمر دينهم ، وجملة المسلمين في ولاية البرتا تزيد على عشرين ألف نسمة ، ونصف هذا العدد في مدينة أدمتن عاصمة

الولاية ، وحوالي ربعهم في مدينة كالجارى ، وهناك عدد لا بأس به في مدينة ليك لا بيتش .

الهيئات الاسلامية :

معظم المؤسسات الاسلامية في مدينة أدمنتن : فجمعية ادمونتون الاسلامية أقدم جمعية اسلامية في كندا ، كونها المسلمون اللبنانيون في أواخر العشرينات من القرن العشرين ، وأطلق عليها المركز الاسلامى الكندى ، وبنت مسجدها في سنة ١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م ، واسمه مسجد الرشيد ، ويعتبر أول مسجد بنى في كندا ، وتقوم الجمعية ببناء مسجد آخر ، وعنوان المركز ١٠٢٠٥ شارع ١١١ — أدمنتن — البرتا — كندا .

في مدينة كالجارى :

تأسست جمعية كالجارى الاسلامية في الخمسينات من القرن العشرين والجمعية من أحسن الجمعيات الكندية تنظيمًا ، واشترت الجمعية كنيسة في سنة ١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م وحولتها إلى مسجد ، وتوى بناء مسجد آخر وبدأ بالفعل تنفيذ هذا المشروع ، وتنشط جمعية كالجارى الاسلامية في تعليم أطفال المسلمين في أيام العطلات الأسبوعية ، وبالجمعية أنشطة للسيدات ، وعنوان هذه المؤسسة الاسلامية ص . ب . : ١٦٠٢ كالجارى — البرتا — كندا — وهناك مؤسسة كالجارى الاسلامية ١٦٠٧ جنوب غرب الشارع الثامن والأربعين — كالجارى — البرتا — كندا (٤٩) .

في مدينة ليك لا بيتش :

توجد هذه المدينة في شمال ولاية البرتا ، وبها الآن قرابة الف مسلم ، ومن مسلمى هذه المدينة مجموعة كبيرة من سهل البقاع في لبنان ، وتأسست جمعيتها الاسلامية في سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م ، وتسمى جمعية ليك لا بيتش العربية الاسلامية ، وبنت الجمعية مسجدها في سنة ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م ، والحقت مدرسة اسلامية بالمسجد وأمامه هو الشيخ شبلى ، وبمدرسة مسجدتها أكثر من ١٠٠ طفل ، والجالية في ليك لا بيتش أحسن حالاً من غيرها في تماسكها (٥٠) .

(٤٩) الكتال / المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامى / المصدر السابق .
(٥٠) المصدران السابقان .

٤ — في ولاية كولومبيا البريطانية :

بدأ احتلال جزيرة فنكوفر في سنة (١٢٦٦) هـ — ١٨٤٩ م ، ثم اندمجت أرضها الجبلية في سنة ١٢٨٣ هـ — ١٨٦٦ م في مستعمرة كولومبيا ، وأصبحت مستعمرة في سنة ١٢٨٨ هـ — ١٨٧١ م ، تبلغ مساحتها (٩٤٨,٥٩٦) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٢,٧٤٤,٤٦٧) نسمة وأهم مدنها مدينة فنكوفر وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١,٢٦٨,١٨٣) نسمة ، وبها نصف سكان الولاية ، ثم مدينة فكتوريا العاصمة وسكانها (٢٣٣٤٨١) نسمة ، ثم برنس جورج (٦٧٥٥٩) نسمة^(٥١) .

الموقع :

يحدها المحيط الهادى وآلاسكا من الغرب والشمال الغربى ، وفي الشمال المقاطعات الشمالية ، ومن الشرق ولاية البرتا ، ومن الجنوب الولايات المتحدة ، وأمام سواحلها جزر فنكوفر .

الأرض :

يغلب على أرض الولاية المظهر الجبلى المضرس ، فتبدأ من الغرب بسلسلة جبال الساحل على شكل جزر جبلية أمام شواطئ كولومبيا ، والساحل الكندى هنا تعرض لعمليات هبوط ، ويلي الشاطئ مباشرة سلاسل جبلية هي امتداد لسلاسل كاسكيد في الولايات المتحدة ، وتقطع هذه السلاسل الساحلية لتعبر من خلال الأنهار ، ومنها نهر فرازرو ونهر سكيينا ، ويلي الجبال الساحلية هضبة ضيقة ثم سلاسل جبال الروكى في شرق هذه الهضبة ، ثم تنحدر الروكى شرقاً نحو إقليم البرارى .

المناخ :

يتنوع المناخ نتيجة تنوع السطح ، وتقع المنطقة في مهب الرياح الغربية الدفينة ، وهذا قلل من قسوة برودتها ، ويقل المدى الحرارى في المناطق الساحلية ، فالشتاء معتدل والصيف دافئ ، ثم يزداد المدى الحرارى فوق المرتفعات فيظهر الشتاء البارد الطويل ، وتهبط الحرارة إلى ما دون

(٥١) The state's Man year book - 1984 - p. 296 .

درجة التجمد ، والصيف قصير دفيء ، والأمطار غزيرة على السواحل وتقل نحو الداخل ، والصورة النباتية متنوعة فعلى السواحل تنمو الغابات الصنوبرية ، وتقل الأشجار نحو الداخل (٥٢) .

السكان والنشاط البشرى :

تعتبر ولاية كولومبيا الثالثة الولايات الكندية سكاناً ومساحة ، فسكانها يقتربون الآن من ثلاثة ملايين ، وتزداد كثافة السكان في المناطق الجنوبية والساحلية من الولاية ، وتقل في الوسط والشمال ، والأنشطة البشرية تتمثل في الزراعة وتربية الثروة الحيوانية ، والزراعة محدودة بسبب وعورة التضاريس ، وجملة الأراضي الزراعية ٢,٤ مليون هكتار ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى في سنة ١٤٠١ هـ — (٨٥٤) مليون دولار ، أما الغابات فتغطى حوالى نصف مساحة الولاية ، وبلغ انتاج الولاية من الخشب في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٦٠) مليوناً من الأمتار المكعبة ، وتتمثل الثروة السمكية في انتاج كبير بلغت قيمته في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٥١٩) مليون دولار ، وتتمثل المعادن في الفحم ، والنحاس والغاز الطبيعى ، والبتروى ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣٠١١) مليون دولار ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٦٤١) مليون دولار (٥٣) .

المسلمون في ولاية كولومبيا البريطانية :

وصلها الاسلام عن طريق هجرة من شبه القارة الهندية الباكستانية في أوائل القرن العشرين ، فلقد جاء إليها الهنود بأعداد كبيرة في سنة ١٣٢٤ هـ — ١٩٠٦ م ، وكان من بينهم عدد من المسلمين ، غير أن أحداث الحرب العالمية الثانية حدت من الهجرة الآسيوية ، ورحل عدد من الآسيويين أثناء هذه الحرب ، وصدرت عدة تشريعات للحد من الهجرة الآسيوية ، ولكن الوضع تغير منذ سنة ١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م ، فازداد عدد المهاجرين الآسيويين والأفريقيين وبالتالي زاد عدد المسلمين بالولاية (٥٤) .

ويقتررب عدد المسلمين بولاية كولومبيا البريطانية في الآونة الأخيرة من عشرين ألف مسلم ، وهؤلاء من المسلمين الهنود والباكستانيين ، ومن فيجى ، ومن المسلمين العرب ، والأفارقة ، ووضع المسلمين بهذه الولاية

(٥٢) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى ص ٢٢١ المصدر السابق .

(٥٣) (298) - 1984 - p. The state's Man year book

(٥٤) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 3 2 1981

غير مرض ، ويتعرضون أحيانا لقسوة التفرقة العنصرية ، ويتركز الوجود الاسلامي في ثلاث مدن رئيسية هي : فانكوفر : وتأسست أول جمعية اسلامية في الستينات من القرن الميلادي الحالي وهو مركز كولومبيا البريطانية الاسلامي ، ومعظم المؤسسين من مسلمي جزر فيجي ، وللجالية المسلمة مركز للصلاة ، ومدرسة مؤقتة لتعليم أبناء المسلمين ، وشرعت في بناء مسجد بمدينة فانكوفر ، وعنوان المركز الاسلامي في كولومبيا البريطانية ٦٥٥ غرب شارع ٨ الثامن — فانكوفر — كولومبيا البريطانية ، وفي نفس المدينة المؤسسة الاسلامية في كولومبيا البريطانية وعنوانها : ص . ب . : ٣٤٣٩٥ (محطة د) — فانكوفر — كولومبيا البريطانية (٥٥) .

فكتوريا :

توجد جالية مسلمة بهذه المدينة تتكون من العرب والباكستانيين ، ويعاني المسلمون فيها من التفكك والضعف .

كاملوبيس :

سكان هذه المدينة ١٦٤ ألف نسمة ، وتعيش بها جالية مسلمة تقترب من ألف نسمة ومعظم أفراد الجالية المسلمة من اللبنانيين ، وهي جالية قديمة هاجرت إلى هذه المدينة منذ قرن ، والجالية المسلمة منظمة (٥٦) .

ولقد بدأ التعاون بين الهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة والمسلمين بولاية كولومبيا البريطانية .

(٥٥) الكفاي / المصدر السابق - أوعية النشاط الاسلامي في العالم .
(٥٦) المصدران السابقان .

٥ - فى ولاية منتوبا :

بدأت بتكوين شركة خليج هدسن كمستعمرة على النهر الأحمر فى سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م وعرفت باسم مستعمرة النهر الأحمر ، ثم امتدت حدود المستعمرة باتجاه الشمال والغرب ، ثم أصبحت مقاطعة كندية ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م ، وتبلغ مساحة هذه الولاية (٦٤٩,٠٤٦) كيلو متراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (١,٠١٧,٣٢٣) نسمة ، وأهم مدنها ، مدينة وينبج عاصمة الولاية ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٥٦٠,٠٢٨) نسمة ، ومدينة براندون (٣٥٨٩٤) نسمة ، وتاميسون (١٤١٠٢) نسمة (٥٧) .

الموقع :

فى غربها ولاية ساسكتشوان ، وشرقاً ولاية أنتاريو ، وشمالها المقاطعات الشمالية وخليج هدسن ، وجنوبها الولايات المتحدة .

الأرض :

تشغل سهول البرار القسم الجنوى من الولاية ، وتعتبر امتداداً لبرارى الولايات المتحدة ، والأرض هنا مستوية ، ترتفع تدريجياً نحو الغرب ، وتشوبها بعض التلال ، وفى الشمال توجد بعض المرتفعات ، ويصرف مياهها أنهار تتجه جنوباً أو شمالاً نحو خليج هدسن ، وتتوسط أرضها بعض البحيرات العذبة .

المناخ :

يوصف المناخ بقسوة البرودة فى فصل الشتاء الطويل ، ويغضى الثلج معظم مناطقها ، والصيف قصير نسبياً يسوده الدفء والتربة طينية خصبة والغطاء النباتى من الحشائش فى الجنوب الغابات المختلطة فى الشمال (٥٨) .

(٥٧) The State's Man year book 1984 p. 300.

(٥٨) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى ص ٣٩٤ .

السكان والنشاط البشرى :

يزيد سكان هذه الولاية على مليون نسمة ، يعيش نصفهم بعاصمة الولاية (مدينة وينيج) ، ويتركز السكان فى القسم الجنوى من الولاية ، وتمثل الأنشطة البشرية فى الزراعة والثروة الحيوانية وقدر انتاج الولاية منهما فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٢٠٠٠) مليون دولار ، ساهمت الزراعة فيها بمبلغ (١٤٥٠) مليون دولار ، وأبرز الغلات القمح والمنتجات الحيوانية ، (٥٣٥) مليون دولار ، وتشتهر الولاية بانتاج عسل النحل ، وتغطي الغابات حوالى ٤٠٪ من مساحة الولاية ، وبلغ دخل الولاية من الأخشاب فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٤٠٠) مليون دولار ، وتمثل الثروة المعدنية فى النيكل ، والنحاس ، والزنك ، وكميات قليلة من الذهب والفضة ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٦٨٠) مليون دولار ، وتنتج الولاية البترول ، وبلغت قيمة انتاجها منه سنة ١٤٠١ هـ — (٤٥,٩) مليون دولار ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٤٨٦٠) مليون دولار ، ومن أبرز الصناعات صناعة المواد الغذائية ، وصناعة الآلات ووسائل النقل وصهر المعادن (٥٩) .

المسلمون فى ولاية منتوبا :

تعتبر الهجرة الاسلامية إلى هذه الولاية حديثة العهد ، ففيها بضعة آلاف من المسلمين وحوالى نصف عددهم يسكنون عاصمة الولاية (وينيج) ، وتعيش نسبة لا بأس بها من أبناء الجالية المسلمة فى مدينة براندون ، وتكونت جمعية اسلامية فى أواخر الستينات من القرن العشرين ، وهى جمعية منتوبا الاسلامية ، وبدأت الجمعية فى تشييد مسجد بمدينة وينيج على وشك الانتهاء ، وعنوان المؤسسة الاسلامية هو ٢٤٧ شارع هازل وود — وينيج — منتوبا (٦٠) .

(٥٩) The state's Man المصدر السابق .

(٦٠) الكنائس المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٣١ - أوعية النشاط الاسلامى فى العالم (المصدر السابق) .

٦ — في ولاية ساسكتشوان :

استمدت اسمها من اسم نهرها الرئيسي ، وهو مأخوذ من الاسم الذي أطلقه الهنود الأمريكيون على النهر ومعناه المتدفق الهادئ ، وفي بداية الأمر منحها الملك شارل الثاني إلى الأمير روبرت في سنة ١٠٨١ هـ — ١٦٧٠ م ، وتشكلت بها شركة خليج هدسن ، ثم عرفت بعد ذلك باسم مقاطعة ساسكتشوان ، وانضمت للاتحاد في سنة ١٣٢٣ هـ — ١٩٠٥ م . وتبلغ مساحة الولاية (٥٧٠١١٣) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٩٦٨٣١٣) نسمة ، وأهم مدنها العاصمة ريجينا وسكانها في نفس العام السابق ذكره (١٦٢٦١٣) نسمة ، ثم مدينة ساسكتون (١٥٤٢١٠) نسمة ، ثم موسجاو (٣٣٩٤١) نسمة (٦) .

الموقع :

تحدها من الغرب ولاية البرتا ، ومن الشرق ولاية منتوبا ، والمقاطعات الشمالية من الشمال ، ومن الجنوب الولايات المتحدة .

الأرض :

أرض هذه الولاية تتبع إقليم البراري مثلها في ذلك مثل ولايتي منتوبا والبرتا ، فالأرض في جملتها سهلية منبسطة قد تشوبها بعض التلال أو الروابي المرتفعة ، تصرف مياهها أنهار قصيرة تتجه شمالاً أو جنوباً ، ولا تخلو من البحيرات العذبة والتربة رسوبية طينية خصبة .

المناخ :

هو سمة مناخ البراري عامة ، فالشتاء طويل قارس البرودة والتجمد صفة غالبية في هذا الفصل ، والصيف قصير دافئ ، وفيه تزدهر الحياة النباتية ، وهو فصل الزراعة ، والحشائش والغابات المختلطة هي الغطاء النباتي الغالب على أرض المنطقة .

السكان والنشاط البشري :

جملة سكان هذه الولاية تصل إلى قرابة مليون نسمة فالولاية قليلة

السكان بصفة عامة والتركز السكاني في الجنوب ، وفي نطاق المدن الرئيسية الثلاث ، ريجينا ، وساسكتون ، وموسجاو ، وتمثل الأنشطة الاقتصادية في الزراعة ، فالزراعة والثروة الحيوانية دعامة اقتصادية هامة ، فهذه الولاية تنتج قرابة ثلثي القمح الكندي فكان انتاجها من القمح سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٠,١٧٩,٠٠٠) طن ، يضاف إلى هذا الشعير والشيلم ، ووصل دخلهما من الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢,٩٠٥,١٩٣,٠٠٠) دولار ، ومن المشروعات الزراعية الهامة والتي اكتملت مشروع سد جنوب ساسكتشوان ولقد اكتمل في سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ، وبلغت قيمة انتاجها من الغابات في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٦٢) مليون دولار ، وتغطي الغابات نصف مساحة الولاية ، وقدر انتاج الولاية من الثروة المعدنية في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٨٣٥) مليون دولار ، وتمثل ثروتها المعدنية في البترول والغاز والذهب والفضة ، والنحاس ، والزنك ، والأملاح (٦٢) .

المسلمون في ولاية ساسكتشوان :

عدد أبناء الجالية الاسلامية في هذه الولاية قليل فلا يتجاوز ألفي مسلم ، نصف هذا العدد في العاصمة ريجينا ، والباقي موزع على أنحاء الولاية ، خصوصاً في مدينة ساسكتون ، وكانت الهجرة الاسلامية الأولى إلى الولاية في بداية القرن الميلادي الحالي ، وقدمت الهجرات الأولى من بلاد الشام ، وجاءت الهجرة الأحدث بمسلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً فمنهم الأطباء والمهندسين ، وتكونت أولى الجمعيات الاسلامية بالولاية في الستينات من هذا القرن الميلادي ، وهي جمعية ساسكتشوان الاسلامية ، وفتحت هذه الجمعية فروعاً لها في مدينة ريجينا ، وساسكتون ، وفرع ثالث في بلدة سويفت (٦٣) .

في ريجينا :

يرأس الجمعية طبيب مسلم ، وجمعية ساسكتشوان في ريجينا فرع للسيدات ، وبالجمعية مدرسة ، واكملت الجمعية شراء منزل ليكون مقراً

(٦٢) The State's Man year book-1984-p.322 ، الكتاب /المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٣٢

(٦٣) المصدر السابق ، دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم .

للمركز الاسلامى والمسجد ، ويلتحق بالجمعية عدد من الطلاب
المسلمين الدارسين فى الولاية ، وعنوان الجمعية : ص . ب . :
٣٥٧٢ — ريجينا — ساسكتشوان .

فى مدينة ساسكتون :

للمسلمين بهذه المدينة جمعية اسلامية هى المؤسسة الاسلامية
بمدينة ساسكتون ، وهذه الجمعية نشاط اسلامى واضح ، وتربطه
اتصالات بجمعية ريجينا الاسلامية وليس لها مركز دائم وعنوانها :
ص . ب . : ٣٣٠ — ساسكتون — ساسكتشوان .

٧ - في المقاطعات الشمالية الغربية :

استغلت هذه المنطقة شركة خليج هدسن ، وشركة شمال غرب كندا (شركة منتريال) في القرن السابع عشر الميلادي ، وأضيفت للاتحاد في سنة ١٣٩٨ هـ - ١٨٨٠ م كما أضيفت الجزر القطبية الشمالية للاتحاد في سنة ١٣٩٨ هـ - ١٨٨٠ م ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة (٣,٣٧٩,٧٠٠) كيلومتراً مربعاً ، وتنقسم إلى عدة جهات ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٤٥,٧٤١) نسمة ، نصفهم من الاسكيمو ، وأهم مراكز الاستيطان بالمقاطعات الشمالية هي إنوفيك (٢٩١٨) نسمة ، وفورت سميث (٢٢٦٥) نسمة ، وهاي رفر (٣٣٢٢) نسمة ، وفوريشرى (٢٤٤٤) نسمة ، وعاصمة المقاطعات يلوناييف وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (٩٧٣١) نسمة .

الموقع :

تقع في أقصى شمال غرب كندا ، وتشرف على المحيط القطبي الشمالى ، وتحيط بخليج هدسن من الشمال والغرب .

الأرض :

تشغلها منطقة الدرع الكندى في الوسط حول خليج هدسن . ومناخ المنطقة ينتمى إلى الطراز القطبي البارد ، فالشتاء يشغل أغلب شهور السنة ، والصيف قصير ترتفع فيه درجة الحرارة قليلاً ، وتستمر درجة الحرارة دون الصفر معظم أيام السنة ، ولا يسمح صيفها القصير بالزراعة ، ويتكون النبات الطبيعى من الغابات الصنوبرية في جنوب الاقليم وتندرج في القصر نحو الشمال ، فتحل نباتات التندرا وغابات الاقليم مستودع لحوانات الفراء .

السكان والنشاط البشرى :

يعتبر هذا الاقليم قليل السكان ، فهناك جهات واسعة خالية من

السكان ، ولقد عثر على اكتشافات بترولية جديدة في المنطقة في سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، ويعود اكتشاف البترول في المنطقة الى سنة ١٣٣٩ هـ — ١٩٢٠ م وينتج حالياً بكميات قليلة ، ويوجد بالمنطقة العديد من المعادن في منطقة الدرع الكندي ، وكانت قيمة الانتاج المعدني في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٥٤٠,٨٦٦,٤٠١) دولار ، وأهم المعادن الزنك ، والرصاص ، والذهب ، والتونجستين ، والفضة والنحاس ، وبلغ دخل المقاطعات من الفراء في سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م (٥,٠٢٩,٠٠٠) دولار ، يضاف إلى هذا دخل المقاطعات من الأخشاب (٦٥) .

مقاطعة يوكن :

كانت قسماً من المقاطعات الشمالية الغربية ، وانضمت بالاتحاد الكندي في سنة ١٣١٦ هـ — ١٨٩٨ م .

الأرض والسكان :

تقع في أقصى شمال غرب كندا ، وتحدها آلاسكا من الغرب ، وتبلغ مساحتها (٥٣١,٨٤٣) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٢٢١٥٣) نسمة ، وأهم مراكز الاستيطان بها ويت هورس وهي العاصمة (١٤٨١٤) نسمة وفارو (١٦٥٢) نسمة ، وواطسن ليك (٧٤٨) نسمة .

وتشتهر مقاطعة يوكن بالثروات المعدنية ، خصوصاً انتاج الرصاص ، والزنك ، والذهب والفضة ، وبلغت قيمة انتاجها المعدني في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٣٠٠) مليون دولار ، وتغطي الغابات مساحة كبيرة لذا تنتج الأخشاب ويعتبر الفراء مصدراً هاماً من دخلها (٦٦) .

المسلمون بالمقاطعات الشمالية الغربية ويوكن :

وصل الاسلام إلى هذه المناطق قاسية المناخ ، ويوجد المسلمون في

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق .

منطقتين ، في مقاطعة يوكن ، وفي منطقة ماكنزى ، وهاجر أجداد هؤلاء من لبنان فى أوائل القرن العشرين ، وعاشوا على صيد الحيوانات وجمع الفراء والجلود ، ولكن عددهم قليل ، وجدير بالذكر أن نائب مقاطعة ماكنزى مسلم^(٦٧) .

(٦٧) الكتاب / المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ١ ص ٣٩ .

٨ — في الولايات البحرية :

تتكون من ولايات نونافاسكوشيا ، ونيوفونلاند ، ونيو برونشويك ، وجزيرة برنس ادوارد .

ولاية نونافاسكوشيا :

احتلها الفرنسيون في القرن السابع عشر الميلادي ، ثم أخذتها بريطانيا في معاهدة اترخت منذ سنة ١١٢٥ هـ — ١٧١٣ م .

الأرض والسكان :

تبلغ مساحة الولاية (٥٥٠,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨٤٧٤٤٢) نسمة ، وأهم المدن هاليفاكس (العاصمة) وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١١٤,٥٩٤) نسمة ، ودارتموث (٦٢٢٧٧) نسمة ، وسيدني (٢٩٤٤٤) نسمة ، ومينز (٨٥٠١) نسمة ، وأرض الولايات شبه جزيرة تمتد في شرق الياس الأمريكي ، وتكثر بالولايات السهول المتوجة ، والأرض صالحة للزراعة ، والمناخ أحسن حالاً من داخل كندا بسبب المؤثرات البحرية ، فالصيف دافئ ، تطول مدته وهذا أعطى مجالاً للإنتاج الزراعي ، وبلغ الإنتاج الزراعي والحيواني في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٢١٨) مليون دولار ، وتقدر مساحة الغابات (١٥٥٥٥) كيلومتراً مربعاً ، وقدر انتاجها من الأسماك بحوالى (٢٦٣) مليون دولار في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، وبلغ الدخل من الصناعة في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣٧٤٤) مليون دولار (٦٩) .

نيوفونلاند ولبرادور :

اكتشفت في سنة ٩٠٣ هـ — ١٤٩٧ م ، اكتشفها جون كابوت ، واحتلها سنة ٩٩١ هـ — ١٥٨٣ م سير هامفري جيلبرت ، ورغم بسط النفوذ البريطاني عليها إلا أن المنافسة كانت قوية بين بريطانيا وفرنسا على هذه الجزيرة ، ولكنها أضيفت إلى الاتحاد الكندي سنة ١٣٦٩ هـ — ١٩٤٩ م وتبلغ مساحتها (٣٨٣,٣٠٠) كيلومتر

(٦٩) The State's Man year book 1984 P. 311. + نصف الكرة الغربي / المصدر السابق

مربع ، وسكانها في سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٥٦٧,٦٨١) نسمة ، وأهم المدن مدينة سانت جون العاصمة وسكانها في نفس العام السابق (١٥٤٨٢٠) نسمة ، ثم مدينة كورنر برووك (٢٤٣٣٩) نسمة .

الأرض والسكان :

أرضها امتداد لجبال ابلاش ، ويغلب عليها المظهر السهلي وتدخلها بعض الجبال ، وتتميز بكثرة تعاريج سواحلها ، وهذا أعطى فرصاً جيدة لصيد الأسماك ، والمناخ ينتمي للمطراز البارد غير أن الصيف أكثر طولاً ودفئاً من الداخل ، والشتاء قاس في برودته ، والأنشطة البشرية تتمثل في الزراعة وتربية الحيوانات ، وهي محدودة بالنسبة للظروف المناخية ، والمناخ ينتمي للمطراز البارد غير أن الصيف أكثر طولاً ودفئاً من الداخل ، وبلغ الدخل الزراعي والحيواني سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣٠) مليون دولار ، غير أن الولاية تتمتع بثروة معدنية ، منها البترول ، والحديد والنحاس ، والزنك ، والرصاص ، والفضة ويشغل الانتاج المعدني حيزاً كبيراً في اقتصاد الولاية ، كذلك دور الثروة السمكية ، وبلغت قيمة انتاجها من الأسماك في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٠٥) مليون دولار ، والانتاج الصناعي سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٢١٤) مليون دولار^(٦٩) .

ولاية نيوبرونشويك :

اكتشفها صمويل شامبلين في سنة ١٠١٣ هـ — ١٦٠٤ م ثم أصبحت مقاطعة بريطانية مند سنة ١١٧٧ هـ — ١٧٦٣ م ، وفصلت عن نوفاسكوشيا سنة ١١٤٧ هـ — ١٧٨٤ م ، فأصبحت مقاطعة منفصلة ثم انضمت للاتحاد الكندي بعد ذلك ، ومساحتها (٧٣,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وسكانها في سنة ١٣٩٦ هـ —

(٦٩) The State's Man year book 1984 P. 311 + نصف الكرة الغربي / المصدر السابق

١٩٧٦ م (٦٧٧,٢٥٠) نسمة حوالى ٥٨٪ من أصول بريطانية ،
٣٧٪ من أصول فرنسية ، وأهم مدنها سانت جون
(٨٥٩٣٤) نسمة ، ثم مدينة مونكتون (٥٥٩٣٤) نسمة ، ثم
العاصمة فريديكتون (٤٥٢٤٨) نسمة .

الأرض والسكان :

أرضها جبلية فى جملتها فهى امتداد لمرتفعات ابلاش فى الولايات
المتحدة ، وتوجد ولاية نيوبرونشويك فى شمال شرق الولايات المتحدة ،
وتطل على المحيط الأطلنطى ، حيث تظهر كشبه جزيرة فى شمالها
خليج سانت لورنس ، وأرضها جبلية فى جملتها ، تغطيها الجبال
والهضاب ، ويتخلل أرضها سهل أوسط تعوق المستنقعات من استغلاله
لذلك فالزراعة محدودة ومناخ الولاية بارد يصل درجة التجمد فى الشتاء
الطويل ، والصيف دافئ قصير ، وتغطي الغابات مساحة كبيرة من أرض
الولاية (٧١) .

ويتمثل النشاط البشرى فى الزراعة ومساحة الأراضي الزراعية
(٣٢٢٥٣٨) أكرا ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى والحيوانى فى سنة
١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٩٨) مليون دولار ، و انتاج الغابات
(٨٨٠) مليون دولار ، والأسماك (٦٥) مليون دولار ، وبارض الولاية
العديد من المعادن منها الرصاص ، والنحاس ، والزنك ، والنيكل ،
والذهب ، والفضة ، وغير ذلك من المعادن الفلزية ، وبلغت قيمة الانتاج
المعدنى سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م (٥١٧) مليون دولار والانتاج
الصناعى يمثل مكانة هامة فى اقتصادها ، ويعمل فى الصناعة ٤١ ألف
عامل .

جزيرة الأمير ادوارد :

توجد هذه الجزيرة الصغيرة أمام سواحل ولاية نيوبرونشويك فى المحيط
الأطلنطى ، احتلتها فرنسا ، وأخذتها بريطانيا سنة ١١٧٢ هـ —
١٧٥٨ م ، وانضمت للاتحاد الكندى فى سنة ١٢٩٠ هـ — ١٨٧٣ م

(٧٠) المصدر السابق .

(٧١) زين الدين عبدالمقصود . نصف الكرة الغربى ص ٢٠٠ - المصدر السابق .

وتبلغ مساحة الجزيرة (٥٦٥٦) كيلومتر مربع ، وسكانها سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٢٤,٢٠٠) نسمة ، ومن أهم مدنها شارلوت تون (العاصمة) (١٧٠٦٣) نسمة ، وسمرسيد (٨٥٣٢) نسمة^(٧٢) .

الأرض والسكان :

أرضها سهلية مموجة ، تصلح للزراعة ، ومناخها بارد في الشتاء الطويل ، والصيف دفيء ، وأمطارها وفيرة ، والغطاء النباتي من الغابات الصنوبرية ، والنشاط البشري يتمثل في الزراعة ، وهذه الجزيرة أحسن حالاً من نيوفاوندلاند ، والأراضي الصالحة للزراعة (١,٣٩٩,٠٤٠) أكرا ، وبلغ دخلها الزراعي والحيواني سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٨٤) مليون دولار ، وتغطي الغابات (٩٢٠) كيلومتراً مربعاً ، وبلغ دخلها من الأسماك (٣١) مليون دولار ، وبلغ دخلها من الصناعة في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢٦٠) مليون دولار^(٧٣) .

المسلمون بالولايات البحرية :

معظمهم من المسلمين المهاجرين الجدد ، ولهذا معظمهم ممن حصل على مؤهلات عليا ، وعدد المسلمين يقترب من الفين ، نصفهم تقريبا في ولاية نوفاسكوشيا ، والباقي موزع على ولايات نيوبرونشويك والأمير ادوارد ، ونيوفوندلاند ، وهناك عدد من أبناء الجالية المسلمة في مدينة هالفاكس ، ويرجع المسلمون إلى أصول عربية من المغرب وبلاد الشام كذلك إلى أصول باكستانية هندية .

الهيئات الاسلامية في نوفاسكوشيا :

تأسست بها أقدم جمعية اسلامية في الثلاثينات من القرن الميلادي الحالي ، وهي الجمعية الاسلامية بالولايات البحرية ، ومقر الجمعية في مدينة دارتموث ولقد استأجرت الجمعية أول الأمر شقة ، وبنى المسلمون مسجداً في بلدة ترورو ، واتمى البناء في ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م ، والمركز الاسلامي في نونفا سكوشيا محور لنشاط المسلمين وبه مدرسة

(٧٢) The States Man year book المصدر السابق .

(٧٣) المصدر السابق .

اسلامية لأطفال المسلمين ، وتلقى بع محاضرات اسبوعية ، ويقوم المركز
باعداد رحلات لأبناء المسلمين في الصيف ، وللمسلمين مقبرة في بلدة
ترورو ، وعنوان المؤسسة الاسلامية بالولايات البحرية هو شارع
ليمان — دارتموت — نوبا سكوشيا — وعنوانها ص . ب . : ١١٦ —
دارتموت — نوبا سكوشيا (٧٤) .

في نيوفوندلاند :

تأسست جمعية اسلامية حديثة ، وهي جمعية مسلمي نيوفوندلاند ،
ومركزها في مدينة سانت جونز عاصمة نيوفوندلاند ، وتتعاون مع
الجمعيتين السابقتين في نوباسكوشيا ، وعنوانها : ١٤٠ مونتاجو —
سانت جونز — نيوفوندلاند .

وفي جزيرة الأمير ادوارد نشاط اسلامي محدود (٧٥) .

(٧٤) الكتاني / المسلمون في أوروبا وأمريكا ، المصدر السابق ج ٢ ص ١٩ - اوعية النشاط الاسلامي في العالم .
المصدر السابق .
(٧٥) المصدران السابقان .

القسم الثّاني

أمريكا الوسطى

الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة المكسيكية

الأقلية المسلمة في جواتيمالا

الأقلية المسلمة في هندوراس

الأقلية المسلمة في السلفادور

الأقلية المسلمة في نيكاراغوا

الأقلية المسلمة في كوستاريكا

الأقلية المسلمة في بـ

أمريكا الوسطى

يشمل هذا القطاع :

الدولة	السكان في سنة ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	المسلمون ١٤٠٠ / ١٤٠١
الولايات المتحدة المكسيكية	٦٩٤٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
جواتيمالا	٧٤٧٧٠٠٠	٢٠٠
هندوراس	٣٦٩١٠٠٠	١٠٠
السلفادور	٤٤٨٥٠٠٠	١٠٠
نيكاراجوا	٢٧٣٢٠٠٠	٢٠٠
كوستاريكا	٢٣٤٥٠٠٠	١٠٠
بنما	١٨٣٠٠٠٠	١٠٠٠
الجملة	٩١٩٦٠٠٠٠	١٠١٧٠٠

الأقلية المسلمة في جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية

أحدى دول أمريكا اللاتينية ، اسبانية في ملامحها الحضارية ، كما أنها احدى الدول النامية ، كانت مقر الامبراطورية الازتكية ، احتلت اسبانيا ارض المكسيك منذ سنة (١٥٢١هـ - ١٥٢١م) واطلقت عليها «اسبانيا الجديدة» . وتعتبر أرض المكسيك الحالية البقية الباقية من المكسيك الكبرى ، والتي كانت تضم مساحات كبيرة من جنوب الولايات المتحدة وبلدان أمريكا الوسطى ، وظلت اسبانيا تحتل المكسيك لمدة ثلاث قرون انتهت في سنة (١٢٣٧هـ - ١٩٢١م) وخطت الحدود بين جمهورية المكسيك والولايات المتحدة في سنة (١٢٧٠هـ - ١٨٥٣م)^(١) . وتصل مساحة جمهورية المكسيك (١٩٥٨٢٠١ كم^٢) وتضم ٣٢ ولاية ، وسكانها في سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ٦٩,٤٠٠,٠٠٠ نسمة وهى ثالث دول أمريكا اللاتينية مساحة بعد البرازيل والارجنتين والعاصمة مدينة المكسيك وزاد سكانها في الآونة الأخيرة على عشرة ملايين نسمة وهى اكبر مدن المكسيك ، ومن ابرز مدنها مدينة لاجارا ٢,٩ مليون نسمة ، ومونتري ، وبودى ، وسرقسطة ، وبويلا^(٢) .

الموقع :

تقع المكسيك في الطرف الشمالى لأمريكا اللاتينية ، ويمر بوسطها مدار السرطان ، وتحدها الولايات المتحدة من الشمال ، وتحدها من الجنوب الشرق جمهورية جواتيمالا وبليز ، ومن الشرق خليج المكسيك ومن الغرب المحيط الهادى ، وتمتد منها شبه جزيرة كاليفورنيا في الغرب على شكل مستطيل ينحصر بين خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى .

الأرض :

تشغل المكسيك معظم ارض أمريكا الوسطى وقسما من قارة أمريكا

(١) زين الدين عبدالمقصود / نصف الكرة الغربى .

(٢) The New Encyclopedia p. 323 « The Europa year book vol 2 - 1981 P. 946 « ALMANAC. 1983 P. 544.

الشمالية لهذا فأرضها تعتبر امتدادا تضاريسيا لأمريكا الشمالية ، فجبال الروكي تواصل امتدادها بأرض المكسيك ممثلة في جبال سيرامادر الشرقية ، وسيرامادر الغربية واسيرانفادا ، وأعلى جبال المكسيك جبل الدخان وارتفاعه ٥٤٥٠ مترا ، وتحصر هذه الجبال بينها هضبة المكسيك والهضبة ضيقة في الجنوب ، وتوسع نحو الشمال ، وتشتمل الهضبة على أحواض داخلية وهي امتدادا جنوبيا للهضاب الجبلية في الولايات المتحدة ، كذلك تمتد سهول خليج المكسيك في الولايات المتحدة وفي المكسيك أيضا ، بل إن السهول الغربية المطلة على المحيط الهادى تمتد أيضا في غربى المكسيك ، ويغلب على أرض المكسيك المظهر المضرس ، وتزيد معظم الأجزاء المرتفعة على ألفى متر . ويتسع النطاق الجبلى في الشمال ويضيق في الجنوب وهكذا تكون السهول الشرقية والغربية^(٣) ، وتكثر البراكين بالقسم الجنوبى من المكسيك وانهار المكسيك قصيرة ينبع معظمها من الوسط ويتجه البعض الى خليج المكسيك في الشرق ، أو خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى في الغرب ، ويشكل نهر ريوجراند الأدنى قسما من الحدود السياسية بينها والولايات المتحدة .

المناخ :

انعكست صورة التنوع التضاريسى على الأحوال المناخية ، حيث اثمرت انماطا متعددة من المناخ ، تتسم بالتناقض بين الجفاف والوفرة المطرية ، وينقسم مناخ المكسيك الى أربعة انماط فالنوع الأول يطلق عليه تيراكالينتى (TIERRA CALIENTE) ويسود فوق السهول الساحلية وسفوح التلال المجاورة لها وهذا النمط مدارى الملامح ، ترتفع حرارته ويزداد تساقط المطر به نسبيا ، والطرارز الثانى يطلق عليه تيرامبلادا (TIERRA TEMPLADA) ويوجد فوق الهضاب الداخلية المرتفعة ، وهنا تقل الحرارة عن النطاق السابق ، ويعتدل المناخ ، لهذا يعيش معظم سكان المكسيك بهذا النطاق ، وتوجد به العاصمة ، والنمط الثالث تيرافيرا (TIERRA FIRA) ويتمثل في الأحواض والمنحدرات الجبلية في الوسط ، ويسود الاعتدال في الحرارة صيفا وتندنى حرارة الشتاء ، وترداد امطاره في الصيف ، والنمط الرابع من مناخ المكسيك يطلق عليه

(٣) الكنال / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج٢ ص ٢٣ .

تيراها لادا (TIERRA HELADA) وهو طراز بارد يوجد فوق القمم المرتفعة^(٤) ، وأكثر من نصف ارض المكسيك يسودها الجفاف خصوصا في الشمال ، والغطاء النباتي يشمل الحشائش المدارية في القطاع الجنوبي والأوسط ، والغابات المدارية في الجهات الجنوبية الشرقية والغربية وغابات مختلطة فوق المرتفعات والنباتات الصحراوية وشبه الصحراوية في الغرب والشمال .

السكان :

سكان المكسيك خليط من الهنود الأمريكيين ، والزنوج والعناصر الأوربية لاسيما الاسبان فأكثر من ٦٠٪ من السكان ينتمون الى العناصر المسماة بالمستيزو وهم خليط من الهنود الأمريكيين والبيض ويمثل الهنود الأمريكيين حوالي ٣٠٪ من السكان ثم خليط من الزنوج والعناصر الأخرى ، ويتزايد عدد السكان بنسبة عالية نتيجة التناسل والهجرة ، وتعتبر المكسيك ثانية دول أمريكا اللاتينية سكانا ، ومن المتوقع أن يزيد السكان على مائة مليون نسمة في سنة الفين ، وقد تجاوزوا الآن سبعين مليونا ومعظم السكان في الهضبة الوسطى ، فحوالي نصف السكان بهذه المنطقة ، كما يزداد السكان في الجنوب ونصف السكان في الريف ، وترتفع الكثافة السكانية حول منطقة العاصمة^(٥) .

النشاط البشرى :

الزراعة الحرفة الأولى للسكان ، فيعمل بها أكثر من نصف القوى العاملة ، والأرض المزروعة تقارب ٢١,٧ مليوناً من الهكتارات ، وهناك امكانيات لزيادتها الى ٢٤ مليون هكتار ، وتحتل الحبوب الغذائية النصيب الأكبر من المساحة (٦٨٪) ومن أبرزها الذرة (٥٣٪) من المساحة و انتجت ١١ مليون طن في سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) كما تشمل الأرز والقمح وخصص لزراعة القمح ٩٪ من الأرض الزراعية ، و انتجت من القمح في نفس العام ٢,٦ مليون طن ، وتعتمد الزراعة على الأمطار ، وبدأت مشروعات الري تشغل مكانة هامة في الحاصلات الزراعية ، ومن الحاصلات الزراعية الأخرى الموز وقصب السكر ،

(٤) The New Encyclopedia P. 323 - 324.

(٥) نين الدين عبدالمقصود / نصف الكرة الغربى . ص ٢٧٦ - The New Encyclopedia P. 324.

وانتجت من القصب في سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٣٤,٣ مليون طن ، والقطن والبن والقنب ، والمواخ ، والكوبرا ، وتشغل الثروة الحيوانية مكانة هامة في اقتصاديات المكسيك ، ولأسيما الأبقار (٣١ مليون رأس) سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ، و١٤ مليون رأس من الأغنام والماعز .

وبالمكسيك ثروة غاية من الأخشاب النادرة ، تجمع بين الأخشاب الصلبة واللينة مثل الماهوجني والساج والصنوبر ، وكان انتاجها من الأخشاب سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٦٦م) ١٤٧٢ مليون م^(٦) ، كما أن الثروة المعدنية تشمل الحديد والنحاس والمنجنيز والرصاص ، وكان انتاجها من الفضة سنة (١٣٩٨هـ) ١٦٠٠ طن ، ومن الذهب ٦٢,٨٣ كيلو جراما ، و٤ مليون طن من الحديد الخام ، ١٧٠ ألف طن من الرصاص ، ١١٠ آلاف طن من النحاس ، ربع مليون طن من الزنك ، وإلى جانب هذا يوجد الفحم والبتروال والغاز الطبيعي ، وللمكسيك شهرة في انتاج الفضة ، ويتركز معظم الانتاج في هضبة المكسيك ، والنفط في المنطقة المطلة على خليج المكسيك ، وبدأ الانتاج يزداد من النفط وبلغ انتاجها اليومي في سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٢,٣ مليون برميل ، وانتاجها من الغاز سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ٢١٣٠٠ مليون م^(٧) ، ويعتبر البتروال دعامة اقتصادية للتطور الصناعي في البلاد ، وتقوم عليه صناعات متنوعة^(٧) . وأهم الصناعات : الصناعات الغذائية ، والاستهلاكية ، ولكنها بدأت تنوع وتتطور في الوقت الراهن ، فتشمل صناعة الحديد ، والصناعات النفطية ، وصناعة السكر والمنسوجات وتتركز الصناعة في منطقة العاصمة ، وفي منطقة مونتري في الشمال .

كيف وصل الاسلام الى المكسيك ؟

وصل الاسلام اليها مع أول استيطان للاسبان بهذه المنطقة ، حيث وصل الى المكسيك عدد من المورسكيين ، وهم المسلمون الذين جندوا في الجيش الاسباني بعد سقوط الاندلس ، فالفارق الزمني بين

(٦) المصدران السابقان ص ٢٨٩ + « The Europa year book vol 2 1981 - P. 948 - 949 »

The State's Man year book المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق The State's Man.

سقوط غرناطة في سنة (٥٨٩٧هـ - ١٤٩٢م) ، واحتلال الاسبان للمكسيك في سنة (٥٩٢٨هـ - ١٥٢١م) يبلغ حوالى احدى وثلاثين سنة ، فأخر الأجيال المسلمة بالاندلس عاشت فترة احتلال المكسيك ، بل شاركت في هذا الغزو كجند في الجيش الاسباني ، وكان المكسيكيون يكتمون ايمانهم بالاسلام سرا خوفا من بطش محاكم التفتيش التي كانت تبحث عن غير المسيحيين لتبطش بهم في محاكمات تصدر احكاما بالموت أو السجن مدى الحياة ، وقد تأسست هذه المحاكم في المراحل الاخيرة من سقوط الاندلس ، وظلت تمارس مهمتها بالاندلس ، ثم انتقلت الى اراضى العالم الجديد وتفرعت في المكسيك ، وكان لهذه المحاكم العديد من الضحايا لهذا احتفظ المورسكيون باسلامهم سرا ، ولم يعمر هذا الجيل طويلا ، لذا كان الوصول الأول ضعيفا امام التحديات والاضطهاد ، ولقد جلب اسبان الرقيق المسلم من أفريقيا وكان معظمهم من عناصر الماندنجو ، ومن الموسى ، والفولا ، والتكلور ، ولكن الأغلبية من الماندنجو ، وأثروا في اللغة بالمكسيك وكذلك في لغة الهنود الأمريكيين ، غير أنهم حادوا عن الاسلام بسبب اهمالهم ويمكن عودتهم الى العقيدة بقليل من الجهد .

وعندما نالت المكسيك استقلالها وضعفت سيطرة الكنيسة على السلطة بدأت هجرات اسلامية الى المكسيك من اسيا حيث وصلت إليها هجرة صينية بلغ عددها ٧٤٧ مسلم في سنة ١٩٠٨م ، وبدأت هجرة من بلاد الشام في اوائل القرن الميلادى الحالى واستمرت هجرة بعض المسلمين بعد ان خفت القيود وقدر عدد المسلمين بأكثر من مائة ألف ، ينتشرون في انحاء مختلفة من المكسيك^(٨) . غير أن هذه الجماعات تعاني من التشتت والانتشار المبعثر في مناطق شاسعة ، لذا تنفصم الوحدة في ظل اختفاء الهيئات الاسلامية ، فلا توجد جمعيات اسلامية ترعى شؤونهم ، كذلك لا توجد المراكز الاسلامية ، وغياب المدارس الاسلامية يشكل موقفا خطيرا لابنائهم ، وهذا العدد من الجالية الاسلامية في المكسيك في ميسس الحاجة للهيئات الاسلامية المتابعة وتنظيم شؤونهم ، ومن التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة بالمكسيك

(٨) الكتاني / المسلمون في اوربوا وامريكا - ص ١٢٣ - AL - ITTHAD. vol 15 - july 1978.

التعصب الدينى ضدهم ولقد عرقل هذا التعصب انتشار الدعوة
الاسلامية ، وكذلك ضعف المستوى الاقتصادى وانخفاض الدخول مما
جعل الجالية المسلمة غير قادرة على تكوين الهيئات والجمعيات
الاسلامية أو تشييد المساجد ، وهكذا تبرز المتطلبات فى دعم الجالية
المسلمة فى المكسيك من منطلق المساعدة المادية فى انشاء المساجد
والمدارس الاسلامية لتعليم ابناء المسلمين للمحافظة على شخصيتهم
الاسلامية فى بيئة المهجر .

الأقلية المسلمة في جواتيمالا (الوادى المالح)

كانت جواتيمالا مستعمرة اسبانية ، كما كانت قبل الاحتلال الاسبانى مقرا لحضارة المايا الهندية الامريكية ، استعمرها الاسبان منذ سنة ١٥٣١ هـ - ١٥٢٤ م وحصلت على استقلالها فى سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م ، شهدت سلسلة من الاضطرابات فى عقب استقلالها وتوالت عليها الانقلابات العسكرية بعد ذلك^(١) .

الموقع :

فى امريكا الوسطى ، فى شمالها المكسيك ، وشرقها بليز (هندوراس البريطانية) وفى غربها المحيط الهادى ، وفى جنوبها السلفادور وهندوراس ، مساحتها ١٠٨٨٨٩ كيلو مترا مربعا وسكانها فى سنة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ٧,٤٧٧,٤٢٧ نسمة ، وعاصمتها مدينة جواتيمالا وسكانها حوالى مليون نسمة والميناء الشرقى لها بورتو والغربى على المحيط الهادى ميناء سان جوس^(٢) .

الأرض والسكان :

تنتشر المرتفعات فى وسطها حيث توجد جبال سيرامادر ، ويتراوح ارتفاعها بين ١٠٧٠ مترا الى ٢٤٤٠ مترا وتنتشر بها البراكين النشطة ، وتكثر بها الزلازل ، وتنتشر بها السهول الساحلية الضيقة ، والمناخ مدارى ، وحار رطب والمتوسط الحرارى السنوى حوالى ٢٥ درجة مئوية على المنخفضات و ١٣ درجة مئوية على المرتفعات ، والأمطار غزيرة فى الشرق (٣٧٥٠ مم) تنمو بها الغابات المدارية والسفانا وسكان جواتيمالا من الهنود الامريكيين ، ونصف السكان تقريبا من عناصر هندية ، وتأتى بعدهم جماعة اللاندمينوس وهم خليط من الهنود الامريكيين والاسبان ، والباقي اقلية صغيرة من البيض والزنج ، أو خليط ، وسكان جواتيمالا

(١) الكتاب / المسلمون فى أوروبا وامريكا ج٢ ص ١٢٥ .

(٢) The Europa year book vol 2. 1982 P. 405 - 406.

يتحدثون الإسبانية وعدة لهجات هندية أمريكية ، والقسم الغربى من جواتيمالا المطل على المحيط الهادى اكثر مناطقها ازدهارا ، وعدد السكان فى سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ٧,٤٧٧,٤٢٧ نسمة^(٣) . والعاصمة جواتيمالا وسكانها حوالى مليون نسمة ، ومن المدن الهامة جوازلتاجو واسكونتيلا .

النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى ويشغل بها حوالى نصف القوى العاملة فى البلاد ، وجواتيمالا ثانية دول امريكا الوسطى فى انتاج البن ، واحتل البن ٣٠٪ من صادراتها سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) وكان انتاجها فى نفس العام ١٦٠,٠٠٠ طن ، ومن الحاصلات قصب السكر (٦,٧ مليون طن) ، والقطن ، كما تنتج الذرة والأرز ، والقمح والموز ، والى جانب الزراعة يزاوّل السكان قطع الأخشاب من الغابات (فى سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ١١ مليون متر مكعب) وكذلك تزاوّل حرفة صيد الأسماك ، اما ثرواتها الحيوانية فتتكون فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م من ١,٦ مليون رأس من الأبقار ٧٠٠ ألف من الأغنام والماعز ، واهم الصناعات : صناعة المواد الغذائية وصناعة المطاط ، وغزل ونسج القطن ، ولقد اكتشف بها البترول فى سنة (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)^(٤) . وتوالى الاكتشافات حتى سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) وبلغ ثمن ما صدرته فى نفس العام ٢٤ مليون من الدولارات^(٥) .

المسلمون فى جواتيمالا :

هاجر إلى جواتيمالا عدة آلاف من العرب من بينهم عدد قليل من المسلمين يقدر عددهم بحوالى ٢٠٠ مسلم ، ولكنهم غير منظمين ، ومعظمهم من الفلسطينيين ويعملون فى التجارة^(٦) .

(٣) The Europa year book vol2. 1982 P.405«The New Encyclopedia P.326.

(٤) The Europa year book vol 2. 1982 P. 405 - 407.

(٥) The Europa year book 1982. P. 407.

(٦) الكتاب / المصدر السابق .



جواتيمالا

الأقلية المسلمة في هندوراس

إحدى دول أمريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ١٥٠٢م ومكث الاحتلال الاسباني بها حتى سنة ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م ثم حصلت على استقلالها .

تبلغ مساحتها ١١٢٠٨٨ كيلو مترات مربعة ، وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٣,٦٩١,٠٢٧ نسمة ، وعاصمة البلاد تيجوسيغاليا وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٤٧٢٧٠٠ نسمة ، ومن مدنها الهامة سان بدروسيلوا ، ومدينة البروجرسو^(١) .

الموقع :

يحدّها من الشمال البحر الكاريبي ، ومن الغرب جواتيمالا والسلفادور ، وجبهة ضيقة على المحيط الهادى ، ومن الجنوب جمهورية نيكاراغوا ، وتتوسط هندوراس بموقعها أمريكا الوسطى .

الأرض والسكان :

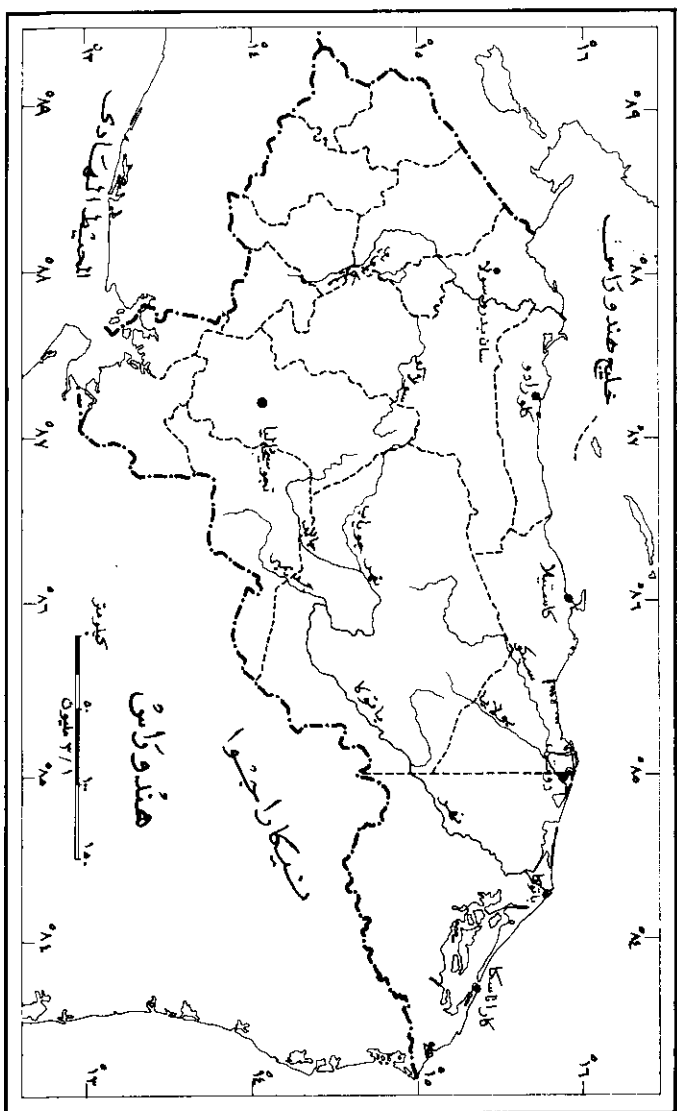
تشغل الجبال أكثر من نصف أرضها ، ويصل ارتفاع بعض قممها الى ٢٧٠٠ متر ، وتنتشر السهول في الشمال والشرق حيث تنحدر مياه أنهارها القصيرة الى خليج هندوراس ، وكونت هذه الأنهار تربة بركانية خصبة ، والمناخ ينتمى الى الطابع المدارى الرطب ، غير أن الارتفاع عدل من حرارتها ، ففي المناطق المنخفضة ترتفع الحرارة وتزيد الأمطار (٢٥٤٠ مليمترًا من الأمطار) وتنمو بها الغابات المدارية وحشائش السافانا^(٢) .

السكان والنشاط البشرى :

اغلب سكان هندوراس من عناصر (المستيزو) وهم خليط من البيض والهنود ، وإلى جانبهم عناصر زنجية تتحدث الانجليزية ، واتت الى هندوراس كرفيق للعمل في زراعة الموز واللغة الغالبة هي الاسبانية ، والزراعة حرفة سكان البلاد ، ولقد اشتهرت هندوراس بزراعة الموز حتى

(١) The State's Men « The Europa year book vol 2. 1982 المصدر السابق .

(٢) The New Encyclopedia P. 327.



ہندوستان

أصبحت أشهر اقطار امريكا الوسطى في انتاجه ، وتزرع البن ، وتشغل زراعة الذرة نصف الأراضي المخصصة للحاصلات ، وثروتها الحيوانية تتكون من ٢,٢ مليون من الأبقار و ٥٠٠٠ من الأغنام و ٥٣٤ ألف من الماعز .

والنشاط الغاني يتمثل في قطع اشجار الماهوجني ، والصنوبر ، وهندوراس شهرة تاريخية في انتاج المعادن الثمينة ، وهذا كان سبب استعمار اسبانيا لها لتعدين الذهب ، والفضة ، لذلك استنفذت ثروتها من المعادن النادرة ، ويستخرج منها الزنك ، والرصاص ، والنحاس ، والحديد ، كما يستخرج الفحم والرقيق أما النشاط الصناعي فمحدود للغاية (٣) .

المسلمين في هندوراس :

في هندوراس ٦ آلاف عربي أكثرهم من المسيحيين ، ويقدر عدد المسلمين بحوالى مائة فرد معظمهم من سوريا ولبنان ، ولا وجود للمنظمات الاسلامية والمساجد (٤) .

(٣) The New Encyclopedia P. 327 « The Statesment المصدر السابق .

(٤) الكتاني / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٢٦ .

الأقلية المسلمة في السلفادور

أحدى دول أمريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ١٥٣٢هـ — ١٥٢٥م ، ونالت استقلالها في سنة ١٢٣٧هـ — ١٨٥٦م ، تبلغ مساحتها ٢١٣٩٣ كيلو مترا ، وسكانها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٤٤٨٥٠٠٠ نسمة ، وعاصمة البلاد سان سلفادور وسكانها في سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤٠٨٨١١ نسمة^(١) .

الموقع :

في أمريكا الوسطى على ساحل المحيط الهادى ، لا سواحل لها على البحر الكاريبى ، تحدها هندوراس من الشرق وجواتيمالا من الشمال ، والمحيط الهادى من الغرب والجنوب .

الأرض والسكان :

سهول ساحلية ضيقة ، تطل على المحيط الهادى فى الغرب ، يليها سلسلتان من الجبال البركانية تحصر بينها هضبة متوسطة الارتفاع عرضها ٥١٢ كيلو مترا ، وتوجد بها بعض البراكين النشطة ، والمناخ مدارى رطب ، والمعدل الحرارى يتراوح بين ٢٢ درجة مئوية الى ٢٤ درجة مئوية حسب ظروف التضاريس ، والمتوسط السنوى للأمطار بين ١١٠٠ ملميمتر ، و١٥٠٠ مم ، وتزداد الحرارة فى المناطق المنخفضة^(٢) .

واغلب سكان السلفادور من المستينرو وهم خليط من الهنود الامريكيين والبيض (اسبان) فحوالى ٧٥٪ من سكان البلاد من المستينرو ، و٢٠٪ من السكان من الهنود الأمريكيين ، ٥٪ من البيض

(١) the Europa year book vol 2. 1982 P. 293.

(٢) The New Encyclopeda P. 228.

وترتفع الكثافة السكانية في منطقة الهضبة الوسطى ، وتعتبر السلفادور أكثر أقطار أمريكا الوسطى ارتفاعاً في الكثافة السكانية ، وتسبب ارتفاع الكثافة السكانية بها إلى الهجرة نحو هندوراس ، ودائماً علاقتها متوترة مع هندوراس ، ومعدل الزيادة السنوية مرتفع للغاية ٣,٢ ٪ سنوياً^(٣) .

الزراعة حرفة أولى لدى السكان ، وتشكل ٧٠ ٪ من الصادرات ، وأهم حاصلاتها البن ، ويشكل ٦٣,٧ ٪ من صادراتها في سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٧ م ، وكان إنتاجها من البن في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م هو ٣,٩ مليون طن ، والقطن من الحاصلات النقدية وبلغ إنتاجها منه في نفس العام ٤ مليون طن من القطن الخام ، وكذلك يزرع قصب السكر وكان إنتاجها ٣,٨ مليون طن ، إلى جانب هذا تزرع الحبوب الغذائية كالذرة (١١ مليون طن) ، الأرز ، أما ثروتها من الأبقار فكانت سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ١,٤ مليون رأس ، وترى بها أعداد قليلة من الأغنام والماعز ، ولقد تقدمت الصناعة إلى حد ما في السلفادور بحيث أصبحت أهم دول أمريكا الوسطى في هذا المجال ، ومن أبرز الصناعات ، السكر والمنسوجات القطنية ، والمخضبات ، والبتروكيماويات^(٤) .

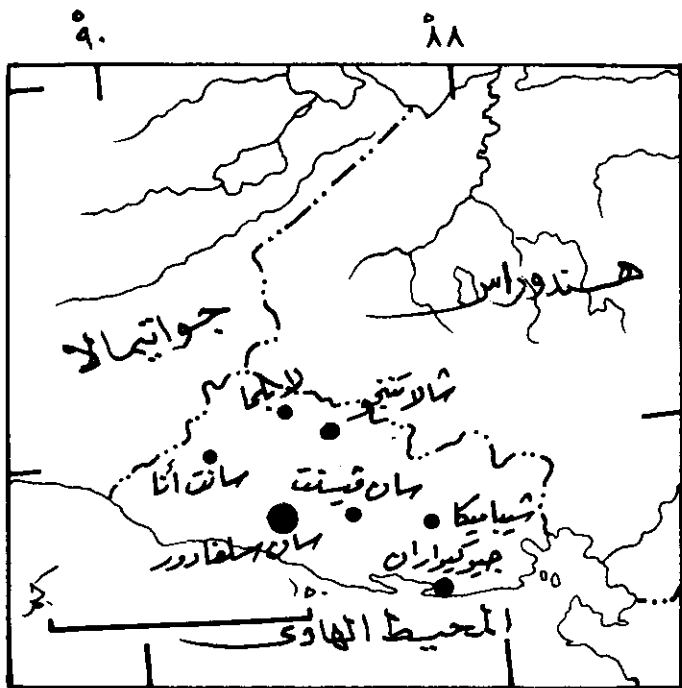
المسلمون في السلفادور :

توجد جالية عربية مهاجرة في السلفادور ، وبلغ عددها أكثر من ٢٥ ألف نسمة ، وغلبها من المسيحيين ، ومن بينهم حوالي ١٠٠ مسلم يعملون في التجارة ، وللأسف لا وجود للمنظمات الإسلامية وكذلك المساجد أو المدارس الإسلامية^(٥) .

(٣) The Europa year book vol. 2 1982 p. 294 .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) الكتاب : المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٢٧ .



السلفادور

الأقلية المسلمة في نيكاراغوا

أحدى جمهوريات أمريكا الوسطى ، استعمرتها إسبانيا سنة ١٥٢٢هـ — ١٥٢٢م واستقلت سنة ١٢٤٨هـ — ١٨٣٨م ، وتبلغ مساحتها ١٣٠,٠٠٠ كيلو متر مربع ، وسكانها في سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م ٢,٧٣٢,٥٢٠ نسمة ، وعاصمتها مانجوا ، وسكانها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٦٢٢,٧٥٩ نسمة^(١) .

الموقع :

في شمالها هندوراس ، وفي جنوبها كوستاريكا ، وفي شرقها البحر الكاريبي وفي غربها المحيط الهادى .

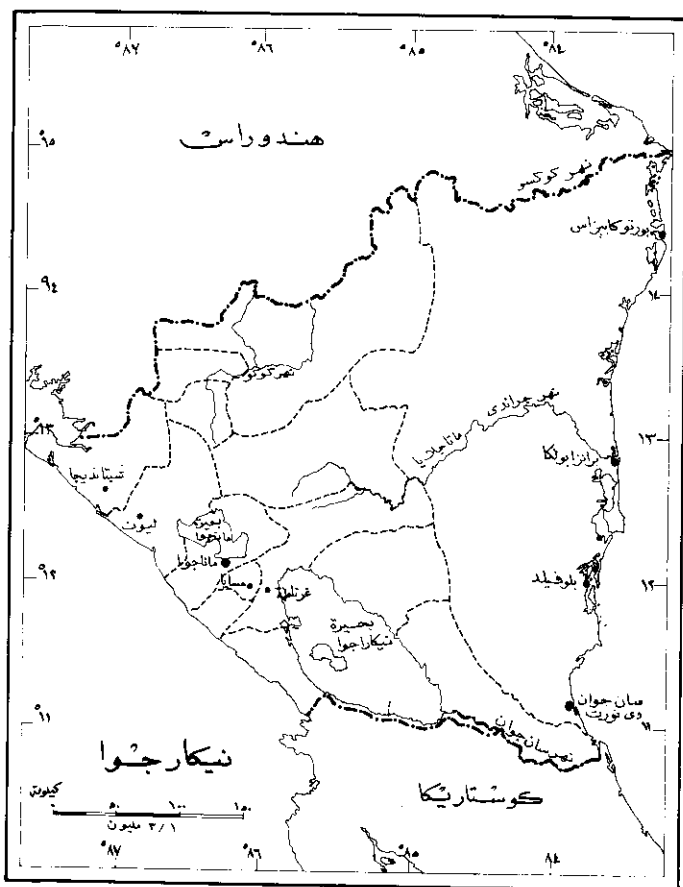
الأرض والسكان :

تنقسم أرضها الى ثلاثة اقسام طبيعية ، سهول منخفضة تطل على المحيط الهادى تكسوها الغابات ، ومرتفعات تسير في وسطها من الشمال الى الجنوب ، والقسم الثالث سهول منخفضة في الشرق على البحر الكاريبي ، ومناخها من الطراز المدارى ، تتعدل حرارته على المرتفعات في الوسط (٥١٦م ، ٥٢١م) ، وترتفع فوق السهول المنخفضة فتصل الى ٥٢٧م كمعدل سنوى ، وتسقط عليها امطار غزيرة خصوصا على ساحل البحر الكاريبي ، وسكان نيكاراغوا من عناصر المستيزو (خليط من الهنود والاسبان) وهناك اقلية زنجية ، واقلية من الهنود والاوربيين ، ويتركز السكان في الغرب وحول بحيرة مانجوا والاسبانية هي اللغة السائدة^(٢) .

والنشاط البشرى ينصب على الزراعة ، فحوالى ٣٠٪ من مساحة البلاد صالحة للزراعة ، غير ان ما يزرع بالفعل لا يتجاوز ٥٪ من مساحة البلاد ، واهم الحاصلات البن ، وبلغ انتاجها في سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م ١,٣٢ مليون قنطار ، والقطن وكان انتاجها في نفس العام ١,٣١ مليون قنطار ، ومن قصب السكر ٥٩,٧ مليون قنطار

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1086.

(٢) The New Encyclopedia P. 329



وتزرع الحبوب مثل الذرة ٥,٨٨ مليون قنطار ، والأرز ١,٣ مليون قنطار وكانت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٢,٤ مليون رأس من الأبقار ، و ٧٠٠٠ من الماعز ، هذا الى جانب الدواب .
 وإنتاجها من الأخشاب بلغ سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٣,١ مليون متر مكعب ، ومن المعادن ٢٠٩٥ كيلو جراما من الذهب ، ١٥ طن من الفضة ، وبرز صناعاتها تكرير السكر ، وتكرير النفط والمنسوجات القطنية^(٣) .

المسلمون في نيكاراغوا :

هاجر اليها بعض المسلمين من لبنان وفلسطين ، ويقترب عددهم من ٢٠٠ مسلم ، ولا أثر للتنظيمات أو الهيئات الإسلامية^(٤) .

(٣) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1089

(٤) الكتاني المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٢٨ .

الأقلية المسلمة في كوستاريكا

أحدى بلدان أمريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ١٤٩٢م — ١٥٦٣م ، واستقلت سنة ١٥٢٣م — ١٨٢١م ، وسيطرت عليها المكسيك سنة ١٥٢٣م — ١٨٢٣م حيث كانت ضمن اتحاد أمريكا الوسطى ، ثم انفصلت سنة ١٢٥٦م — ١٨٤٨م ، تبلغ مساحتها ٥٠٧٠٠ كيلو متر مربع ، وسكانها سنة ١٤٠٢م — ١٩٨٢م ٢,٣٤٥,٠٠٠ نسمة وعاصمتها سان جوزي وسكانها في سنة ١٤٠٢م — ١٩٨٢م ٢٥٦,٤٤٥ نسمة^(١) . وتتكون من سبع مقاطعات ، والاسبانية لغة البلاد الرسمية .

الموقع :

معنى كوستاريكا (الساحل الغنى) وهى الجمهورية الصغرى بعد السلفادور فى دول أمريكا الوسطى ، فى شمالها نيكاراغوا وفى جنوبها بنما ، وفى شرقها البحر الكاريبى ، وفى غربها المحيط الهادى وتقر بها دائرة عرض ١٠° شمال الاستواء .

الأرض والسكان :

تمتد الجبال فى وسطها من الشمال الغربى نحو الجنوب الشرقى ، وتتكون من ثلاثة سلاسل ، هى (كورديليرا ، والسلسلة الوسطى ، ووتلماناسا) ، وتحتوى هذه الجبال على براكين نشطة ، وتحيط بسواحلها سهول ضيقة ، وتغطى الغابات الاستوائية حوالى ثلث ارضها ، والمناخ شبه استوائى ترتفع الحرارة والرطوبة فى المناطق المنخفضة فيتراوح معدل حرارة المنخفضات بين ٢٥م — ٢٨م ، وتعتدل الاحوال المناخية على المرتفعات ، وتسقط الأمطار الغزيرة فوق السهول المنخفضة^(٢) .

(١) The States Man year book « the Europea year book vol 2. 1982 P. 149.

(٢) The New Encyclopedia P. 330.



السكان والنشاط البشرى :

اغلب سكان كوستاريكا من الاسبان ، وهناك حصة ضئيلة من المستيزو (خليط اسبانى هندى) وائى جانبهم اقلية زنجية ، واقلية من الهنود الامريكيين ، ويعمل معظم سكان البلاد فى حرفة الزراعة حيث ان النشاط البشرى يعتمد على الزراعة التى تستوعب نصف القوى العاملة بالبلاد ، وتقدر المساحة المزروعة بمليون أكر ، وأهم الغلات النقدية البن (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) ١١٣ الف طن ، وقصب السكر (٢٠٦) مليون طن ، ومن الحاصلات الأخرى الموز (١٠١ مليون طن) ومن الحبوب الغذائية الأرز والذرة وتتمتع البلاد بدخول فردية عالية ، وثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م من الأبقار ٢٠١ مليون رأس ، هذا الى جانب انتاج الاحشاش (٣٠٥ مليون متر مكعب) فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ، وتنتج بعض المعادن منها الذهب ٣٠٠٠ أوقية فى العام ويستخرج الملح والحديد ، وتشمل الصناعات : السكر ، الخصبات ، والآلات الزراعية^(٤) .

المسلمون فى كوستاريكا :

وصلتها هجرات هندية باكستانية ، وكذلك هجرات عربية ، ويزيد عددهم على ألفى نسمة ، وعدد المسلمين بين هؤلاء قليل للغاية ، فيقدر بحوالى مائة مسلم ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية^(٥) .

(٤) The Europa year book vol 2. 1982 P. 149.

(٥) الكتانى المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٢٩ .

الأقلية المسلمة في جمهورية بنما

أحدى اقطار امريكا الوسطى تشغل برزخا من اليابس يربط بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ، ويبلغ طوله (٧٧٠ كم) على المحيط الأطلسي و٤١٨ كيلو مترا على المحيط الهادى ، وعرضها يتراوح بين (٨٠ كم و١٩٠ كم)^(١) . وتشكل حاجزا ضيقا بين المحيطين الهادى والاطلنطى ، وتضم بنما القناة المسماة باسمها ، وهى ثانية القنوات العالمية بعد قناة السويس فى الأهمية ، وقد ظهرت فكرة قناة بنما فى بداية الاحتلال الاسبانى للمنطقة فى سنة (١٥٥١م - ١٥٥٨م) ولم تنفذ الفكرة إلا فى سنة (١٢٩٩هـ - ١٨٨١م) وذلك بعد نجاح مشروع قناة السويس ، ولكن الأعمال توقفت فى سنة (١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م) واعادت شركة أمريكية حفر القناة فتمت فى سنة (١٣٣٣هـ - ١٩٠٤م) ، وافتتحت رسميا للملاحة فى سنة (١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م) وتكلف الحفر مبالغ طائلة (٥٤٦ مليون دولار امريكى) فوصلت الى خمسة اضعاف تكاليف حفر قناة السويس ، ويبلغ طول القناة (٨٢ كم) بين المحيطين الهادى والاطلنطى وتقطعها السفن فى ثمان ساعات ، ويمر بها أربع عشرة ألف سفينة سنويا ، وتخضع منطقة القناة للولايات المتحدة ، ووقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة وبنما فى سنة (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) تسلم بمقتضاها القناة لبنما فى سنة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)^(٢) .

الموقع :

تقع جمهورية بنما فى نهاية امريكا الوسطى ، وعند تقائها بأمريكا الجنوبية يحدها البحر الكاريبى من الشرق ، والمحيط الهادى من الغرب ، فى شمالها جمهورية كستاريكا وفى جنوبها جمهورية كولمبيا ، وتبلغ مساحتها (٧٥٦٥٠ كم^٢) وتبلغ مساحة منطقة القناة ١٤٣٢ كيلو مترا ، وسكان جمهورية بنما فى سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١,٨٣٠,١٧٥ نسمة^(٣) ، وعاصمة البلاد مدينة بنما وسكانها

(١) The New Encyclopedia P. 330.
(٢) بين الدين عبدالقصور : نصف الكرة الغربى . P. 235. AL MANAC. 1980.

(٣) المصدر السابق .

٣٨٨,٦٣٨ نسمة ، ومن مدنها كولون ، والاسبانية لغة البلاد الرسمية واللغة الثانية الانجليزية .

الأرض :

معظم ارض بنا جبال بركانية تقطعها المجارى المائية المتجهة غربا للمحيط الهادى أو شرقا للبحر الكاريبى ، وتمتد جبالها من الشمال الغربى نحو الجنوب الشرقى وتحتصر السلاسل الجبلية بينها سهولا خصبة ، وتجاور السواحل سهول ضيقة^(٤) .

المناخ :

يسود بنا مناخ مدارى حار فوق المناطق المنخفضة حيث ترتفع المعدلات الحرارية ، وتزدن درجات الحرارة فوق المرتفعات ، وتهب عليها الرياح التجارية الشرقية قادمة من البحر الكاريبى لهذا تتلقى سواحلها الشرقية كميات من المطر تفوق ما يسقط على سواحلها الغربية ، وتغطى الغابات والحشائش ثلثى مساحتها .

السكان :

تعتبر جمهورية بنا اقل بلدان امريكا الوسطى فى الكثافة السكانية ، فهناك مناطق شاسعة غير مأهولة ، ويتجمع السكان فى ربع المساحة ، ويتكون سكان بنا من خليط فيشكل الاسبان حوالى ثمن السكان ، والافريقيون حوالى السدس والباقي مزيج من العنصرين ، واقلية من الهنود الامريكيين واقلية عربية ضئيلة^(٥) .

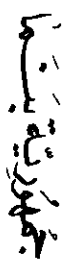
النشاط البشرى :

الزراعة دعامة النشاط البشرى فى بنا والحاصلات تتكون من الأرز (٣,٤ مليون طن سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) وقصب السكر والموز ، والكافوا ، والبن والتبغ ، اما ثروتها الحيوانية فى سنة (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) فتتكون من ١,٥ مليون رأس من الأبقار . والصناعة متخلفة ، ومعظمها تقوم على الغلات الزراعية ، مثل صناعة السكر ، واستخراج الزيوت النباتية واصلاح السفن ، وتكرير البترول^(٦) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) نصف الكرة الغربى المصدر السابق - المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج٢ المصدر السابق .

(٦) The Europa year book vol 2. 1982.



كيف وصل الاسلام الى بنما ؟

لقد كان الوصول الفعلي للإسلام في الفترة التي بدأت فيها عملية حفر القناة فوصل الى بنما عدد من العمال المسلمين للقيام بمشروع حفر قناة بنما ، وكانوا من مسلمي البنغال من شبه القارة الهندية الباكستانية ، ووصلت اليها هجرة صينية بلغ عدد أفرادها ٥٠٠ مسلم في سنة ١٩٠٨م ، ولكن هذه الموجة ذابت في محيط سكان المنطقة ، وحاول القاديانيون السيطرة على من بقى منهم في الربع الثاني من القرن الميلادي الحالي ، ولكنهم فشلوا في تحقيق هدفهم ، كما ان الكنيسة البنمية حدثت من هجرة العناصر الآسيوية والافريقية ، فأصدرت الدولة قانونا يحرم هجرة هذه العناصر في سنة (١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م) وقصرت الهجرة على من يتكلم الاسبانية من هؤلاء ، وعدد المسلمين في بنما يقترب من الألف ، ويعودون الى اصول هندية بنغالية ، وحوالي نصف عدد الأقلية المسلمة بينا يرجع الى اصول عناصر شامية خصوصا الفلسطينيين ويعيش المسلمون في العاصمة بنما والنطاق المدني المحيط بها ويحترفون التجارة ، ولقد اختلطت الأقلية المسلمة بالسكان .. ويخشى عليهم من الانصهار غير ان الظروف مهيئة لانتشار الاسلام بين سكان بنما ، فارتباط السكان بالمسيحية سطحي ، هذا رغم ضغط الكنيسة على حكومة بنما فاصدرت قانونا للحد من هجرة العناصر الآسيوية والافريقية الى بنما ، حيث إشطرت معرفة اللغة الاسبانية ، غير ان الحكومة الحالية تعطف على قضايا المسلمين بينا^(٧) .

والأمر يتطلب دفع الدعوة الاسلامية في بنما ، فالظروف مهيئة لذلك ، فهناك ظاهرة انتشار الأسماء الاسلامية بين السكان رغم ان اصحابها غير مسلمين .

(٧) د. علي المنصور الكنالي / المسلمون في اوروبا وامريكا ج٢ ص ١٣١ - AL ITTHAD vol. 15
july 1978.

الهيئات الإسلامية :

لقد ظهر نشاط للقاديانيين في النصف الثاني من القرن الهجري الماضي ، وحاولوا استقطاب المسلمين ، فأسسوا معبدا قاديانيا تحت اسم البعثة التبشيرية الإسلامية ، واتخذت الأقلية المسلمة بهذا الاسم نتيجة جهلهم ، ولما ظهرت الجمعية الإسلامية الهندية الباكستانية في سنة (١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م) انضم إليها افراد الأقلية المسلمة واتضح زيف القاديانية ، بل انتقلت ممتلكات الجمعية القاديانية الى الجمعية الهندية الباكستانية الإسلامية ، بعد وفاة آخر افراد التنظيم القادياني في سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ولقد تغير اسم الجمعية الإسلامية سالفة الذكر الى جمعية بنا الإسلامية ، وللجمعية مركز في شقة مستأجرة ، تضم مسجدا صغيرا وسط الحى التجارى بالعاصمة بنا ، وبدأت الأقلية المسلمة في تعليم ابنائها قواعد الاسلام وبعض علوم الدين ، وعنوان مسجد بنا - افيندا سنترال - كوينتا افيندا / بنا^(٨) .

(٨) نفس المصدر السابق ص ١٣٣ - دليل أوعية النشاط الإسلامى في العالم .

القسم الثالث

منطقة البحر الكاريبي

- الأقلية المسلمة في ترينداد وتوباغو
- الأقلية المسلمة في جزر الأنثيل الهولندية
- الأقلية المسلمة في جرينادا
- الأقلية المسلمة في بربادوس
- الأقلية المسلمة في جزر العذراء
- الأقلية المسلمة في بويرتوريكو
- الأقلية المسلمة في الدومينيكان
- الأقلية المسلمة في هايتي
- الأقلية المسلمة في جاميكا
- الأقلية المسلمة في كـوبا
- الأقلية المسلمة في جزر بهاما

منطقة البحر الكاريبي

يشمل هذا القطاع :

الدولة	السكان سنة ١٤٠٠ - ١٤٠١	المسلمون سنة ١٤٠٠ - ١٤٠١	النسبة %
ترينداد وتوباغو	١٢٠.٠٠٠	١٣.٠٠٠	٨, ١٠%
جزر الأنثيل الهولندية	٢٥.٠٠٠	٢.٠٠٠	٨, ٠%
جرينادا	٢١.٠٠٠	٢.٠٠	٩, ٠%
بربادوس	٢٩.٠٠٠	١.٠٠٠	٣, ٠%
الجزر العذراء	١٤.٠٠٠	٢٢٨٠	٦, ١%
بويرتوريكو	٣١٧٨.٠٠٠	٢.٠٠٠	٦, ٠%
دومينيكان	٥٢٧٥.٠٠٠	٤.٠٠٠	٧, ٠%
هايتي	٦.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠	١, ٠%
جاميكا	٢٣.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٤, ٠%
كوستا	٩٧٠.٦.٠٠٠	٥.٠٠٠	٥, ٠%
جزر بهاما	٢١.٠٠٠	٢.٠٠	٩, ٠%
الجميلة	٢٨٧٥٩.٠٠٠	١٥٧٦٨٠	٦, ٠%

الأقلية المسلمة في ترينداد وتوباغو

أحد دول البحر الكاريبي وعضو في الكومنولث البريطاني ، وتتكون من جزيرتي ترينداد وتوباغو ، وعدد من الجزر الصغرى وأكبر هذه المجموعة ترينداد ومساحتها حوالي (٤٨٢٨ كم^٢) وتشكل هذه المساحة أكثر من (٩٤٪) من جملة مساحة الدولة ، والتي تبلغ (٥١٣٠ كيلو مترا مربعا) ، وجملة سكان ترينداد وتوباغو في سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة وحاضرة البلاد

بورت اف سين (ربع مليون نسمة) ومن اهم مدنها (سان فرناندو ١٧٠ ألف نسمة)^(١) .

ولقد اكتشف كولومبس جزيرة ترينداد في نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وكانت تعيش بها قبائل من الهنود الأمريكيين واحتلتها اسبانيا في القرن السادس عشر ، ثم استولت بريطانيا على ترينداد وتوباجو في سنة ١٢١٢هـ — ١٧٩٧م وظلت خاضعة للاحتلال البريطانى حتى استقلت في سنة ١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م واصبحت عضوا في الكومنولث ، وتشترك الولايات المتحدة في الدفاع عنها حسب اتفاقية سنة ١٣٦٠هـ — ١٩٤١م^(٢) .

الموقع :

تقع ترينداد وتوباجو امام الساحل الشمالى الشرقى لجمهورية فنزويلا وامام مصب نهر اورينكو أهم انهار فنزويلا ، وعلى حافة اللقاء المحيطية بين البحر الكاريبى والمحيط الأطلنطى ، وتبعد عن ساحل فنزويلا بحوالى احد عشر كيلو مترا ، وتبعد جزيرة توباجو عن جزيرة ترينداد بحوالى ٣٢ كيلو متر نحو الشمال^(٣) .

الأرض :

أرض ترينداد سهلية في جملتها غير انها ترتفع في بعض المناطق ، حيث توجد ثلاثة تلال تمثل مناطق تقسيم المياه بين انهارها القصيرة الثلاثة وهى نهر كورونى (Coroni) ونهر اورتويرى (Ortoire) ونهر اوروبوشى (Oropuche) وتربة الجزيرة بركانية خصبة ، اما جزيرة توباجو فتتكون من قمة جبلية بركانية في الشمال امامها رصيف قارى مرجانى التكوين في الجنوب^(٤) .

المناخ :

تقع ترينداد قرب دائرة العرض العاشرة الى الشمال من الدائرة الاستوائية لهذا تتبع النمط الاستوائى المعدل بسبب موقعها والوسط المائى المحيط بها فالمعدلات الحرارية عالية في معظم شهور السنة

(١) The New Encyclopedia P. 352 « ALMANAC. 1983 P. 568

(٢) على المنظر الكتابى / المسلمون في اوروبا وامريكا ج٢ ص ١٤٤ .

(٣) The New Encyclopedia P. 352.

(٤) المصدر السابق .

إلا انها محتملة (٥١٨م إلى ٥٣٢م) ، والأمطار غزيرة (١٢٧٠م — ٢٤٠٠م) ولقد انعكس هذا على الغطاء النباتي ، فالغابات الاستوائية الكثيفة تغطي مساحات واسعة من ارض الجزيرتين^(٥) ، مما اضى على صيغة جمالية .

السكان :

يتكون سكان ترينداد من عدة عناصر ، فالافريقيون يشكلون حوالي نصف سكان البلاد (٤٣٪) ولقد وصلت العناصر الافريقية الى ترينداد ايام تجارة الرقيق ، وسخرت هذه العناصر في زراعة حاصلات المناطق الحارة ويشكل الهنود الآسيويون والصينيون نسبة عالية بين سكان ترينداد تصل (٤١٪) وجاءوا كعمال سخره جلبتهم بريطانيا لاستغلالهم في الزراعة بعد الغاء تجارة الرقيق ، والاقليات الباقية من سكان ترينداد تتكون من خليط ، فمهم البريطانيون ، ومنهم الفرنسيون ، والبرتغاليون ، والاسبان ، ولقد وصلت الجزر هجرات عربية من لبنان وسوريا ، ويشكلون ٠,١١٪ ، والانجليزية لغة البلاد الرسمية ، ويمثل المسيحيون ٥٣,٤٪ والهندوس ٣٤,٦٪ والمسلمون ١٢٪ من جملة السكان^(٦) .

النشاط البشرى :

الزراعة الحرفة الاساسية لسكان ترينداد وتوباجو ، وتتركز بها زراعة الحاصلات النقدية مثل قصب السكر ومساحته ١١٩,٧٠٣ والكاكاو ٦٨٥,٦٠٤ اكر ، وجوز الهند ١١٨,٧٠٣ اكر ، ويزرع البن ، والموز وتستورد الحبوب الغذائية وبلغت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٧٧ ألف رأس من الماشية ، ١١ ألف من الماعز ، وظهر بها النفط في سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٨٣ مليون برميل ، ويكرر جزء من الانتاج محليا ولقد نهضت بها عدة صناعات ، مثل المخصبات ، والكيمياويات والاطارات والصناعات الجلدية^(٧) .

كيف وصل الاسلام الى ترينداد وتوباجو ؟

وصلها الاسلام في موجة افريقية وصلت الجزيرة عندما استقدمت

(٥) نفس المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق - الكتاب المسلمون في اوروبا وامريكا ج٢ ص ١٤٣

(٧) The New Encyclopedia P. 352 « the Europa year book 1982 »

السلطات البريطانية الأفارقة لاستغلالهم في الزراعة ، وتعرضت هذه الموجة الى السخرة والاسترقاق ، والتشتت ، ولقد ضاعت هذه الموجة في خضم الاحداث المؤلمة ، ولكن احفادهم اعتنقوا الاسلام بعد ان نالوا حريتهم ، والموجة الثانية هي الأهم اتت عن طريق جلب العمال الهنود والباكستانيين للعمل في الزراعة بالجزيرة منذ سنة ١٢٦٠هـ — ١٨٤٤م واستمر الاستقدام حتى سنة ١٣٣٠هـ — ١٩١٢م وكان بين هؤلاء العمال العديد من المسلمين الذين تمسكوا باهداب الاسلام ، فحافظوا على عقيدتهم رغم الظروف القاسية التي مروا بها وعلموا العقيدة لابنائهم جيلا بعد جيل ، حتى اصبحت حصيلة الاسلام بترينداد وتوباجو حوالى ١٣٠ ألف مسلم وكان عددهم في سنة ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م ١٠٠ ألف مسلم^(٨) ، ومن العناصر المسلمة جماعات من اصل عربى من سوريا ولبنان ، وهناك حركة انتعاش في الدعوة الاسلامية خصوصا بين الشباب .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون في جزيرة ترينداد في المدن الرئيسية الثلاث بورت أف سبين ، وسان فرناندو ، وأريما ، كما ينتشرون في معظم القرى بالجزيرتين الرئيسيتين ترينداد وتوباجو ، ويزيد تجمعهم في جنوبى ترينداد ، وبدأت اعداد كبيرة من الأفارقة تقدم على اعتناق الاسلام ونجد الدعوة الاسلامية رغبة شديدة بين الشباب ، واحوال المسلمين بترينداد افضل من احوال الأقليات المسلمة في اى بلد من بلدان امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ذلك من حيث التنظيم والمؤسسات الاسلامية كما انهم يمثلون في الحكم بالبلاد بنسب تفوق حصتهم العددية فيمثلهم في الحكم ٣ وزراء وكان من بينهم رئيس مجلس الشيوخ ، ويمثلهم ٥ أعضاء في مجلس النواب من ٣٦ عضوا والاسلام دين معترف به من حكومة ترينداد ، وبعض المناسبات الاسلامية تعتبر اعيادا وطنية ، ويتمتع المسلمون في البلاد بمستوى اقتصادى جيد^(٩) .

(٨) على المنتصر الكنائى المسلمون في اوروزيا وامريكا > ص ١٤٥ . AL ITTHAD vol 11. summer 1984 . عادل طه بونس المسلمون في العالم .

(٩) الكنائى المصدر السابق .

الهيئات الإسلامية :

ظهرت أول جمعية إسلامية في ترينداد وتوباغو في سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، وهي جمعية تقوية الإسلام ، واعترفت بها السلطات الحاكمة وقرب اليها نفوذ القديانيين فأفسدها ، فحاول بعض المسلمين المخلصين تأسيس جمعية أخرى ، فكونوا جمعية اهل السنة والجماعة (الاسيحاء) في سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م وانضم اليها معظم المسلمين بترينداد ، وكشف امر القاديانيين فخرجوا من جمعية تقوية الاسلام وأسسوا جمعية رابطة مسلمي ترينداد وأصبحت معروفة بعوائلها للأقلية المسلمة ، وفي سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م زار ترينداد العالم الباكستاني الشيخ فضل الرحمن الانصاري رحمه الله واقنع جمعية اهل السنة بفتح فروع لها تختص بنشر الدعوة بين سكان ترينداد ، فتكونت جمعية الدعوة المسلمون (الغيلد) واخذت تنشط في نشر الدعوة بين سكان البلاد ، ولقد استقطب المسلمون رابطة مسلمي ترينداد واحبطوا نفوذ القاديانيين وكشفوا امرهم ، ولقد بدأت جماعة امة الاسلام في الغرب (البلاييون) نشاطها في ترينداد منذ سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م وتم تأسيس جمعية الحزب الاسلامي في بداية سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ولهذا الحزب مبنى من ثلاثة طوابق يشمل مسجد ومدرسة وكلية وقاعة للمحاضرات في عاصمة ترينداد ، والجماعة التبليغ فرع بترينداد ، وهكذا تعدد الجمعيات الاسلامية في ترينداد ، ولكن افواها تأثيرا واكثرها شعبية بين الحالية المسلمة جمعية اهل السنة والجماعة ، والأمر يقتضى توحيد الجمعيات المسلمة النقية وتكثيف جهودها لتنتقل من دور الحفاظ على العقيدة بين مسلمي ترينداد الى طور نشر الدعوة وكسب الانصار^(١٠) .

المساجد :

في ترينداد وتوباغو اكثر من (٧٠ مسجدا) منتشرة في انحاء مختلفة من البلاد وفي مدن بورت أف سبين ، وسان فريناندو ، وكراب شاميه ، وبرنس تشارلز ، وأريما ، ومدينة ريوكلاو ، وتشرف على هذه المساجد الجمعيات الاسلامية خصوصا جمعية اهل السنة والجماعة ، ويخصها اغلب مساجد ترينداد وتوباغو^(١١) .

(١٠) على المتصر الكنائس المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٤٧ . ١٤٨ - نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة ربيع الثاني سنة ١٣٩٩ هـ .

(١١) نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ .

التعليم الاسلامى :

تشرف الجمعيات الاسلامية بترينداد وتوباجو على التعليم الاسلامى كما تدعم حكومة البلاد فتنحمل ثلثى ميزانية المدارس فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وتنحمل الجمعيات الاسلامية ثلث الميزانية المتبقى ، وتشرف جمعية اهل السنة على سبعين كتاباً لتحفيظ القرآن ويقوم بالتعليم فيها (١٣٠) معلما وتضم اكثر من ستة آلاف طالبا وطالبة ، وللجمعية سبع مدارس ابتدائية تنتشر فى ترينداد وتوباجو كما تقوم بتدريس الدين الاسلامى لاهل المسلمين فى المدارس الحكومية ومدارس دعاة التبشير والجمعية اهل السنة ثلاث مدارس ثانوية للطلبة والطالبات ، ويدرس فيها الدين الاسلامى ساعة يوميا ، وبهذه المدارس اكثر من الفين وخمسمائة طالب وطالبة ، والجمعية تقوية الاسلام خمس مدارس ابتدائية اسلامية بها اكثر من ثلاثة آلاف طالب ، ويعمل بها ستون معلما وتدرس بها علوم الدين الاسلامى ساعة يوميا ، والجمعية نقابة الدعاة الاسلامية برنامج دينى اسبوعى يبث من الاذاعة ، وتصدر جريدة شعلة الاسلام مرتين كل شهر ، ولها مركز اسلامى فى بورت اف سين عاصمة ترينداد وتوباجو وبه مكتبة ، ولرابطة مسلمى ترينداد مدرستان اسلاميتان ولقد خصصت قطعة ارض وسط عاصمة ترينداد تقدر مساحتها بحوالى اربعة وثلاثين الفا من الامتار لبناء مركز اسلامى ولكن الخلاف بين الجمعيات الاسلامية عرقل تنفيذ المشروع لمدة طويلة ، وهذا الخلاف الذى يجب ان يحسم لصالح الاقلية المسلمة ، ولقد لخص مشاكل التعليم الاسلامى فى ترينداد الشيخ محمد شفيق الرحمن رئيس جمعية الأسسجا فى كلمة موجهة لجمعية الطلاب المسلمين فى الولايات المتحدة فى الآتى : الحاجة إلى الكتب الاسلامية ، والحاجة الماسة الى مكتبة اسلامية ، وطلب تعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين فى بلاده ، وكذلك حاجة البلاد الى التعليم الفنى^(١٢) .

التحديات :

تتمثل الاتجاهات المعادية للإسلام فى ترينداد وتوباجو فى محاور

(١٢) الكلال - الفصل السابق - نشره معهد شئون الأقليات المسلمة . ربيع الثال ١٣٩٩ هـ - A.I.
ITTHAD - vol 11 - summer 1974.

ثلاثة فالكاديانيون يحاولون السيطرة على الجمعيات الإسلامية وكلما كشف امرهم في جمعية يحاولون التسلل الى الجمعيات الجديدة ، وعدد القاديانيين يقدر بألفين ، والمحور الثاني يتمثل في العداء التقليدى المسيحى ولقد كانت لها قوتها ايام الاحتلال ولكنها ضعفت بعد الاستقلال ، والتحدى الثالث يتمثل في اليهود وعددهم في ترينداد حوالى خمسمائة وحربهم على الدعوة غير مباشرة ذلك انهم يشجعون المذاهب الضالة ومن أولويات الاحتياجات توحيد الجمعيات الإسلامية لصالح الدعوة والحفاظ على العقيدة السمحاء ، ولقد اشتكى رئيس جمعية الأسىجا من قلة وجود الأئمة المؤهلين ، والذين يدافعون عن العقيدة ويعلمون ابناء الحالية الاسلام الصحيح ، كما أوضح عزلة المسلمين في ترينداد وتواجو عن العالم الاسلامى وطالب بتوثيق الصلات بينهم وبين العالم الاسلامى^(١٠) .

عناوين المؤسسات والهيئات الإسلامية :

مسجد جامع بورت أوف سبين — شارع كوين ٢ — بورت أف سبين ، ونقابة البعثات الإسلامية في البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية — ٨٧ شارع فورد / نيوتون — بورت أوف سبين ، ومجلس نور الاسلام — شارع السكورو — سان جون ، وجمعية مسجد نور الاسلام شارع السكورو — سان جون ، والوقف الاسلامى — شارع بوندين / طريق السكورو — سان جون ، وجمعية أهل السنة والجماعة — ٣٨ شارع سيبيرو / ص . ب ٩٧ — سان فرناندو — واكاديمية البحث الاسلامى — ١٥ شارع فروماجر — بورت أوف سبين — والجماعة الإسلامية في الغرب — شارع بارك ٣٥ — بورت أوف سبين ، وجماعة دار الاسلام الهند الغربية — شارع موكورابورا — بورت أوف سبين ، وجمعية تقوية الاسلام — ١٠ شارع هنرى — بورت أوف سبين ، ورابطة ترينداد الإسلامية — بورت أوف سبين ، ومنظمة الشباب المسلم لترينداد وتواجو — ص . ب ٤٩ — سان فرناندو ، ومنظمة الشباب المسلم لترينداد وتواجو — ١٢٨ شارع كاروى يفينه شارل فيل ، وجمعية النساء المسلمات الخيرية والثقافية — ١٧ شارع فالتون مارافال^(١١) .

(١٠) AL ITTHAD vol 11.

(١١) دليل أوعية النشاط الاسلامى في العالم .

مؤتمر الأقليات المسلمة في ترينداد :

تقديراً لنشاط الجالية المسلمة بترينداد في مجال الدعوة الإسلامية وأهمية موقعها وقع عليها اختيار رابطة العالم الإسلامي لتكون مقراً للمؤتمر الأقليات المسلمة بالبحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية وعقد في سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وحضر المؤتمر ممثلون عن خمس وخمسين منظمة إسلامية تمثل الأقليات المسلمة مع البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية .

اهداف المؤتمر :

تدارس المجتمعون أحوال الأقليات المسلمة بالمنطقة حيث تناولت الدراسة التنسيق بين المنظمات الإسلامية في أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي ، ودور الدعوة الإسلامية ، ومساها بالمنطقة كذلك بحث المؤتمر رسالة المسجد وأحوال المساجد بمنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية وتطرق المؤتمر لبحث أحوال التعليم والثقافة الإسلامية بالمنطقة ، كما بحث مؤتمر الأقليات المسلمة بترينداد دور الشباب المسلم وكذلك دور الإعلام الإسلامي بمنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية^(١) . ولقد اتاح مؤتمر الأقليات المسلمة بترينداد فرصاً لتقييم مسار الدعوة بالمنطقة وقام بدراسة طيبة لأحوال الأقليات المسلمة ، كما أعطى العمل الإسلامي بالمنطقة دفعة إلى الإمام ورفع الروح المعنوية للأقليات المسلمة بأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي واثبت للأقليات المسلمة أن العالم الإسلامي وحدة مترابطة والأقليات المسلمة جزء من هذا الكيان تعيش في وجدانه ، واتخذ مؤتمر ترينداد عدة توصيات تبلورت في بيان صادق عليه المجتمعون بالأغلبية المطلقة ، ولقد تضمنت هذه التوصيات إعلان ترينداد الشهير ، والذي احتوى عدة مبادئ منها :

قرارات المؤتمر :

أولاً : التنسيق بين المنظمات الإسلامية في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية :

تضمن هذا البند ، اعتبار المؤتمر الهيئة المؤسسة لأول جمعية

(١٤) نشره معهد شئون الأقليات المسلمة بحرم ١٣٩٨ هـ - صفر ١٣٩٨ هـ .

للمؤتمر الاسلامى فى امريكا الجنوبية ، والبحر الكاريبى كما اعتبر الجمعيات المشاركة فى هذا المؤتمر اعضاء مؤسسين ، وشكل المؤتمر مركزا للتعاون والتنسيق بين الهيئات الاسلامية بالمنطقة وبين اللجنة العليا للمنظمات الاسلامية برابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، واطلق المؤتمر على الهيئة المؤسسة له اسم المجلس الاسلامى لأمريكا الجنوبية والكاريبى (اكساك) ويتكون من هيتين هما الجمعية العمومية والأمانة العامة ، واتخذ ترينداد مقرا له وتمثل فى المجلس جميع الأقاليم والأقليات المسلمة بأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ويعقد المؤتمر مرة كل ثلاث سنوات ، ويتفرع من المجلس الاسلامى مجالس اقليمية مهمتها التعاون والتنسيق^(١٥) .

ثانياً : الدعوة الاسلامية :

انصب البند الثانى على دور الدعوة الاسلامية بالمنطقة وجاء بتوصياته توفير عدد من الأئمة المتفرغين والمرشدين الاكفاء وانشاء مركز لتوزيع الكتب الاسلامية فى المنطقة ، وتكون تحت اشراف المجلس الاسلامى لأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ويتولى المجلس الاسلامى العمل على تذليل الصعاب التى تعترض مسار الدعوة الاسلامية وعمل دورات لتدريب العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية ورفع مستواهم فى الثقافة الاسلامية واللغات المحلية وكذلك يكلف المجلس بالدعوة لانشاء معاهد اسلامية فى المنطقة لهذا الغرض وانشاء مؤسسات اسلامية للرعاية الاجتماعية ورعاية المسجونين وتثقيفهم ، ومحاولة ادراج مادة التربية الاسلامية ضمن البرامج التعليمية فى دول المنطقة^(١٦) .

ثالثاً : رسالة المسجد :

تناول اعلان ترينداد رسالة المسجد ، وجاء به تعميم استخدام كلمة مسجد العربية فى كل اللغات ، وابطال اى ترجمة لهذه الكلمة ، كذلك انشاء لجنة مركزية لتنسيق العمل الاسلامى فى مساجد المنطقة كلها ، وتتفرع منها لجان محلية ويكون الأئمة من المؤهلين علميا فى

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) المصدر السابق .

الدعوة الاسلامية وتنسق اللجنة المركزية للمساجد بامريكا الجنوبية والبحر الكاريبي عملها مع مؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة ، وتدريب مساعدين للأئمة ويوصى المؤتمر بانشاء مجلس الأئمة للتشاور في الأمور الفقهية وامور الدعوة ، ويوصى المؤتمر بوجود وقف لكل مسجد للصرف عليه^(١٧) .

رابعاً : التعليم الاسلامى :

اهتم البند الرابع بالتعليم الاسلامى والثقافة الاسلامية وجاء بتوصياته تأسيس مدارس اسلامية كاملة ومدارس اسلامية تعمل في العطلات الاسبوعية وتأهيل المدرسين المسلمين المحليين في اللغة العربية ، واللغات المحلية وتوفير المصاحف والكتب الاسلامية ، وانشاء مكتبات مدرسية ، واستخدام الطرق التربوية الحديثة في التعليم الاسلامى ومنع البعثات لأبناء الأقليات المسلمة للتعليم بجامعات العالم الاسلامى ومحاولة فتح اقسام للدراسات الاسلامية بجامعات منطقة امريكا الجنوبية والبحر الكاريبي وتنشيط التوعية الاسلامية ، وتبادل المحاضرين والاساتذة المسلمين مع البلاد الاسلامية^(١٨) .

خامساً : رسالة الشباب المسلم :

اهتم هذا البند بدور الشباب المسلم بالمنطقة وجاء بتوصياته ، اعداد مدربين ومشرفين لتولى ادارة مراكز الشباب الاسلامى بمنطقة البحر الكاريبي وامريكا الجنوبية واعداد برامج متكاملة روحيا وعقليا وجسديا لبناء كيان الشاب المسلم المتكامل وتجهيز مراكز الشباب بالمكتبات وغرف الدراسة وصلالات الرياضة ، ومن التوصيات اقامة معسكرات الشباب المسلم وتزويدها بالمرشدين والمعلمين وتبادل الزيارات بين وفود الشباب المسلم ، واقامة ندوات للشباب ، وتوفير فرص العمل للشباب تدعى المنظمات الاسلامية للمساهمة المادية والمعنوية لحل مشاكل الشباب المسلم^(١٩) .

(١٧) نفس المصدر السابق .

(١٨) . (١٩) المصدر السابق .

سادساً : الاعلام الاسلامى :

اهتم المؤتمر بالاعلام الاسلامى فأصدر عدة توصيات بشأن الاعلام الاسلامى منها الدعوة لاقامة محطة اذاعة رئيسية بالمنطقة تبث برامجها الاسلامية بلغات مختلفة كذلك دعوة الهيئات الاسلامية بالمنطقة لاستخدام كافة الوسائل الاعلامية المتاحة لهم محليا ، والتوسع في مجال اصدار الصحف والدوريات الاسلامية مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية العالمية وتبنى الدعوة لاصدار صحيفة اكاديمية لايضاح العقيدة الاسلامية في المنطقة ، ومساندة المواهب الشابة محليا ، واستخدامهما لبث الدعوة الاسلامية في المنطقة وتخصيص منح في كليات الاعلام بالدول الاسلامية لانباء منطقة جنوب امريكا والبحر الكاريبي ومناشدة الاذاعات الاسلامية للاهتمام بشئون الأقليات المسلمة والاهتمام بدور المرأة المسلمة في المجال المحلى^(٢٠) .

سابعاً : دور المرأة المسلمة :

يدرس القرآن الكريم والحديث والفقه للمرأة المسلمة بالمنطقة ، تعطى النساء المرافقات لزوجهن منحا دراسية اسلامية ، والاهتمام بالشابات المسلمات اللاتى لم يكملن دراستهن وذلك بتعليمهن تعليما اسلاميا ليصبحن ربات بيوت مسلمات ، يؤسس مجلس يهتم بشئون الزواج بين المسلمين ، عقد مؤتمرات بشئون المرأة المسلمة وذلك لرفع المستوى الثقافى الاسلامى للأسرة المسلمة^(٢١) .

ثامناً : الشئون الاقتصادية والصحية :

يوصى المجلس بانشاء مراكز طبية للعلاج وتقديم التسهيلات الصحية للمسلمين بالمنطقة ، وتقوية المراكز الطبية الحالية ويوصى المؤتمر بانشاء بيوت المال الاسلامية ، وتوزيع الزكاة حسب الشريعة الاسلامية ، والاهتمام بالمشاريع الاقتصادية لرفع مستوى المسلمين .

تاسعاً : تقديم الشكر للحكومة ترينداد ، وكذلك كل الهيئات الاسلامية والمنظمات الاسلامية التى شاركت في المؤتمر^(٢٢) .

(٢٠) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة صفر ١٣٩٨ هـ .

(٢١) نفس المصدر السابق .

(٢٢) (٢٣) نفس المصدر السابق . صفر ١٣٩٨ هـ .

الأقلية المسلمة
فى
جزر الأنتيل « الهولندية »

الأقلية المسلمة في جزر الانتيل (الهولندية)

تسمى بالانتيل الهولندية ، وهي دولة مستقلة ترتبط باتحاد مع سورينام وهولندا على غرار الكومنولث البريطاني ، اكتشفها كولبس سنة (١٤٩٩هـ - ١٤٩٣م) واحتلتها اسبانيا في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم اعقبتها هولندا في احتلال تدريجي لجزر الانتيل بدأ على فترات منذ سنة (١٠٤٤هـ - ١٦٣٤م) وتمت سيطرتها على الجزر في سنة (١٢٣١هـ - ١٨٤٥م) ، ومكث الاحتلال الهولندي لجزر الانتيل حتى سنة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) ، وعندما استقلت الجزر وجمع شتاتها في دولة واحدة متحدة مع سورينام المستعمرة الهولندية السابقة^(١) .

الموقع :

تتكون جزر الانتيل من مجموعتين ، مجموعة قريبة من الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية على مقربة من فنزويلا ، وتتكون هذه المجموعة من جزر كورساو ، وبوناير ، وجزيرة اوروبا وتعرف هذه المجموعة بجزر ليوارد (LEEWARD) وهذه المجموعة في جنوب البحر الكاريبي وعلى مقربة من شمال غرب فنزويلا ، والمجموعة الثانية تتكون من جزر الانتيل الهولندية في شرق البحر الكاريبي ، وتبعد عن المجموعة الأولى بحوالى تسعمائة كيلو متر ، وتتكون من جزيرتي سان أوستاشيو وسبا ، وقسم من جزيرة سان مارتين ، والدولة صغيرة المساحة فلا تزيد عن ألف وعشرين كيلو مترا ، وتتكون من عدد من الجزر المتباعدة المبعثرة ، وجملة سكانها حوالى ربع مليون نسمة وعاصمتها ويلمستاد ، وتوجد في جزيرة كورساو ، وتضم العاصمة نصف سكان جزر الانتيل الهولندية^(٢) .

الأرض والسكان :

معظم ارض جزر الانتيل الهولندية من تكوينات بركانية وبعضها من

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1046

(٢) The New Encyclopedia P. 351.

التكوينات المرجانية ، والمنطقة مدارية المناخ حيث الطراز المداري الرطب المعتدل ، وترتفع معدلات الحرارة بالجزر الجنوبية ، والجزر الشمالية أكثر أمطارا ، والسكان خليط يتكون من اغلبية تعود الى اصول افريقية ، جاء بهم الهولنديون كرقيق للعمل بمزارع الجزر ، وقد وفدوا اليها على مراحل ، وهناك أقلية باقية من الهنود الأمريكيين من قبائل الكاريب والآراوك بعد ان ابادهم الاسبان والهولنديون ، وخمس السكان من خليط اوروى ، واللغة الهولندية رسمية بالبلاد ، وهناك لغة محلية عبارة عن خليط من الاسبانية والهولندية والبرتغالية ، وتسمى (ببيامنتو) وتكتب بها الصحف المحلية ، وتنتشر الانجليزية بين سكان الجزر الشمالية^(٣) .

النشاط البشرى :

تزاول الزراعة في بعض الجزر ، حيث ينتج قصب السكر ، القطن ، الموز (والسرغوم) ومن الأنشطة الاقتصادية صيد الاسماك ، والسياحة من الحرف الهامة بهذه الجزر ، كذلك الرعى ، غير ان دعامة اقتصاد جزر الانتيل الهولندية تتمثل في تكرير النفط الذى يأتيها من فنزويلا ويكرر في جزيرتي كورساو واوروبا ، ولهذا اصبحت جزر الانتيل المنتج العاشر في العالم للمشتقات النفطية ، ووصلت طاقة التكرير بها الى خمسين مليون من الاطنان سنويا^(٤) .

كيف وصلها الاسلام :

وصلتها موجة ضعيفة من المسلمين المضطهدين ابان الاحتلال الاسباني لجزر الانتيل ، وكذلك في عهد الاحتلال الهولندى ، وتألفت تلكم الومضة الخافتة من المسلمين الافارقة الذين تلاشوا في خضم المعترك الاستعماري وابتلعهم الاسترقاق ، وفي العصر الحديث وصلت هجرة اسلامية الى جزر الانتيل الهولندية من لبنان ، ومن طرابلس الشام بصفة خاصة ، وهذه الهجرة تشكل اكثر من نصف مسلمي جزر الانتيل ، ثم وصلت الجزر موجة اسلامية تألفت من عمال من الهند والباكستان ، وتعيش هذه الجالية في الجزر الشمالية ، وهناك بضع

(٣) المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ المصدر السابق The New Encyclopedia

(٤) المصدر السابق ~ P. 351 The New Encyclopedia

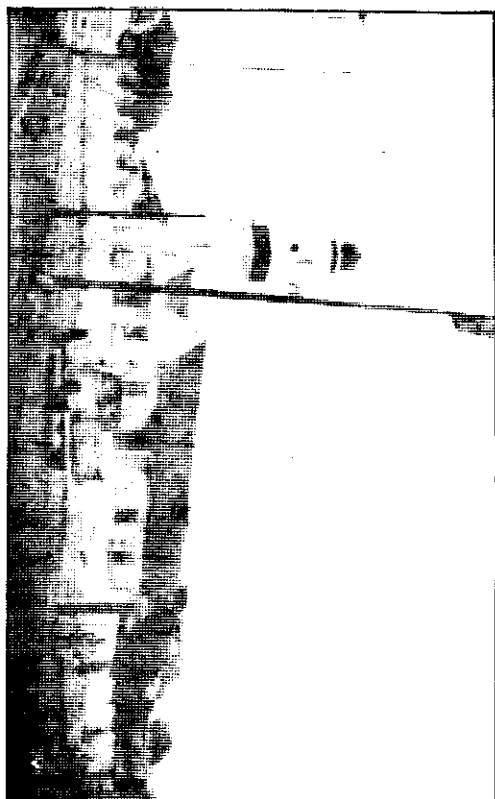
مئات من الأفارقة ممن اعتنقوا الإسلام حديثاً ، وتعترف حكومة الانتيل الهولندية بالجالية المسلمة وبالإسلام كدين رسمي لقطاع من مواطنيها ، إلا أن المسلمين يعانون من التفرقة في المعاملة ، ويطالبون بالمساواة ، فرغم الاعتراف الرسمي بالإسلام من قبل الحكومة إلا أنها لا تدفع أجور الأئمة والمدرسين بالمدارس الإسلامية ، ورغم قلة عدد الجالية المسلمة بجزر الانتيل إلا أنها تتمتع باحترام الشعب ، وهناك اقبال على اعتناق الإسلام بين المواطنين الأفارقة بالجزر^(٥) . فسوف يزيد عدد معتنقي الإسلام بين مواطني جزر الانتيل .

الهيئات الإسلامية :

رغم قلة عدد الجالية المسلمة والذي لا يتجاوز ألفين إلا أنها تتمتع بتنظيم على قدر كبير من الكفاءة ، فهناك الجمعية الإسلامية في جزيرة كوراساو وسجلت رسمياً في سنة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) وتستقدم هذه الجمعية الأئمة من البلدان العربية على نفقتها لأقامة شعائر الدين ، واصيبت الجالية بنكسة في حركة التمرد التي وقعت في سنة (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) فلقد احترقت متاجر عديدة للمسلمين في هذه المعركة ، وضاعت أموال كثيرة ، وادى هذا الى ضعف الجالية اقتصادياً ، ورغم هذا اسست الجمعية الإسلامية مسجداً بجزيرة كوراساو في سنة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) ويقع وسط العاصمة يلمستاد ، والحق به مسكن للأئمة ومدرسة اسلامية ومساحة المسجد ٢٥٠٠ متر مربع ، وحصلت على ارض اقامت عليها مقبرة للمسلمين والجمعية بصدد اقامة نادى عربى ومدرسة وعنوان الجمعية الإسلامية ص . ب ٢٠٤٤ - كوراساو ، ومن ابرز التحديات الحملات التي يشنها المسيحيون العرب ولهم نفوذ في الدولة ، كذلك من التحديات نشاط الجالية اليهودية المضادة للدعوة الإسلامية^(٦) ، ومن مطالب الأقلية المسلمة بجزر الانتيل الهولندية احاجة الى عدد من الأئمة وبعض المدرسين لتعليم ابناء الجالية قواعد الإسلام ودفع الدعوة الإسلامية الى الامام في منطقة مهينة لتقبل العقيدة الإسلامية وبين شعوب عانت الاضطهاد فترات طويلة .

(٥) الكتاني المصدر السابق .

(٦) الكتاني في المصدر السابق - دليل انواعية النشاط الإسلامي في العالم .



مسجد ولسنداد « جزر الأنبل الهولندية »

الأقلية المسلمة
فى
جرينادا

الأقلية المسلمة في جرينادا

أحدى جزر الانتيل الصغرى ، ترى على الخرائط بصعوبة باللغة ، احتلتها فرنسا اثناء حُمى الكشف الجغرافية للعالم الجديد ، ثم انتزعتها الاحتلال البريطاني في سنة ١١٧٦هـ — ١٧٦٢م ، وظل الاحتلال البريطاني بها لفترة تزيد على قرنين ، ثم منحت جرينادا حكما ذاتيا سنة ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م ، ثم نالت البلاد استقلالها التام في سنة ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م ، واصبحت عضوا في (الكومنولث) البريطاني ، وعين لها حاكم عام يمثل السلطة الرمزية للملكة بريطانيا ، حدثت بها عدة انقلابات بعد استقلالها (١) .

تبلغ مساحتها ٣٤٤ كيلو مترا مربعا ، وجملة سكانها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ، ١١١ ألف انخفاض عددهم في سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م فوصل إلى ١٠٨,٠٠٠ نسمة ، وعاصمة البلاد مدينة سان جورج ، وهى ميناء البلاد الرئيسى ، وتوجد على الساحل الجنوبي الغربى لجزيرة جرينادا ، وموقعها على خليج طبيعى ، وكان سكانها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٣٠,٠٠٠ نسمة ، ومن المدن الأخرى فيكتوريا ، وجرين فيل ، وبرفيدنس (٢) .

الموقع :

تقع ضمن القوس الجزرى المشكل لجزر الانتيل الصغرى ، وفى الطرف الجنوبى الشرقى للبحر الكاريبى ، وحيث أرخبيل من جزر الهند الغربية ، وقرب الدائرة الثانية عشر شمال الاستواء ، وعلى مقربة من خط الطول الحادى والستين غربا ، والى الشمال من جزيرة ترينداد ، وفى شمالها الشرقى جزيرة بربادوس ، وفى شمالها جزيرة سان فينسنت ، وتتمتع بوضع استراتيجى هام عند المدخل الجنوبى الشرقى للبحر الكاريبى .

الأرض :

تتكون من جزيرة جرينادا ومجموعة من الجزر الصغيرة ، ابرزها جزيرة

(١) The Europa year book - 1983 - vol 2. P. 401.

(٢)

كرياساو وابرز معالم ارضها سلسلة من الجبال تمتد بين الشمال والجنوب ، وأعلى قممها جبل سانت كثرين ، والجبل بركاني الأصل تصل قمته الى ٨٤٠ متر^(٣) ، وتشكل فوهته بحيرة عذبة ، وتحيط بالسلسلة الجبلية سهول ساحلية ، وباقي الجزر عبارة عن قمم صخرية بارزة في الماء .

المناخ :

يسودها الطابع المداري الرطب ، والمتوسط السنوي للحرارة ٢٤م° ، ويتساقط عليها المطر بكميات غزيرة ، ويستمر من شهر يونيو الى شهر ديسمبر ، وتغطي الغابات الكثيفة سفوح مرتفعاتها بينما تنتشر الحشائش في سهوها .

السكان والنشاط البشري :

يتكون سكانها من العناصر الزنجية الأفريقية ، ويشكلون اغلبية السكان ، وحوالي ١١٪ خليط مولد ، وحوالي ٥٪ من الهنود الامريكيين ، ولقد تناقص عدد السكان بسبب الهجرة فكان عددهم في سنة ١٣٩٩ هـ ١١١ ألف نسمة ، وصل إلى ١٠٨ آلاف في سنة ١٤٠١ هـ^(٤) ، واللغة الانجليزية لغة البلاد الرسمية .

ويحترف معظم السكان الزراعة ، وحلت محل الغابات التي ازيلت ، وابرز المحاصيل الكاكاو ، وقدر انتاجها في سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م ٥,٣٠٠,٠٠٠ رطل ، ومن جوز الطيب ٤٤٠٠ رطل ، ومن التوابل ٦٠٠ رطل ، ويزرع الموز ، والقطن ، وقصب السكر ، ويعمل قطاع من السكان في قطع الاخشاب ، وقطاع اخر يعمل بالرعي وقدرت ثروتها الحيوانية في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، بحوالي ٧٠٠٠ من الماشية ، و٢٥ ألفا من الماعز والاعنام ، ولقد تدهور الانتاج وتشكل السياحة وجها آخر من اوجه النشاط الاقتصادي ، فلقد زار البلاد ٣٦٣٣٦ سائحاً في سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م^(٥) .

(٣) The New Encyclopedia P. 340.

(٤) 1983 The Europa year book vol 2 المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

المسلمون في جرينادا :

وصلها الاسلام حديثا عن طريق نشاط الدعوة الاسلامية في منطقة البحر الكاريبي ، ولجماعة البلايين نشاط ملموس في الدعوة بهذه المنطقة ، وأقرب مناطق المسلمين اليهم ترينداد ، وهناك تعاون اسلامي بينهم وبين مسلمي ترينداد وتوباجو ، ويقدر عدد المسلمين بجرينادا بحوالى ٢٠٠ مسلم ، ولقد ارسلت الجالية الاسلامية في جرينادا احد طلابها للدراسة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وقد أتم دراسته ، ولاشك ان عودته سوف تنشط الدعوة الاسلامية بالمنطقة ، وتصحيح مفهوم العقيدة الاسلامية في نفوس مسلمي جرينادا ، واستطاع المسلمون عن طريق مساعدة الصندوق الاسلامي ان يؤسسوا ورشة للجلود يستخدمونها كمركز للنشاطات الاقتصادية لأبناء الجالية المسلمة ، وهناك حاجة ملحة لاقامة مركز ومسجد اسلامي ، وهناك تنظيم اسلامي لجماعة دار الاسلام ، وعنوان المؤسسة الاسلامية في جرينادا هو : جماعة دار الاسلام ، باى لاندز / سانت اندريوس / جرينادا^(٦) .

(٦) الكتاني . المسلمون في اورنوا وامريكا ج٢ . نشرة معهد شئون الاقليات المسلمة ٢٠ رجب ١٣٩٩ هـ . دليل اوعية النشاط الاسلامي في العالم .

الأقلية المسلمة في بربادوس

أحدى جزر البحر الكاريبي ، ترى بصعوبة على الخرائط ، وتوجد في أقصى شرق الكاريبي ، إلى الشرق من أرخبيل الانتيل الصغرى ، وتقع بربادوس في شمال شرق جزيرة ترينيداد ، والاسم برتغالي الأصل ، وأصل الكلمة برربودوس (BARBUDOS) وهي مشتقة من أشجار التين الشوكي ، ولقد احتلت البرتغال جزيرة بربادوس في سنة ١٤٩٣هـ - ١٥٣٦م ثم احتل البريطانيون الجزيرة في سنة (١٠٣٧هـ - ١٦٢٧م) ودام الاحتلال البريطاني بالجزيرة حتى استقلت في سنة (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) ومنحت حكما ذاتيا ، وأصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني^(١) .

الأرض :

تبلغ مساحة جزيرة بربادوس (٤٣٠ كم^٢) وسكانها في سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ٢٩٠ ألف نسمة ، والعاصمة بريدج تون وسكانها سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٧٦٠٠٠ نسمة وطول الجزيرة حوالي ٣٤ كيلو مترا وعرضها حوالي ٢٢ كيلو مترا والجزيرة مرجانية البنية ، وتحتوي على تكوينات جيوية ، وبربادوس منخفضة السطح وأعلى قمة فيها لا تتجاوز (٣٣٦ مترا) ومناخ الجزيرة مداري رطب ، والمعدل السنوي للحرارة (٢٧°م) وتهب عليها الرياح التجارية وتسبب سقوط الأمطار الغزيرة على الجزيرة خصوصا في شمالها .

السكان :

سكان بربادوس ٢٩٠ ألف نسمة ، وغالبية السكان من عناصر أفريقية وهناك جالية من الهنود والآسيويين والباكستانيين جلبت إلى الجزيرة في ظل الاستعمار البريطاني ويقدر عدد العناصر المختلطة بحوالي ١٦٪ ، واللغة الإنجليزية لغة البلاد الرسمية ، والجزيرة مرتفعة الكثافة حيث يعيش ٢٠٠٠ فرد في كل كيلو متر مربع لهذا يهاجر الكثيرون من سكانها^(٢) .

(١) The New Encyclopedia P. 340 « Almanac 1983 P. 502

(٢) المصدر السابق - د. الكنان / المسنون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٥٤ ALMANAC P. 983 P. 502.

النشاط البشرى :

الزراعة الكثيفة الحرفة الاساسية للسكان ، وقصب السكر محصول بربادوس الرئيسى ، والى جانبه يزرع الارز والذرة ، والبلاد فقيرة فى الثروة المعدنية ولا يوجد إلا القليل من الغاز الطبيعى ، والصناعات تقوم على انتاج السكر ، وبعض الصناعات الخفيفة ، والادوات الكهربائية .

كيف وصل الاسلام الى جزيرة بربادوس ؟

وصلها الاسلام عن طريق استقدام الهنود والباكستانيين اليها فى ظل احتلال البريطانيين للجزيرة ، جاءوا اليها كأيدى عاملة مهاجرة ، جلبهم البريطانيون لزراعة قصب السكر كما استقدموا اليها الأفارقة لنفس الغرض ، وجاء اليها بعض المسلمين من جزيرة ترينداد فى هجرة للجزيرة ، ويزيد عدد المسلمين فى بربادوس على الف مسلم معظمهم أحناف (٣) .

الهيئات الاسلامية :

لقد اقام مسلمو بربادوس جمعية اهل السنة والجماعة وتسمى (الآسجاه) ، وهى امتداد لنفس الجمعية فى جزيرة ترينداد ، وهناك جمعية نقابة المبشرين المسلمين ويطلق عليها (الغيلد) وتشرف هذه الجمعية على برنامج اذاعى اسبوعى يهدف الى نشر الاسلام ويداع فى يوم الاحد من كل اسبوع من اذاعة بربادوس (٤) .

وعلاقة مسلمى بربادوس وطيدة بمسلمى جزيرة ترينداد القريبة منها ، وتتعاون الجاليتان المسلمتان فى نشر الدعوة الاسلامية .

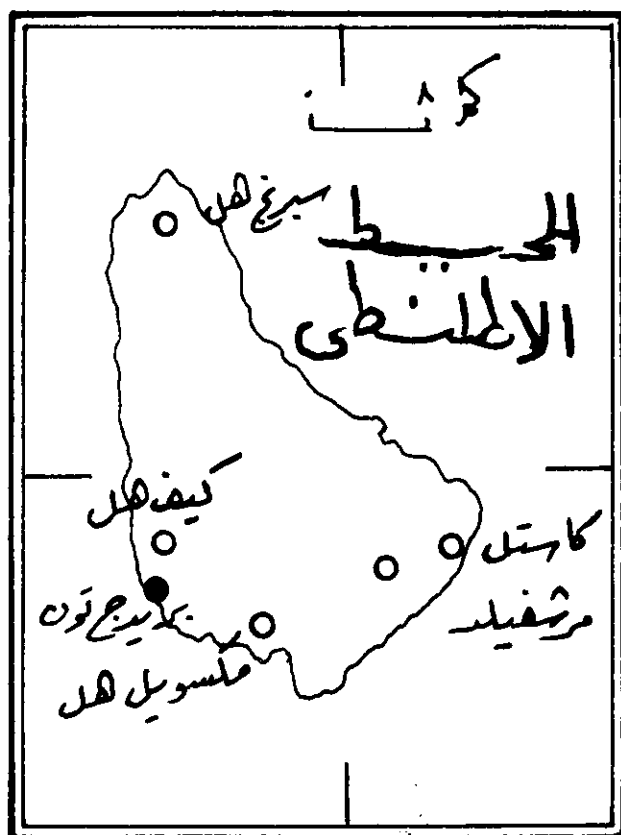
المساجد :

اقام مسلمو بربادوس ثلاثة مساجد بالجزيرة ، والحقوا بها المدارس الاسلامية لتعليم ابناء الطائفة قواعد الاسلام وتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتعليم اللغة العربية (٥) .

(٣) نشرة الأقليات المسلمة جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ .

(٤) المصدر السابق . د . الكتانى . المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٥٥

(٥) الكتانى المصدر السابق .



بربادوس

المركز الاسلامى ببربادوس :

بدأت محاولة بناء مركز اسلامى ببربادوس منذ بضع سنوات وتعرضت المحاولة للعديد من المشاكل وفى سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) نجح مسلمو بربادوس فى تكوين مركز اسلامى وافتتح رسميا فى يوم عيد الفطر من نفس العام ، وبذل السيد داود عبد الحق وهو احد خريجي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بذل جهودا مشكورة فى انشاء هذا المركز ورسمت للمركز سياسة واضحة فى خدمة الدعوة الاسلامية ، فتركز الجهود نحو حل مشكلات الشباب المسلم ومحاولة حل مشكلة البطالة عند هذا الشباب ، ومن سياسة المركز الاسلامى محاربة المنكرات ، وحافظ المركز الاسلامى فى بربادوس منذ تأسيسه على اقامة صلاة الجمعة والجماعة فى داخل مبنى المركز كما افتتحت به عدة فصول لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية ، ووضعت فى برامج التعليم المهنى فى الاعتبار ويواجه المركز الاسلامى مشاكل التمويل لبرامجه ، منها خطة المركز فى القيام بنشاط اقتصادى هام فلقد وضعت خطة تمويل المسلمين باللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية ولهذه الغاية بنوى المركز اقامة مزرعة للدواجن وكذلك مزرعة لتربية الحيوانات لتمويل مشروع المذبح الاسلامى^(٦) .

وهكذا تتضح مشاكل الأقلية المسلمة فى بربادوس فى الحاجة الى تمويل الانشطة الاسلامية ، ودعم الدعوة بالمزيد من رجال الدين والمعلمين .

(٦) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .

الأقلية المسلمة في الجزر العذراء

مجموعة من تسع جزر بالبحر الكاريبي تقع الى الشرق من جزيرة بورتوريكو ، وتبعد عنها بحوالى ٦٤ كيلو مترا ، في شرقها ممر انجادا (Anegada Passe) المائى الهام ويفصلها عن جزر الانتيل الصغرى ، واكتشف هذه الجزر كريستوفر كولومبس في سنة (١٤٩٣هـ - ١٤٩٣م) ومن ثم احتلتها اسبانيا لفترة ، ثم احتلت بريطانيا بعضها في سنة (١٠٧٧هـ - ١٦٦٦م) واحتلت الدنمرك قسما منها ، واشترت الولايات المتحدة الجزر التى كانت تحت سيطرة الدنمرك بمبلغ (٢٥ مليون دولار) في سنة (١٣٣٦هـ - ١٩١٧م) وذلك لكي تسيطر على المدخل الشمالى للبحر الكاريبي والمتمثل في ممر انجادا المائى الهام^(١) .

وهكذا تنقسم الجزر العذراء سياسيا الى قسمين ، الأول تحكمه الولايات المتحدة ، وتبلغ مساحته ٣٤٤,٥ كيلو مترا ، وتشكل هذه المساحة ثلثي مساحة الجزر العذراء ، واهم جزرها سانت كرمريكس ، وجزيرة سانت توماس ، وجزيرة جون ، وحوالى ٥٠ جزيرة اخرى اغلبها غير مسكون ومعظم ارض هذه الجزر من اصل بركانى ، ومناخ المنطقة مدارى ، حرارته مرتفعة (لا تقل عن ١٨م) ويلطف الماء من حداثها .. والأمطار غزيرة (١٢٧٠ مم) وترتفع الرطوبة^(٢) .

وسكان القسم الأمريكى من الجزر يقدرون بحوالى (١٠٠ ألف نسمة) اغلبهم من الأفارقة الذين يشكلون ثلاثة ارباع السكان ، وعاصمة هذا القسم مدينة شارلوت امالى (Charlotte Amale) وتوجد في جزيرة سانت توماس واقتصاد هذه الجزر العذراء الأمريكية مبنى على زراعة قصب السكر وتربية الحيوانات ، وقدرت ثروتها الحيوانية سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) بحوالى ٦٦٧٨ بقرة ، ١٥٦٢ رأسا من الغنم ، ٥٣٤٦ رأسا من الماعز ، واستخراج خام البوكسيت والسياحة مورد هام للجزر^(٣) .

(١) على الكئال / المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٥٧ - The New Encyclopedia P. 338

(٢) The New Encyclopedia P. 338

(٣) نفس المصدر السابق .

القسم البريطاني :

والقسم البريطاني من الجزر العذراء يتكون من ست جزر ، تبلغ مساحتها حوالى ثلث مساحة الجزر العذراء كاملة ، وتبلغ مساحة القسم البريطاني من هذه الجزر حوالى (١٥٢ كم) واهم جزر هذا القسم تورتولا (Tortola) ، انجادا ، وجوروا ومعظم الجزر قمم جبلية تتحدر سفوحها بشدة ، وتربة الأرض فقيرة ، لذا فالرعى اهم اقتصاديات سكان القسم البريطاني من الجزر العذراء البالغ عددهم حوالى (١٤٠٠٠ نسمة) لذلك فالمنطقة صغيرة المساحة قليلة السكان ، وتشكل الجزر العذراء وحدة اقتصادية اهم مواردها السياحة^(٤) .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام حديثا ، وذلك بهجرة بعض التجار العرب الذين قدموا الى الجزر العذراء الامريكية ، وجاءوا اليها من الولايات المتحدة ، واغلبهم من اصل لبنانى وسورى وفلسطينى ، ولقد نشط هؤلاء التجار فى نشر الدعوة الاسلامية ودعمهم فى ذلك مسلمو الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد نجح هؤلاء فى نشر الاسلام بين سكان الجزر العذراء الأفارقة ، واسلم عدد كبير منهم واصبحت نسبة المسلمين تشكل (٢٠ ٪) بالنسبة لسكان الجزر العذراء الذين بلغوا فى الآونة الاخيرة حوالى (١١٤٠٠٠ نسمة) هذا رغم قصر مدة وصول الاسلام الى المنطقة ، واصبح عدد الأقلية المسلمة بالجزر العذراء اكثر من الفى مسلم (٢٢٨٠٠ نسمة)^(٥) .

ولقد حاولت الأقلية المسلمة بالجزر العذراء تنظيم نفسها وتكوين هيكل اسلامى لانشطتها ، فبدأوا بالاجتماعات فى منازل بعضهم وذلك لمناقشة مشاكلهم ثم خصصوا مبنى متواضع كمركز اسلامى لهم ولكن هذا المركز مازال يفتقر الى المطبوعات والنشرات الاسلامية كذلك ينقصه المدرسون والأئمة^(٦) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الكنائس / المسلمون فى اوربا وامريكا ج ٢ ص ١٥٨ ، نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .

(٦) المصدران السابقان .

وحضر وفد مسلمى الجزر العذراء المؤتمر الإسلامى الذى عقد
 بترينداد فى سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) لمناقشة مشاكل الأقليات
 المسلمة بمنطقة البحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية ، وعرض مسلموا الجزر
 العذراء مشاكلهم على المؤتمر وتمثلت فى الحاجة الى الأئمة لدعم
 انتشار الإسلام بالجزر وتصحيح مسار الدعوة ، كذلك الحاجة الى
 الكتب والمطبوعات الإسلامية ، والحاجة الى المدرسين لتعليم ابنائهم
 العلوم الإسلامية والعربية ، كذلك طالبوا باستمرار الاتصال بينهم وبين
 دول العالم الإسلامى والهيئات الإسلامية^(٧) . وتصل اليهم بعض
 المطبوعات الإسلامية ، ومن حق هذه الجماعات المسلمة مداومة
 الاتصال بهم ، وتقديم العون الثقافى والمادى لشد أذرعهم .
 وتوجد مؤسسة إسلامية وهى الجمعية الإسلامية العالمية لجزر
 العذراء - ٢٥٠ بترزست ص . ب ٢٦٨١ - كريستيان ستد^(٨) .

(٧) نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة ، رجب ١٣٩٩ هـ .

(٨) دليل أوعية النشاط الإسلامى فى العالم .

الأقلية المسلمة في بويرتوريكو

أحدى جزر البحر الكاريبي بين الأمريكتين وأحدى جزر الأرخييل الجزرى الممتد بين البحر الكاريبي والمحيط الاطلنطى ، اكتشفها كولومبس فى سنة ١٤٩٩هـ - ١٤٩٣م واحتلتها اسبانيا سنة ٩١٤هـ - ١٥٠٨م ومكث الاحتلال الاسبانى بها حوالى اربعة قرون ، ثم استولت عليها الولايات المتحدة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م فى غربها جزيرة هيسبانيولا التى تشكل جمهوريتى (هايتى والدومنيكان) وتبعد عن بويرتوريكو بحوالى (٨٠ كم) وفى شرقها الجزر العذراء ، وتوجد فى شمال شرق البحر الكاريبي بين دائرتى عرض ١٨° شمالا ، و ٣٠° - ١٨° شمالا ، وبين خطى طول ٦٤° غربا ، و ٦٨° غربا ، وتبعد عن شبه جزيرة فلوريدا بالولايات المتحدة حوالى (٢٤٠٠ كم) وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م (٣,١٨٧,٠٠٠ نسمة) ، والجزيرة منضمة فى اتحاد مع الولايات المتحدة ، والبويرتوريكيون مواطنون امريكيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وعاصمة البلاد سان جوان ، وسكانها سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٤٣٢,٩٧٤ نسمة .
ومن المدن الهامة بايامون ٢٠٠ ألف نسمة ، وبونسي ، وكارولينا ، وكاجيوس^(١) .

الأرض :

أرض بويرتوريكو تتكون من جزيرة بويرتوريكو وعدد من جزر اخرى صغرى ، وهى مضرسة السطح ، فأغلبها جبلى ، وفى وسطها سلسلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين (٩٠٠م - ١٢٠٠م) وتتكون من الصخور البركانية والمتحولة ، وتنتشر التلال الجيرية عند سفوحها ، وهناك سهول ساحلية ضيقة فى الجنوب والشمال من الجزيرة ، حيث يتركز العمران البشرى^(٢) .

المناخ :

مناخ بويرتوريكو ينتمى الى النمط المدارى ، حيث ترتفع المعدلات

(١) - The New Encyclopedia P. 1263. « The Europa year book vol 2. 1982

الكتاب المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٣٨ .

(٢) - The New Encyclopedia P. 337.

الحرارية السنوية غير ان موقعها الجزرى يلطف من حدة الحرارة ، وتهب عليها الرياح الشمالية الشرقية لهذا يتلقى القسم الشمالى منها امطارا وفيرة ، وهذا عكس القسم الجنوبى الذى يسوده الجفاف النسبى ، لذا تقوم الزراعة فيه على الرى ، وتنتشر فوق مرتفعاتها جيوب من الغابات المدارية بقيت بعد التوسع الاستيطانى^(٣) .

السكان :

كان سكان بويرتوريكو قبل الاستعمار الاسبانى من الهنود الامريكيين ، من شعبه الكاريبى ، ولقد ابعدوا بعد التوسع الاستيطانى للمهاجرين الاسبان ، وجلب الافارقة لاستغلالهم فى الانتاج الزراعى ، وظلت بويرتوريكو مستعمرة اسبانية من سنة ١٥٩٥ هـ - ١٥٠٩ م إلى ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م أى اكثر من اربعة قرون ، ثم احتلتها الولايات المتحدة ، وحصلت على استقلالها الداخلى منذ سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م ، وبقيت فى شبه اتحاد مع الولايات المتحدة وسكان بويرتوريكو خليط من الاسبان والافارقة ، واقلية صغيرة من اصل هندي امريكى وبعض الامريكيين ، ولقد هاجرت اليها جماعات من بلاد الشام ، وتشكل الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو ، ولا تزال اللغة الاسبانية تسود بينهم ، وتضاعف عدد السكان فى القرن الميلادى الحالى وفاق الآن ثلاثة ملايين ، ولذلك تعتبر بويرتوريكو من اكبر المناطق ازدهاما ، ويزداد التجمع البشرى فى النطاق الشمالى من الجزيرة ، وتستقبل بويرتوريكو سنويا اكثر من مليون سائح معظمهم من الأمريكيين^(٤) .

النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى ، واهم الغلات القصب حيث يزرع فى السهول الشمالية واصبح السكر اهم صادراتها وبلغ انتاجها من السكر سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ١٥٠,٨ ألف طن ، ويليه التبغ ، ومن الحاصلات الاخرى ، والسرغوم (١٥٠ ألف طن) ، والموز ، والبقول ، وفى بويرتوريكو الآن حوالى الف مصنع معظمها بأموال امريكية ، وبها صناعات نفطية ، ومعظم الصناعات تتركز على الحاصلات الزراعية ،

(٣) المصدر السابق

(٤) The New Encyclopedia P. 337 - الكتاب المصدر السابق .

مثل صناعة السكر ، والصناعات الغذائية ، وتأني السياحة في المرتبة الثالثة^(٥) ونتيجة لتقدم الصناعة أصبح الاقتصاد مختلطا بين الصناعة والزراعة ، وثروتها الحيوانية تتألف من ٤٧٨,٩٨٩ رأسا من البقر ، والخنائير .

كيف وصل الاسلام الى بويرتوريكو ؟

وصلها الاسلام قديما مع وصول الاسبان في بداية القرن العاشر الهجري حيث وصلها مع المورسكيين ، تلكم الطائفة التي كانت تخفي اسلامها ، ولكن هذه الموجة الضعيفة تلاشت في خضم الاحداث الاستعمارية ، وذابت امام قسوة محاكم التفتيش ، ووصلها الاسلام حديثا في موجات من الهجرات العربية خصوصا من بلاد الشام من فلسطين حيث اغلبية الاقلية المسلمة في بويرتوريكو ، وكذلك من سوريا ولبنان^(٦) .

ويزيد عدد المسلمين في بويرتوريكو على ألفي مسلم ، وهم سنيون عرب من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ، ومن مواطني البلاد . ولقد حصلوا على الجنسية الأمريكية كسائر مواطني بويرتوريكو ، ومعظم افراد الأقلية المسلمة تجار ، منهم فئة غنية تمتلك المحلات التجارية كما تمتلك رؤوس الأموال الضخمة وهناك فئة من التجار المتجولين وهي فئة فقيرة ، ومن الأقلية المسلمة في بويرتوريكو مجموعة من الطلاب وبعض اساتذة جامعة بويرتوريكو ، وتتركز الجالية المسلمة في العاصمة سان جوان وفي مدن بونسي ، وارسيبو ، وريودراسي^(٧) ، وللمسلمين في بويرتوريكو سمعة طيبة بين السكان ، كما لهم ارتباط وثيق بالقضايا العربية والاسلامية ، ولكن هناك قصور في الناحية الدينية فوضع الجالية المسلمة من هذه الناحية سيء ، فلقد غير البعض اسمائهم ، وشاع بينهم الزواج المختلط ، ولقد اهملوا تعليم ابنائهم تعليما اسلاميا ، ويعود هذا الى عدم وجود مدارس اسلامية للجالية كذلك لا توجد مساجد ، وتعاني الأقلية من التفكك ، هذا رغم ان حكومة بويرتوريكو ابدت استعدادها لمنح الجالية المسلمة قطعة ارض لبناء

(٥) المصدر السابق : The Europa year book vol 2. 1982 P. 1264

(٦) الكنائس / المسلمون في أوروبا وأمريكا . ص ١٣٩ .

(٧) المصدر السابق - نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .

مسجد لهم ، واضبر بعض اثرياء الجالية استعدادهم لبناء مسجد ، غير ان حالة التفكك مسئولة عن هذا التقصير ، وينقص الجالية وجود الأئمة المثقفين ، بل لا يوجد أى مرشد دينى لتعليم ابناء الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو اصول دينهم^(٨) .

الهيئات الاسلامية :

لا وجود للهيئات الاسلامية ، وكل ما هنالك هيئات تقوم على اسس قومية منها النادى العربى فى مدينة ريوبدراس فى ضواحي العاصمة سان جوان ، وافتتحوا به فصلا لتعليم ابناء الجالية اللغة العربية ، ولكن النشاط التعليمي فى هذا النادى توقف منذ بضعة سنوات ، وللمسلمين العرب نادى اخر فى مدينة ارسيبو ، ولقد توقف نشاط هذا النادى ايضا ، وهكذا يسود التفكك وحدة الجالية المسلمة فى بويرتوريكو ، والأمر يستلزم توحيد جهودها امام التحديات التى تبرز على الساحة فالتعصب القومى من اهم مشاكل الجالية ، ومن التحديات التى تبرز امام الجالية الجهل بالتعاليم الاسلامية ، والحاجة ماسة الى وجود مرشدين دينيين لتعليم ابناء الجالية قواعد دينهم حفاظا على الوجود الاسلامى بهذه المنطقة .

(٨) المصدر السابق .

الأقلية المسلمة في جمهورية الدومينيكان

أحدى دول البحر الكاريبي ، تشغل ثلثي مساحة جزيرة هسبانيولا ، ويشاركها في ثلث الجزيرة الباقي ، وهو القسم الغربي منها جمهورية هايتي ، وتقع جزيرة هسبانيولا الى شرق جزيرة كوبا ، وهسبانيولا ثانية جزر البحر الكاريبي مساحة بعد كوبا ، وتبلغ مساحتها (٧٦,٤٨٤ كم^٢) ، وتشغل جمهورية الدومينيكان منها (٤٨,٤٢٢ كم^٢) وتشغل جمهورية هايتي القدر الباقي ، وكانت من أوائل الجزر التي اكتشفها كولومبس في سنة ١٤٩٨ هـ - ١٤٩٢ م^(١) ، وتقع الدومينيكان في شرق جزيرة هسبانيولا تحيط بها مياه الاطلنطي من الشمال ومياه البحر الكاريبي من الجنوب والشرق ، وسكانها في سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ٥,٢٧٥,٤١٠ نسمة ، وعاصمتها سانتو دمنجو وسكانها سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ١,١٧٠,٤٦٣ نسمة ، احتلتها اسبانيا منذ اكتشافها في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم استبدل الاحتلال الاسباني بفرنسي في سنة ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م ، وتمرد سكان الدومينيكان على الحكم الفرنسي في بداية القرن التاسع عشر الميلادي (١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م) ثم اعاد الاسبان احتلال الدومينيكان ، ثم استقلت سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م ، وحافظت على استقلالها رغم كثرة الاضطرابات بها^(٢) . واحتلتها البحرية الأمريكية بين سنتي ١٣٠٠ هـ - ١٩١٦ م و ١٣٠٠ هـ - ١٩٢٤ م .

الأرض :

تتنوع الأرض بالدومينيكان في مظهرها التضاريسي ، فالقسم الغربي والوسط منها جبلي ، وتتبع هذه المنطقة عدة انهار قصيرة ، وتنتشر السهول في شرق الدومينيكان واخصب جهاتها القسم الشمالي الشرقي حيث يعيش معظم السكان^(٣) .

(١) The New Encyclopedia P. 335, 336

(٢) د. الكتاني : المسلمون في اوربا وامريكا . ص ١٣٦ . P.228 The Europa year book 1981

(٣) The New Encyclopedia P. 386

المناخ :

مناخ البلاد ينتمى الى الطراز المدارى ، ومعدلات الحرارة تتراوح بين (١٨° - ٢٨°م) وتسقط الأمطار بكميات وفيرة ، وتتعرض المنطقة للعاصير العنيفة (هوريكون) (HURRICONE) والغطاء النباتى يتكون من الغابات وحشائش السافانا^(٤) .

السكان :

يتكون سكان الدومينيكان من عناصر مختلطة من الهنود الأمريكيين والزنوج والاسبان وهؤلاء يشكلون ثلثى سكان الدومينيكان ، ويشكل الزنوج الأفريقيون ١٥٪ من السكان ، والاسبان يشكلون نفس النسبة ، واغلب السكان يعيشون فى المناطق الزراعية والاسبانية لغة البلاد الرسمية^(٥) .

النشاط البشرى :

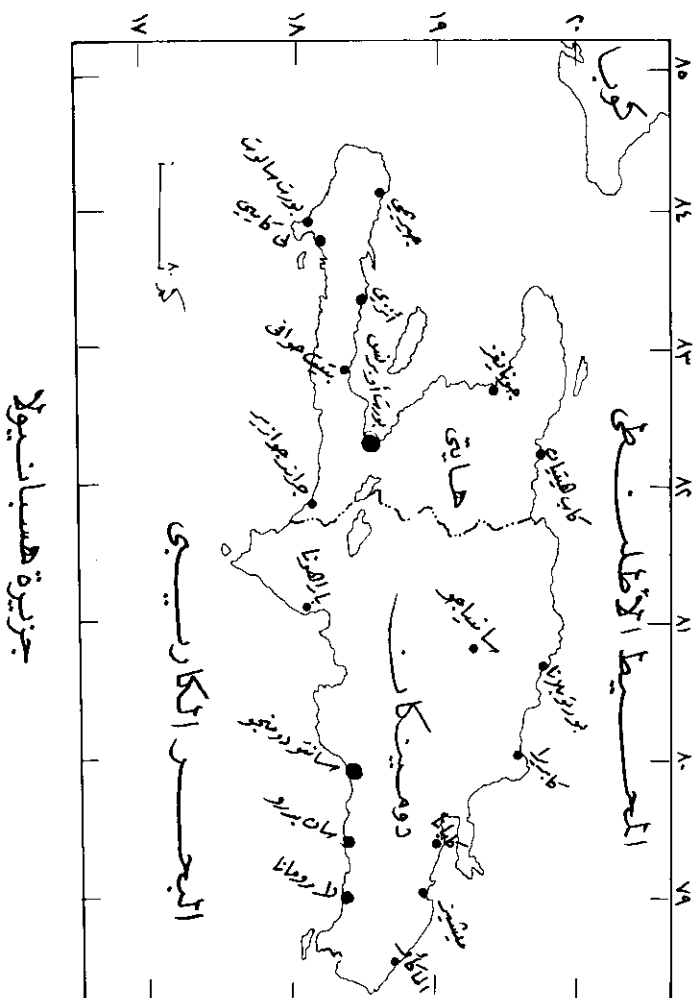
الزراعة حرفة السكان الأولى ، ويعيش عليها اكثر من نصف السكان وتسهم بربع الدخل القومى ، وقصب السكر أهم الحاصلات الزراعية ففى سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م انتجت (١١ مليون طن من القصب) والسكر أهم صادرات البلاد ، ويزرع البن (سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ٨٦ ألف طن) والأرز ، كما يزرع الكاكاو والذرة والقطن ، وثروتها الحيوانية فى سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م قدرت بـ ٢,٦ مليوناً من الأبقار ، ربع مليون من الماعز و٢٢ ألف من الغنم ، واليوكسيت من أهم المعادن المنتجة ، وهناك كميات قليلة من النحاس والفضة ، والبلاتينيوم والنيكل ومعظم الصناعة تقوم على المنتجات الزراعية كصناعة السكر والمنسوجات القطنية .

كيف وصل الاسلام الى الدومينيكان ؟

وصل الاسلام الى الدومينيكان مبكرا حيث وصل الى جزيرة هسبانيولا فى القرن السادس عشر الميلادى فجاء اليها المسلمون الاندلسيون كتجار وبحارة هاربين بدينهم من محاكم التفتيش بأسبانيا وبوصولهم الى الجزيرة اعلنوا عن عقيدتهم التى اخفوها سرا فتعقبهم

(٤) المصدر السابق - الكنان المسلمون فى أوروبا ج ٢ ص ١٣٧ .

(٥) المصدر السابق .



التعصب الكاثوليكي وارسل الكاردينال سيستيروس جلاد غرناطة مبعوثا الى الجزيرة في سنة ٩٢٣هـ — ١٥١٧م لكي يفتح بها محاكم التفتيش ، هكذا نقل الحكم الاستعماري الاسباني التعصب الى هذه المناطق واستمر الحقد على الاسلام ممتدا ، ورغم تعسف محاكم التفتيش بجزيرة هسبانيولا استمرت الهجرة الاسلامية الى الجزيرة ، مما ادى بملكة اسبانيا الى اصدار قرار في سنة ٩٣٩هـ — ١٥٣١م ينص على منع هجرة المسلمين أو من هم من اصول اسلامية الى المستعمرات حتى لو كانوا عبيدا يتظاهروا باعتناق المسيحية ، وفي سنة ٩٥٠هـ — ١٥٤٣م اصدر ملك اسبانيا كارلوس الخامس امرا بطرد المسلمين المقيمين في امريكا من المستعمرات الاسبانية ، وحدد غرامة قدرها عشرة آلاف دينار لكل من يخالف ذلك رغم هذا التعسف والاستعباد استمر المسلمون بالدومينيكان ، وهاتي في جزيرة هسبانيولا محافظين على عقيدتهم سرا ، بل نشروا الاسلام بين اهل المنطقة بصورة سرية ، ولقد دفع هذا ملك اسبانيا مرة اخرى الى اصدار امر إلى حاكم الجزيرة نصه « نخبركم ان المور (المسلمون) اذا كانوا كذلك دينا أو اصلا ، واذا علموا العقيدة الاسلامية لغيرهم أو حاربوكم أو حاربوا الهنود الحمر الذين هم تحت حكمكم فان لكم الحق في ان تستعبدوهم ، اما المسلمون من بين الهنود الحمر الذين اعتنقوا الاسلام فلا تستعبدوهم بأي حال من الأحوال وحاولوا ان تغيروا دينهم بالأقناع وبالطرق الشرعية^(٦) » .

هكذا كان نص الأمر الموجه من ملك اسبانيا الى حاكم الجزيرة ، ورغم صرامة الأوامر السابقة استمر المسلمون على عقيدتهم مما دفع حكام الجزر الى تطبيق اشد انواع القسوة واستعباد الاحرار ، كما يتضح من نص الأمر الصادر الى حاكم جزيرة اسبانيولا ، حيث دولتي هاتي والدومينيكان حاليا ، وامام هذا التعسف تلاشت الموجة الأولى من المسلمين في خضم صراع الأحداث بالجزيرة .

(٦) المصدر السابق ص ١٣٧ .

وفي القرن الماضي وصلت هجرات جديدة الى الدومنيكان وهايتي ، فوصلتها هجرات عربية من بلاد الشام ومن البلدان الاسلامية الأخرى وهناك بعض الأفارقة من السنغال وداهومى وعاد الى الاسلام قليل ممن اجبر اجدادهم على اعتناق المسيحية وعدد المسلمين بالجزيرة قليل لا يتجاوز بضع مئات^(٧) .

ويعانى المسلمون فى جزيرة هسبانولا من التفكك وعدم وجود تنظيم يجمعهم ، فليس لهم مؤسسات اسلامية ، فهم فى حاجة ماسة الى رجال الدين لتصحيح مسار العقيدة ، ولدعم الدعوة فى منطقة يسهل فيها انتشار الاسلام كما انهم فى حاجة الى مسجد ومدرسة اسلامية ، وقد جاءت هذه المطالب على لسان احد اعضاء الجالية المسلمة هو السيد عبد الصبور^(٨) . عنوان المؤسسة الاسلامية / توجد جمعية واحدة هى : الجالية الاسلامية — كنجز هل — كساو^(٩) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) نظرة معهد شئون الأقليات المسلمة جهادى الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .

(٩) دليل اوعية النشاط الاسلامي فى العالم

الأقلية المسلمة
فى
هايتى

الأقلية المسلمة في هايتى

أحدى دول البحر الكاريبى ، اكتشفها كولومبس ، وظلت مستعمرة إسبانية حتى احتلتها فرنسا فى سنة ١٠٣٦هـ - ١٦٢٦م ، واعترفت إسبانيا بهذا الاحتلال فى سنة ١١٠٩هـ - ١٦٩٧م ، وجاء الفرنسيون بأعداد كبيرة من الأفارقة لاستعبادهم فى زراعة حاصلات المناطق المدارية ، وبدأ الأفريقيون حرب التحرير بهائيتى فى سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩٠م بزعمارة توسان لوفرتور ، واستمرت الثورات حتى استقلت هايتى فى سنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٤م ، ثم أصبحت تحت حماية الولايات المتحدة منذ سنة ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م حتى سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م^(١) . وكانت أولى الجمهوريات الرئاسية فى العالم وتبلغ مساحة هايتى ٢٧,٧٥٠ كيلو متر مربع وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ٦,٠٠٠,٠٠٠ ، وعاصمة البلاد بورت اوبرنس وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ٧٤٥,٧٦٠ نسمة^(٢) . وأهم المدن بورت دى بايكس ، وكيب هايتان .

الموقع :

تشغل هايتى الثلث الغربى من جزيرة هسبانيولا ، فى شرقها جمهورية الدومينيكان وتحتل ثلثى الجزيرة تفصلها فى الغرب مياه البحر الكاريبى عن كوبا وجاميكا ، وهى إلى كوبا أقرب .

الأرض والسكان :

تشكل المرتفعات أكثر من ثلاثة أرباع اراضى هايتى ، وتمتد المرتفعات من ارض جارتها الدومينيكان ، ثم تسير نحو الغرب وأعلى قمم هضابها جبل لاسل (٢٦٨٠ مترا) وتضم المرتفعات بعض السهول والوديان ، وفى غربى هايتى خليج جونايف حيث يضم جزيرة جونايف التابعة لها ، ومناخ البلاد مدارى ، ويختلف من نطاق إلى آخر حسب ظروف التضاريس كذلك تختلف امطارها من موضع إلى آخر وتتراوح

(١) الكتاب / المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٦٠ .

(٢) The Europa year book vol 2. 1982 .

الأمطار بين ٥٠٠ مليمتراً ، ٢٠٠٠ مليمتراً ، وتغطي الغابات معظم الأراضي المنخفضة في هايتي ، وقد أزيلت معظم المناطق لأحلال الزراعة ، وقد عرض هذا التربة الى الانجراف ، وتغطي حشائش السفانا بعض مناطق البلاد .

واغلب سكان هايتي من الزنوج الأفريقيين ، جلبوا الى هايتي في ظل العبودية في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وهناك اقلية من مولدين من الأفارقة والبيض ، ولغة السكان الرسمية هي الفرنسية ، ويعيش معظم سكان هايتي في الريف ، ومعظم مساكنهم من الأكواخ ومستوى الدخل منخفض والمستوى الصحي متدهور بسبب انتشار الأمراض والنشاط البشرى يقتصر على الزراعة ، واهم الحاصلات ، قصب السكر ، والسيسل ، ويزرع الذرة ، والدخن وليام .

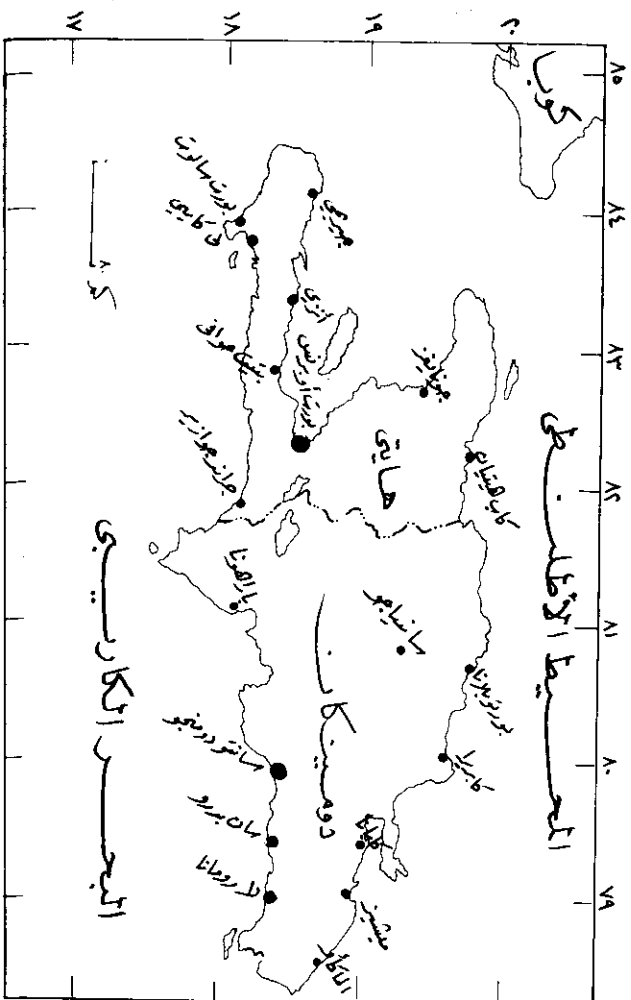
ولقد بلغ انتاج البن محصول البلاد الأول في سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م ٤٠ ألف طن ، وبلغ انتاجها من الذرة ٢٦٠ ألف طن ، ثم الأرز ٩٠ ألف طن ، ويشكل قصب السكر المحصول الثاني . الصناعة متخلفة ، واهم المعادن المستخرجة البوكسيت والنحاس^(٣) .

المسلمون في هايتي :

عندما جلب الفرنسيون الأفارقة في حركة الرقيق ، كان بعضهم من السنغال وداهومى فكان من بينهم مسلمون ، ونال المسلمون من تعسف الفرنسيين مثلما نال اخوانهم في ظل الاستعمار الاسباني ، فلقد قتل الفرنسيون كل من احتفظ باسلامه ومن اشهرهم المسلم ماكندال وهو مسلم من الماندنجو بأفريقيا وولد بغينيا ، وتعلم في المدارس الاسلامية في فوتا جالون ، وكان إمام المسلمين أحرقه الفرنسيون حيا بعد ان قاد ثورة اسلامية في البلاد سنة ١١٧٢هـ - ١٧٥٨ م ، ورغم هذا التعصب ظلت بقايا اسلامية ، وهاجر الى هايتي في الآونة الأخيرة بعض المسلمين من بعض بلاد العالم الاسلامي ، ولقد بدأت حركة عودة من الأفارقة الى الاسلام^(٤) . ويقدر عددهم بحوالى ١٠٠٠ مسلم .

(٣) The States man - The New Encyclopedia المصدر السابق .

(٤) الكتاب : المسلمون في اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٦٠ - AL ITTHAD vol 15 - july 1978 .



جزیره هسبانیولا

الأقلية المسلمة
فى
جاميكا

الأقلية المسلمة في جاميكا

أحدى جزر البحر الكاريبي وواحدة من جزر الهند الغربية ، تقع الى الجنوب من جزيرة كوبا ، حيث تبعد عنها بمسافة تقدر بحوالى مائة وثمانية وعشرين كيلو مترا ، وفي غرب جزيرة هايتى (هسبانيولا) وتبعد بحوالى ١٦٠ كيلو مترا ، نالت استقلالها فى سنة (١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م) وأصبحت عضوا فى الكومنولث البريطانى ، ذلك انها كانت مستعمرة بريطانية ، واحتلتها اسبانيا فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، ومكث بها الاحتلال الاسبانى حتى سنة (١٠٦٦هـ — ١٦٥٥م) ، وعندما استولت عليها بريطانيا ، ظلت تحت سيطرة البريطانيين حتى استقلت .

الأرض :

تبلغ مساحة جاميكا ١١,٤٢٤ كيلو مترا مربعا وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ) ٢,٣٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمة البلاد كينجز توب وسكانها فى سنة (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) ٦٧١,٠٠٠ نسمة^(١) . وأهم المدن سانت اندرو ، وسانت توماس ، وپورتلاند ، وسانت برى .
ويبلغ طول جزيرة جاميكا حوالى مائتين واربعين كيلو مترا ، وعرضها حوالى ثمانين كيلو مترا ومعظم ارضها جبلية ، واعلى قممها متمثلة فى الجبل الأزرق فى شرق جاميكا ، وبها العديد من التلال البركانية ، وتنحدر الجبال الى هضاب جيوية فى غربها وشرقها وتنبع مجارى عديدة من المرتفعات الى السهول الساحلية^(٢) .

المناخ :

مناخ جاميكا ينتمى الى النمط المدارى البحرى وذلك بسبب موقعها ، فترتفع الحرارة على منخفضاتها ، وتلطف المياه من حرارة السهول الساحلية ، وتنخفض الحرارة على المرتفعات وتتلقى الجزيرة كميات كبيرة من الأمطار تكفى لنمو الغابات المدارية ، فعلى سواحلها

(١) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٤٢ AL MANAC 1982 P. 535
(٢) The New Encyclopedia P. 333.

تنمو غابات المنجروف ، وتجاورها حشائش السافانا على السهول المنخفضة ثم تكسو الغابات سفوح المرتفعات ، ولقد جذب هذا الغطاء النباتي والمناظر الخضراء البديعة أعدادا كبيرة من السياح^(٣) .

السكان :

سكان جاميكا خليط بشري يعكس صور استعمارها ، لقد كانت جاميكا قبل احتلال الاسبان لها موطنًا من مواطن حضارة الهنود الأمريكيين ، فأفناهم الاسبان في فترة احتلال زادت على قرن ونصف واستبدل الاحتلال الاسباني بالاحتلال البريطاني ، وجلب البريطانيون العديد من الأفارقة لاستغلالهم في الزراعة ، لذلك يتكون البناء البشري في جاميكا من اغلبية افريقية جلبها الاستعمار ايام احتراف تجارة الرقيق ، ويشكل الأفريقيون ٨٥٪ من جملة سكانها ، ثم جلبت بريطانيا عمالا من الهند والباكستان وجنوب شرق آسيا وهاجر اليها صينيون ، فأصبح السكان مزيجا زنجيا اسيويا ، يضاف اليه اقلية اوروية تتمتع بثناء كبير ، ويزيد سكان جاميكا على مليونين وثلاث المليون نسمة ، لهذا ترتفع الكثافة السكانية واللغة الانجليزية رسمية في البلاد^(٤) .

النشاط البشري :

الزراعة حرفة السكان الأساسية ، وقصب السكر أهم غلاتها ، وكذلك الموز ، والكافو ، والبن ، وتنتج جاميكا من الحبوب الأرز ، والذرة ، وكان انتاجها من قصب السكر سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٢,٧ مليون طن ، ومن الموز ٣٣ ألف طن ، ومن الكافو ١٣٦٨ طن ، ومن البن ٤٣٨ طنا ، وتوجد ثروة معدنية ابرزها خام البوكسيت الذي يصنع منه الألومنيوم ، وتعتبر من أكبر المنتجين له وبلغ انتاجها من البوكسيت سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٦,١٣٥ مليون طن . ولقد ازدهرت بها صناعة الألومنيوم بعد الاستقلال ، كما انتشرت بها الصناعات الغذائية ، واستثمرت رؤوس الأموال الأجنبية في العديد من مزارعها وصناعاتها^(٥) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) The New Encyclopedia P. 134 « ALMANAC. 1983. P. 535

(٥) The States man المصدر السابق .

كيف وصل الاسلام الى جاميكا ؟

وصلها الاسلام مع استقدام الأفارقة الى الجزيرة ، فلقد جلب البريطانيون أفا عديدا من الزوج ، وكان من بينهم الكثير من المسلمين ، ولكن هذه الموجة الاسلامية تلاشت في خضم عنف الاستعمار ، ولقد ذكر عديد من الباحثين نماذجاً هؤلاء ، ففي جاميكا كان المسلمون من الرقيق الأفريقي يخفون اسلامهم سرا خوفاً من شراسة التحدى النصراني ، ففي سنة ١٨٣٤ م أشار R. H. Madden إلى مجموعة من المسلمين الأفارقة بزعامة د. كوكدان وأشار إلى أسماء عديدة في مواطن مختلفة من جاميكا منهم أبو بكر الصديق ، ومحمد كعب ، كما أشار إلى وجود بعض المدارس الاسلامية السرية التي أسسها هؤلاء(*) .

وعندما استبدل استقدام الأفارقة بالهنود والباكستانيين جاء العديد من المسلمين في القرن الثامن عشر الميلادي غير أن ظروف المعيشة القاسية والسخرة في العمل أدت الى ضعف الأقلية المسلمة في جاميكا آنذاك ، فأهملت الأقلية المسلمة تنظيم نفسها(٢) .

ويوجد بجزيرة جاميكا أكثر من عشرة آلاف مسلم ، معظمهم من مسلمي شبه القارة الهندية الباكستانية ، ويعمل أغلبهم في الزراعة والتجارة المتقلبة ، ويعيشون في مستوى اقتصادي منخفض نتيجة دخولهم الضعيف ، وتنتشر الأقلية المسلمة في النطاق المدني في كنجرتون العاصمة وفي سبانش تون ، وفي بعض المناطق الزراعية المحيطة بالمدينتين(٣) .

وفي السبعينات من القرن الهجري الماضي كانت الأقلية المسلمة في جاميكا تعيش دون تنظيم وأهملت شؤون دينها ، فزارها وفد من الطلبة والاساتذة المسلمين من ترينداد ، وكان من بينهم الدكتور جمشيد آدم أحد اطباء ترينداد ، ونظم هذا الوفد اوضاع الأقلية المسلمة بجاميكا ، وتكونت جمعية مسلمي جاميكا برئاسة المرحوم محمد خان ، وخلفه ابنه في رئاسة الجمعية ، ونشطت جمعية مسلمي جاميكا في تنظيم

(٢) AL ITTHAD - vol 15 - july 1978 .

(٣) الكنائس المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٤٣ .

(٤) المصدر السابق .

شئون الأقلية المسلمة بها ، واسترجعت من حاد عن الدعوة الى كيان الأقلية المسلمة^(٨) .

وزار الأقلية المسلمة بجامعة بنما سمو الأمير محمد الفيصل في سنة ١٣٩٩ هـ ، وكان برفقته وفد من معهد شؤون الأقليات المسلمة بجامعة الملك عبد العزيز ضم معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف ، ودعمت هذه الزيارة موقف الأقلية المسلمة بجامعة بنما ، وناقش الوفد مشاكلها واحتياجاتها في حقل التعليم الاسلامي^(٩) .

وللاقلية المسلمة بجامعة بنما مسجداً في اسبانش تون ، ومسجد ثالث في العاصمة كنجرتون ، والحقت بهذه المساجد فصول لتعليم ابناء الجالية قواعد الاسلام وبعض علوم الدين ، ومن ابرز المشاكل التي تواجه الأقلية المسلمة بجامعة بنما الحاجة الى الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية ، والافتقار الى المطبوعات والنشرات الاسلامية وكذلك الحاجة الى المدرسين والأئمة لتبصير ابناء الجالية بشؤون دينهم ، فالمنطقة ذات اهمية بالنسبة للعمل الاسلامي ، وبث الدعوة بين سكان البحر الكاريبي والتنظيم الاسلامي الوحيد يتمثل في جمعية مسلمي جاميكا^(١٠) .

وتوجد الجمعية الاسلامية (مسجد الرحمن) — شارع وندسور سبانش تون — سانت كاترين^(١١) .

(٨) د. الكتاني في المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

(٩) نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة ، ذو الحجة ١٣٩٩ هـ .

(١٠) نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة ، رجب ١٣٩٩ هـ .

(١١) دليل اوعية النشاط الاسلامي في العالم .

الأقلية المسلمة
فى
كوبا

الأقلية المسلمة في كوبا

كانت مستعمرة اسبانية بعد أن اكتشفها كولومبس سنة ١٤٩٢م واحتلتها اسبانيا فعليا سنة ١٥١٧هـ - ١٥١١م ، وباد الأسبان شعب الارواك الذى كان يسكنها وتولت عليها هجرة الاسبان ، وجلبت اسبانيا الى كوبا الرقيق الأفريقى لتسخره فى الزراعة ، وثار شعب كوبا ضد اسبانيا عدة مرات ، وانهى الاحتلال الاسبانى بتدخل الولايات المتحدة ضد اسبانيا فى كوبا فى سنة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م ، وانتهى الاحتلال الاسبانى وظلت القوات الأمريكية بجزيرة كوبا حتى سنة ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م ، واعلنت بها الجمهورية فى سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١م ، واستولى باتستا على حكم البلاد فى سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٠م واستمر حكمه الى سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م ، ذلك عندما استولى كاسترو على مقاليد الحكم فى كوبا وغير الوضع الى حكم شيوعى^(١) .

الموقع :

جزيرة كوبا اكبر جزر الانتيل ، وكبرى جزر البحر الكاريبى وتبلغ مساحتها ١١٤٩٢٢ كيلو مترا مربعا ، ضمن هذه المساحة جزيرة كوبا وجزيرة بينوس وعدد آخر من الجزر الصغرى وتشرف من الشمال على شبه جزيرة فلوريدا ، ومن الغرب على قناة يوكاتان ، فى شرقها جزيرة هسبانيولا وتبعد عنها مسافة قليلة ، وفى جنوبها جاميكا والمسافة بينهما حوالى ١٢٨ كيلو مترا ، وتوجد كوبا بين دائرتى عرض ٢٠° شمالا ، و مدار السرطان ، وبين خطى طول ٧٤° غربا ، ٨٥° غربا فى اقصى غرب جزر الانتيل ، وتمتد بين البحر الكاريبى وخليج المكسيك ، وجملة سكان كوبا فى سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م هو ٩٧٠٦٣٦٩ نسمة وعاصمة البلاد هافانا ، وسكانها فى نفس العام ١٩٢٤٨٨٦ نسمة ، ومن اهم مدنها سنتياجودى كوبا ، وكاجوى ، وهلجوين^(٢) .

(١) زين الدين عبد القصور : نصف الكرة الغربى ص ٣٠٥ - الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٣٤ . ١٣٥ - The States man المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

الأرض :

جزيرة كوبا مستطيلة الشكل تمتد بين الجنوب الشرق والشمال الغربى ويبلغ طولها ١٢٢٠ كيلو مترا ، ومتوسط عرضها ٨٠ كيلو متر يغلب على سطحها الاستواء بصفة عامة ، القسم المضرس من ارضها يقدر بحوالى ٢٥٪ من مساحتها ، وهذا القسم يوجد فى جنوبها الشرق ، واعلى جبالها توركوينو (٢٠٠٥ امتار) ، المرتفعات تنتشر بصورة متقطعة لذا يسهل على المؤثرات البحرية التوغل الى سائر انحاء الجزيرة ، وسهول كوبا متموجة ، وهذا هو المظهر الغالب على ارضها ، والانهار قصيرة موسمية الجريان^(٣) .

المناخ :

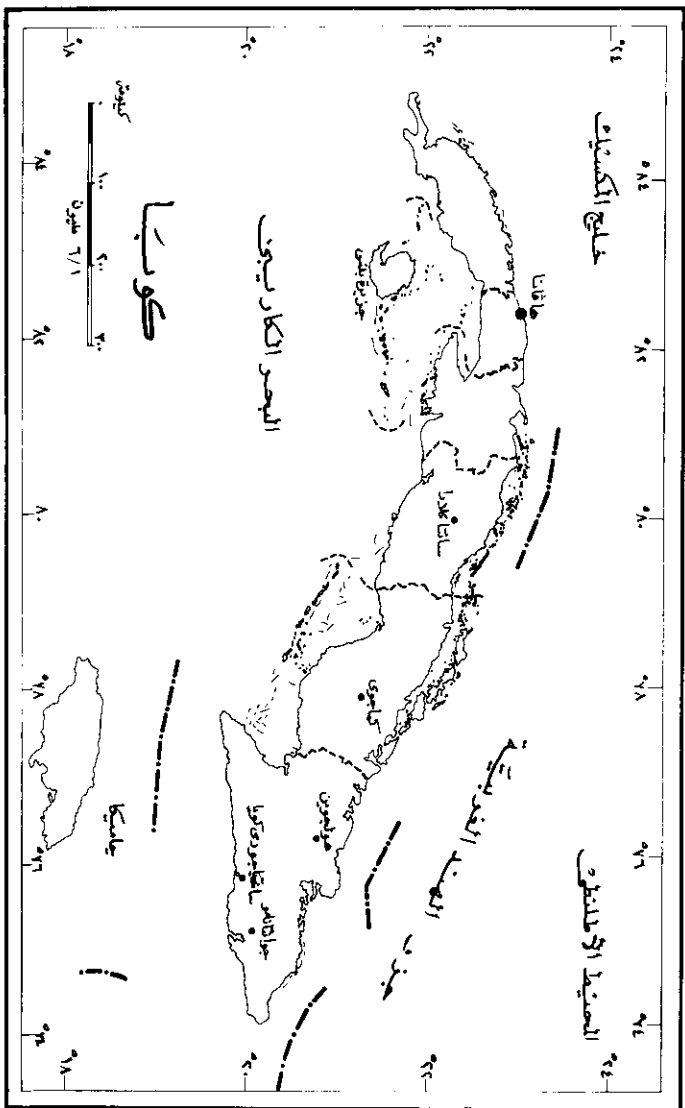
يتسم مناخ جزيرة كوبا بالطراز المدارى ، غير أن امتدادها وعرضها الضيق فى الوسط المائى المحيط قلل من المتناقضات المناخية بين اجزائها ، فالمتوسط الحرارى يتراوح بين ٢١°م ، ٢٧°م ، والمتوسط السنوى فى الأمطار يصل الى ١٣٧٢ ملمتر وتقع كوبا فى مهب الرياح التجارية الشمالية ، واكثر المناطق مطرا فى الجزء الغربى من الجزيرة حيث تتعرض لرياح الهيروكين ، ويتركز المطر من مايو الى اكتوبر ، وتوجد فترة جفاف وتهب عليها رياح باردة من امريكا الشمالية تطيل فترة المطر الى يناير ، ثم يسود فصل جفاف الى مايو ، والنبات الطبيعى كان من غابات شبه صنوبرية ، وحشائش السفانا ، غير ان الغطاء النباتى ازيل فى معظم المناطق لتحل محله الزراعة^(٤) .

السكان والنشاط البشرى :

وصل عدد سكان كوبا فى الآونة الأخيرة قرابة عشرة ملايين نسمة ، ويشكل سكان المدن ٥٧٪ من جملة السكان ، وحوالى ٧٥٪ من سكان كوبا من الاسبان ، و ٢٤٪ من الزنوج ، و ١٪ من الآسيويين . والزراعة لاتزال الحرفة الاساسية لسكان البلاد ، ومساحة الاراضى القابلة للزراعة تقترب من ٩ ملايين هكتار ، وما يزرع منها يقارب ٤ ملايين من الهكتارات واهم الحاصلات ، قصب السكر ، فيشغل نصف

(٣) المصدر السابق The New Encyclopedia

(٤) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ٣٠٧ .



كوبا

المساحة المنزرعة ، وانتاجها من قصب السكر في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، ٦٦,٩ مليون طن ، وهذا يعتبر دعامة كوبا اقتصاديا ، ويتراوح انتاجها من السكر بين ٨ و ١٠ مليون طن ، وتسهم بـ ٣٠٪ من الانتاج العالمى وساعد على نجاح زراعة قصب السكر وجود شبكة جيدة من المواصلات ، والتبغ هو المحصول الثانى بالجزيرة ، ويحتل المكانة الثانية فى صادراتها ، ويزرع البن ، والكافو والموز والمانجو والى جانب ذلك الذرة والارز ، ولايكفى الانتاج حاجة السكان من الحبوب^(٥) . والرعى من الحرف الهامة بالجزيرة ، حيث تربي الحيوانات على حشائش السفانا ، وتربى الابقار (حوالى ٦ ملايين رأس) واعداد قليلة من الأغنام والماعز^(٦) .

والانتاج المعدنى يتمثل فى النحاس (٣٣٠٠ طن فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، والنيكل (٣٨٠٠٠ طن) والبلاد فقيرة فى مواد الطاقة^(٧) ، وصناعة السكر أهم الصناعات فى كوبا ، حيث يوجد بها ١٥٢ مصنعا هذا الى جانب صناعة التبغ ، ومصنع لصهر الحديد .

كيف وصل الاسلام الى كوبا ؟

اعتنق الاسلام أول رجل رأى جزيرة كوبا مع كولبس وهو ردرىجودى لب ، اعتنق الاسلام بعد عودته الى اسبانيا ، هذا فى ظروف قاسية ، كان يعانى من هولها المسلمون المورسكيون ، ووصل جزيرة كوبا عدد من المورسكيين ولكن محاكم التفتيش اجبرتهم على التخلي عن عقيدتهم ، وفى اواخر القرن الميلادى الماضى ، وصلت كوبا هجرات شامية فوصلها عدد من المسلمين وكان عددهم فى سنة ١٣٧١هـ — ١٩٥١م ٥٠٠٠ مسلم ، كما وصل كوبا ٢٠٠٠ مسلم صينى فى هجرة اليها ، وقدر هذا العدد فى سنة ١٩٠٨م ، لكن اعدادهم قلت بعد الثورة الشيوعية التى تزعمها كاسترو ، فهاجر العديد منهم خصوصا الى الولايات المتحدة ويقدر عدد المسلمين الذين ظلوا بالجزيرة بعد احداث الثورة حوالى الف مسلم وهؤلاء مغلوبون على أمرهم ، فى ظل الظروف القاسية التى تعيشها كوبا ، ولا وجود للمنظمات الاسلامية ، أو المساجد والمدارس الاسلامية بكوبا^(٨) .

(٥) المصدران السابقان .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧) The Europa year book vol.2 P.309 المصدر السابق .

(٨) الكتاى المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٣٥ . ١٩٦٠ - 1978 AL ITTHAD vol 15 July

الأقلية المسلمة في جزر بهاما

اكتشفها كولومبس سنة ١٤٩٢م ، واحتلها الاسبان خلال فترات زمنية متفرقة ، واحتلتها بريطانيا بصورة دائمة في سنة ١٧١٧م واستمر الاحتلال البريطاني لجزر بهاما حتى سنة ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م ، وحصلت بعدها الجزر على استقلال داخلي ، ثم حصلت على استقلال كامل في سنة ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م واصبحت عضوا في (الكومنولث) البريطاني ، وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٢١٠ آلاف نسمة ، وجملة مساحتها ١٣٩٣٨ كيلو مترا مربعا ، وعاصمة الجزر مدينة ناساو^(١) وتوجد في جزيرة نيويرفيدنس .

الموقع :

ارخبيل من الجزر يمتد في جنوب شرق شبه جزيرة فلوريدا عبر المحيط الاطلنطي ، ويمتد عبر مسافة تصل الى ١٣٠٠ كيلو متر ، ويقع الى الشرق من جزيرة كوبا ، ويمر مدار السرطان بوسطها .

الأرض :

مجموعة من الجزر تشكل القطاع الشمالي الشرقي من جزر الهند الغربية ، وتتكون من ٧٠٠ جزيرة ، و ٢٠٠ قمة صخرية ، والجزر المأهولة منها تقدر بحوالي ٣٠ جزيرة ، اكبرها جزيرة اندروس ، وجزيرة نيويرفيدنس وبها العاصمة ، وجزيرة جريت اباكو ، وجزيرة كات ، وجراند بهاما ، ولونغ ايلاند ، وجزيرة الواثيرا ، واناخوا ، وجزيرة اكسيوما ، وجزيرة سان سلفادور ، ونشأت هذه الجزر على رف قاري ، ومعظمها من الصخور الجيرية^(٢) .

المناخ :

تتسم بالطابع المداري في مناخها ، غير ان موقعها وسط الماء عدل من احوالها المناخية ، رغم مرور مدار السرطان بوسطها ، ويمر بها تيار الخليج الدفء وهذا جعل مناخها معتدلا في الشتاء فمتوسط حرارة

The State's man year book 1983 (١)

The new Encyclopedia P. 322. (٢)

الشتاء ٥٢١م ، وتمتع الجزر بالندف مما جعلها مقصد السياح ، ويتراوح متوسط حرارة الصيف بين ٥٢٧م — ٥٣٢م ، وتتلقى الجزر كميات وفيرة من الأمطار ، ويصل المعدل السنوى الى اكثر من ١٠٠٠م^(٣) .

السكان :

يتكون سكانها من اغلبية زنجية تبلغ نسبتهم ٨٥٪ من جملة سكان الجزر والباقي من البريطانيين والأمريكيين وكنديين ، وكانت الجزر في العصور الوسطى من أهم مراكز تجارة الرقيق ، وفي تقديرات سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م كان بجزيرة بريوفيدنس ١٣٥ ألف نسمة ، وفي جزيرة جرانديهما ٣٣ ألف نسمة^(٤) .

النشاط البشرى :

تشكل السياحة أهم موارد جزر بهاما ، فلقد زارها في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م حوالى مليونى سائح ، ويعمل في السياحة ٦٦٪ من القوة العاملة ، وتدر ٥٨٪ من الدخل الحكومى ، وفي جزر بهاما حوالى ٨٦ ألف أكر من الأراضى الزراعية ، يزرع نصفها ، ومعظم حاصلاتها من المواد الغذائية التى تستهلك محليا ، ويشكل صيد الاسماك حرفة هامة بالجزر ، وبلغ دخلها من الزراعة وصيد الاسماك في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٣٠ مليون شلن بهامى ، ومليونين من منتجات الأخشاب ، وقدرت ثروتها الحيوانية بحوالى ٤٠٠٠ رأس من الأبقار ، و٣٥ ألف رأس من الأغنام و١٧ ألف رأس من الماعز ، ومعظم الصناعة تتمثل في الصناعات الخفيفة مثل الاثاث ، والبلاستيك ، والاحجار الكريمة ، والحلى ، وتكرير البترول ، والصناعات التقليدية^(٥) .

المسلمون في بهاما :

يوجد بين سكانها عدد من المسلمين الزنوج ، ولقد عاد الكثير منهم الى الاسلام بعد أن نالت البلاد حريتها ، ولجماعة البلايين نشاط في الدعوة الاسلامية بجزر البهاما فلقد أسسوا المساجد والهيئات الاسلامية بجزر بهاما ، ونشط البلاليون في بث الدعوة الاسلامية بالجزر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) The New Encyclopedia المصدر السابق . The State's man year book المصدر السابق .

(٥) The State's man المصدر السابق .

القسم الرابع

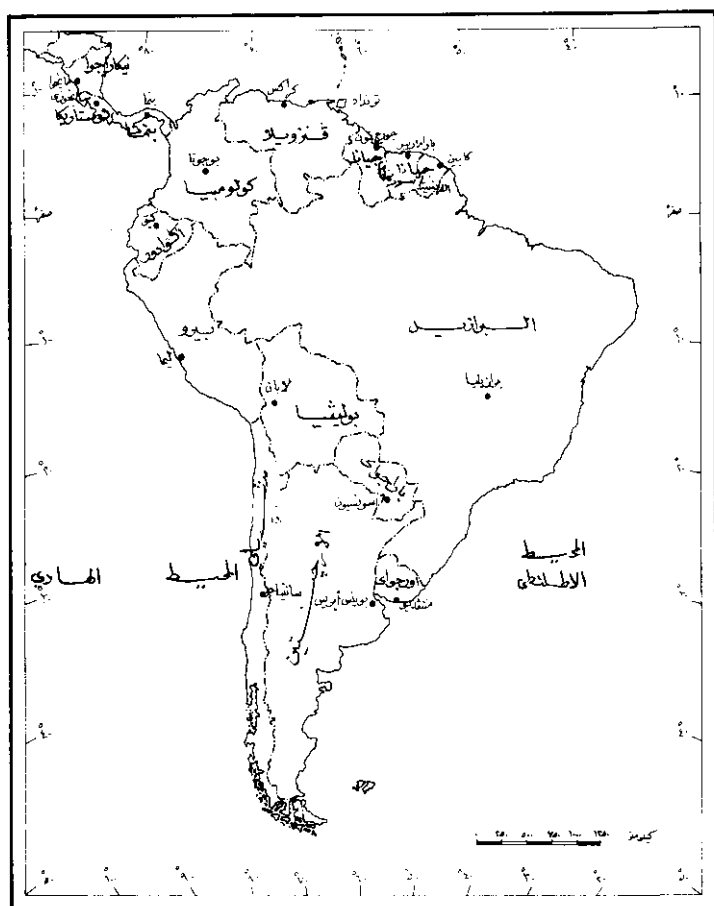
أمريكا الجنوبية

- الأقلية المسلمة في سورينام
- الأقلية المسلمة في جويانا
- الأقلية المسلمة في جويانا الفرنسية
- الأقلية المسلمة في فنزويلا
- الأقلية المسلمة في كولومبيا
- الأقلية المسلمة في جمهورية البرازيل الاتحادية
- الأقلية المسلمة في إكوادور
- الأقلية المسلمة في بيرو
- الأقلية المسلمة في بوليفيا
- الأقلية المسلمة في باراجواي
- الأقلية المسلمة في أوروجواي
- الأقلية المسلمة في الأرجنتين
- الأقلية المسلمة في شيلي

أمريكا الجنوبية

يشمل هذا القسم :

الدولة	السكان في سنة ١٤٠١ / ١٤٠٠	المسلمون ١٤٠١ / ١٤٠٠	%
سورينام	٣٥٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠	%٣٤,
جويانا	٨٥٠٠٠٠	١٢٨٠٠٠	%١٥,٥
جويانا الفرنسية	٦٦٠٠٠	٥٠٠٠	%٧,٥
فنزويلا	١٤٥٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	%٠,٢٨
كولومبيا	٢٧٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	%٠,٠٥
جمهورية البرازيل			
الاتحادية	١١٩٠٠٠٠٠٠	٢٩٧٠٠٠	%٠,٢٤
اكوادور	٨٦٠٠٠٠٠٠	٥٠٠	%٠,٠٠٦
بيرو	١٨٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠	%٠,٠٠٥
بوليفيا	٥١٥٠٠٠٠٠	٥٠٠	%٠,٠١
باراجواي	٣٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠	%٠,٠٠٣
اوروجواي	٢٩٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠	%٠,٠٣
الارجنتين	٢٧٨٥٠٠٠٠	٣٦١٠٠٠	%١,٣
شيلي	١١٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠	%٠,٠٢
	٢٣٩٣٠٨٠٠٠	٩٦٦١٠٠	%٠,٤



الخريطة السياسية لأمريكا الجنوبية

الأقلية المسلمة فى سورينام

احدى دول امريكا الجنوبية ، تطل على ساحلها الشمالى الشرقى ، حيث تشرف بحجبة عريضة على المحيط الاطلنطى ، تحدها من الغرب جمهورية جويانا ومن الشرق جويانا الفرنسية ومن الجنوب البرازيل وتبلغ مساحة جمهورية سورينام ١٦٣٢٦٥ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانها فى سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٣٥٢٠٤١ نسمة وعاصمة البلاد مدينة براماريو (PARAMARIBO) وسكانها فى سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩) ١٥٠٠٠٠ نسمة^(١) ، اكتشف الاسبان سواحل سورينام فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وادعوا ملكيتها بعد قرن من اكتشافها ونازحهم فى احتلالها البريطانيون ، والهولنديون ، ثم تنافس على احتلالها البريطانيون والهولنديون ، فاحتلتها بريطانيا عدة مرات ، وخاض الهولنديون معهم منافسة فى احتلالها انتهت بملكية هولندا لمستعمرة سورينام فى سنة ١٠٧٨هـ - ١٦٦٧م ، وفى سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م نالت مستعمرة سورينام استقلالها داخليا ، واتحدت مع المستعمرات الهولندية القريبة منها مثل جزر الانتيل فى اتحاد شبيه بالكومنولث^(٢) .

الأرض :

أرض سورينام تضم سهولا ساحلية منخفضة تشققها انهار عديدة ، يليها شريط من التلال الرملية والهضاب تغطيه الحشائش الكثيفة ، ثم تأتى المرتفعات الداخلية التى تصل الى اكثر من ألف متر كمتوسط لارتفاعها^(٣) .

المناخ :

ومناخ سورينام شبه استوائى ، تشتد حرارته على مدار العام غير ان الرياح التجارية القادمة اليها من المحيط الاطلنطى تلطف من حدة حرارتها ، وتسقط امطارا غزيرة على سورينام فى الاعتدالين^(٤) .

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1492 « ALMANAC 1983 P. 563. (٢)

(٢) الكتاب / المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٧٧ .

(٣) The New Encyclopedia P. 353 (٤)

(٤) المصدر السابق .

السكان :

كان سكان سورينام قبل احتلالها يتكونون من الهنود الأمريكيين ، ثم وصلها الأوربيون في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي ، وازدادت الهجرة الأوربية إليها في القرن الثامن عشر في ظل الاحتلال الهولندي ، وجلب الهولنديون عدة آلاف من الرقيق الأفريقي لاستغلالهم في الزراعة بسورينام ، ولقد لجأ العديد من الأفارقة الى غابات وادغال سورينام وتمردوا على الهولنديين ، وعقد صلح بين الطرفين في سنة (١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م) واستقدم الهولنديون العمال من الصين واندونيسيا والهند ، وهكذا أصبح سكان سورينام خليط افريقي اسيوي ، اوروي ، فالكريول ٣١,٣٪ والهنود الآسيويون ٣٧,٦٪ والاندونيسيون ١٥,٢٪ والزنج ٩,٤٪ والأوربيون ١٪ والصينيون ١,٥٪ والهنود الأمريكيون ٢,١٪ والباقي خليط^(٥) .

النشاط البشري :

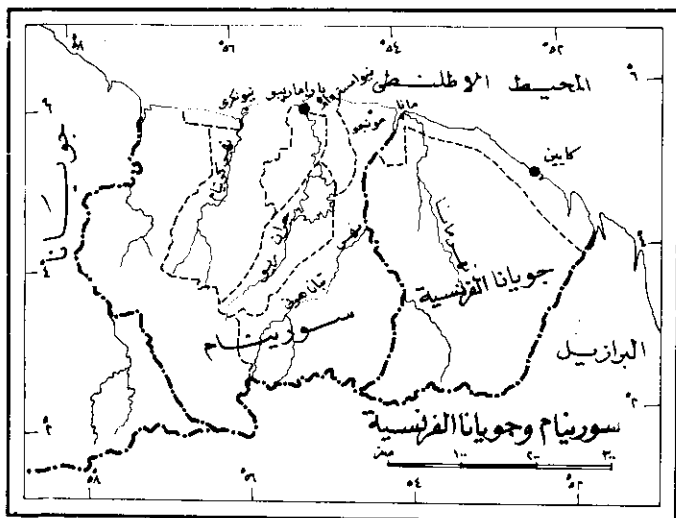
الزراعة حرفة السكان الأولى وتتركز في المنطقة الساحلية ، والمحاصيل تتكون من الأرز ، قصب السكر ، والبن ، والقطن ، ويشغل الأرز أكبر قدر من المساحة الزراعية ، وبالبلاد ثروة غاية عظيمة تضم اخشابا نادرة ، وهي مصدر من مصادر الرزق بالبلاد ، وتشتهر سورينام بانتاج خام البوكسيت حيث تنتج خمس الانتاج العالمي منه ، في سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) بلغ انتاجها من البوكسيت ٤٧٦٩٠٠٠ طن ومن الألمنيوم المصنع ١,٣ مليون طن ، ومن الذهب ٥,٧ كيلو جرام ، هذا الى جانب انتاجها من الأخشاب وصيد السمك ، وتمثل الصناعة في بعض الصناعات الاستهلاكية ، والسكر واستخلاص المعادن^(٦) .

كيف وصل الاسلام الى سورينام ؟

بدأ أول وصول للإسلام مع استقدام الأفارقة الى سورينام ، إذ جاء إليها بعض المسلمين من غربي افريقيا في القرن السابع عشر الميلادي ، لكن ظروف الاستعباد واستخدام نظام الرق جعل هذه الموجة تهمل تعليم ابنائهم قواعد الاسلام ، فقد حطم هذا كيان الاسر ، وقاد احد

(٥) الكافي : المصدر السابق - The Europa year book 1982 vol 2. P. 1492

(٦) المصدران السابقان



سوريا

المسلمين الزنوج ثورة ضد الهولنديين وعقد معهم معاهدة (يوكا) واعترفت هولندا باستقلالهم وهم ما يعرفون الآن باسم زنوج الغابات (جيوكا) ومعظم عاداتهم اسلامية ، ثم بدأت موجة ثانية من المسلمين الآسيويين تصل الى سورينام ، وذلك عندما جلب الهولنديون العمال من اندونيسيا والهند وجنوب شرق آسيا ، وبدأت هذه الهجرات العمالية تصل الى سورينام في القرن التاسع عشر ، وكان معظم العمال الاندونيسيين من المسلمين ، كذلك كان عدد كبير من العمال الهنود ، واستمرت هجرة هؤلاء العمال تفد الى سورينام في النصف الأول من القرن الميلادي الحالي ووصلت سورينام هجرة عربية من بلاد الشام^(٧) .

المسلمون بسورينام حالياً :

وصل عدد المسلمين في البلاد في سنة (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) الى ١٠٦ آلاف مسلم كما تقدرهم بعض المصادر الاسلامية ، وعلى اساس هذا التقدير تكون نسبتهم حوالى ٣٠٪ من مجموع السكان ، وجاء في هذا التقدير ان الاندونيسيين ٧٥ ألف مسلم ثم ٣٠ ألف مسلم هندي وباكستاني ، وهناك بضعة آلاف من المسلمين الأفارقة ومن السوريناميين ممن اعتنقوا الاسلام حديثا ، أى ان عدد المسلمين يفوق ثلث السكان ويلاحظ ان تعداد سنة (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) جعل سكان سورينام ١٣٩٨هـ ٤٠٠ ألف نسمة بينما تعدادهم في سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ٣٥٢,٠٤ ألف نسمة وهذا اقل من عددهم السابق لذا فعددهم قل بسبب الهجرة^(٨) .

وتقدير المسلمين في سورينام بثلث السكان يجعل نسبة المسلمين في سورينام أعلى نسبة في بلدان العالم الجديد ، ويلاحظ ان معظم المهاجرين من سورينام من غير المسلمين كما ان هناك اقبال على اعتناق الاسلام .

مناطق المسلمين :

يعيش المسلمون الاندونيسيون في سورينام في المناطق الزراعية ويشغلون بزراعة الأرز ، ويتحدثون لغتهم الأم ، ويحافظون على تقاليدهم

(٧) الكنائس / المصدر السابق + AL ITTHAD - vol 15 july 1978

(٨) المصدر السابق + 2 - 3 Journal Institute - عادل طه يونس / المسلمون في العالم

الاسلامية ، وتعيش الجالية الهندية المسلمة في المدن بسورينام ويعملون بالتجارة ويتحدث اغلبهم الأردية ، ولقد اصبحت اللغة الهولندية لغة البلاد الرسمية ، وكثيرا من المواطنين يتحدثون لغة تاكي تاكي وهي خليط ، ويتحدث الهنود اللغة الأردية والاندونيسيون يتكلمون اللغة الملاوية ، وهكذا تبرز مشكلة اللغة ، والأفريقيون يعملون في المناجم وتختلف لغتهم عن غيرهم ، ولغة تاكي تاكي خليط من الهولندية والانجليزية والاسبانية مع الفاظ اردية وجاوية ، وهناك اقبال من الأفارقة بسورينام على اعتناق الاسلام ، ولولا مشكلة اللغة لأصبح الاسلام دين الأغلبية في سورينام ، ولقد مثلت الجالية المسلمة في حكم البلاد ، فهناك وزير مسلم ، وربع اعضاء المجلس التشريعي من المسلمين ، ومما يؤسف له ان لكل طائفة مسلمة مساجدها^(٩) .

الهيئات الاسلامية :

توجد بسورينام جمعية اسلامية هندية باكستانية ، ولقد توحدت هذه الجمعية سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وسبعين هجرية بعد زيارة عدد من علماء الهند المسلمين الى سورينام ، ولقد شيدت هذه الجمعية عدد من المساجد والمدارس لتعليم ابناء الجالية المسلمة ، فهناك المسجد الجامع بالعاصمة ، وهناك ستة مساجد في القرى ، ومدرستين اسلاميتين ، وثانوية وتصدر الجمعية مجلة باللغة الهولندية اسمها الاسلام ، وللجمعية مجلس تنفيذي وتعتبر من افضل الهيئات الاسلامية في امريكا الجنوبية وتتبعها عدة لجان^(١٠) .

ومن الهيئات الاسلامية الاتحاد الاسلامي السورينامي ، وهو تنظيم اسلامي اقامه الاندونيسيون ، وتقوم هذه الهيئة ببناء المساجد والمدارس الملحقه بها لتعليم ابنائهم ولقد بدأ الاتجاه الى توحيد الهيئات الاسلامية بسورينام .

التعليم الاسلامي :

يتعلم ابناء الأقلية المسلمة قواعد دينهم في الفصول الملحقه بالمساجد ، كما يتلقون التعليم الاسلامي في مدرستين ابتدائيتين ،

(٩) نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة حمادى الثانية ١٣٩٩ هـ - الكتاني المصدر السابق .

(١٠) الكتاني . المصدر السابق .

ومدرسة ثانوية ، وهذه المدارس أكثر من ثلاثة آلاف تلميذ ، ولقد انشأت الجالية المسلمة بسورينام مركزا اسلاميا اسهمت فيه المملكة العربية السعودية ، وهولندا ، والجالية المسلمة ، وتساهم رابطة العالم الاسلامي بدفع رواتب بعض الأئمة والمدرسين ، ومنحت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعض البعثات للطلاب السوريناميين للدراسة بها ، وتقف الجالية المسلمة بسورينام موقفا صلبا للحفاظ على معتقداتهم^(١١) .

المساجد :

بسورينام أكثر من ٥٠ مسجدا ، تنتشر في أنحاء البلاد خصوصا في العاصمة باراماريو ، وما حولها ، ومعظم المدارس الاسلامية ملحقة بهذه المساجد^(١٢) .

التحديات :

من التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة بسورينام ، وجود القاديانيين ، والنشاط المضاد الذي تقوم به هذه الجماعة ، وعدد القاديانيين بسورينام يصل الى ستة آلاف ولهم نشاط مريب للقدس بين طوائف الأقلية المسلمة بسورينام ، كذلك العداء التقليدي من جانب الطائفة اليهودية بسورينام ، ومن التحديات جهل بعض الطوائف من الأقلية المسلمة بقواعد الاسلام ، والأقلية في حاجة الى دعمها بالأئمة ورجال الدين والمعلمين لازدهار الدعوة الاسلامية بهذه المنطقة .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

جماعة امداد الاسلام واهل السنة — الأمانة الاسلامية الدولية — باراماريو — ص . ب : ٩١٢ — ٥١ شارع جودنبري ، باراماريو ، وجمعية سورينام الاسلامية — ٦٠ — ٥٨ — شارع كان كانزي — باراماريو ، وجمعية شافعي تيجه — ١٨ شارع رود كرئي سلام — باراماريو ، ورابطة سورينام الاسلامية — ١٣ شارع هرن هتر ، باراماريو ، وهيئة سورينام الاسلامية — شارع وتر ميلن — ص . ب ٢٧٨ — باراماريو^(١٣) .

(١١) الكتاني : المصدر السابق .

(١٢) Journal Institute vol 3 - 2

(١٣) دليل اوعية النشاط الاسلامي في العالم .

الأقلية المسلمة بجمهورية جويانا

أحدى جمهوريات أمريكا الجنوبية ، كانت تسمى جويانا البريطانية قبل استقلالها وهى واحدة من بلدان ثلاثة كان يطلق على كل منها اسم جويانا ويضاف اليه اسم الدولة المستعمرة لها ، ومنها جويانا الهولندية ، واصبح اسمها سورينام ، وجيانا الفرنسية وابقت على اسمها السابق .

وجويانا البريطانية والتي تعرف حاليا بجمهورية جويانا اكبر الجويانات الثلاث فى المساحة اذ تبلغ مساحتها ٢١٤٩٦٩ كيلو مترا مربعا ، وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (٨٥٠٠٠٠ نسمة) ، وعاصمة البلاد جورج تون وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (١٩٥٠٠٠ نسمة)^(١) .

ولقد مرت على جويانا مراحل متعددة من الاحتلال ، فوصل اليها الاسبان فى سنة ٩٠٥هـ - ١٤٩٩م واحتلها الهولنديون فى سنة ١٠٣٠هـ - ١٦٢٠م ، ثم خضعت لاحتلال بريطانيا فى سنة ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م ، وحصلت مستعمرة جويانا البريطانية على حكم ذاتى فى سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ثم نالت استقلالها فى سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، وعرفت بعد ذلك بجمهورية جويانا ، وظلت عضوا فى الكومنولث البريطانى^(٢) .

الموقع :

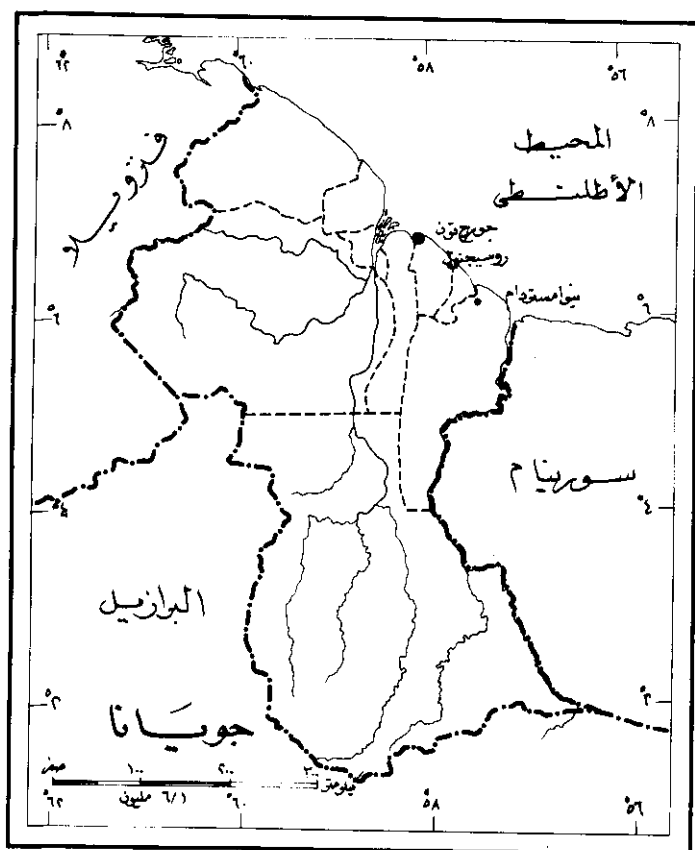
تطل جويانا على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية المشرف على المحيط الاطلنطى ، وتحدها جمهورية فنزويلا من الغرب ، وسورينام من الشرق ، والبرازيل من الجنوب ، وتقع فى حيز النطاق الاستوائى حيث تمتد ارضها بين دائرة العرض الأولى شمالى الاستواء والدائرة الثامنة شمالا .

الأرض :

تنقسم أرض جويانا الى نطاقات ثلاثة ، فالقسم الأول من ارضها والمطل على الساحل سهلى منخفض ، يصل فى بعض مناطقه الى

(١) The New Encyclopedia P. 352 « Almrnac - 1983 P. 326

(٢) الكتاب : المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ١ ص ١٦٧



جويانا

ما دون مستوى البحر ، وبنيت به السدود لحمايته من تدفق المياه ، ثم تبدأ الأرض في الارتفاع التدريجي نحو الجنوب الغربي ، ويغطي هذا القسم بالغابات الاستوائية الكثيفة ، وتبلغ أرض جويانا أقصى ارتفاع لها في الجنوب الغربي ، وهنا ينتقل النطاق النباتي الى حشائش السافانا الكثيفة ، وبها عدة انهار قصيرة تصرف مياهها الى المحيط الاطلنطي^(٣) .

المناخ :

استوائى ترتفع حرارته معظم شهور العام ، ويلطف الماء من حدة حرارة السواحل والمتوسط السنوى للحرارة ٢٧°م ، والأمطار غزيرة والمتوسط السنوى ٣٠٥٠ ملمتر ، وتسقط في فصلين الأول من ابريل الى اغسطس ، والثانى من نوفمبر الى يناير^(٤) .

السكان :

يتكون سكان جويانا من الهنود والباكستانيين وهؤلاء يشكلون اكثر من نصف السكان حوالى ٥٥٪ من جملة سكان البلاد ويشكل الأفريقيون ثلث السكان ، اى حوالى ٣٣٪ ، وهناك اكثر من ثلاثين الف من الهنود الأمريكيين ، وهم البقية الباقية من سكان البلاد الاصليين وحوالى ٢١٠٠ من الأوربيين ، ويوجد حوالى عشرة آلاف من اصل صينى ، والأقلية الباقية خليط من العناصر السابقة^(٥) .

وتعدد العناصر بجويانا سبب التوتر والفلاقل العديدة التى تشهدها البلاد ، وتستعمل اللغة الانجليزية والهندية (الآسيوية) والبعض يستعمل اللغة الصينية والبرتغالية .

النشاط البشرى :

الزراعة والتعدين دعامة اقتصاد جويانا ، وتشغل الزراعة (١٪) من جملة مساحة الأرض ، واهم الغلات قصب السكر ، وكانت الانتاج في سنة ١٤٠٠ هـ ١٦٩٠٠٠ طن ومن الأرز ٢٧٤٠٠٠ طن ، ويزرع الموز والذرة ، وجوز الهند في مساحات محدودة ، وقدرت ثروتها الحيوانية سنة

(٣) The New Encyclopedia P. 353

(٤) المصدر السابق .

(٥) على المصدر الكنانى / المسلمون في اوروزيا وامريكا ج ٢ ص ١٦٧ + The New Encyclopedia P. 352

١٤٠٠ هـ ٢٥٠,٠٠٠ من الماشية ، ١٣٥ ألف من الأغنام ، و ١١٣ ألف من الماعز .

وجويانا من اهم الدول المنتجة لحام البوكسيت وكان انتاجها في سنة ١٤٠٠ هـ ٢,٧١٧,٠٠٠ طن ، ويشغل الألمنيوم المركز الثاني في صادراتها ، ويصنع الألمنيوم محلياً ، وقد وضعت عدة محاولات لتصنيعه والتقليل من تصديره خاماً ، وبلغ انتاجها من الذهب سنة ١٤٠٠ هـ ١١٠٠٠ أوقية ، ومن الماس ١٠٢٠٠ قيراطاً ، هذا الى جانب المنجنيز كما يستخرج النحاس ، واليورانيوم^(٦) .

كيف وصل الاسلام الى جويانا ؟

قدمت أول هجرة اسلامية الى جويانا مع الأفارقة الذين جلبهم الهولنديون ايام احتلالهم لجويانا ، وذلك لتسخيرهم في زراعة حاصلات المناطق المدارية ، ولكن هذه الموجة تلاشت نتيجة المعاملة السيئة والتشتيت الاجتماعي ، وعندما خلف البريطانيون الهولنديون في احتلال جويانا ، جاءوا بهجرات اجبارية من العمال الهنود والآسيويين ، لاستغلالهم في الزراعة ، وكان من بينهم الكثير من المسلمين ، ولقد حافظوا على عقيدتهم لذلك اسسوا النواة الأولى للأقلية المسلمة في جويانا ، واخذ عدد المسلمين يتزايد نتيجة الزيادة الطبيعية بين السكان ونتيجة عودة اعداد كبيرة من الأفارقة للإسلام ، وتقدر نسبة المسلمين بين السكان بحوالى ١٥٪ أى حوالى ١٢٨ ألف نسمة ، وفي البلاد حوالى ٢٠٠ مسجد ، والحقت بمعظم المساجد فصول لتعليم ابناء المسلمين قواعد الاسلام^(٧) .

ولقد بدأ المسلمون تأسيس المساجد المتواضعة منذ ان استقر بهم المقام بجويانا واتخذوا المسجد كمقر لاجتماعاتهم شبه السرية خوفاً من بطش السلطات الاستعمارية ، وظلت الأقلية المسلمة بجويانا تواجه هذه التحديات حتى سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨٦٠ م ، وذلك عندما اعترفت السلطات الاستعمارية ببعض حقوق الأقلية المسلمة بالبلاد ، وكان منها حق الزواج وفق الشريعة الاسلامية^(٨) .

(٦) المصدر السابق P. 353 « The New Encyclopedia P. 574 - The States man

(٧) الكنال / المسلمون في اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٦٨ .

(٨) المصدر السابق .

المنظمات الاسلامية :

بدأ المسلمون في جويانا في تنظيم انفسهم منذ سنة ١٣٥٥ هـ — ١٩٣٦ ، فأسسوا جمعية صدر النجمان الاسلامية المتحدة وظلت الهيئة الاسلامية لجويانا طيلة ربع قرن ، ثم اصاب الفشل قيادتها بعد ان سمحت للتيارات السياسية المختلفة بالتأثير على الجمعية ، والتي بدأت تتجه إلى بعض الاحزاب وتساند سياستها ، فزجت بالجمعية في معترك الصراع بين الاحزاب الهندية والأفريقية في جويانا ، وقد تسببت هذه السياسة في انقسام اللجنة التنفيذية للجمعية (صدر النجمان) الاسلامية في انتخابات اللجنة التنفيذية سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢م فأصبح للجمعية لجنتان تنفيذتان ، كل منهما تدعى انها تمثل الأقلية المسلمة بجويانا ، ويرأس اللجنة الأولى السيد محمد نصار ، ويرأس اللجنة الثانية السيد يعقوب على ، وهكذا يسيطر التمزق والخلاف على اقدم جمعية اسلامية بجويانا ، ولقد بذلت محاولات عديدة لانهاء الخلاف وتوحيد الجمعية^(٩) ، وفشلت هذه الجهود ، ونتيجة هذا الانقسام التفت جماعة اخرى حول زعامة جديدة وأسسوا المجلس العام للاخوة الاسلامية ، وحاولت تفادي اخطاء الجمعية السابقة ، ولكن هذا الأمر زاد من انقسام الجالية المسلمة ، وتعددت الجمعيات ، مثل جمعية الاحسان ، والمركز الاسلامي ، والحزب الاسلامي ، وهكذا تتعدد الهيئات الاسلامية بجويانا ، وانعكس هذا الوضع على احوال الأقلية ، فكانت السليبيات المؤلمة ، والتي زادت من الانقسامات^(١٠) ، ولهيئة امة الاسلام في الغرب ، جهود نحو تحسين احوال الأقلية المسلمة في جويانا اقتصاديا ، فأشرت مساحة واسعة من الأراضي الزراعية ، وصلت الى مائة ألف فدان استغلت لرفع مستوى دخل الأقلية المسلمة وتقويل المطبوعات الاسلامية^(١١) ، وتصدر الجالية صحيفة الجارديان الاسلامية ، ومجلة مسلم كورير .

(٩) الكتال / المسلمون في اوربا وامريكا ج ٢ ص ١٧٠ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة . جادى الثانية ١٣٩٩ هـ .

مناطق المسلمين :

ويصل عدد المسلمين بجويانا اكثر من (١٢٨ ألف نسمة) ويشكلون حوالى (١٥٪) من جملة سكان البلاد ، كما سبق وينتشر المسلمون في جورج تون وضواحيها حيث يعيش حوالى نصف الجالية المسلمة ، وكذلك توجد الجالية المسلمة في بلدة انتربرايز كما تنتشر الجالية في عدد كبير من القرى والمدن منها باريكى ، وديمارالا ، وكوينزتون ، وفتة قليلة من المسلمين تتمتع بدرجة مرتفعة ، بينما الأغلبية تعاني من الدخول المنخفضة^(١٢) . اما التحديات فتتمثل في الشيوعية والقومية الهندوكية ، والى جانب هذه التحديات المسيحية والقاديانية .

عناوين الهيئات والمؤسسات الاسلامية :

جمعية سنة الانجمان الاسلامية — باريس ، وجمعية صدر الاسلامية المتحدة — ٥٠٩ — حدائق رومفيلدات الجنوبية ، جورج تون ، ورابطة الشبيبة الاسلامية — ص . ب ٨٣٠ جورج تاون ، وصحيفة (الجارديان) الاسلامية — ص . ب ٤٩١ جورج تون ، والمجلس العام للاخوان المسلمين — ١٥٤ شارع شارلوت وكنج — لاسى تون — جورج تون ، ومسجد الجماعة القديم — ١٤٦ شارع كروس / الكسندر فيلج — جورج تون ، ومجلة مسلم كورير ، توينز تون — ٢٩٥ / ٢٩٦ شارع تشيرس — جورج تون ، ومركز مسلمى جويانا — ٨ شارع جول — جورج تون ، ومكتب الاعلام الاسلامى — ١ شارع جول ، ص . ب ٢٣٢ جورج تون ، وهيئة مسلمات جويانا — البرت تون — جورج تون ، وجماعة الاحسان — ديمارارا ، وحفظة الانجمان — شارع ليبورج — ديمارارا ، والمجلس العام للاخوان المسلمين — ٢٠٧ — شارع يوناني — حدائق الكستون — ١ كوليس ، وجماعة مسجد توينز تون — ٢٩٤ — ٢٩٥ شارع تشيرس — توينز تون^(١٣) .

(١٢) نشرة معهد شتون الأقليات المسلمة ، جادى الثانية ١٩٩٩ هـ ، دليل أوعية النشاط الاسلامى في العالم .

عادل طه يونس / المسلمون في العالم .

(١٣) دليل أوعية النشاط الاسلامى في العالم .

الأقلية المسلمة
فى
جويانا الفرنسية

الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية

مستعمرة فرنسية ، احتلتها فرنسا منذ سنة ١٠٣٦هـ - ١٦٢٦م ، واتخذتها كمنفى للمناضلين ضد الاحتلال الفرنسي بالمستعمرات الفرنسية السابقة ، ولم يغلق هذا السجن إلا بعد الحرب العالمية الثانية في سنة ١٣٣٦هـ - ١٩٤٦م - وفي نفس العام صدر قرار الحكومة الفرنسية باعتبار جويانا إحدى المقاطعات الفرنسية عبر البحار^(١) .

الموقع :

تقع جويانا الفرنسية في شمال شرق أمريكا الجنوبية ، تحدها البرازيل من الشرق والجنوب وسورينام من الغرب ، والمحيط الاطلنطي من الشمال ، وهي اصغر الجويانات الثلاث مساحة اذ تبلغ مساحتها ٩٧٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها في سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ٦٦٠٠٠ نسمة وعاصمتها كايين وهي الميناء الرئيسي ، وسكان العاصمة في سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ٣٦٢١٥ نسمة^(٢) .

الأرض :

تبدأ أرض جويانا الفرنسية بسهول ساحلية منخفضة في الشمال ، تكسوها غابات المستنقعات (المنجروف) ثم تتدرج الأرض في الارتفاع نحو الجنوب ، وتصل أرضها أقصى ارتفاع لها في الجنوب الغربي ، وتغطي الأرض بستان كثيف من الغابات وحشائش السافانا ، وتشق أرض جويانا الفرنسية عدة انهار قصيرة تتجه نحو المحيط الاطلنطي وتجعل حركة الاتصال بين شرق البلاد وغربها صعبة^(٣) .

المناخ :

مناخ جويانا الفرنسية استوائى بسبب موقعها ، فالحرارة ترتفع في معظم شهور السنة والمعدل السنوى يصل الى (٢٧°م) والأمطار غزيرة تسقط في فصلين ، وتزيد على المرتفعات^(٤) .

(١) على المختصر الكتاب: المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ١٨٤ P. 354 The New Encyclopedia

(٢) The Europa year book 1982 P. 339

(٣) The New Encyclopedia P. 354

(٤) نفس المصدر السابق .

السكان :

معظم سكان جويانا الفرنسية ينتمون الى العناصر الأفريقية التي جلبت الى المنطقة ايام حمى تجارة الرقيق ، وهناك بعض الأقليات من العناصر العربية التي وصلت البلاد عن طريق نفس المناضلة ضد الاحتلال الفرنسي ، لاسيما من بلاد المغرب العربي الثلاث أو وصلت جويانا الفرنسية في هجرة حديثة وهناك بعض الأقليات الصينية والهندية والأوربية ومعظم السكان يعيشون في النطاق الساحلى من البلاد^(٢) .

النشاط البشرى :

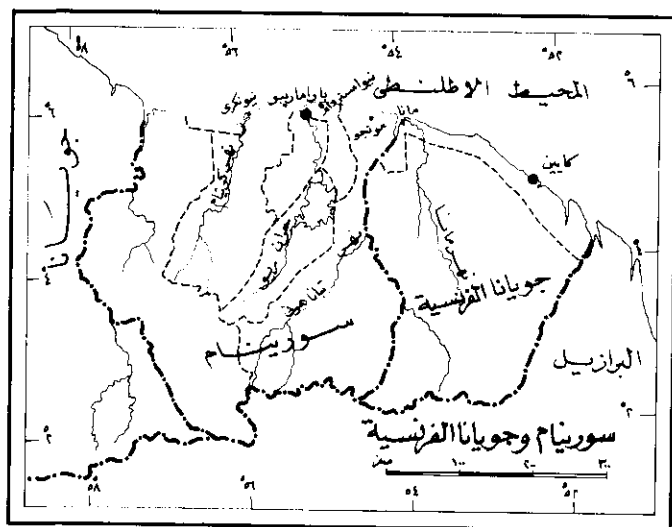
تعتبر جويانا الفرنسية من اكثر البلاد تخلفا ، رغم وفرة مواردها ، فرغم ثروتها العظيمة من الاسماك على ساحل يمتد مسافة (٣٢٠ كم) إلا أن ما يستغل من الثروة السمكية يمثل حصة ضئيلة من هذا المورد ، والزراعة الحرفية الأساسية في البلاد إلا أن مساحة الأرضى المستغلة لايتجاوز (٣١ كم^٢) هذا رغم المساحة العظيمة من الأرضى القابلة للزراعة ، وهم الحاصلات قصب السكر ، والأرز وبلغ الانتاج سنة ١٩٤٠ ٤٥٠ طن ، وهناك قطع الأخشاب النادرة من الغابات الاستوائية وهى احدى حرف السكان وبها حوالى ٨٠٠٠٠ كم^٢ من الغابات^(٣) .

كيف وصل الاسلام جويانا الفرنسية ؟

وصلتها موجة قديمة من مسلمى افريقيا ، وعاشت في ظروف غير انسانية حيث استبعد الأفارقة في المستعمرة الفرنسية ، ووصلها حديثا عدد من المسجونين السياسيين من داخل المستعمرات الفرنسية السابقة وكان اغلبهم من المغاربة ، والجزائريين ففي سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م قدر عدد المسجونين السياسيين من هذه البلدان بحوالى ٤٨٠ ولما كانت فرنسا تحتل بلدان المغرب العربي الثلاث وخاضت الجزائر حرب التحرير لمدة طويلة ضد الاحتلال ، فنفت فرنسا عددا من المجاهدين الجزائريين الى جويانا الفرنسية ، وقد حاول البعض منهم الهروب الى البرازيل المجاورة لجويانا الفرنسية ، وأغبنهم مات اثناء المحاولة ، وبعضهم نجح ، ونشرت بعض الصحف الفرنسية قصص هؤلاء المجاهدين ، وهاجر الى جويانا الفرنسية في النصف

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) The New Encyclopedia P. 354 .



سوريا وجوانا الفرنسية

الأول من القرن الميلادي الحالي ٤٠٠٠ مسلم من لبنان وسوريا وفلسطين ، وعندما الغت فرنسا معتقل كايان بجويانا الفرنسية كان عدد المسلمين الذي افرج عنهم حوالى ٢٥٠٠ نسمة أى ٨٪ من جملة سكان جويانا الفرنسية آنذاك ، وفضلوا البقاء بالبلاد ، وتزوجوا من اهلها ، ووصل عدد المسلمين فى سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م الى اربعة آلاف نسمة ، وهم الآن اكثر من خمسة آلاف^(٧) .

ومعظم المسلمين بجويانا الفرنسية من اصل جزائرى، ومغربى استوطنوا البلاد، وهاجروا اليها، ويعيش معظم افراد الجالية المسلمة بجويانا فى مدن كايان ، وكورو، وسان لوران وهى المدن الرئيسية بجويانا الفرنسية، ويعملون بالتجارة، وقد اسلم بعض الافارقة من سكان البلاد نتيجة جهودهم، ومما يؤسف له ان اللغة العربية ضاعت بين افراد الأقلية^(٨) نتيجة استخدام اللغة الفرنسية، ونتيجة عدم اهتمامهم بتعليمها لابنائهم فلقد عاشت هذه الجماعة ظروفا قاسية فى ظل معتقل كايان فى جويانا الفرنسية، واهملت تنظيم نفسها، فليس للمنظمات أو الهيئات الاسلامية وجود بينهم، غير أن الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية، بدأت فى تكوين صلات بينها وبين الأقلية المسلمة فى سورينام وحضر وفد عن الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية، المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م بترينداد ، ووضع المؤتمر اساس تكوين المجلس الاسلامى لأمريكا الجنوبية والكاريبى ، كما أوصى بالتنسيق بين المنظمات الاسلامية فى أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبى، وهكذا بدأت الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية اتصالها بالعالم الاسلامى، ودعمت صلتها بالمؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة، والتي تبنت هذا المؤتمر وحضرته وفود عن (٥٥ منظمة) مثلت الأقليات المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية، ومن خلال المؤتمر الاسلامى لأمريكا الجنوبية والكاريبى سوف تحصل الأقلية المسلمة فى جويانا الفرنسية على بعض مطالبها من الأئمة والمدرسين لتعليم ابناء الجالية قواعد دينهم ولربطهم بالأقليات المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية^(٩) .

(٧) على المنصر الكتاب : المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٨٥ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة . محرم ١٣٩٨ هـ

الأقلية المسلمة في جمهورية فنزويلا

تعرف بدولة البترول بأمريكا الجنوبية ، ومعنى اسمها بالاسبانية فينيسيا الصغرى ، وذلك بسبب الأكواخ التي كانت حول بحيرة مراكيبو عند اكتشافها مع جزر الهند الغربية ، فلقد تصادف أن رأى المكتشفون الاسبان مجموعة من الصيادين الهنود يحترفون الصيد في المياه الضحلة لبحيرة مراكيبو أمام سواحل القارة ، ثم استعمر الاسبان فنزويلا في بداية القرن الميلادى السادس عشر ، واستمر استعمارهم لها اكثر من ثلاثة قرون ، وقامت ضد الحكم الاسبانى عدة ثورات بزعامة شمعون بليفار ، ثم استقلت البلاد في سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م ، وذلك بعد ان انفصلت عن جمهورية كولومبيا الكبرى ، والتي تكونت سنة ١٢٣٧هـ - ١٨٢١م^(١) .

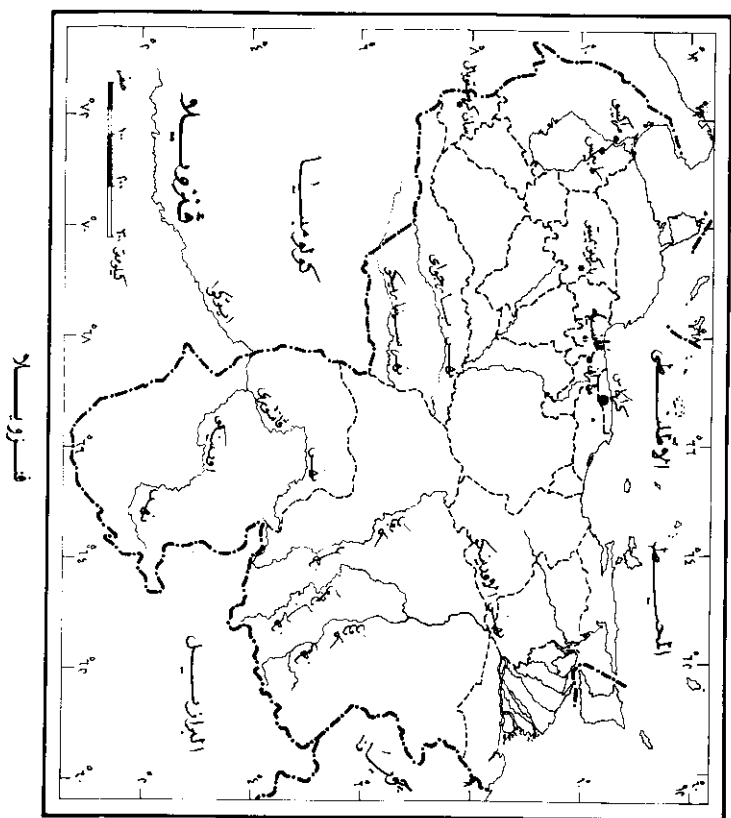
الموقع :

توجد في شمال امريكا الجنوبية ، وتطل على البحر الكاريبي بساحل يبلغ طوله (٣٠٠٠ كم) وتنحصر بين دائرتي العرض : الأولى شمالا ، والثانية عشر شمالا ، تحدها من الجنوب البرازيل ، وجويانا من الشرق ، وكولومبيا من الغرب ، والبحر الكاريبي من الشمال ، وتبلغ مساحتها ٩١٢٠٥٠ كيلو مترا مربعا ، وتتكون من عشرين ولاية ومجموعة من جزر الانتيل ، وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ١٤,٥ مليون نسمة ، والعاصمة كراكاس ، وسكانها في سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ٢,٦ مليون نسمة ، وأهم مدنها مراكيبو ٨١٨ ألف نسمة وفلنسيا ٤٥٥ ألف نسمة ، باركريميتو ٣٣٠ ألف نسمة^(٢) .

الأرض :

تقسم الى اربعة اقسام ، أولها : الأرضى الساحلية المنخفضة في الشمال حول خليج فنزويلا وبحيرة مراكيبو ، ثم السهول الساحلية

(١) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ٣١٣ P.349 The New Encyclopedia
(٢) The New Encyclopedia « The Europa year book, 1983 vol 2 P. 1771
المصدر السابق .



ودلتنا نهر أورينكو ، وثانيها : جبال فنزويلا ، وتشكل قوسا كبيرا من الأراضي المرتفعة حول السهول الساحلية ، وتتضمن هذه المرتفعات مجموعة من السلاسل الجبلية تشكل حوالى ١٢٪ من مساحة البلاد ، ويتجمع فوقها معظم السكان ، وثالث الأقسام التضاريسية سهول نهر أورينكو ، وتعرف بسهول اللانوس ، أى إقليم الحشائش المدارية ، ويجرى النهر من الغرب نحو الشمال الشرقى ، وهو أهم أنهار فنزويلا ، وطوله (١٧٠٠ ميل) وترفده عدة روافد ، وينحدر واديه نحو الشمال ، ورابع الأقسام التضاريسية مرتفعات جويانا فى الجنوب الشرقى ، وتنحدر هذه المرتفعات نحو الشمال ، وأعلى جبالها يصل الى ٢٧٤٠ مترا^(٣) .

المناخ :

تتعرض ظروف موقعها وأحوال تضاريسها على مناخها ، فرغم كونها بلدا مداريا إلا أنها تتسم بالتباين فى أحوالها المناخية ، فيوجد بها طراز مداري رطب ، والمتوسط السنوى لحرارته (٢٦°م) ، ويتمثل هذا النمط فى الأراضي المنخفضة حول سواحلها ، وفى سهولها ، وأمطار هذا الطراز وفيرة ، ويطلق عليه (تيرا كالينيت) ، وهناك طراز معتدل يسود المرتفعات ، تنخفض حرارته فالمتوسط السنوى (١٨°م) ، وتسقط عليه أمطار غزيرة ، فى فصل الصيف ويطلق عليه (تيرا تمبلادا) ، وهناك الأقليم البارد ، ويسود فوق قمم الجبال ، وتنخفض حرارته ويطلق عليه (تيرا فريا) ، وتصيب البلاد بعامة امطار غزيرة^(٤) .

السكان :

يتركزون فى المناطق المرتفعة خصوصا فى الشمال ، وتضم هذه المرتفعات حوالى ٧٠٪ من جملة السكان ، ويرجع هذا للظروف المناخية وخصوبة التربة ، وحوالى ١٠٪ من السكان يعيشون حول بحيرة مراكيبو وفى حوض نهر أورينكو و٢٠٪ من السكان فى مناطق الساحل ، وحوالى ثلث السكان خليط من الاسبان والهنود الأمريكيين ، و٧٠٪ من جملة السكان من عناصر المستيزو ، وأقليات أوروية ، ونسبة ضئيلة من الزنوج ، وجماعات من الهنود الأمريكيين ، وهؤلاء فى عزلة بالمناطق الجبلية^(٥) .

(٣) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق ص ٣١٤ .

(٤) المصدر السابق ص ٣١٥ .

(٥) The New Encyclopedia P. 330

النشاط البشرى :

يعتبر البترول أهم موارد فنزويلا حاليا ، ويسهم بأكثر من نصف دخل البلاد ، وبلغ انتاجها سنة (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) ١١٣,٥ مليون طن ، ومن الغاز ٣٤,٨ مليون متر مكعب ، ويستخرج البترول من منطقة بحيرة مراكيبو من مساحة تغطى ٣٠ ألف ميل مربع ، ومن شرق البلاد من المرتفعات ، ورغم هذا لاتزال الزراعة حرفة السكان الاساسية ، وتستوعب ٧٥٪ من جملة مساحة البلاد ، وتتركز في السهول الشمالية ، وعلى السفوح وأهم الغلات في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م الذرة ٠,٦ مليون طن ، والأرز ٠,٦٨ مليون طن ، والبن ٦٦ ألف طن ، والكافو ١٧٠ ألف طن ، والموز مليون طن ، وقصب السكر ٥ ملايين من الاطنان ، وتقدر مساحة المراعى بحوالى ثلث مساحة البلاد ، وكانت ثروتها الحيوانية في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ١٠,٦ مليون رأس من الأبقار ، ٣٤٠ ألف من الأغنام ، و١,٣ مليون رأس من الماعز ، ومع ذلك لا تتناسب هذه الثروة مع حجم المراعى ، وتكثر الغابات بالبلاد ولم تستغل كلها ، ويستخرج الماس ، والذهب ، والحديد ، والفحم ، واليوكسيت ، وتمثل الصناعة في الألومنيوم ، وصهر الحديد ، وصناعة السيارات ، السفن ، وصناعة المواد الغذائية والملابس (٦) .

كيف وصلها الاسلام ؟

كان الوصول الأول مبكرا مع وصول الأسبان ، حيث وصلها عدد من المسلمين الأندلسيين ، وهؤلاء كانوا يخفون اسلامهم سرا ، بسبب بطش محاكم التفتيش الاسبانية ، وتلاشت هذه الموجة نتيجة التحدى والقهر ، وكان الوصول الفعلى مع الهجرات الاسلامية الحديثة الى فنزويلا ، ففي القرن الرابع عشر الهجرى ، وصلتها هجرات من العرب خصوصا من بلاد الشام ، وكانت تضم المسلمين والمسيحيين ، وقدر عددهم بحوالى ١٥٠ ألف نسمة ، وكان عدد المسلمين في فنزويلا في سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ٣٠ ألف مسلم ، حيث كانت نسبتهم ٠,٢٨٪ وعلى هذا الأساس يكون عددهم في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م حوالى ٤٠ ألف مسلم ، أغلبهم من بلاد الشام ، وهناك أقلية

(٦) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق + P. 1771 - vol 2 - The Europa year book 1983

بينهم مهاجرة من بلدان امريكا الجنوبية والبحر الكاريبي خصوصا من ترينداد^(٧) .

مناطق المسلمين :

تعيش الأقلية المسلمة في عاصمة فنزويلا ، فيها حوالى عشرة آلاف مسلم ، وينتشر الباقي في حوض نهر اورينكو وحول بحيرة مراكيبو ، وفي مدن مراكى ، وبرشلونة ، وبلنسية ، وحاتورين ، واغلب المسلمين من الطبقة المتوسطة ، ويعمل معظمهم في التجارة ، خصوصا كباة يتجولون في البلاد^(٨) .

المؤسسات الاسلامية :

توجد في فنزويلا جمعية اللجنة التأسيسية لبناء مسجد فنزويلا ، وتأسست في سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) واستطاعت انشاء مركز اسلامي في بيت متواضع ، وبذلت محاولات عديدة للحصول على قطعة ارض في العاصمة لبناء مركز ومسجد اسلامي ، وتتكون لجننتها التنفيذية من عدد من المسلمين من جنسيات مختلفة جمع الاسلام بينهم ، واشترت الجمعية بيتا متواضعا في احدى ضواحي كراكاس ، ويستعمل كمركز اسلامي ، ويتكون من طابقين ، حول الأول الى مسجد ، والثاني مركز ومدرسة اسلامية ، وقاعة للاجتماعات وافتتح هذا المركز في سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م وقيمت به صلاة الجمعة منذ افتتاحه ، وطالبت الجالية المسلمة بارسال امام لمسجدها ، كما طالبوا بارسال عدد من المرشدين والمعلمين وتعمل الجمعية على تأسيس مدرسة عصرية ، ومقبرة ، وعنوان المركز الاسلامي في فنزويلا هو : الباريزو / كراكاس^(٩) ، ويأمل ابناء الجالية المسلمة في تأسيس ثلاثة مراكز في غرب وشرق البلاد .

(٧) (٨) الكتال / المسلمون في اوروجوا وامريكا المصدر السابق + دليل اوعية النشاط الاسلامي .

(٩) المصدر السابق .

التحديات :

اهمها الحقد الصليبي الموروث ، وذلك منذ محاكم التفتيش الاسبانية ، وتسلط البعثات التنصيرية والتي تستغل فقر الأسر المسلمة ، ويبرز التحدى فيما تدسه البعثات التنصيرية من التزييف والتحريف فى اوساط ابناء الأقلية المسلمة ، وساعد فى هذا المسيحيون الشرقيون فى فنزويلا ، ولليهود دورهم فى هذا ، رغم صغر عددهم ، لذا فالجالية المسلمة فى حاجة الى الدعم المعنوى لتصمد امام هذه التحديات .

الأقلية المسلمة
فى
كولومبيا

الأقلية المسلمة فى كولومبيا

احدى دول امريكا الجنوبية ، احتلها الاسبان فى سنة (١٥٩١ هـ - ١٥٠٩م) واطلقوا عليها اسم غرناطة الجديدة فى سنة (٩٧٢ هـ - ١٥٦٤م) وكانت تضم كولومبيا وبنما ، وفى سنة (١١٣١ هـ - ١٧١٨م) اصبحت هذه المستعمرة مركزا لنائب ملك اسبانيا ، وظهرت جمهورية كولومبيا الكبرى فى سنة (١٢٣٣ هـ - ١٨١٧م) ، واطلق عليها اسم جمهورية ، وكانت كولومبيا الكبرى تضم بنما ، وفنزويلا ، واكوادور ، ثم انسحبت فنزويلا ، واكوادور من الاتحاد بعد ثلاثين عاما ، وتغير الاسم الى جمهورية غرناطة الجديدة فى سنة (١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦م) ثم الى الاتحاد الغرناطى ، وبعد ذلك الى الولايات المتحدة الكولمبية ، ثم اصبحت جمهورية كولومبيا بعد انسحاب شريكيتها^(١) .

تبلغ مساحة كولومبيا ١,١٣٨,٩١٩ كيلو مترا مربعا ، وسكانها فى سنة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م) ٢٧,٥ مليون نسمة ، وعاصمتها مدينة بوجوتا ، وسكانها فى نفس العام ٤,٥ مليون نسمة ، وكولومبيا رابعة اكبر دول امريكا الجنوبية مساحة ، ومن أبرز مدنها مدلين ، وكالى ، ويرانكيلي وقرطاجنة^(٢) .

الموقع :

تقع كولومبيا فى الركن الشمالى الغربى من قارة امريكا الجنوبية ، وتطل على المحيط الهادى من الغرب ، وعلى البحر الكاريبى من الشمال ، فى شمالها الغربى بنما وتشترك فى حدودها مع فنزويلا والبرازيل ، وتحدها جمهورية بيرو وكذلك اكوادور من الجنوب .

الأرض :

التضرس سمة اغلب أرض كولومبيا ، ويتكون سطحها من سلاسل من جبال الانديز ، وتتفرع الى مجموعة من الجبال هى (كوردليرا الشرقية) (وكوردليرا الوسطى) (وكوردليرا الغربية) وتنحدر هذه المرتفعات نحو

(١) المسلمون فى اورروا وامريكا المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٥ .
(٢) The New Encyclopedia « P. 511 - 1983 - ALMANAC المصدر السابق ص ٣٧ .

الشرق الى حوض نهر الأمازون ، كما تنحدر شمالا وغربا الى السهول الساحلية على البحر الكاريبي والمحيط الهادى ، وتنبع من هذه المرتفعات بعض روافد نهر الأمازون ، واطول انهار كولومبيا نهر مجدوليبا ، وهذا يتجه نحو البحر الكاريبي ، ويشكل اكبر شرايين المواصلات المائية بكولومبيا^(٣) .

المناخ :

رغم موقع كولومبيا الاستوائى إلا أنها تتمتع بمناخ مدارى معدل ، وذلك نتيجة تضرس أرضها ، وتختلف أحوالها المناخية من منطقة لآخرى ، وتسقط عليها كميات وفيرة من الأمطار تجعلها من اغزر مناطق امريكا الجنوبية امطارا ، ويتنوع النبات بين الغابات المدارية والحشائش وغابات المنجروف على السواحل^(٤) .

السكان :

يتكون سكان كولومبيا من عناصر المستيزو وهؤلاء يشكلون ٥٨٪ ومن الاسبان ، والزنوج الأفريقيين وكذلك أقلية من الهنود الأمريكيين ويشكلون حوالى ٥٪ من جملة السكان ، وفي كولومبيا حوالى ٦٠ ألف من اصول عربية ، من لبنان وسوريا وفلسطين ، ويشكل المسلمون حوالى ١٠ آلاف من هؤلاء ، ويعيش أغلب سكان كولومبيا فى المناطق المرتفعة فى غربى البلاد^(٥) .

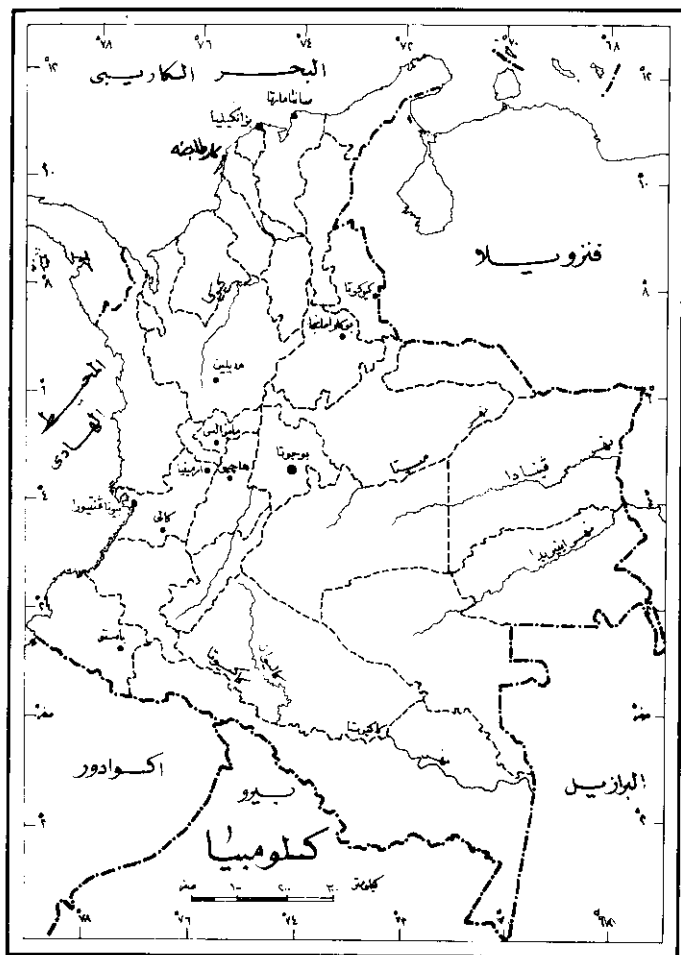
النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى ، ويزرع من أراضى كولومبيا حوالى ٤٪ وتتكون الحاصلات من البن ، وهى ثانية الدول المنتجة للبن ، وبلغت مساحة الأراضى المخصصة له فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م اكثر من مليون هكتار ، ويمثل نصف صادراتها ، وكان انتاجها من الحاصلات الزراعية فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٣٠٠ طن من القطن ، وحوالى مليون طن من الأرز ، و٧٢ ألف طن من الشعير ، و٨٠٠ ألف طن من الذرة ، ومليون طن من البطاطس ، و١٥٥ ألف طن من القمح ، و١,٢ مليون طن من الموز ، وقدرت ثروتها الحيوانية فى نفس العام بحوالى

(٣) The New Encyclopedia المصدر السابق

(٤) المصدر السابق

(٥) The New Encyclopedia المصدر السابق - المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق



كولومبيا

٢٤,٦ مليون رأس من الأبقار ، و ٢,٥ مليون رأس من الأغنام ، وانتجت ١٤٦ ألف برميل من البترول ، و ٢٦٥ أوقية من الذهب ، و ٩٩ ألف أوقية من الفضة ، كما يستخرج النحاس والرصاص ، والزنك والبلاتينوم ، وتتركز الصناعة في المدن الثلاث ، العاصمة ، ومولين ، وكالى ، وأهم الصناعات تشمل المواد الغذائية والمنسوجات^(٦) .

كيف وصل الاسلام الى كولومبيا :

تعود البداية الى الوجود الاسلامي بالاندلس ، ولقد اهتم الكولومبيون بحضارة الاسلام بالاندلس ، ومن اهتم بذلك منهم كالدون ازكيال ، واريكواشا ، وعندما ضعفت قبضة الكنيسة على السكان بعد استقلال البلاد وصلت الشجاعة ببعض الكتاب الكبار إلى ان يفتخروا ويشيدوا بالحضارة الاسلامية ، وتحدث بعضهم باللغة العربية ، ومن أشهرهم دون ، وفيغو ، وخوزي كوارفو ، وفي النصف الثاني من القرن الماضي ، إتجهت بعض الهجرات العربية وكان معظم المهاجرين من بلاد الشام ، وازدادت الهجرات العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، ووصل عدد المسلمين في كولومبيا في سنة ١٣٧١هـ — ١٩٥١م الى ٦ آلاف مسلم ، أى حوالى ٠,٠٥ ٪ وعلى هذا الأساس يقدر عددهم الآن بحوالى ١٠ آلاف مسلم^(٧) .

مناطق المسلمين :

يعيش المسلمون في العاصمة بوجوتا ، وفي مدينة برانكليا ، وفي كالى ، ومايكو ، وفي سان اندريس ، ويعمل المسلمون في التجارة ، كباعة متجولين ، وحالتهم المعيشية سيئة ، بسبب انخفاض دخولهم^(٨) .

المؤسسات الاسلامية :

مما يؤسف له انعدام المؤسسات الاسلامية بكولومبيا ، فليست هناك مؤسسات بالمعنى المتعارف عليه ، ولا يوجد للمسلمين اى نشاط

(٦) The states man year book المصدر السابق .

(٧) المسلمون في اوروجوا وامريكا ج ٢ .

(٨) المصدر السابق .

ثقافى اسلامى ، فمن الأمور المقلقة غياب التعليم الإسلامى ، فلا توجد مدارس اسلامية ، وهناك ناد فى شقة مستأجرة ، لا يتجاوز كونه مجرد مكان يلتقى فيه بعض أفراد الجالية المسلمة وهكذا تنقص الجالية المسلمة بكولومبيا المساجد والمؤسسات الإسلامية والمدارس والكتب الإسلامية لتعليم ابناء الجالية العلوم الإسلامية لتصمد امام التحديات وهذه تتمثل فى التعصب الموروث عن الصليبية الكاثوليكية ، وهذا مصدر شكوى غير المسلمين بل مصدر تحد للمسيحيين البورتسنتانت ، والكاثوليكية هى الدين الرسمى لكولومبيا ، وبرز التحدى ضد المسلمين من جانب المسيحيين العرب ، ومن التحديات الشعور المعادى من اليهود بكولومبيا ، ولهم تأثيرهم الاقتصادى الفعال الذى يتجاوز حجمهم العددى ، لهذا فالجالية المسلمة بكولومبيا فى ميس الحاجة الى وجود الهيئات والمؤسسات الإسلامية .

الأقلية المسلمة
فى
جمهورية البرازيل الاتحادية

الأقلية المسلمة في جمهورية البرازيل الاتحادية

أكبر دول أمريكا الجنوبية ، تتكون من القسم الذى خضع للاستعمار البرتغالى ، بهذه القارة ، ويطلق عليه امريكا البرتغالية ، ويعود تاريخ استعمار البرتغال للبرازيل إلى عهد اكتشافها فى سنة ١٤٩٢م — ١٥٠٠م ، عندما وصل اليها الأمير البرتغالى بيدرو كابرال وبدأ الصراع والتنافس الاستعمارى على القارة بين اسبانيا والبرتغال فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، وانتهى الأمر الى توقيع معاهدة بينهما فى سنة ١٤٩٤م — ١٥٠٠م ، فكانت الأرض التى يطلق عليها حاليا البرازيل من نصيب البرتغال ، وباقى القارة من نصيب اسبانيا^(١) ، وبدأ تدفق المهاجرين البرتغاليين على البرازيل ، وتأسست مدينة سانتوس كنقطة ارتكاز ، ثم بدأ البرتغاليون فى جلب الرقيق الأفريقى تحت ستار تجارة الرقيق ، فجلب البرتغاليون ستة ملايين أفريقى بين سنتى ١٥٠٦م — ١٥٤٩م و١٢٨٦م — ١٨٥٠م ، وكانت مدينة باهيا عاصمة للمستعمرة البرتغالية ، ثم تحول الحكم الى مدينة ريو دى جانيرو ثم انتقلت اخيرا الى برازيليا ، واعلن استقلال البرازيل سنة ١٣٠٧م — ١٨٨٩م^(٢) .

تبلغ مساحة البرازيل ٨,٥١١,٩٦٥ كيلو مترا مربعا ، وجملة سكانها ١١٩ مليون نسمة حسب احصاء سنة ١٤٠٠م — ١٩٨٠م ، وسكان عاصمتها برازيليا ٤١١ ألف نسمة ، وكبرى مدن البرازيل ساو باولو ، وسكانها حسب الاحصاء السابق ٧ ملايين نسمة ، والتالية مدينة ريو دى جانيرو ، وسكانها ٥ ملايين نسمة ، ثم سلفادور وسكانها مليون ونصف مليون نسمة ، ثم رسييف ، وتنقسم الدولة الى ٢٢ ولاية^(٣) والبرتغالية لغة البلاد الرسمية .

الموقع :

تشغل القسم الشرقى من امريكا الجنوبية ، وتعتبر خامسة دول العالم مساحة ، وتسيطر على نصف مساحة القارة تقريبا ، وتمتد ارضها بين

(١) زين الدين عبدالمقصود / نصف الكرة الغربى ص ٣٣١ .

(٢) الكنائى : المسلمون فى اوروجوا وامريكا ص ٢٤٨ .

(٣) The state's man year book 1983 « The New Encyclopedia P. 345.

دائرتى عرض ٥٥ شمالاً و ٥٣٤ جنوباً ، أى تشغل قرابة ٣٩ درجة عرضية ، وتشترك حدودها مع كل دول امريكا الجنوبية ماعدا تشيلي ، والاكوادور ، وتشرف من الشرق والشمال الشرق على المحيط الاطلنطى .

الأرض :

تتكون أرض البرازيل من هضبة تشكل الدرع البرازيل ، وتغطي حوالى ٦٠٪ من جملة مساحة البرازيل ، وتشغل النطاق الشرقى والجنوبى من البلاد ، وهى واحدة من أقدم الهضاب فى العالم من حيث بنيتها الجيولوجية ، والقسم الثانى من أرض البرازيل عبارة عن سهول ساحلية فى الشرق والشمال ، وثالث الأقسام التضاريسية حوض نهر الأمزون ، ويشغل حيزاً كبيراً من أرض البرازيل ، والأمزون اكبر انهار امريكا الجنوبية طولاً ، وأول أنهار العالم ماءً ، ويشغل حوضه ثلث مساحة البلاد^(٤) .

المناخ :

نتيجة اتساع أرضها ، وتعدد ألوان تضاريسها تضم ثلاثة أنماط مناخية رئيسية ، منها المناخ الاستوائى الرطب ، ومنها طراز مدارى وفير الأمطار التى تسقط فى فصل الصيف ، ثم نمط معتدل ، ومعظم أرض البرازيل تتلقى كميات وفيرة من الأمطار ، ولأسيما حوض الأمزون ، والنبات الطبيعى يتمثل فى أنواع متعددة من الغابات التى تغطي ٦٠٪ من جملة مساحة البلاد وتضم الغابات المدارية الرطبة ، والمدارية المختلطة والصنوبرية ، وتغطي الحشائش حوالى ١٥٪ من مساحة البلاد ، وتجمع بين السفانا الطويلة والأعشاب القصيرة^(٥) ويأتى هذا التنوع من النبات كحصىلة لتنوع المناخ .

السكان :

البرازيل كبرى دول امريكا الجنوبية سكاناً ، فسكانها يقتربون من ١٢٠ مليون نسمة ، ورغم هذا تستطيع البلاد استيعاب اضعاف هذا العدد ، والكثافة العامة ١٤ نسمة للكيلو متر المربع ، وهناك مناطق شاسعة قليلة الكثافة ونادرة السكان ، وحصّة سكان المدن ٦٧٪ ، وتشكل العناصر الأوروبية حوالى ٦٣٪ من السكان ، والعناصر الأفريقية

(٤) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق - The new encyclopedia المصدر السابق .

(٥) المصدران السابقان .

١٥٪ من السكان ، وحوالي ٢١٪ من عناصر المستيزو ، والزامبو ، والمولاتو ، وهناك جماعات محدودة من الهنود الأمريكيين^(٦) .

النشاط البشرى :

تعتبر البرازيل دولة زراعية ، فمعظم السكان العاملين يخترفون الزراعة ، وهناك فرص من الأراضي الصالحة للزراعة لم تستغل بعد ، وفي الأرقام الآتية ما يشف عن أهمية الزراعة في الاقتصاد البرازيلي ، فلقد كان انتاجها من اهم المحصولات في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م : الأرز ٧,٢ مليون طن ، ومن الكاسافا ٢٢,٤ مليون طن ، ومن الذرة ١٦,٣٥ مليون طن ، ومن القمح ٣ مليون طن ، ومن قصب السكر الخام ١٣٨,٢ مليون طن ومن البن ٢,٦ مليون طن ، ومن القطن الخام ١,٦ مليون طن ، ومن فول الصويا ١٠ ملايين من الاطنان ، ومن البقول مليونان ، ومن التتال ١٠ مليون طن ، هذا بالإضافة الى انتاجها من الكاكاو ، والجوت والسيسال ، والموز .

ويمثل الرعى حرفة هامة في الاقتصاد البرازيلي ، وذلك لامكانياتها العظيمة من الحشائش (سفانا وإستب) ، وبلغت ثروتها في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٩٣ مليون رأس من الماشية ، و١٨,٥ مليون من الأغنام ، و٧,٥ مليون من الماعز ، وتتمتع البرازيل بثروة غابية عظيمة ، فالبلاد تجمع بين الغابات المدارية الرطبة ، وغابات المناطق المعتدلة ، فنجمع بين الاخشاب الصلبة واللينة ، وبلغ انتاجها من المطاط الطبيعي والصناعي في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٢٤٨ ألف طن^(٧) ، وجدير بالذكر ان الغابات تغطي اكثر من نصف مساحة البلاد ، وتنتج غابات البرازيل انواع من الشمع الطبيعي والزيت ، والجوز البرازيلي ، واخشاب الماهوجنى النادرة ، واخشاب الصنوبر البرازيلي ولها شهرة عالمية .

اما الثروة المعدنية والطاقة فتتمثل في النفط ، وبلغ انتاجها في سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٩ ملايين من الاطنان ، ومن الكوارتز ١٩٥ ألف طن ، ومن الماس ٢١٥ جراما ، والبرازيل الثانية في انتاج الكروم ، وبلغ انتاجها سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤ ملايين طن ، ومن اليورانيوم ٤٣ ألف طن ، ومن الجرافيت ٥٣ ألف طن ، ومن التيتانيوم ٢٠ ألف طن ،

(٦) The state's man المصدر السابق : نصف الكرة الغربى .

(٧) The states man year book المصدر السابق .

ومن المنجنيز ٢,٧ مليون طن ، ومن التانجستين ٤٣٠ ألف طن ، ومن الفحم ١١٨ مليون طن ، ومن الحديد الخام ١٠٣ ملايين طن ، ومن الألمنيوم ١,٤ مليون طن ، ومن الذهب ٩٤٥٩ كيلوجراماً ، هذا غير قائمة أخرى من المعادن ، ولهذا تشغل الثروة المعدنية مجالا هاما في الاقتصاد البرازيلي^(٨) .

والصناعة حديثة النشأة في البرازيل ، ونمت بعد الحرب العالمية الثانية وانتشرت بضعة آلاف من المصانع ، وبلغ عدد العاملين في الصناعة في احصاء ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م أكثر من ٣ ملايين عامل ، واصبحت قيمة الانساج الصناعى في السنوات الاخيرة تفوق قيمة الانتاج الزراعى ، وساعد على تنشيط الصناعة اتساع السوق المحلى ، زيادة التجمع الحضرى ، ازمت المواد المعدنية في الحرب العالمية الثانية ، رغبة الحكومة في نهوض الصناعة ، التوسع الاستثمارى ، وبدأت الصناعة بالمواد الاستهلاكية ، والصناعات الخفيفة ، والصناعات الغذائية ، ثم توسعت في انتاج الحديد ، والكيمياويات ، والمطاط ، ومواد البناء^(٩) .

كيف وصل الاسلام الى البرازيل ؟

وصلت الموجة الأولى مع اكتشاف البرازيل ، فوصلها المسلمون الاندلسيون ، ولقد دفع هذا البرتغاليين الى منع الهجرة الاسلامية الاندلسية ، وجدير بالذكر ان هناك رأى يقول ان (مغاليب) زميل كولومبس كان مسلما اندلسيا ، وهاجر الى البرازيل بعض المسلمين الاندلسيين سرا من شواطئ البرتغال هروبا من الاضطهاد النصراني ، ولما كثرت الهجرة الاسلامية الاندلسية في أول استيطان البرتغاليين بالبرازيل ، دفع هذا الحقد الصليبي الى اقامة محاكم التفتيش بالبرازيل ، وحددوا صفات المسلم ، ولقد حكمت هذه المحاكم على كثير من المسلمين بالحرق احياء ، كانت هذه هي المرحلة الأولى^(١٠) ، أما المرحلة الثانية للهجرة الاسلامية ، فتأسست مع تجارة الرقيق ، والتي مارسها البرتغال في غرب افريقيا ، وجلب البرتغاليون ملايين الرقيق من افريقيا لتسخيرهم في زراعة حاصلات المناطق المدارية بالبرازيل ، واستمرت هذه التجارة

(٨) المصدر السابق - نصف الكرة الغربى .

(٩) المصدران السابقان .

(١٠) المسلمون في اوروبا وامريكا ج ٢ المصدر السابق .

عدة قرون ، وكان من بين الأفريقيين مسلمون من مملكة غانا ، ومن
سوكوتو ، ومن قبائل الماندنج ، والهوسا ، واليهول ، والفلان ، وبذلك
مجهودات علمية لتتبع الرقيق المسلم الذى جلبه البرتغاليون من افريقيا ،
قام بها عدد من الباحثين الغربيين ، منها ما نشر فى (Pan African
Journal) الجزء الثامن نوفمبر ١٩٧٥م — ١٣٩٥هـ ، ومنها ما كتبه
الأب إتيان ، ونشر فى (Christian Journal) سنة ١٩٠٩م ، ومنها
ما كتب عن ثورة الرقيق المسلم ١٢٥١هـ — ١٨٣٥م ، ولقد اشار الى
الاصول الاسلامية لهؤلاء الثوار ، ومنها ما كتبه الباحث الفرنسى موتيل عن
هذه الثورة ، ومنها ما كتبه كل من نينا رودريجوس وجيلبرتو فريز ، حيث
اشار الى المسلمين الأفارقة بالبرازيل ، وذلك فى كتاب السادة والعبيد ،
طبع سنة ١٣١٩هـ — ١٩٤٩م — وأعيد طبعه فى سنة ١٣٩١هـ —
١٩٧١م ، كما اشار الى ثورة المسلمين السابقة الذكر ، وكذلك اشار
الى العلاقة التجارية بين ميناء باهيا وساحل غرب افريقيا .

وأشار الاستاذ ميشل تورنر من جامعة مدينة نيويورك فى بحث له عن
المسلمين المحررين من البرازيل الى افريقيا ، وقد عادوا الى داهومي ،
واقاموا أول مسجد بعاصمة البلاد ، وهكذا كانت الموجة الثانية من
الهجرة الاسلامية الى البرازيل ذات أثر فعال فى تاريخ البلاد ، وكان من
بين هؤلاء علماء وفقهاء فى الدين الاسلامى ، وكان لهم دورهم فى بناء
المدارس الاسلامية والمساجد ، لذا قام المسلمون الأفارقة فى البرازيل
بثورتهم ضد التحدى الصليبي ، ورغم فشلها إلا انها كانت مؤشرا عن
الوجود الاسلامى بالبرازيل^(١١) . أما الهجرة الثالثة لانباء الأقلية المسلمة
فى البرازيل ، فلقد جاءت فى العصر الحديث ، ففي سنة ١٢٧٧هـ —
١٨٦٠م وصلت البرازيل هجرة اسلامية حديثة قدمت من بلاد الشام ،
ودفعتهم الى ذلك جملة من الاسباب ، منها مساوىء الحكم العثمانى
فى بلاد الشام^(١٢) وكذلك دفعهم الى الهجرة التسلط الاستعماري
الحديث للمنطقة ، واستمرت الهجرة الاسلامية من لبنان وسوريا
وفلسطين ، ولما احتلت اسرائيل فلسطين دفعت السكان الى هجرة
اجبارية ، فكان منها هجرة اسلامية الى البرازيل ، وتكونت بالبرازيل جالية

AL ITTHAD vol 15 july 1978 « Journal - Institute of Muslim

Minority Affairs - vol. 3 - 1 - 1981

(١٢) المسجون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ المصدر السابق .

عربية ، وبرز من المهاجرين العديد من شعراء المهجر ، وهكذا ازداد الوجود الاسلامى بالبرازيل ، وجاء هذه المرة ليستقر بهذه البلاد .

الوضع الراهن للمسلمين بالبرازيل :

وصلت حملة ابناء الأقلية المسلمة فى البرازيل فى سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ٢٤٠ ألف مسلم ، موزعون فى أنحاء البلاد الشاسعة ، وكانت نسبتهم حوالى ٠,٢٥ ٪ من جملة السكان ، وعلى هذا الأساس يمكن تقديرهم فى سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م بحوالى ٢٩٧ ألف مسلم ، منهم فى الأقليم الشمالى من البرازيل ١٥ ألف مسلم ، وفى الأقليم الشمالى الشرقى ٨٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الجنوبى الشرقى ١٤٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الجنوبى ٤٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الغربى الأوسط ٢٢ ألف مسلم^(١٣) ، وهكذا يبرز الأقليم الجنوبى الشرقى كموطن أول للوجود الاسلامى بالبرازيل ، ويليه الأقليم الشمالى الشرقى ، ثم الأقليم الجنوبى ، ثم الغربى الأوسط ، والشمالى ، وسوف يأتى هذا تفصيلا فى الدراسة التالية .

التوزيع الجغرافى للمسلمين بالبرازيل :

تنقسم البرازيل جغرافيا الى خمسة أقاليم هى :

١ - الأقليم الشمالى :

ويتكون من ولايات : أكرى والعاصمة (ريوبرانكو) وولاية روندونيا وعاصمتها (بورتوفلهو) ، وولاية الامزون وعاصمتها (ميناؤس) ، وولاية رورايما وعاصمتها (بوافيستا) ، وولاية بارا وعاصمتها (بلم) ، ثم ولاية امايا وعاصمتها (ماكابا) . وجملة مساحة هذا الأقليم ٣,٥٨١ مليون كيلو متراً مربعاً ، وهو اكبر اقاليم البرازيل مساحة ، وسكانه فى احصاء ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٥,٨٩ مليون نسمة ، ورغم مساحته الشاسعة إلا انه اقل اقاليم البرازيل سكاناً^(١٤) .

(١٣) المصدر السابق
(١٤) The states man year book - 1983 P. 231.

الأرض :

يشغل هذا الأقليم حوض الأمزون ، ويطلق عليه (السلفا) ، ويشكل ثلث مساحة البلاد ، ويتكون جيولوجيا من حوض تركيبي متسع ، يتكون من صخور القاعدة البللورية ، تغطيها طبقات من الصخور الرسوبية ، ويمكن ان نميز منه المناطق المنخفضة المستنقعية ، حول نهر الأمزون ، وتشغل عشر مساحة الحوض ، ثم الأراضي المنخفضة فوق مستوى الفيضان ، حتى كنتور ٥٠٠ قدم ، وتشغل ٤٠٪ من مساحة الحوض ، ثم السهل المرتفع ، وهو سهول فيضية لروافد النهر ، ونهر الأمزون أغزر انهار العالم ماء^(١٥) .

المناخ :

تمر الدائرة الاستوائية بشمال هذا الأقليم ، لذا يسوده المناخ الاستوائي ، فالطر غزير ، والحرارة مرتفعة ، والرطوبة عالية ، والمناخ في جملته قاس ، وتسقط الأمطار معظم شهور السنة ، والمتوسط يزيد على (٥٠ سم^٣) ، وتنتشر في الأقليم الغابات المدارية ، غابات (السلفا) وتتصف بالفوضى النباتية وكثرة الانواع ، لذا تزيد من قسوة الحياة بالأقليم^(١٦) .

السكان والنشاط البشرى :

سكان الأقليم قليلون بسبب ظروفه الطبيعية القاسية وانعزال بيئته ، ويعيش فيه حوالى ١٥٠ ألف نسمة من الهنود الأمريكيين أهل البلاد ، وهم في مرحلة متخلفة وهم بقايا جماعات الارواك ، والكاريب ، والتونى ، والتايوس ، وهناك جماعات من المستيزو والاسيويين والاوريبين ، ويعيش معظم السكان في منطقة بارا^(١٧) .

والنشاط البشرى يتمثل في الزراعة المتنقلة ، ويزرع الذرة ، واليام ، والمانيوك ، وقصب السكر ، والكاكاو ، والمطاط ، ويعتبر الموطن الأول للمطاط الطبيعى ، وتمثل الغابات حرفة هامة عند سكان الأقليم ، وبالأقليم اشجار الماهوجنى ، والبندق البرازيلى ، والكابوك وتصنع منه الألياف ، وجمع عصارة المطاط ، وبه مزارع فورد للمطاط ، وترى بالأقليم بعض الحيوانات ، وتستخرج بعض المعادن خصوصا

١٥، ١٦، ١٧) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

المنجنيز ، فيه اكبر مناجم المنجنيز بامريكا الجنوبية ، وبالأقليم العديد من المواد غير المستغلة .

واهم مدن الأقليم ، بلم «بيت لحم» و«بارا» على بعد ٩٠ ميلا من مصب نهر الأمزون ، وسكانها ٧٦٠ ألف نسمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، وهي اكبر مدن الاقليم ، ثم مدينة ميناؤس ، وتوجد في الداخل على الجانب الأيسر من نهر نيجرو رافد الأمزون ، وسكانها ٦١٣ ألف نسمة ، وتعتبر قلب الحوض التجارى ، وتوجد مدينة أوبيروس ، وهي مدينة نهريّة^(١٨) .

المسلمون بالأقليم الشمالى :

يوجد فى هذا الاقليم عدد لا بأس به من المسلمين ، ويقدر عددهم بأكثر من ١٥ ألف مسلم ، غير أن هذا العدد مبعثر فى مساحة الأقليم الشاسعة والتي تبلغ حوالى ٣,٦ مليون كيلو متر مربع ، لذا تواجه الأقلية المسلمة صعوبة توحيد العمل الاسلامى عبر هذه المساحة الشاسعة ، وهذا الاقليم أقل اقالم البرازيل سكانا نتيجة لظروفه الطبيعية ، حيث يشكل حوض نهر الأمزون اكبر قدر من مساحته ، ونسبة المسلمين تقدر بحوالى ٠,٢٥٪^(١٩) . من جملة سكانه ، ويتجمع المسلمون فى أهم مراكزه العمرانية ، وبرز تلك المراكز هى :

ولاية الأمزون :

اكبر ولايات هذا الاقليم فمساحتها اكثر من مليون ونصف مليون كم مربع ، وسكانها حوالى مليون ونصف المليون ، وتوجد الأقلية المسلمة فى مدينة ميناؤس عاصمة هذه الولاية ، تقع هذه المدينة قرب لقاء نهر نيجرو بنهر الامزون ، وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٦١٣ ألف نسمة ، وهي ميناء نهري هام فى حوض الأمزون ، ومركز تجارى بالأقليم ، وبذلك أقامت بها تلكم الفئة من الأقلية المسلمة حيث يعمل افرادها بالتجارة ، فأكثرهم تجار بسطاء وباعة متجولون فى ادغال المنطقة ، وحالتهم الدينية سيئة ، فالزواج المختلط منتشر بينهم ، ولا وجود للهيئات الاسلامية فى ميناؤس ، واهملوا تعليم ابنائهم

(١٨) The state's man year book 1983 المصدر السابق .

(١٩) المسلمون فى اوروجوا وامريكا — المصدر السابق ص ٢٧٦ .

الاسلام ، كما اهتموا تعليم ابنائهم اللغة العربية ، رغم ان معظمهم من بلاد الشام ، وبعض أفراد الجالية المسلمة يشغلون مراكز مرموقة ، فمنهم جنرال بالجيش البرازيل ، ومنهم صاحب محطة تلفزيون مدينة ميناؤس وهو السيد خالد الهواش من أصل سوري ، ولقد اعتنق الاسلام بعض النصارى ، ومنهم احد قضاة المدينة^(٢٠) .

ولاية بارا :

تزيد مساحة هذه الولاية على مليون وربع المليون من الكيلو مترات المربعة وسكانها قرابة ثلاثة ملايين ونصف المليون ، وهى أكبر ولايات الاقليم الشمالى سكانا ، اذ تضم اكثر من نصف سكانه ، وعاصمة هذه الولاية مدينة بلم (بيت لحم) وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٧٦٠ ألف نسمة ، وتوجد قرب مصب نهر الامزون وبها قرابة ألف مسلم يعمل أغلبهم فى التجارة ، ولقد اعتنق الاسلام حديثا عدد من سكانها ، كان من بينهم حاكم المدينة فى سنة ١٣٩٤ هـ^(٢١) ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية بهذه المدينة .

هناك عدد آخر من ابناء الاقلية المسلمة ينتشرون فى انحاء الاقليم الشمالى من البرازيل ، ولكن يصعب حصرهم بسبب سعة ارجاء هذا الاقليم .

٢ — الاقليم الشمالى الشرقى :

يتكون هذا الاقليم من عشر ولايات هى : ولاية مارانهاو وعاصمتها مدينة ساولويس ، وولاية بياوى وعاصمتها تريزينا ، وولاية كيرا وعاصمتها فورتاليزا ، وولاية ريوجراندو نتر وعاصمتها ناتال ، وولاية باريبا وعاصمتها جاواويسوا ، وولاية برنامبوكو (رسيڤ) وعاصمتها (رسيڤ) وولاية الجواس وعاصمتها ماسيوا ، وولاية فرناندو دونورونيا وولاية سرجيبا وعاصمتها اركاجوا ثم ولاية باهيا وعاصمتها سلفادور ، وجملة مساحة هذا الاقليم ١,٥٥ مليون كيلو متر مربع ، وسكانه حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ٣٦,٩ مليون نسمة^(٢٢) ، ويشكل الاقليم الثالث فى البرازيل مساحة والثانى سكانا .

(٢٠) المصدر السابق .

(٢١) المصدر السابق .

(٢٢) The state's man year book 1983

الأرض :

يضم هذا الاقليم حوالى ٢٠٪ من مساحة البرازيل ، وحوالى ٣٠٪ من سكانها ، وارضه عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع ، تحيط بها السهول من الشمال والشرق ، وتطل على المحيط الاطلنطى ، وتنبع منها عدة انهار ابرزها نهر ساو فرانسسكو ، ويشمل الاقليم منطقتين هما : منطقة الغابات حيث تعرف بارض الماتا ، وتشرف على الساحل بين ناتال في الشمال والهيوس في الجنوب ، والمنطقة الثانية هى ارض الشجيرات ، وتعرف بارض الكاتينجا ، وتوجد الى الداخل (٢٣) .

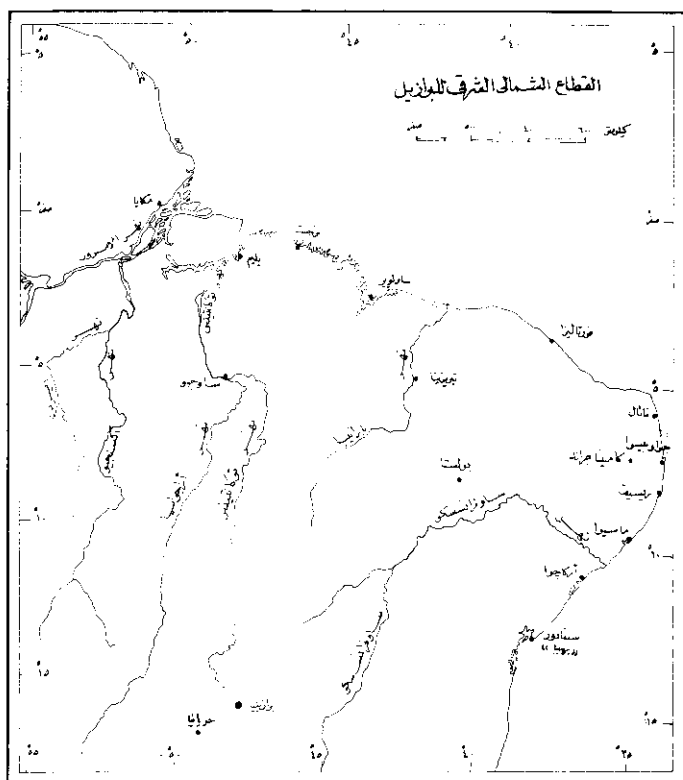
المناخ :

مدارى بوجه عام ، غير أن امطاره تختلف من منطقة لآخرى ، ففي النطاق الساحلى لأرض الماتا ، تسقط امطار تتراوح بين ٤٠ بوصة مكعبة و ٦٥ بوصة مكعبة ، ١٦٢ سم مكعب ، وتشمل المنطقة الساحلية من جنوب راس ساوروك الى الجنوب والمنطقة الغربية من هذا الاقليم الى الغرب من راس ساوروك تتلقى امطارا اغزر ، هذا بينا القسم الداخلى من الاقليم يتلقى امطارا اقل وتتراوح بين ٢٠ — ٣٠ بوصة (٥٠ سم^٣ — ٧٠ سم^٣) ، وتختلف الحرارة حسب الموقع وظروف التضاريس (٢٤) .

السكان والنشاط البشرى :

لعب هذا الاقليم الدور الاساسى فى حياة البرازيل القومية ، فلقد نشأت به أولى المستعمرات البرتغالية (باهيا وبرناموكو) ، وكان من النجح المستعمرات البرتغالية واغناها ، ولقد ساعده فى ذلك موقعه الجغرافى وقربه من اوروبا ، وزرع البرتغاليون به قصب السكر والتبغ ، وجلبوا اليه الرقيق الأفريقى ، وزرع به البن ، لهذا كثر سكانه حيث وصل عددهم فى احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٣٦,٩ مليون نسمة ، ويتركزون فوق الهضبة وعلى السهول الساحلية ، والزراعة الحرفة الاساسية بالاقليم ، وأهم الحاصلات : قصب السكر ، والتبغ ، والبن ، والكافا ، والذرة ، والقطن ، ويشتهر الداخل باشجار الكاتنجا ويجمع منها شمع كارنوبا ، ويستخدم هذا فى صناعة الورنيش ، وورق الكرتون وأشرطة التسجيل ،

(٢٣) ، (٢٤) نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٣٥٠ . ٣٥٢ .



القطاع الشمالي الشرقي للبرازيل

وثررة الاقليم المعدنية تتمثل في البترول ويستخرج من منطقة باهيا في محيط مدينة ساو سلفادور ، ويستخرج اليورانيوم ، وبالاقليم صناعة السكر ، والتبغ ، والمنسوجات القطنية ، والصناعات النفطية ، وبالاقليم ثروة حيوانية لألباس بها من الابقار والأغنام^(٢٥) .

أهم المدن :

رسييف وسكانها في احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١,٢ مليون نسمة ، وقد تسمى احيانا برنامبوكو ، وهى رابعة مدن البرازيل ، وميناء هام ، ومركز صناعى ، ثم مدينة ساوسلفادور (باهيا) وهى اكبر من رسييف وسكانها في احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١,٥ مليون نسمة ، وتعتبر ثالثة مدن البرازيل ، وكانت العاصمة الاولى للبرازيل ، وميناء ومركز صناعى وتجارى ، ثم مدينة سالوليس ، وفورتاليزا ، وناتال ، وراكاجو^(٢٦) .

المسلمون في الاقليم الشمالى الشرقى :

يعتبر هذا الاقليم اول اقاليم البرازيل التى وصلتها الهجرة الاسلامية المبكرة ، وذلك عندما جلب البرتغاليون الرقيق من غرب افريقيا ، وكان من بينهم الاف من المسلمين الأفارقة ، وعاش هؤلاء في ولاية باهيا ، وشكلوا مجتمعا اسلاميا حافظ على نفسه وعقيدته رغم الظروف القاسية التى تعرض لها هؤلاء ، ولقد أدت هذه الظروف الى قيام المسلمين الأفارقة بثورة عارمة ضد الرق والاضطهاد في سنة ١٢٥١هـ — ١٨٣٥م ويزيد مجموع المسلمين في هذا الاقليم على ٨٠ ألف نسمة^(٢٧) ، وبرز مناطق تجمع الاقلية المسلمة في هذا الاقليم هى :

ولايات منطقة باهيا :

تضم هذه المنطقة ثلاث ولايات هى باهيا ، وسرجيبا ، والأجواس ، وتضم حوالى ٧٠ ألف مسلم معظمهم من اصل افريقى ، وقد جاء الأفارقة الى هذه المنطقة عن طريق ممارسة البرتغال لتجارة الرقيق ، وكانوا من سوكوتو ، ومملكة غانا ، ومن قبائل الماندينجو ، والهوسا ، واليوهل والقولا ، وللأسف لم يهتم بدراسة وتتبع احوال هؤلاء المسلمين غير المستشرقين وبعض الباحثين الاوروبيين ، رغم انهم يشكلون ظاهرة

(٢٥) نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٣٥٣ .

(٢٦) The state's man المصدر السابق .

(٢٧) المسلمون في اوروبا وامريكا المصدر السابق .

اسلامية هامة في العالم الجديد ، ولقد ثار هؤلاء ضد الكبت والاستبعاد والتحدى في ثورة باهيا سنة ١٢٥١هـ — ١٨٣٥م ولقد استعاد هؤلاء قسطا من حرية العقيدة بعد ان تقلص نفوذ رجال الدين ، وبعد الغاء سيطرة الكنيسة في نهاية القرن التاسع عشر ، غير أن هذا العدد من ابناء الأقلية المسلمة في شبه عزلة عن اخوانهم من مسلمي البرازيل وليست لهم صلات بالعالم الاسلامي ، ولقد تلاشى تنظيمهم ، واصبحت صلتهم بالاسلام ضعيفة ، بل لم يهتم احد من المسلمين بدراسة احوالهم كما سبقت الاشارة ، لذا من واجبا الأخذ بأيديهم والعناية بدراسة احوالهم ، وتصحيح العقيدة الاسلامية في نفوسهم بعد هذه المعاناة الطويلة ، ومن الخجل ان يهتم المستشرقون بدراسة احوالهم ، بينما لا تبدل مجهودات من جانب الباحثين المسلمين في هذا المجال .

المسلمون في باقي مناطق هذا الاقليم :

لا توجد معلومات دقيقة عن احوال المسلمين في ولايات برنامبوكو ، وبرابيا ، وريوجراند ، وكيرا ، وياوى ، وفرناندو وكل ما هنالك ان عددهم يقدر باكثر من عشرة آلاف مسلم ، ينتشرون في مساحة شاسعة ، ولهذا لم ينجح هؤلاء في تشكيل هيئات اسلامية ، أو منظمات تجمع شتاتهم وتربطهم باخوانهم من مسلمي البرازيل^(٢٨) .

٣ — الاقليم الجنوبي الشرقى :

يضم هذا الاقليم أربع ولايات ، هي ولاية ميناس جرايس ، وعاصمتها بيلو أوريزونتي ، وولاية اسبيريتو سانتو وعاصمتها فيتوريا ، وولاية ريو دي جانيرو ، وعاصمتها مدينة ريو دي جانيرو ، ولاية ساو باولو وعاصمتها ساو باولو ، ومساحة هذا الاقليم ٩٢٤ ألف كيلو متر مربع ، وهو رابع اقاليم البرازيل مساحة ، وسكانه حسب احصاء سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٥١,٨ مليون نسمة ، ويعتبر اكبر اقاليم البرازيل

٢٨. نسبون في أوروبا وأمريكا — المصدر السابق .

سكاناً ، ويمثل منطقة القلب بالنسبة للبلاد ، حيث يتركز به قرابة نصف سكان البرازيل ، كما يضم معظم ثروات البرازيل الزراعية والمعدنية والصناعية .

الأرض :

تشكل حوالى ١١٪ من جملة مساحة البرازيل ، ويدين فى تطوره الاقتصادى الى اكتشاف الذهب والماس كمصدر رزق لتنميته ، واصبح اكبر اقليم منتج للبن فى العالم ، واراضه قسم من هضبة البرازيل ، وتوجد به بعض الجبال مثل سيرا دو-بر ، ويضم سهولا ساحلية تناسب اليها بعض الانهار مثل نهر دوك ونهر براثيا ، واجمالا تقل باراضه المساحة المستوية ، ويغلب عليه المظهر المضرس^(٣٠) .

المناخ :

ويجمع فى مناخه تباينا وفروقا تظهر بين مناخ السهل الساحلى والهضبة ، فالمناطق الساحلية ترتفع بها الحرارة خصوصا فى فصل الصيف ، وتسقط الأمطار الغزيرة على الحافة الجبلية المطلة على السهول الساحلية حيث تبلغ قرابة ٨٠ بوصة (٢٠٠ سم) ، وتقل الحرارة والأمطار فوق الهضبة فتتراوح بين ٤٠ بوصة و ٦٠ بوصة ، ١٠٠ سم — ١٥٠ سم^٣ ، والنبات الطبيعى يتمثل فى الغابات المدارية فى المنطقة الساحلية ، وتنمو حشائش السفانا والغابات النفضية فوق الهضبة^(٣١) .

السكان والنشاط البشرى :

يضم الاقليم قرابة نصف سكان البرازيل ، واغلب سكانه من العناصر الأوروبية ، ويزدحم السكان فى النطاق الجنوبى ، كما يضم اكبر تجمع مدنى بالبرازيل ، حيث كيريات مدنه ، ولقد مر الاقليم فى تطوره الاقتصادى بعدة مراحل كانت الأولى فى عهد الاستيطان الأول تتمثل فى المعادن النفيسة ، ثم دورة انتاج البن والارز ، ثم دورة انتاج الموالح ، واصبح الاقليم قلب البرازيل الصناعى ، وابرز الحاصلات البن ، ويعتبر الاقليم الاول فى البرازيل والعالم ، فلقد بلغ عدد اشجار البن بالاقليم اكثر

(٢٩) The state's man المصدر السابق .

(٣٠) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق ص ٣٥٤ .

(٣١) المصدر السابق .

من ٢٥٠٠ مليون شجرة ، تغطي مساحة ٨,٥ مليون فدان ، ولقد ساعدت الظروف الطبيعية على نجاح زراعة البن ، وتركز معظم تجارة البن في مدينة ساو باولو ، ومن المحاصيل الزراعية الهامة الأرز ، والقطن ، والفواكه خصوصا الحمضيات ، وبالأقليم ثروة حيوانية تساند الاقتصاد الزراعي ، حيث تنتشر تربية الثروة الحيوانية فوق الهضبة ، وبالأقليم حوالى ٢٠٪ من الثروة الحيوانية بالبرازيل^(٣٢) .

والتعدين من الحرف الأساسية بالأقليم ، فلقد اكتشف به الذهب منذ بداية استعماره ، ومازال الذهب يعدن من ارضه ، كذلك يستخرج منه الماس ، وبالأقليم اكبر احتياطي للحديد في العالم ، واقامت عليه صناعة صهر الحديد في عدة مناطق ، كما يعدن المنجنيز ، وبالأقليم العديد من الصناعات ، حيث يحتكر ٧٨٪ من صناعة البرازيل ، ومن صناعاته : المواد الغذائية ، والمنسوجات ، وصناعة الحديد ، حيث اقيمت الصناعات الثقيلة ، وينتج اكثر من ٣ مليون طن ، وبه صناعة المطاط والكيمائيات ووسائل النقل^(٣٣) .

أهم المدن :

ساو باولو وسكانها في احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٧ مليون نسمة ، وتوجد على بعد حوالى ٤٠ ميلا من الساحل ، وترتفع عن مستوى سطح البحر بقرابة ٨٠٠ م ، وهى كبرى مدن البرازيل ، وأسهم في نموها وتطورها انتاج البن ، واعتدال مناخها ، وموقعها في قلب اقليم زراعة البن ، وشبكة المواصلات التي تربطها بالخارج ، ومن المدن الهامة بالأقليم ريو دجنيرو ، ثانية مدن البرازيل بلغ سكانها حسب احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٥ مليون نسمة ، كانت عاصمة البلاد ، وساعد في نموها موقعها بالقرب من أهم مراكز الثقل الاقتصادى بالبرازيل ، وموقعها على الساحل وشهرتها كميناء البرازيل الرئيسى ، فعن طريقها يصدر حوالى ٣٠٪ من منتجات البرازيل ، وتستقبل ٤٠٪ من وارداتها ، واصبحت مركزا صناعيا هاما ، ومن المدن الهامة سانتس ميناء ولاية ساو باولو وسكانها ٤١١ ألف نسمة ، وبيلوهوريزنت رابعة مدن البرازيل ، وسكانها حسب الاحصاء السابق ١,٥ مليون نسمة ، وهى عاصمة ولاية ميناس جرايس ، وتمت بسرعة واصبحت مركزا لصناعة التعدين ، وهناك عدة مدن اخرى منها جوزدى فوراه وسوركوبا ، وفيتوريا^(٣٤) .

(٣٣) المصدر السابق .

(٣٢) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق .
(٣٤) المصدر السابق The state's man المصدر السابق .

المسلمون بالاقليم الجنوبى الشرقى :

يوجد بهذا الاقليم أكثر من ١٤٠ ألف مسلم أى قرابة نصف المسلمين بالبرازيل ، ومعظمهم من بلاد الشام ، وثلاثة أرباع هذا العدد فى ولاية ساو باولو ، والباقي فى ولايات ريو دى جانيرو ، وميناس جراس وولاية اسبريتوسانتو ، وهذا الاقليم أكبر أقاليم البرازيل سكاناً ، ويضم أكبر عدد من أبناء الأقلية المسلمة^(٣٥) ، وهم أفضل تنظيمياً وأكثر أبناء الأقلية المسلمة فى البرازيل اتحاداً ، وأبرز المناطق التى تضم أبناء الأقلية المسلمة هى :

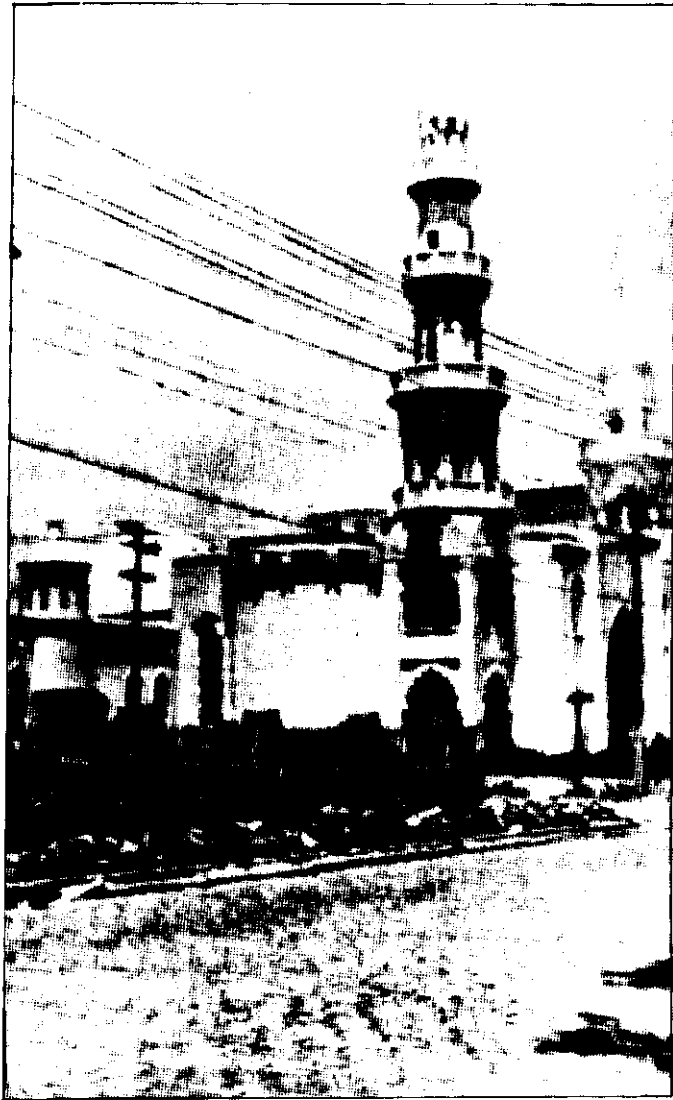
ولاية ساو باولو :

كان عدد أبناء الأقلية المسلمة بهذه الولاية فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م حوالى ٨٠ ألف مسلم ، أى أن نسبتهم بين سكان الولاية ٠,٤٥ ٪ ، وعلى هذا الأساس يعيش فى مدينة ساو باولو وحدها ثلث هذا العدد ، وهى أكبر مجموعة اسلامية فى أى مدينة برازيلية ، وأسست الجالية المسلمة جمعية ساو باولو الخيرية الاسلامية سنة ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م وبنوا مسجدهم الجامع فى سنة ١٣٧٠ هـ — ١٩٥٠ م ، وبه قاعة للاجتماعات ومكاتب ، ولا يكفى هذا المسجد العدد الكبير من أبناء الجالية ، وأصدروا مجلة اسلامية هى مجلة « الذكرى » فى سنة ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م — وبنوا مدرسة اسلامية فى سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م ، وتوجد فى ضاحية فلاكارون ، واشتروا بيتاً ومزرعة استخدمت كمدرسة ونادى ، وتوجد فى ضاحية سانتو أمارو ، وهم مقبرة بالمدينة ، وشيدوا مسجداً آخر بجوارها ، ومما يؤسف له أن الخلافات تنتشر بين أبناء الأقلية المسلمة بهذه المدينة ، فهذه المدينة جمعيات عربية متعددة تقوم على أساس طائفى ، ويوجد فى جامعة ساو باولو قسم للدراسات العربية ، ويضم هذا القسم بضع مئات من الطلاب^(٣٦) ، وأهم الهيئات الاسلامية فى ساو باولو هى :

جمعية الاصلاح الاسلامى — ص . ب . : ٣٦٠ شارع دى استادو ٥٣٨٢ — ساو باولو ، وجمعية سانيتو أميرو الاسلامية — ١١٠٦ شارع

(٣٥) المسلمون فى اوروجوا وامريكا ج ٢ المصدر السابق

(٣٦) المصدر السابق .



مسجد ساوېاولو

زايوتوس ساوباولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية شارع دى استادو ٥٢٨٣ — ساوباولو ، وقسم الدراسات العربية — جمعية ساوباولو — شارع روزفلت ١٠٤ شقة ٢١٢ ساوباولو والنادى الاسلامى فى البرازيل شارع سادور ٦٦٧ ، والمركز الاسلامى بساوباولو — شارع دى استادو — ٥٣٨٢ — ص . ب . : ٥٢٩٣ — ساوباولو . وهناك الاتحاد الخيرى الاسلامى لباريتوس ، ١٠٠ شارع رقم ٢١ ، ص . ب . : ٤٠٠ باريتوس ، والجمعية الاسلامية الخيرية لباريتوس^(٣٧) .

فى ولاية ريو دى جانيرو :

كان عدد المسلمين بهذه الولاية فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م حوالى عشرة آلاف مسلم ، وكانت نسبتهم ٠,١ ٪ ، وعلى هذا الأساس وصل عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م إلى حوالى أكثر من ١١ ألف مسلم ، ومعظم أبناء الجالية المسلمة من بلاد الشام ، ويعملون بالتجارة ، وأغلبهم فى مدينة ريو دى جانيرو ، وأسسوا الجمعية الخيرية الاسلامية منذ أكثر من عشرين عاماً ، وأقامت الجالية المسلمة مسجداً ومركزاً اسلامياً حديثاً ، وعنوان الجمعية الخيرية الاسلامية بربو دى جانيرو هو ١٧٦ شارع جوميز فريزو — ريو دى جانيرو ، ومن أبناء الجالية بعض الأثرياء ، وهؤلاء يدعمون العمل الاسلامى بهذه الولاية ، وهناك مجموعة مسلمة فى ولاية اسبيتوسانتو^(٣٨) .

فى ولاية ميناس جرايس :

يوجد بهذه الولاية حوالى ١٥ ألف مسلم ، وكان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م ١٢ ألف نسمة ، وكانت نسبة المسلمين تقدر بحوالى ٠,١ ٪ ، وعلى الأساس السابق يمكن تقدير المسلمين فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بحوالى ١٥ ألف مسلم^(٣٩) ، ووضع الجالية المسلمة بهذه الولاية لا يختلف عن وضعهم بالولاية السابقة .

(٣٧) المصدر السابق ، دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .
(٣٨) (٣٩) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق ، دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

٤ - الاقليم الجنوى :

يتكون هذا الاقليم من ثلاث ولايات هى ولاية بارانا وعاصمتها قريطة ، وولاية سانتا كاتارينا وعاصمتها فلوريانوبوليس ، وولاية ريوجراند دوسول وعاصمتها بورتو الجرى ، وجملة مساحة هذا الاقليم ٥٧٧ ألف كيلومتر مربع ، وسكانه حسب احصاء سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ١٩ مليون نسمة ، وهو خامس اقاليم البرازيل مساحة وثالثها سكاناً ، ويتميز هذا الاقليم باعتدال مناخه ، وتنوع موارده ، وسكانه من الأوربيين ، وفيه جالية ألمانية وإيطالية تشكل أغلب سكانه ، وكذلك جالية بولندية .

الأرض :

تمثل أرض هذا الاقليم امتداداً لهضبة البرازيل نحو الجنوب ، ويطلق على أرضه هضبة بارانا ، وهى قليلة الارتفاع ، وأقصى ارتفاع بها حوالى ١٠٠٠ متر ، وتحيط بالهضبة سهول ساحلية ، تكتنفها المستنقعات ، وتوسع السهول الساحلية فى الجنوب ، وتغطى الهضبة تربة خصبة من اللابا ، كما تخترقها مجموعة من الأنهار عميقة الجارى تعترضها شلالات أتاحت فرصاً لتوليد الكهرباء^(٤١) .

المناخ :

يمثل طرازاً انتقالياً بين المناخ المدارى والمناخ المعتدل ، أى أنه نمط شبه مدارى ، ترتفع حرارته فى فصل الصيف ، ويسوده الدفء فى الشتاء ، وتصيبه أمطار غزيرة ، تسقط على مدار السنة ، مما يجعل لها أهمية فى الزراعة والرعى ، وبالأقليم أنواع متعددة من الغابات ، فيه الغابات المدارية (السلفا) على طول الساحل ، والغابات شبه النفضية على الهضبة ، وحيث صنوبر البارانا ، وتكسو الحشائش مساحات كبيرة من الهضبة^(٤٢) .

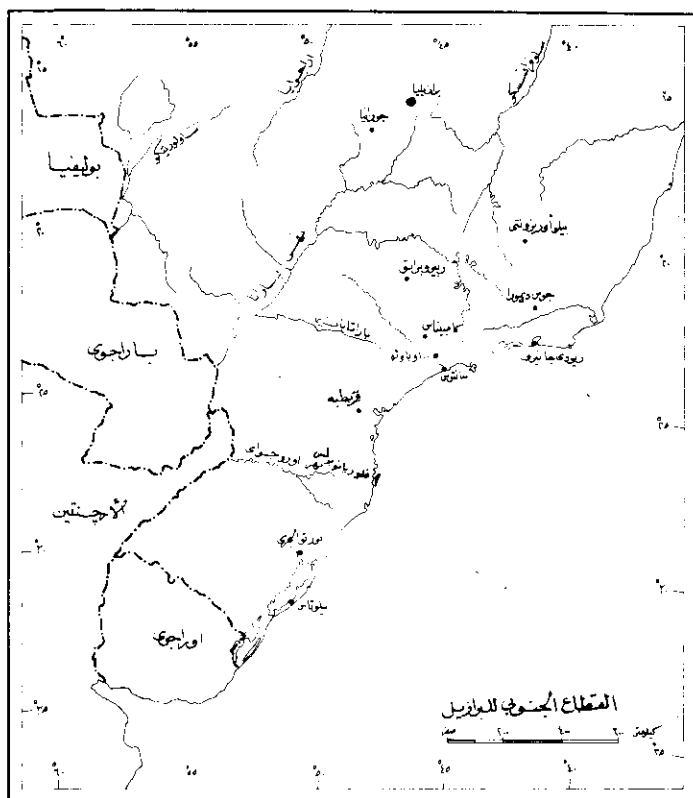
السكان والنشاط البشرى :

يتركز السكان فى ولايتى بارانا وتضم ٧,٥ مليون نسمة وولاية

(٤٠) the state's man المصدر السابق .

(٤١) نصف الكرة الغربى The New Encyclopedia المصدران السابقان .

(٤٢) المصدران السابقان .



القطاع الجنوبي للبرازيل

ريوجراند دوسول وتضم ٧,٨ مليون نسمة ، أما ولاية سانتا كاتارينا فأقل الولايات الثلاث سكاناً ، بها ٣,٦ مليون نسمة ، ومعظم سكانه من العناصر الأوروبية ، من الألمان واليطاليين والبولنديين هذا إلى جانب البرتغاليين ، ويتميز هذا الاقليم بتنوع مصادر الرزق فمن غلاته الزراعية البن والقطن والأرز وقصب السكر ، والقنب والتبغ ، ويزرع القمح والبقول ، وتنوع به أساليب الزراعة ويسيطر الاقليم على ٢٠ ٪ من انتاج البرازيل من الأرز ، وينتج حوالى ٣٠ ٪ من انتاج البرازيل من الذرة ، ويزرع الشيلم فى المناطق المرتفعة من الاقليم ، ويسهم بنصيب كبير فى انتاج الفاكهة ، ويعتبر الاقليم من أهم مناطق الرعى بالبلاد ، ولهذا فدوره فى الثروة الحيوانية لا بأس به ، ويمتد الاقليم مناطق متعددة باللحوم ، وترى به الأبقار والأغنام والماعز والخنازير ، وبالاقليم ثروة غابية واسعة فيه غابات الصنوبر ، ولصنوبر برانا شهرة عظيمة ، ويصدر الاقليم ٧٥ ٪ من أخشاب الصنوبر فى البرازيل ، ويضم الاقليم أكثر من ٣٠٠٠ ورشة لتصنيع الأخشاب ، وينتج بالاقليم شاي أليريا^(٤٣) .

والصناعات تتمثل فى الصناعات الخشبية ، والورق ، وتعليب اللحوم ، وتتركز معظم الصناعة فى ولاية ريوجراند دوسول ، وهناك ثروة من الفحم ، والاقليم فقير فى الثروة المعدنية ، ورغم هذا يوجد به الحديد ، والنحاس والرصاص ، وأكبر مدن الاقليم بورتو الجرى وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ١,١ مليون نسمة ، ونمت كمركز تجارى وميناء نهري وبحري هام ، ثم مدينة قريطبة عاصمة ولاية بارانا وسكانها ٨٤٤ ألف نسمة ، وتقع على ارتفاع يقترب من ألف متر لهذا تتمتع بمناخ معتدل ، ثم مدينة فلوريانوبوليس عاصمة ولاية سانتا كاتارينا ، وتوجد على شاطئ الأطلسي ، وهى ميناء هام ، ومدينة لندرينا فى ولاية بارانا^(٤٤) .

المسلمون فى الاقليم الجنوبي :

يضم هذا الاقليم حوالى ٤٧ ألف مسلم ، وكان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م يقدر بحوالى ٤٠ ألف مسلم ، ومعظم هذا

(٤٣) نصف الكرة الغربى . المصدر السابق .

(٤٤) المصدر السابق .



مسجد لندرينا

العدد في ولاية بارانا حيث تضم وحدها قرابة ٣٥ ألف مسلم ، وفي ولايتي سانتا كاتارينا حوالى ١٢ ألف مسلم ، وأبرز مناطق تجمع الأقلية المسلمة في هذا الاقليم هي: (٤٥)

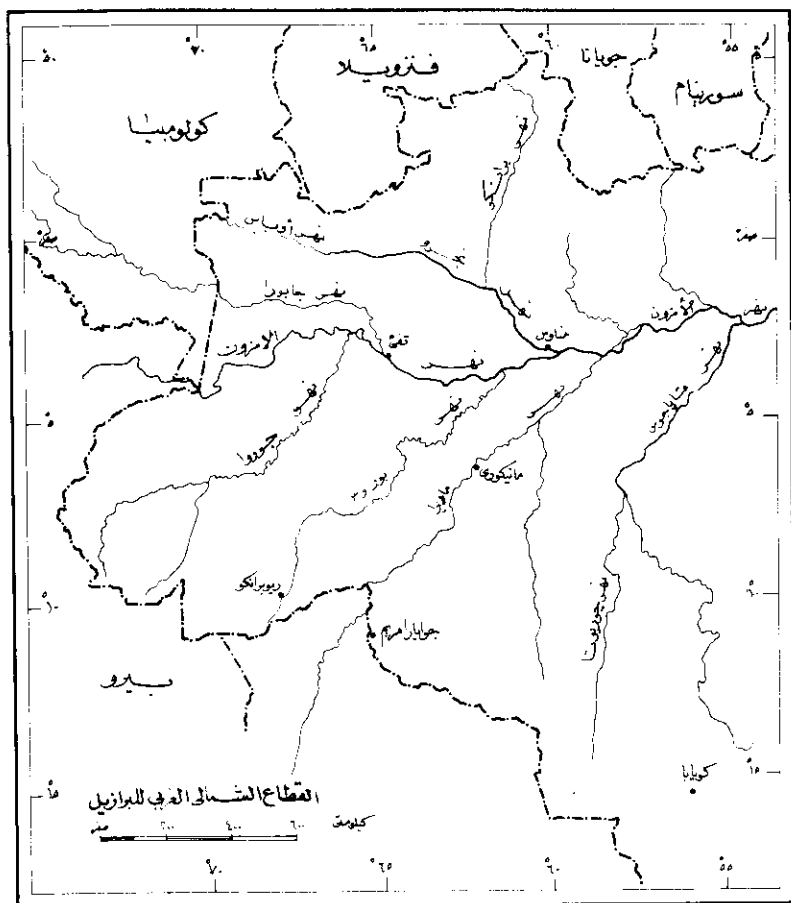
ولاية بارانا :

تقدر نسبتهم بين سكان هذه الولاية بحوالى ٠,٤٣ ٪ ومعظم المسلمين في هذه الولاية من أصل شامى ، ويتركز أبناء الأقلية المسلمة في مدينة قريظبة ، وبهذه المدينة حوالى ٧٠٠٠ مسلم معظمهم من أصل لبنانى ، يسيطرون على التجارة بها ، وأغلبهم من السنة ، وتأسست أول جمعية اسلامية بقريظبة في سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م ، وهي الجمعية الخيرية الاسلامية ، وبنيت مدرسة اسلامية ونادياً في سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م ، وبنوا مسجد المدينة ومركزها الاسلامى فى الآونة الأخيرة ، وساهم فى بناء هذا المسجد المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وأرسل الأزهر لهم إماماً ، وحالة الجالية المسلمة فى قريظبة جيدة من الناحية المادية ، فأغلبهم من التجار (٤٦) ، ولكن يسود الخلاف أفراد الجالية المسلمة بقريظبة ، هذا رغم أنهم يتمتعون بنفوذ كبير فى الهيئات الحكومية والتشريعية بالبلاد ، فمن المسلمين ١٣ عضواً فى المجلس البلدى بالمدينة ، ومنهم بعض النواب ، والأطباء ، وعناوين المؤسسة الاسلامية بقريظبة هي : الجمعية الخيرية الاسلامية — شارع الدكتور كيلر — قريظبة — بارانا ، والجمعية الخيرية الاسلامية (٤٧) ، فى مدينة لندرينا ، وتوجد المدينة فى شمال وسط الولاية ، وبالمدينة وما حوها أكثر من ٧٠٠٠ مسلم ، معظمهم من أصل لبنانى ، والبعض من أصل فلسطينى ، وحالتهم المادية متوسطة ، وتأسست أول جمعية اسلامية بهذه المدينة سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م — باسم جمعية لندرينا وشمال بارانا الاسلامية الخيرية ، وبنى المسلمون مسجدهم الجامع فى سنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م والحقوا به مدرسة اسلامية ، وساهم فى المسجد والمدرسة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ،

(٤٥) المسلمون فى اوروجيا وامريكا ج ٢ المصدر السابق .

(٤٦) المصدر السابق .

(٤٧) المسلمون فى اوروجيا وامريكا المصدر السابق + دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



القطاع الشمالي الغربي للبرازيل

وزادت الجمعية الاسلامية من مساحة المسجد ، وأرسلت لهم الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة إماماً لمسجدهم من خريجي الجامعة ، وقد اجتهد هذا الامام في تنشيط الدعوة الاسلامية والتعليم الاسلامي ، وجدير بالذكر أنه الشيخ أحمد صالح مخايري ، وتقدم الجالية برنامج إذاعي وتلفزيوني عن الاسلام وعنوان المؤسسة الاسلامية في مدينة لندرينا : الجمعية الخيرية الاسلامية — ص . ب . : ١٦٢٥ شارع بارانا — ٨١٥ — لندرينا — بارانا — والجمعية الخيرية الاسلامية للندرينا وشمال بارانا — ١٢٥ شارع ساوماركوس — ص . ب . : ٢١١٢ — لندرينا وفي مدينة باراناجوا — وهي ميناء لولاية بارانا على المحيط الأطلسي ، وعلى بعد ١٠٠ كم من شرق مدينة قريطة ، ويعيش في هذه المدينة وحولها أكثر من ٤٠٠٠ ألف مسلم ، أغلبهم من لبنان ، وحالتهم المادية متوسطة ، حيث يعمل أغلبهم في التجارة ، غير أن حالتهم الدينية طيبة ، وأسسوا أول جمعية اسلامية لهم في سنة ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م ، وهي جمعية باراناجوا الخيرية الاسلامية ، وأقاموا مسجداً ومدرسة ونادياً لأبناء الجالية ، وشرعوا في البناء منذ سنة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م ، وهكذا أصبح المسجد والمدرسة مركزاً اسلامياً بالمدينة ، ويدفعون راتب معلم لمدرسة أبناء الجالية ، وأقاموا هذه المؤسسة الاسلامية بمجهودهم الذاتي ، وأرسلت لهم رابطة العالم الاسلامي إماماً لمسجدهم منذ سنة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م ، وهناك عدد من أبناء الأقلية المسلمة في مدن أخرى من ولاية بارانا ، ففي مدينة متينيوس ، ومدينة انطوانينة ومدينة مريتوس اعداد لا بأس بها من أبناء الأقلية المسلمة في ولاية بارانا وعنوان الجمعية الخيرية الاسلامية في باراناجوا هو : ٧٨٠ — شارع نستور فيكتور — ص . ب . : ٣٧ — باراناجوا — بارانا (٤٩) .

في ولايتي سانتا كاتارينا وريو جراندي :

في الولايتين قرابة ١٥ ألف مسلم ، وأغلبهم من بلاد الشام الثلاث ، وهناك هجرة فلسطينية مؤخراً ، ويتجمع معظم أبناء الجالية المسلمة في

(٤٨) المصدران السابقان .

(٤٩) المصدران السابقان .

مدينة بورتو الجرى ، ويشغل معظمهم بالتجارة ، وتوجد مجموعة من أبناء الأقلية المسلمة في مدينة ريوجراند دو سول ، وهناك مجموعات أخرى متناثرة في أنحاء ريوجراند دو سول ، وهناك مجموعات أخرى متناثرة في أنحاء الولاياتين ، وللأسف ليس لهم تنظيم اسلامي يجمعهم ، وان كان للبعض تنظيم قومي عديم الجدوى الاسلامية (٥٠) ، وهذه المجموعة من أبناء الأقلية المسلمة في حاجة إلى الهبات الاسلامية لتقوية علاقتهم بالاسلام .

٥ — العاصمة الفدرالية « البرازيليا » :

العاصمة الفدرالية للبرازيل ، توجد في اقليم الغرب الأوسط على هضبة البرازيل ، تأسست في سنة ١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م ، وحلت محل ريو دي جانيرو ، تبعد عن الساحل حوالى ٦٠٠ ميلاً ، وعلى ارتفاع يقترب من ألف متر ، وتوجد في أفقر أقاليم البرازيل ، وأقلها تقدماً ، ولقد أقيمت في موضعها هذا الجملة من الأسباب هي :

- ١ — شد السكان وحركة التعمير نحو الداخل .
 - ٢ — اعتدال مناخ المنطقة .
 - ٣ — خدمة احتياجات البرازيل التي تنمو سريعاً .
- وبلغ سكان العاصمة في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، (٤١١ ألف نسمة) (٥١) .

المسلمون في العاصمة الاتحادية :

كان في برازيليا سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م — حوالى (٥٠٠٠) مسلم ، وبما لا شك فيه أنهم الآن ضعف هذا العدد ، ومعظمهم من أصل شامى ، وتعيش مجموعة أخرى من أبناء الأقلية المسلمة في المدن المحيطة ببرازيليا ، ومنها تاجواتينجة ، وبها أكثر من ألفى مسلم من أصل فلسطينى ، ويسيطر أبناء الجالية المسلمة على التجارة في برازيليا ، وحالة أبناء الجالية المسلمة الاقتصادية جيدة ،

(٥٠) المسلمون في أوروبا وأمريكا : المصدر السابق .
(٥١) نصف الكرة الغربى - the state's man : المصدران السابقان .

وحصل أبناء الجالية على قطعة أرض من الحكومة البرازيلية ، مساحتها (٥٠٠٠) متر مربع ، ولكنها استرجعتها لعدم قيام البناء الذي كان مقرراً وهو مسجد ومركز اسلامي ، وتدخل السفير المصري في معاونة أبناء الجالية فأخذت قطعة أرض أخرى مساحتها (٨٧٠٠) متر مربع ، في أرق أحياء العاصمة البرازيلية ، وأقامت عليها مشروع المركز الاسلامي بالعاصمة البرازيلية ، وهناك مدرسة ملحقة بالمركز الاسلامي لتعليم أبناء المسلمين وعنوان المركز الاسلامي في العاصمة البرازيلية هو : المركز الاسلامي — برازيليا (٥٢) .

٦ — اقليم الغرب الأوسط :

يتكون من أربع ولايات هي : ولاية ماتوجروسو ، وعاصمتها مدينة كويابا ، وولاية ماتوجروسودوسود وعاصمتها كامبوجراند ، وولاية بوياس وعاصمتها مدينة جويانيا ، وهذه الولاية أكبر ولايات الاقليم سكاناً ، فسكانها في احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣,٩) مليون نسمة ، ثم ولاية ديستريتو فدرال وهي مقاطعة العاصمة وسبق الحديث عنها ، ومساحة هذا الاقليم (١,٨٧٩) مليون كيلومتر مربع ، وهو ثاني أقاليم البرازيل مساحة وسكانه حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بما في ذلك العاصمة الفدرالية (٧,٥٥٤) مليون نسمة (٥٣) ، وهو رابع أقاليم البرازيل سكاناً رغم مساحته الشاسعة ، والاقليم متنخلف ، ويلعب دوراً محدوداً في حياة البرازيل لذلك رأت الحكومة نقل العاصمة الفدرالية إليه ، هذا رغم امكاناته الاقتصادية العريضة ، فيضم الاقليم أكبر مسطح في العالم لحشائش السفانا ، وهذه غير مستغلة حتى الآن ، كما يضم ثروة معدنية طائلة .

الأرض :

أرض هذا الاقليم جزء من الهضبة البرازيلية ، ويوصف سطحه بالاستواء ، وذلك بسبب نشاط عوامل التعرية ، ويتكون من صخور

(٥٢) المسلمون في اوروزيا وامريكا - المصدر السابق - دليل اوعية النشاط الاسلامي في العالم .



مسجد کویابا

القاعدة الأساسية وتغطيها صخور رسوبية ، والانحدار العام نحو الغرب لهذا كان التصريف المائي نحو الداخل^(٥٤) ، فتنبع من الاقليم عدة روافد تتجه إلى نهر بارنا أو إلى نهر أورجواي وبعضها إلى الأمزون .

المناخ :

يسوده مناخ شبه مداري ، وقد تسبب موقعه الداخلي في زيادة القارية ، فترتفع درجة الحرارة في الصيف ، بينما تنخفض في الشتاء فتصل إلى ١٠°م ، وقد يسقط الصقيع بصورة نادرة في بعض ليالي الشتاء ، وتسقط الأمطار في فصل الصيف ، وتتراوح بين ٤٠ بوصة^٢ (٩٠ سم) إلى ٦٠ بوصة^٣ (١٥٠ سم) ، وتسوده حشائش السفانا (الكامبوس)^(٥٥) ، وتندر به الغابات .

السكان والنشاط البشرى :

جملة السكان في احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٧,٥٥) مليون نسمة وهذا العدد قليل بالنسبة لمساحة الاقليم الشاسعة (١,٨٧٩ مليون سم^٢) ، لهذا تنخفض الكثافة السكانية ، والاقليم مخدحل السكان ، وأغلب السكان من الهنود الأمريكيين ، يلهم الزنوج ، والباقي من البيض ، والرعى أهم حرف السكان ، وفيه سدس ماشية البرازيل ، وتعتمد اعتمادا كليا على المراعى الطبيعية ، وتتركز الزراعة في انتاج المواد الغذائية ، وأهم المحصولات الذرة ، والأرز ، والبقول ، وقصب السكر ، والقطن والبن ، وبالاقليم ثروة معدنية تتكون من الذهب ، والنيكل ، ويوجد في منطقة نيكولاند ويقدر الاحتياطي من النيكل (١٠ ملايين) من الأطنان ، وهي من أغنى مناطق العالم ، هذا إلى جانب النحاس والرصاص واليوكسيت ، والكوارتز ، ولقد كانت ثروته المعدنية هي السبب في جذب المستعمرين البرتغاليين إليه^(٥٦) ، والاقليم متخلف صناعيا .

أهم المدن :

برازيليا العاصمة الفدرالية ، وقد سبق الحديث عنها ، ومن مدنه جوايانا ومدينة كويابا عاصمة ولاية ماتوجروسو ، ومدينة كامبوجراند ، عاصمة

(٥٣) the state's man المصدر السابق .

(٥٤) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

(٥٥) المصدر السابق .

(٥٦) the state's man نصف الكرة الغربى المصدران السابقان .

ولاية ماتوجروسو دو سود ، ومدينة جوايكنيا عاصمة ولاية جواياز ، وسكانها في احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٧٠٣) آلاف نسمة (٥٧) .

المسلمون في الاقليم الغربى الأوسط :

كان عدد المسلمين بالاقليم في سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م حوالى (١٥) ألف نسمة ، بما فى ذلك أبناء الأقلية المسلمة فى العاصمة الاتحادية برازيليا ، وهم الآن قرابة (٢٢ ألف) نسمة ، وأبرز مناطق تجمع أبناء الأقلية المسلمة فى العاصمة الفدرالية ، وسبق ذكرها ، ثم مدينة كويابا عاصمة ولاية ماتوجروسو ، وهذه المدينة عدة آلاف من المسلمين ، ولقد أسس أبناء الجالية المسلمة جمعية كويابا الخيرية الاسلامية ، وأقاموا مسجدهم ومركزهم الاسلامى ، وهنا بضعة آلاف من أبناء الأقلية المسلمة موزعون على أنحاء هذا الاقليم بصورة عشوائية ، ولا تنظيم لهم . وعنوان المؤسسة الاسلامية بكويابا ، هو الجمعية الخيرية الاسلامية — كويابا — ص . ب . : ٦١١ — كويابا ، ماتوجروسو (٥٨) .

الهيئات والمنظمات الاسلامية بالبرازيل :

يحكم هذا العديد من العوامل ، أولها المساحة الشاسعة للبرازيل ، والى تبلغ (٨,٥٥١) مليون كيلومتر مربع ، ويتأتى العامل الثانى من التوزيع الجغرافى لسكان البرازيل ، فهناك مناطق تنخفض بها الكثافة السكانية إلى درجة التخلخل ، بل هناك مناطق تكاد تخلو من السكان ، ومناطق ترتفع بها الكثافة السكانية لدرجة عالية ، فأكثر أقاليم البرازيل سكانا هو الاقليم الجنوبى الشرقى ، وهو بالتالى أكثر مناطق تجمع لأبناء الأقلية المسلمة ، يليه الاقليم الشمالى الشرقى ، وترتيبه كذلك بالنسبة لتجمع أبناء الأقلية المسلمة ، والعامل الثالث يتأتى من سيطرة الكنيسة ومحامى التفتيش البرتغالية ، ولقد عرقل هذا العامل النشاط الاسلامى الأول أيام جلب الرقيق إلى هذه المنطقة ، بل ظل التعصب النصرانى أهم التحديات التى واجهها الاسلام فى البرازيل ، وكان رد الفعل ثورة المسلمين الأفارقة فى سنة ١٢٥١ هـ — ١٨٣٥ م

(٥٧) the state's man المصدر السابق .

(٥٨) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

في باهيا ، ونتج عنه ذوبان الموجة الأولى وتلاشيها ، والعامل الرابع يجيء من أبناء الأقلية المسلمة أنفسهم ، وتهاونهم في الزواج المختلط وكثرة التفرعات القومية والقبلية ، مما يشتت الجهد وينفر التقارب ، ويضعف العمل الاسلامي بالبرازيل ، والعامل الخامس يتأتى من ضعف المعلومات عن الدين الاسلامي لدى أبناء الأقلية المسلمة ، وعدم ادراكهم لخطورة موقفهم ، والعامل السادس يتمثل في إهمال العالم الاسلامي لهذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة وقلة العون الثقافي الاسلامي ، والعون المادى ، وضعف الروابط بين هذا القطاع من أبناء المسلمين والعالم الخارجى ، ورغم هذا فهناك عدة هيئات اسلامية لا تتناسب مع هذا العدد من أبناء المسلمين ، والذي يقارب ثلاثمائة ألف مسلم . أبرز هذه التنظيمات هي :

جمعية الاصلاح الاسلامي في ساو باولو ، وجمعية سانيتو اميرو الاسلامية في ساو باولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية في ساو باولو ، وقسم الدراسات العربية بجامعة ساو باولو ، والنادى الاسلامي في البرازيل ، في ساو باولو ، والمركز الاسلامي بساو باولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية في ريو دى جانيرو ، والمركز الاسلامي في برازيليا ، والاتحاد الاسلامي الخيري لباريتوس ، والجمعية الخيرية الاسلامية في باريتوس ، والجمعية الخيرية الاسلامية لبارانجوا والجمعية الخيرية الاسلامية في كويابا ، والجمعية الاسلامية في قريظبة ، والجمعية الخيرية الاسلامية في لوندرينا ، والجمعية الخيرية الاسلامية للوندرينا وشمال بارانا ، ولا يوجد تنظيم شامل لأبناء الأقلية المسلمة في البرازيل ، وذلك على غرار ما يوجد في الولايات المتحدة وكندا ، أما المدارس الاسلامية فقليلة العدد ، هزيلة المناهج ، تفتقر إلى المدرسين ، ولا يوجد منهج اسلامي موحد يربطها ، وتوجد بعض المدارس في ساو باولو ، ولندرينا ، وقريظبة ، وبارانجوا ، وبرازيليا ، وريو دى جانيرو ، وهذه المدارس القليلة في أزمات مستمرة (٥٩) .

(٥٩) المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ - المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم .

التحديات :

تمثل النزعات القومية أبرز عوامل التحدى لأبناء الأقلية المسلمة بالبرازيل ، ذلك أنها تحول مسار الدعوة الاسلامية إلى مسارات سلبية ، والزواج المختلط يمثل عنصراً آخر من عناصر التحدى ، ويهدد كيان الأقلية بالذوبان ، وهناك العداة التقليدي من جانب حوالى ٢٠٠ ألف يهودى يدسون حقدهم ضد الدعوة الاسلامية ، ولهم تأثير على وسائل الاعلام والجيش وعلى الاقتصاد ، هذا التأثير يفوق عددهم ، وهجومهم على أبناء الأقلية ، وعلى الاسلام مستمر ، وكذلك العداة التقليدي النصراني له تأثيره كعامل من عوامل التحدى ، ويشكل القديانيون عنصراً آخر من أوجه التحدى ، وكذلك وضع البهائيين ، وينتشرون الآن انتشاراً واسعاً بالبرازيل ، وهكذا تبرز على الساحة عدة عناصر من التحدى .

الأقلية المسلمة
فى
إكـوادور

الأقلية المسلمة في إكوادور

ينتسب إسمها إلى الدائرة الاستوائية ، والتي تمر بالقسم الشمالى من البلاد ، فالإكوادور هو « الاستواء » بالاسبانية ، وكانت قبل احتلال الأسبان لها قسماً من امبراطورية « الانكا » التابعة لحكم الهنود الأمريكيين ، واحتلها « بليزارو » الأسبانى فى سنة ٩٣٩ هـ — ١٥٣٢ م ، واستمر الاحتلال الأسبانى ، وتغلبوا على الأسبان فى سنة ١٢٣٧ هـ — ١٨٢١ م ، وانضمت إلى دولة كولومبيا الكبرى بزعامة (١) بوليفار فى العام التالى ، ثم استقلت إكوادور عن هذا الاتحاد فى سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م ، وتبلغ مساحتها (٢٨٣,٥٦١) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨,٦) مليون نسمة ، وعاصمتها مدينة كيتو ، وسكانها حوالى (٨٠٠) ألف نسمة ، وأكبر مدنها جواياكيل ، وسكانها حوالى مليون نسمة ، وهى أهم موانئها ، وكونيكا ، وامباتو ، ولقد فقدت إكوادور قسماً كبيراً من أرضها الواقعة فى نطاق حوض نهر الأمزون نتيجة حروبها مع جمهورية بيرو ، ووقعت بين البلدين معاهدة « ريو » فى سنة ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م ولا تزال العلاقات متوترة بين الدولتين (٢) .

الموقع :

تحدّها كولومبيا من الشمال ، وبيرو من الشرق والجنوب ، والمحيط الهادى من الغرب ، وأطول حدودها مع جمهورية بيرو ، وكانت هذه الحدود مصدر اضطراب بين البلدين ، وتمر الدائرة الاستوائية بالقسم الشمالى من إكوادور .

الأرض :

تنقسم أرضها إلى ثلاثة أقسام تضاريسية ، أولها المرتفعات (The Sierra) وهى قسم من جبال الأنديز ، وتشكل العمود الفقرى للبلاد ، وتمتد حوالى ٦٤٠ كيلومتراً من الشمال إلى الجنوب ، وتتكون

(١) The New Encyclopedia P. 358 « the state's man year book 1983

(٢) الصدران السابقان .

من سلسلتين جبليتين ، شرقية وغربية ، ويطلق عليهما كوردليرا ، وتضم حوالي ٣٠ بركانا ، لا يزال بعضها نشطا حتى الآن ، وتحتصر السلسلتان سهلا مرتفعا مدرجا ، يضم أحواضا داخلية ، والقسم الثانى من تضاريسها هو السهول الساحلية ، ويتراوح عرضها بين ١٦ — ٢٥ كيلومترا ، ويطل على المحيط الهادى ، وتتخلل التلال هذا القسم خصوصا عند سفوح الأنديز ، ويتخلل هذه السهول أنهار قصيرة ، أبرزها نهر حواياز ، أخصب النطاق الساحلى ، والقسم الثالث من تضاريسها النطاق الشرقى ، وهو السفوح الشرقية لجبال الأنديز ، وينحدر تدريجيا نحو حوض نهر الأمزون (٣) .

المناخ :

يتسم مناخها بالتناقص ، فالقسم الجبلى يتصف بالمناخ البارد ، حيث تنخفض الحرارة إلى درجة التجمد فوق قممها العالية ، بينما يصل المعدل السنوى فوق السفوح المنخفضة إلى ٢٤ °م ، وتسقط الأمطار فوق المرتفعات بين شهرى نوفمبر ومايو ، والمعدل السنوى للمطر (١٥٢٠) ملميترا ، وتنمو الغابات فوق السفوح المنخفضة ، تعلوها الحشائش ، ويسود النطاق الساحلى مناخ استوائى حار ، وتسقط الأمطار الغزيرة فى شمال هذا النطاق (٢٠٣٠) ملميترا ، وتنمو الغابات الاستوائية وغابات المنجروف على الساحل ، ويسود القسم الشرقى من البلاد مناخ حار رطب ، فالمتوسط الحرارى السنوى ٢٧ °م ، والمعدل السنوى للأمطار أكثر من (٢٠٠٠) ملميترا (٤) .

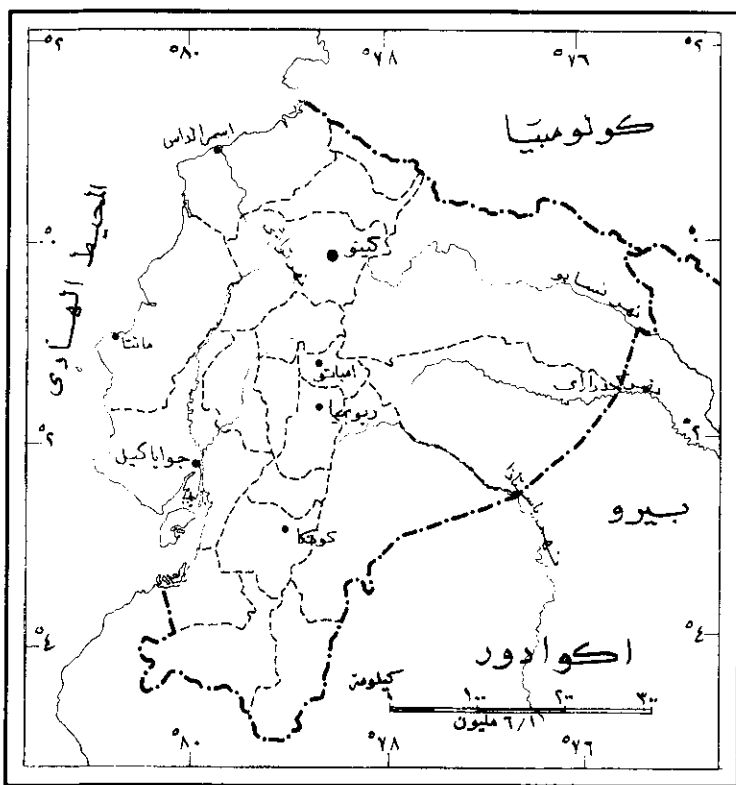
السكان :

يشكل الهنود الأمريكيون حوالى ٦٠ ٪ من سكان البلاد ، ويشكل المستيزو حوالى ثلث السكان ، وفى البلاد أقلية من الأسبان تعيش فوق المرتفعات ، وأقلية زنجية تعيش فى النطاق الساحلى ، ويعيش معظم السكان فى النطاق المرتفع ، وحوالى ٢ ٪ فى القسم الشرقى من البلاد ، وينمو سكان إكوادور نموا سريعا ، فلقد كان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م ، (٦,٤) مليون نسمة بينما وصل عددهم فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨,٦) مليون نسمة (٥) .

(٣) the New Encyclopedia المصدر السابق ص ٢٥٨ .

(٤) المصدر السابق

(٥) the state's man year book المصدر السابق .



اكوادور

النشاط البشرى :

تعتبر الزراعة الحرفة الأولى ، وتنقسم البلاد إلى نطاقين زراعيين ، فالنطاق الساحلى والأراضى المنخفضة يشكلان نطاقاً تسود فيه المزارع المدارية ، وتسوده حاصلات المناطق الحارة ، حيث يزرع الأرز والذرة والموز والبن ، والكافو ، والنطاق الثانى يسود المرتفعات حيث تزرع حاصلات المناطق المعتدلة ، مثل القمح ، والشعير ، والبطاطس ، ولقد بلغ انتاج البلاد فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٤٠٢) ألف طن من الأرز ، و (٢٤١) ألف طن من القمح ، و (٣٤٩) ألف طن من البطاطس ، و (٢٤٦) ألف طن من الذرة ، و (٨٨) ألف طن من البن و (٢,٢٧) مليون طن من الموز ، (٩٦) ألف طن من الكافو ، وقدرت ثروتها الحيوانية فى نفس العام بحوالى ٣ ملايين من الأبقار ، ٣ ملايين من الأغنام ، وبالبلاد ثروة غاية تشكل مواردها ، تغطى مساحة قدرت بحوالى ١٠ ألف ميل على المنحدرات الغربية من جبال الانديز ، ٨٠ ألف ميل على المنحدرات الشرقية ، وبلغ الانتاج السنوى من الأخشاب ٤ ملايين من الأمتار المكعبة ، ويعدن من أرضها الذهب ، والفضة ، والنحاس ، والرصاص ، والزنك ، ويستخرج الفحم ، والبتروىل ، وبلغ انتاجها من البترول ٧٧ مليون برميل فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ومن الغاز الطبيعى (١٥) مليون قدما مكعب ، وبلغ انتاجها من الأسماك فى سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م — (٤,٤) مليون طن (٦) .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام عن طريق هجرة حديثة ، فلقد وصل إكوادور مهاجرون عرب منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادى ، ومعظمهم من سوريا ولبنان ، فيوجد بإكوادور حوالى ٢٥ ألف عربى ، ليس بينهم سوى بضع مئات من المسلمين ، ولقد وصلتها هجرة فلسطينية ، ويعيش أبناء الأقلية المسلمة فى كيتو عاصمة البلاد ، وفى مدينة جواياكيل الميناء الرئيسى ، ومما يؤسف له أن أبناء الأقلية المسلمة فى إكوادور غير منظمين ، وتعدم الهيئات الاسلامية بينهم ، ويخشى عليهم من الضياع (٧) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الكتائى المسلمون فى أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٢٠٩

الأقلية المسلمة في بيرو

تقع في غربى قارة أمريكا الجنوبية ، كانت قبل غزو أسبانيا لها ، مركز حضارة لامبراطورية كبيرة هي امبراطورية الأنكا (INCA) ، حيث كانت تضم ما يسمى حالياً بالاكوادور ، وشيلي وبيرو ، والأرجنتين ، وعاصمة هذه الامبراطورية ، مدينة « كوزكو » وغزتها أسبانيا فى سنة ٩٣٩ هـ — ١٥٣٢ م . ولم تستسلم امبراطورية الأنكا للأسبان إلى فى سنة ٩٥١ هـ — ١٥٤٤ م . واستمر الاحتلال الأسبانى لبيرو حتى سنة ١٢٣٦ هـ — ١٨٢٠ م . عندما نالت بيرو استقلالها بعد كفاح طويل ضد أسبانيا (١) .

الموقع :

فى غرب أمريكا الجنوبية تحدها كولومبيا والاكوادور من الشمال ، وبوليفيا والبرازيل من الشرق ، وشيلي من الجنوب ، والمحيط الهادى من الغرب وتنحصر بين الدائرة الاستوائية فى شمالها ودائرة العرض التاسعة عشر جنوباً ، لذا تقع بيرو فى حيز النطاق المدارى ، وتبلغ مساحة بيرو (١,٢٨٥,١٢٦ كم^٢) وسكانها حسب احصاء ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م — (١٧,٣ مليون) نسمة . وفى تقدير سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م — (١٨ مليون) نسمة ، والعاصمة ليما وتوجد على ساحل المحيط الهادى وسكانها فى نفس الاحصاء (٣,٢ مليون) نسمة ومن المدن الهامة كياو ، واركيبا ، وتروهيلى ، والأسبانية لغة البلاد الرسمية ، وإلى جانبها لغات محلية يتحدث بها الهنود الأمريكيون وهى (الكشوية) و(الایمارا) وتنقسم البلاد إلى ٢٣ مقاطعة إدارية (٢) .

الأرض :

تنقسم أرض بيرو إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية ، تبدأ من الغرب باقليم الساحل (The Costa) وهو شريط ضيق من الأراضي الصحراوية ، ويشرف على المحيط الهادى بساحل يبلغ طوله (٢٢٣٠ كم) وعرض

(١) الكتالى المسلمون فى اوروزيا وامريكا ج ٢ ص ٢١٠ .

(٢) The New Encyclopedia P. 359 « ALMANAC 1983 p. 652 The State's man year book 1983.

الاقليم في المتوسط (٨٠ كم) ، ويغلب عليه المظهر الجاف في طابعه المناخي . والاقليم الثانى هو مرتفعات سيرا (The Sierra) ويشكل قسما من جبال الأنديز الكبرى ، ويتكون من مجموعة من السلاسل المتوازية تحصر بينها وديان عميقة ، كما تحصر السلاسل الجبلية بينها هضبة تضم بحيرة تيتى كاكا (Titicaca) أكبر البحيرات العذبة بأمريكا الجنوبية ويتراوح ارتفاع الجبال بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف متر ، وتشكل حوالى ٢٨ ٪ من مساحة البلاد ، وهناك بعض القمم التى تغطيها الثلوج الدائمة مثل قمة المستى .

والاقليم الثالث يتكون من منحدرات جبال الأنديز الشرقية وتنحدر نحو الشرق حيث تنصرف مياهها إلى نهر الأمازون ، ويشكل هذا الاقليم قرابة ثلثى البلاد ، وتنحدر إليه مجموعة من روافد نهر الأمازون (٣) .

المناخ :

رغم مرور الدائرة الاستوائية بشمال بيرو إلا أن تضرس سطحها وممرور تيار بيرو البحرى بسواحلها مما أثر فى احوالها المناخية ، فالنطاق الساحلى منخفض الحرارة كثير الضباب مرتفع الرطوبة قليل المطر ، أما المرتفعات فوفيرة الأمطار تعتدل به الحرارة نسبيا ، وبعض قممها تغطيها ثلوج دائمة ، خصوصا تلك التى تزيد على خمسة آلاف متر ، وفى النطاق الشرقى حيث تنخفض الأرض تدريجيا نحو حوض الأمازون ، ترتفع الحرارة فى هذا النطاق ، ويصل المعدل إلى (٢٦ م°) ، وتكثر الأمطار حيث يصل المعدل السنوى (٢٠٣٠ مليمتر) (٤) .

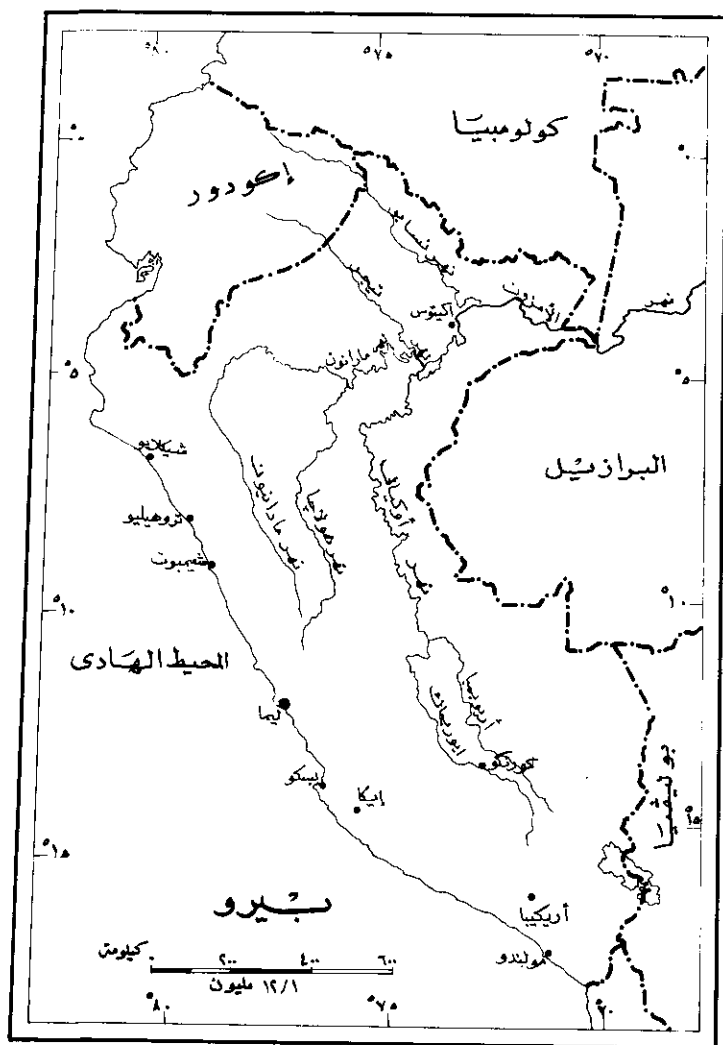
السكان :

يتكون سكانها من المستيزو وهم خليط من الهنود الأمريكيين والأسبان ويشكلون ٤٢ ٪ من جملة السكان ، وهناك حوالى ٤٧ ٪ من الهنود الأمريكيين (Amerindians) ، وأقلية من الأسبان تصل إلى عشر السكان ثم خليط آخر من عناصر متعددة ، وجملة السكان فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٨,١٠٠,٠٠٠ نسمة) ، وحوالى ٦٠ ٪ من السكان فى منطقة المرتفعات (٥) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق ص ٣٦٠ .



بـيـرو

النشاط البشرى :

تمثل حرفة صيد الأسماك مورداً هاماً لسكان بيرو ، ولقد تطورت هذه الحرفة أخيراً حتى أصبحت من أوائل الدول المنتجة للأسماك وانتاجها قارية سبع الانتاج العالمى ويبلغ إنتاج بيرو سنوياً من الأسماك (بين ٨ — ١٢ مليون طن) ، والزراعة تشغل حيزاً هاماً فى اقتصاد البلاد غير أنها متخلفة وتمارس فوق سفوح المرتفعات وحول المجارى المائية فى صحراء بيرو وأهم الغلات الذرة وكان انتاج سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٢٥ ألف طن) ومن الأرز (٤٢٣ ألف طن) ومن القمح (١٨٥ ألف طن) والشعير (١٥٠ ألف طن) ومن القطن (٢٦٤ ألف طن) — ومن قصب السكر (٥,٧ مليون طن) ، و (١,٥ طن) من البطاطس والبن (١٠٠ ألف طن) سنوياً وقدرت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م من الأغنام حوالى (١٤,٤ مليون) رأس ومن الأبقار (٣,٨ مليون) رأس ، ومن الماعز حوالى (٢) مليون رأس ، هذه أرقام سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م . وهذه الثروة الحيوانية ترى بمناطق الحشائش على سفوح المرتفعات وتمثل ثروتها المعدنية فى الفضة (١٣٢١) طن وهى رابعة دول العالم فى انتاجها ، وإلى جانب هذا تنتج النحاس (٣٧٠,٠٠٠) طن والزنك (٤٨٠,٠٠٠) طن سنوياً ، والرصاص (١٨٠,٠٠٠) طن سنوياً ، ويستخرج الذهب ، والانتاج الصناعى يتركز فى حفظ وتعليم الأسماك ، وصناعة الأقمشة والبتروكيماويات والأغذية (١) .

كيف وصل إلى بيرو ؟

كان وصوله مبكراً مع بداية الاستيطان الأسبانى فى بيرو ، وذلك بوصول المسلمين الأندلسيين (الموروسكيين) ، ووصل هؤلاء مع استعمار الأسبان لبيرو ، وأثروا فى المزيج الحضارى الذى ظهر فى بيرو فيما بعد ، لهذا تأثر أدباء بيرو بالحضارة الاسلامية الأندلسية ، وظهر هذا فيما كتبه (دون ريكاردو بالما) خصوصاً قصته المشهورة بعنوان (افعل الخير ولا تبال) ، وتأثر فى قصته بالأخلاق العربية ، فكانت

(١) The New Encyclopedia p.360 The Europa year book vol.2 1982 p.1220

القصة من واقع حياة الأمير إبراهيم جد مروان الثانى ، وتأثير هذه الموجة الضعيفة كان حضارياً محضاً ،^(٧) ولكن الوصول الفعلى للإسلام تأتى من هجرة المسلمين إلى بيرو ، وبعد استقلالها فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، عندما هاجر إليها عدد من العرب خصوصاً من بلاد الشام ، وكانوا يحملون جوازات سفر تركية ، ولذلك أطلق عليهم الأتراك . وعمل أغلبهم فى الزراعة ، وهناك عدد اشتغل بالتجارة خصوصاً تجارة الأقمشة ، وكان من بينهم العديد من المهاجرين المسيحيين ، والآن يمتلك هؤلاء العديد من مصانع الغزل والنسيج وبيوت التجارة (SCALA) ووصلت إليها هجرة صينية وقدر عددها بحوالى ٥٠٠ مسلم فى سنة ١٩٠٨ م ، ويوجد فى بيرو حالياً حوالى (١٠٠٠ مسلم) ، ورغم قلة هذا العدد ، إلا أن تأثير المسلمين فى البلاد يفوق حصتهم العددية ، وحالتهم المادية جيدة ومعظم هذا العدد من الأقلية المسلمة من بلاد الشام خصوصاً من فلسطين ، وهناك القليل من المواطنين الذين اعتنقوا الاسلام ، والغالبية تحترف التجارة ، ويمتلك أحد أفراد الجالية فندقاً فى وسط العاصمة ليما ، وهو فندق دمشق ، يمتلكه السيد / وصفى عبده ، وهو رئيس الجالية المسلمة ببيرو ، وهذا الفندق مركز اجتماعات الجالية المسلمة^(٨) .

مناطق المسلمين :

يعيش معظم المسلمين فى العاصمة ليما ، والبعض الآخر فى المدن الرئيسية ببيرو .

الهيئات الاسلامية :

لا توجد فى بيرو هيئات اسلامية بالمعنى الصحيح كذلك وضع المدارس الاسلامية ، والأمر لا يتجاوز معهد الدراسات الاسلامية فى ليما عاصمة البلاد ، والمنظمة الاسلامية فى ليما ، وبعض النوادى التى أنشأتها كل جماعة تنتمى إلى قطر معين ، والنشاط الاسلامى محصور فى إذاعة ساعة يومية باللغة العربية ، وساعة يوم الجمعة من كل أسبوع تذاع فيها مواد اسلامية ، وتبث هذه البرامج من إذاعة ليما ، بمقابل مبلغ

(٧) المسلمون فى اورروا وامريكا . المصدر السابق .

(٨) الكنائس المصدر السابق - 15 July 1978 - Al ITTHAD.

سنوى تدفعه الجالية المسلمة^(٨) . ويتتاب القلق أفراد الجالية المسلمة في بيرو بسبب خوفهم على مستقبل اسلام أبنائهم ، ويحاولون تأسيس مركز اسلامى بالعاصمة ، والأمر يتطلب واعظاً ، ليبصرهم بأمور دينهم ويعلم أبناء الجالية قواعد الاسلام ، وهم فى حاجة إلى مدرسة اسلامية ، وكتب اسلامية باللغة الأسبانية ، وهي لغة البلاد الرسمية ، وإذا أمكن إرسال بعض الدعاة الذين يجيدون الأسبانية ، وهناك قابلية عظيمة عند أهل البلاد لاعتناق الاسلام ، ومن الأمور المشجعة صداقة شعب بيرو للدول الاسلامية ، كما أن الصحافة ووسائل الاعلام تتعاون مع الجالية المسلمة ، ولقد انكمش نفوذ اليهود ببيرو ، وقدمت وسائل الاعلام فى البلاد بعض البرامج عن مكة المكرمة ، وللسكان اهتمام بالحضارة الاسلامية ، وهذه فرص مواتية لنشر الدعوة ودعم الأقلية المسلمة^(٩) .

وعناوين المؤسسات الاسلامية :

معهد الدراسات الاسلامية — ١٧٠ جيزوس مار لىما — والمنظمة الاسلامية فى بيرو كالى اسبىززا — ١٣١ ميراڤلودز / لىما^(١٠) .

(٨) المصدر السابق - vol. 3 - 1981. journal institute of Muslim Minority affairs

(٩) المصدر السابق .

(١٠) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم . المصدر السابق .

الأقلية المسلمة في جمهورية بوليفيا

إحدى أقطار أمريكا الجنوبية ، وخامسة دولها مساحة بعد البرازيل ، والأرجنتين ، وبيرو ، وكولومبيا ، إذ تبلغ مساحتها (١,٠٩٨,٥٨١) كيلومتر مربع ، وسكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٥,١٥٠,٠٠٠) نسمة ، وعاصمتها لاباز وسكانها في نفس العام (٧٥٠ ألف) نسمة ، وأهم مدنها سانتا كروز ، وأورورو ، وسوكري ، وبوتوسي ، وكوتشابامبا ^(١) .

وكانت بوليفيا قسماً من امبراطورية الهنود الأمريكيين « الانكا » قبل استيلاء الأسبان عليها في سنة ٩٤٥ هـ — ١٥٣٨ م ، وظلت تحت رق الاستعمار الأسباني حتى سنة ١٢٤١ هـ — ١٨٢٥ م ، حيث استقلت عقب ثورة دامية ، وأطلق عليها اسم محررها سيمون بليفار ، وفي سنة ١٣٩٧ هـ — ١٨٧٩ م دخلت حرباً مع جارتها شيلي ، استمرت حتى سنة ١٣٠٠ هـ — ١٨٢٢ م ، وتنازلت بعد هزيمتها لشيلي عن مساحة كبيرة هي كل ساحلها على المحيط الهادى ، كما تنازلت عن قسم من أرضها للبرازيل ، ودخلت في حرب مع جارتها باراجواى في سنة ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م وتنازلت عن قسم من أرضها لباراجواى ^(٢) .

الموقع :

بوليفيا دولة داخلية ، توجد ضمن النطاق الغربى من أمريكا الجنوبية ، تحدها البرازيل من الشمال والشرق ، وبيرو وشيلي من الغرب وباراجواى والأرجنتين من الجنوب ، واشتراكها مع العديد من دول القارة كان مدعاة للأطماع فاقتطعت منها مساحة كبيرة .

الأرض

تنقسم تضاريسها إلى قسمين الأول : يشمل المرتفعات ، وهى قسم من جبال أنديز ، وتضم هضبة عالية مرتفعة ، بها سلسلتان جبليتان هما كوردليرا الغربية ، وكوردليرا الشرقية ، ويتسع هذا القسم من التضاريس إلى

(١) the state's man year book 1983 المصدر السابق .

(٢) المسلمون في أوروبا وأمريكا / المصدر السابق ص ٢١٤ .

قراية (٦٥٠) كيلومتراً ، ويمتد بطول البلاد ، ويشغل حوالى ثلث مساحتها ، كما أن جبال كوردليرا الغربية تفصلها عن شيلي ، وتصل بعض قمم هذا القسم إلى (٦٠٠٠) متر ، والقسم الثانى يتكون من الأرض المنخفضة ، وتوجد فى شرقها ، ويشمل سطوح المنحدرات الشرقية نحو البرازيل ، وحيث النطاق السهلى نحو حوض نهر الأمازون ، وبينها وبين بيرو فى الغرب بحيرة تيتيكاكا أكبر البحيرات العذبة بأمريكا الجنوبية (٣) .

المناخ :

صورة منعكسة لسطحها ، فالقسم المرتفع من بوليفيا بارد ، وتغطى الثلوج الدائمة قممه ، ويتسم بالقارية وأمطاره بين ٣٥ سم — ٦٠ سم ، أما القسم المنخفض فى شرق البلاد فحار رطب تسقط عليه كميات وفيرة من الأمطار (٤) .

السكان :

يعيش معظم سكان بوليفيا فى المناطق المتوسطة الارتفاع ، فحوالى ٨٠ ٪ من السكان يعيشون فى المرتفعات والأودية الجبلية ، والقسم الشرقى من البلاد قليل السكان ، وحوالى ٥٤ ٪ من سكان بوليفيا من الهنود الأمريكيين ، ولذلك تسمى دولة الهنود بأمريكا الجنوبية ، وحوالى ٣٢ ٪ من السكان من المستيزو (خليط أوروبى هندى) ، وحوالى ١٤ ٪ من الأوروبيين (٥) .

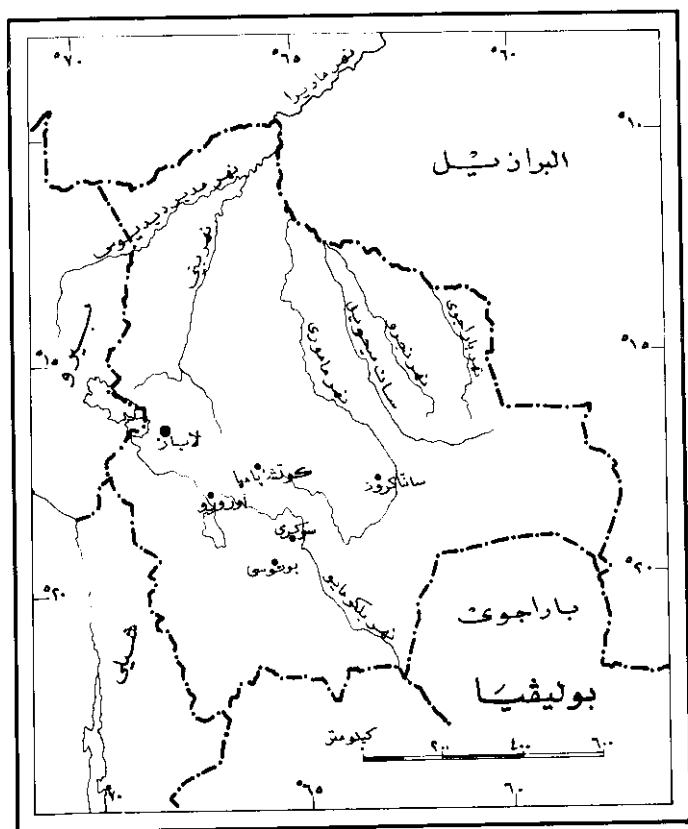
النشاط البشرى :

حددت الظروف الطبيعية حرفة الزراعة فى بوليفيا ، فالمساحات المنزرعة محدودة ، حيث تشغل ٣ ٪ من مساحة البلاد ، وأهم الحاصلات فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — هى الذرة (٣٧٧,٧ ألف طن) ، والأرز (٧٧,٧ ألف طن) ، والقمح (١٥٠ ألف طن) ، والحاصلات النقدية مثل القطن (٧٥٠٠ طن شعر) ، وقصب السكر (٢,٨ مليون طن) ، والبن (١٩٦٠٠ طن) ، وينتج الكاكاو إلى جانب الخضر والفاكهة ، والثروة

(٣) The New Encyclopedia . نصف الكرة الغربى : المصدر السابق .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق ص ٤١٥ .



الحيوانية قدرت في سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - (٤ ملايين) من الماشية ، و (٣ ملايين) من الأغنام ، (١,٥ مليون) من الماعز ، ويستخرج النفط من بعض مناطق البلاد وكان الانتاج فى سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - ١٠,٢ مليون برميل) ، ومن الغاز (١,٧ مليار متر مكعب) ، ويصدر البترول عن طريق أنبوب إلى ميناء أريكا على ساحل المحيط الهادى فى شيلى ، كما يصدر الغاز عن طريق أنبوب إلى الأرجنتين ، وكان انتاج بوليفيا من المعادن سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - (٢٦,٣ ألف طن) من القصدير ، و (٧٧٠ كيلوجراماً) من الذهب ، وإلى جانب هذا يستخرج الملح واليورانيوم (٦) .

كيف وصل الاسلام إلى بوليفيا ؟

بدأت هجرة المسلمين إليها فى الربع الثانى من القرن العشرين ، وكان أقدم مهاجر مسلم هو اسماعيل عقيل من أصل فلسطينى ، هاجر إليها فى سنة ١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ م - حيث وصل إلى مدينة كوتشابامبا ، وترك أسرة كبيرة العدد ، ثم زادت الهجرة الاسلامية إليها حتى وصل عدد المسلمين إلى بضعة مئات (٨) .

مناطق المسلمين :

يعيش المسلمون فى عدة مدن ، منها لاياز العاصمة ، وبها حوالى نصف عدد المسلمين ، وتعيش جالية مسلمة فى مدينة سنتاكروز ، وفى مدينة كوتشابامبا ، ولقد اعتنق عدد من أهل البلاد الاسلام ، ومنهم عبد المؤمن أحمد بن قنصل بوليفيا السابق فى المملكة المغربية ، وهناك عدد آخر غيره من الوطنيين ، ولكن الأقلية المسلمة تعاني من الاضطهاد الصليبي ، لذلك يكتم البعض اسلامه ، وهذا الاضطهاد ظل باهت من بقايا محاكم التفتيش الأسبانية بأمريكا الجنوبية (٩) .

الهيئات الاسلامية :

لا وجود لها فى بوليفيا ، كذلك تغيب المدارس الاسلامية عن ساحة

(٦) The states man year book 1983 المصدر السابق .

(٧) المسلمون فى أوروبا وأمريكا - المصدر السابق .

(٨) المسلمون فى أوروبا وأمريكا - المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

الأقلية المسلمة في بوليفيا ، ولكن أبناء الأقلية يبدلون محاولات لتأسيس مركز اسلامي في البلاد ، ويتزعم هذه الجهود السيد / عبد المؤمن ، ولقد حول قسماً من بيته إلى مسجد ، حيث لا يوجد مسجد جامع لأبناء الأقلية المسلمة في العاصمة لاباز .

ويبرز التحدي الصليبي ضد الأقلية المسلمة ، وهذا أمر مؤسف ، فلقد حاول بعض المسلمين نشر تعريف بالاسلام في احدى الصحف اليومية ، فرفضت الصحيفة خوفاً من الحقد الصليبي ، وفي بوليفيا أكثر من أربعة آلاف يهودي وهؤلاء يشكلون مصدراً آخر للتحدي ، ولهم تأثيرهم على وسائل الاعلام ، ومن أولويات متطلبات أبناء الأقلية المسلمة في بوليفيا انشاء مركز اسلامي في العاصمة لاباز ، وانشاء مدرسة اسلامية لتعليم أبناء الجالية المسلمة ، ومن متطلباتهم امام مجيد الأسبانية .

الأقلية المسلمة في باراجواى

جمهورية داخلية بأمريكا الجنوبية ، لا سواحل لها ، حاول الأسبان احتلالها في سنة ٩٣٣ هـ — ١٥٢٦ م — وسيطر عليها الرهبان اليسوعيون وظلوا بها حتى طردهم الأسبان سنة ١١٨١ هـ — ١٧٦٧ م ، وقاوم السكان الاحتلال الأسباني سنة ١٢٢٦ هـ — ١٨١١ م ، ونالت استقلالها سنة ١٢٣٠ هـ — ١٨١٤ م ، وأعلنت بها الجمهورية وخاضت باراجواى حرباً طاحنة بين سنتي ١٢٨٢ هـ — ١٢٨٧ هـ — ١٨٦٥ م — ١٨٧٠ م ، ضد البرازيل والأرجنتين ، وأورجواى ، فقدت على اثرها مساحات شاسعة من أرضها وأعداداً كبيرة من سكانها ، وانخفض سكانها من ٦٠٠ ألف نسمة إلى ٢٣٢ ألف نسمة ، ثم خاضت حرباً أخرى ضد بوليفيا بين سنتي ١٣٥١ هـ — ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٢ م — ١٩٣٥ م ، فقدت على اثرها منطقة « الشاكو » (١) .

الموقع :

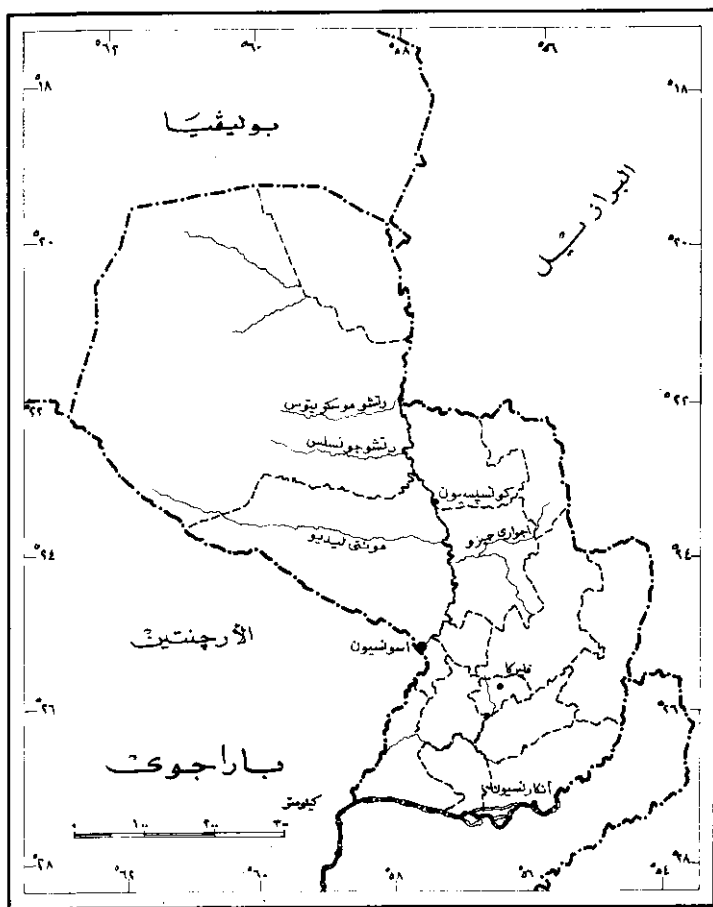
تحدّها بوليفيا من الشمال ، والبرازيل من الشرق ، والأرجنتين من الجنوب والغرب ، ويمر بوسطها مدار الجدى ، واتصالها بالخارج عن طريق جارتها البرازيل والأرجنتين ، وتبلغ مساحتها (٤٠٦,٧٥٢ كيلومتراً مربعاً) ، وجملة سكانها في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — (٣ ملايين) نسمة ، وعاصمتها مدينة أوسونسيون ، وسكانها نصف مليون نسمة (٢) .

الأرض :

يخترقها نهر باراجواى من الشمال إلى الجنوب ، ولقد منح إسمه للبلاد ، والاسم مأخوذ عن كلمة (هندية أمريكية) تعنى النهر المزدان ، ويقسم النهر البلاد إلى نطاقين طبيعيين ، القسم الشرق ويشكل ثلث مساحة البلاد تقريباً وهذا القسم سهل منبسّط تكون من الارساب النهر ، وترتفع أرضه في الشرق إلى مجموعة من التلال نحو

(١) the states man year book 1983

(٢) The Europa year book vol 2 - 1983 - p. 1205



باراجوئ

نهر يارانا ، وحيث الحدود الجنوبية الشرقية لباراجواى ، وحيث توجد هضبة بارانا البرازيلية ، أما القسم الغربى من نهر باراجواى فهو قسم من سهل الشاكو العظيم ، والذى تكون من الرواسب النهرية التى تسيل من جبال الأنديز ، ويشكل أكثر من نصف مساحة باراجواى ، ولا توجد به مجارى مائية واضحة ، وإنما تنتشر به المستنقعات الفصلية (٣) .

المناخ :

يسودها مناخ شبه مدارى ، ومعدل حرارة فصل الصيف ٢٧ °م ، أما الشتاء فيصل المتوسط الحرارى إلى ١٦ °م ، وتهب عليها رياح محلية باردة فى فصل الشتاء ، ويطلق عليها (السورازو) ، وتنخفض الحرارة عند هبوبها إلى أقل من سبع درجات مئوية ، وتسقط الأمطار الغزيرة على القسم الشرقى من البلاد ، ويصل المتوسط السنوى إلى (٢٠٣٠ مم ٣) ، وتقل الأمطار فى الغرب ، حيث تتحول إلى نطاق شبه صحراوى ، وتسودها حشائش السفانا ، وتنتشر بها بعض الغابات المدارية فى الغرب حول المجارى المائية (٤) .

السكان :

لقد تناقص عدد السكان نتيجة الحروب مع جيرانها ، ويتكون سكانها من عناصر المستيزو (خليط أوروبى هندى) ، ويشكلون حوالى ٩٨ ٪ من جملة سكانها ، وإلى جانبهم قرابة (٥٠ ألف) من الهنود الأمريكيين ، وأقلية زنجية من الأفارقة ، وأقلية من الأوروبيين ، ويعيش حوالى ثلثى السكان فى الريف (٥) .

النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأساسية ، فالبلاد من أخصب مناطق الزراعة بأمريكا الجنوبية ، فالأراضى القابلة للزراعة تزيد على مليون هكتار ، وما يزرع منها لا يتجاوز الخمس ، وأهم الحاصلات فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — القمح (٤٤ ألف) طن ، والذرة (٥٠٠ ألف) طن ، والأرز (٦٠ ألف) طن ، والكاسافا (١,٨٠ مليون) طن ، ويزرع الموز ، وشاى باراجواى ، والعديد من

(٣) The New Encyclopedia p. 363.

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق + the state's man المصدر السابق .

الخضر والفاكهة ، وبلغت ثروتها الحيوانية في سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — (٦,٢ مليون) رأس من الأبقار ، ومليون من الخيول ، ونصف مليون من الأغنام ، (١٥٠ ألف) رأس من الماعز ، وبلغ انتاجها من الأخشاب حوالى (٥ مليون) متر مكعب ، والبلاد فقيرة في الثروة المعدنية .

ولقد بدأت انتاج كميات قليلة من البترول من اقليم « الشاكو » ، والصناعة متخلفة ، وتقوم على الأخشاب ، وحفظ اللحوم ، والزيتون النباتية ، ولقد تحسنت الأحوال الاقتصادية ونمت الصناعة بعد توليد الطاقة الكهربائية من المساقط المائية ، وتحسنت الأحوال الاقتصادية في السنوات الأخيرة ، وأصبحت تصدر الطاقة الكهربائية إلى جيرانها ^(٦) .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام عن طريق هجرة عربية ، ومعظم أفرادها من بلاد الشام ، فيها أكثر من (٦٠٠٠) عربى ، منهم حوالى (١٠٠٠) مسلم ، ومعظم العرب تجار ، ويسكنون المنطقة الشرقية من البلاد على حدود البرازيل ، ولهم صلات وثيقة بمسلمى البرازيل ، خصوصاً في ولاية بارانا البرازيلية ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية ^(٧) .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) الكئال / المسلمون في اوروبا وامريكا ج ٢ ص ٢٣٤ .

الأقلية المسلمة في أوروجواى

وصل الأسبان إلى أرضها في سنة ١٤٩٢هـ - ١٥١٦م ، واحتلتها البرتغال سنة ١٥٩١هـ - ١٦٨٠م - ثم استردها الأسبان سنة ١١٩٢هـ - ١٧٧٨م - ونالت استقلالها في ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م - واعترفت باستقلالها البرازيل والارجنتين سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م ، وظلت في اضطراب طيلة القرن التاسع عشر ، ثم استقرت أحوالها ، تبلغ مساحتها ١٧٦,٢١٥ كيلو متراً مربعاً ، وبلغ عدد سكانها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٢,٩ مليون نسمة ، وعاصمة البلاد منتفديو ، وسكانها ١,١٣ مليون نسمة ، وأهم مدنها سالتو ، وبايسانندو ، ولايدراس ، وريفيرا^(١) .

الموقع :

تحدّها البرازيل من الشمال الشرق ، والمحيط الاطلنطى من الجنوب الشرق ونهر لابلاتا من الجنوب ، والارجنتين من الغرب ، وتقع أرضها بين دائرتي عرض ٣٠° و ٣٥° جنوباً .

الأرض :

يسود أرضها المظهر المنبسط بصورة عامة ، وتدخلها بعض التلال ، وأرضها المجاورة لنهر لابلاتا ، والمحيط الاطلنطى تشكل سهولاً فيضية تنتشر بها (اللاجونز) تحيط بها كثبان رملية ، وتكون شواطئ رملية تجاور سواحلها ، وتنتشر الروابي في معظم أرض أوروجواى ، وترتفع أرضها نحو الشمال باتجاه البرازيل^(٢) .

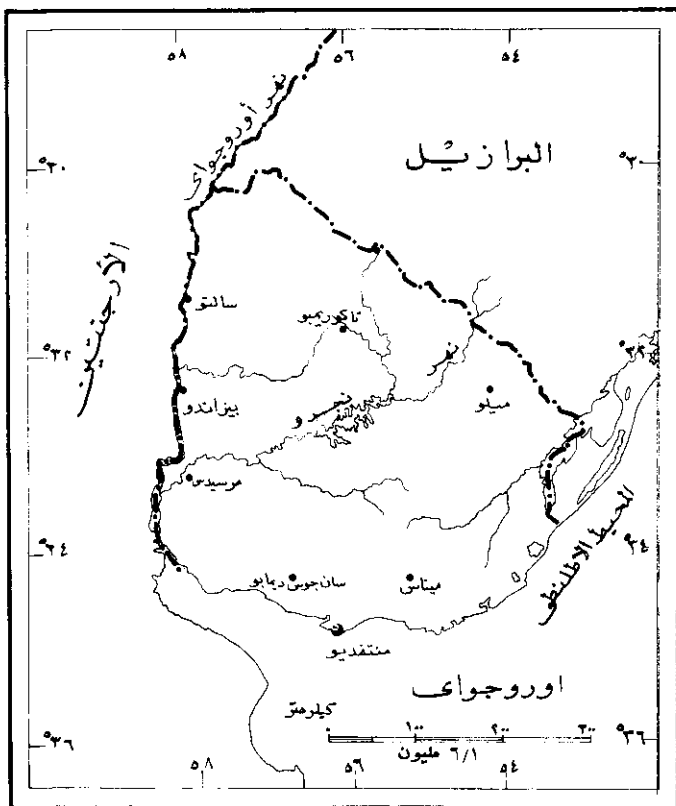
المناخ :

يسود نمط مناخى معتدل ، وترتفع بها الرطوبة معظم شهور السنة ، وتتراوح حرار الصيف بين ٢١°م - ٢٤°م ، بينما معدل حرارة الشتاء يتراوح بين ١٠°م - ١٦°م ، وأمطارها غزيرة تسقط على مدار شهور العام ، ويتراوح المتوسط المطرى السنوى (١٠١٤م - ١٢٧٠م) . وتغذر الأمطار في الحريف والشتاء ، وتغطى الأعشاب معظم أرضها ، وحوالى ٣٪ من مساحتها تغطيها الغابات المتناثرة^(٣) .

(١) The Europa year book vol 2. 1983 « the state's man year book 1983

(٢) The New Encyclopedia p. 368

(٣) المصدر السابق .



اوروجوای

السكان :

أغلب سكانها من العناصر الأوروبية ، حيث يشكلون حوالى ٩٠٪ من جملة الثلاث ملايين الذين يعيشون في اوروجواى ، وينتمون الى الاسبان والاطاليين ، وجاء معظمهم عن طريق هجرات فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وبالبلاذ أقلية من عناصر المستيزو ، وأقلية زنجية ، ويعيش حوالى ٨٠٪ من سكان اوروجواى بالمدن ، ولغة البلاذ الاسبانية^(٤) .

النشاط البشرى :

تشكل الزراعة والرعى أبرز حرف السكان ، وتصل مساحة الأرض الزراعية حوالى ٤١ مليون (أكر) ، ويخصص معظمها لتربية الثروة الحيوانية ، وبلغ انتاجها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م (٣٠٠ ألف طن) ، ومن الذرة (١١٩ ألف طن) ، ومن الشعير (٧٥ ألف طن) ، و(٢٩٠ ألف طن) من الارز ، ٤١٠ ألف طن من قصب السكر ، ونصف مليون طن من البنجر ، ٤٨ ألف طن من عباد الشمس ، وهناك حاصلات اخرى من الخضر والفاكهة ، ويشكل الرعى وتربية الثروة الحيوانية حرفة اهم من الزراعة وتشارك الثروة الحيوانية بنسبة ٤٠٪ من صادرات البلاذ ، وقدرت ثروتها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م بحوالى ١١ مليون رأس من الابقار ، و٢٠ مليون رأس من الاعمام ، و٥٠٠ ألف رأس من الخيول ، وبلغ انتاجها من الاخشاب مليون متر مكعب ، واكثر من مليون طن من الاسماك ، وتستخدم الصناعة اكثر من نصف مليون عامل ، وتشمل الصناعة تكرير البترول ، والمواد الغذائية والجلود ، وصناعة السكر ، وصناعة المنسوجات ، والملابس ، وهناك عدة مخططات لتطوير الصناعة بالبلاذ^(٥) .

المسلمون فى اوروجواى :

وصلتها هجرة عربية حديثة تزيد على ١٥ ألف نسمة معظمها من النصرارى ، ويبلغ عدد المسلمين من بينهم اكثر من الف مسلم ، ومعظمهم من اصول سورية ولبنانية ، ولا توجد مؤسسات إسلامية فى البلاذ ، ويخشى عليهم من الاندماج والذوبان فى المجتمع السكانى للبلاذ^(٦) .

(٤) The New Encyclopedia المصدر السابق
(٥) the state's man year book 1983
(٦) لكناى / المسلمون فى اوروجواى وامريكا ج ٢ ص ٢٣٦ .

الأقلية المسلمة في جمهورية الأرجنتين

ثانية جمهوريات أمريكا الجنوبية مساحة ، كانت أكبر المستعمرات الإسبانية بأمريكا الجنوبية وكلمة الأرجنتين مشتقة من (الفضة) واطلق عليها الاسبان هذا الاسم بسبب كثرة الفضة التي كان يتحلل بها الهنود الأمريكيون عند اكتشاف هذه البلاد ، واحتلتها اسبانيا منذ اكتشافها في سنة ١٤٩٢م — ١٥١٦م . وأسس الاسبانى (بدر دومندوسه) مدينة بيونس إيرس (الهواء العليل) وألحقها اسبانيا بمستعمرة بيرو ، ثم استست بها مستعمرة (نهر الفضة) ، واستمر الاحتلال الاسبانى لها حوالى ثلاثة قرون ، وحصلت الأرجنتين على استقلالها في سنة ١٨١٦م — ١٨٢٢م^(١) .

وتبلغ مساحة الأرجنتين (٢,٧٧٧,٨١٥ كم^٢) وتضم ٢٢ مقاطعة والأقليم الاتحادى الذى يضم العاصمة ، هذا بالإضافة الى ممتلكاتها في القارة القطبية الجنوبية وجزر الاطلنطى الجنوبى ، ومستعمرة تيرادلفويجو وسكانها في سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، ٢٧,٨٥ مليون نسمة ، وعاصمة البلاد بيونس ايرس ، وسكانها قرابة ثلاثة ملايين نسمة ، ومن المدن الهامة روزاريو ، وقرطبة ولابلاتا ، ومندوسا وستنتافى^(٢) .

الموقع :

تشغل الأرجنتين معظم القسم الجنوبى من القارة ، وتمتد أرضها بين دائرتى عرض ٢٢° جنوبا الى ٥٥° جنوبا ، ويبلغ طولها اكثر من الفى ميل ، وقد منحها هذا الامتداد تنوعا في الانتاج ، وتحدها شيلي من الغرب ، وبوليفيا وبراغواى من الشمال ، والبرازيل واروجواى من الشمال الشرقى ، في شرقها المحيط الاطلنطى .

الأرض :

تنقسم ارض الأرجنتين طبيعيا الى اربعة اقاليم ، أولها اقليم جبال

(١) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق ص ٣٧٣ - The New Encyclopedia p. 370
(٢) 1983 The state's man year book + المرجع السابق .

الانديز ويضم الكوردليرا ، وتمتد سلاسله الجبلية من الشمالى الى الجنوب ، كما تضم (البيدمنت) الشرق للانديز ، وثانيها اقليم السهول الرسوبية فى الشمال (شاكو) الواقعة بين نهري بارانا واورجواى ، وهضبة بارانا ، وثالثها اقليم ألبيما ويتضمن السهول العظمى فى شرق مقدمات جبال الانديز ، ورابع اقسامها إقليم هضبة بتاجونيا فى جنوب شرق الارجنتين وجنوب نهر كلورادو ، وتكاد هذه الهضبة تنفصل عن الانديز بمجموعة من الاحواض^(٣) ، ابرز انهارها لابلاتا بروافده العديدة ، وكلورادو ، ونجرو .

المناخ :

لامتداد الارجنتين الواسع عبر مساحتها الشاسعة ، وخلال ثلاث وثلاثين درجة عرضية ، وكذلك لتنوع تضاريسها اثره على احوالها المناخية ، وحصوله هذا تنوع فى الاقاليم المناخية ، فيسود القسم الشمالى شتاء جاف دافئ ، وصيف حار مطير ، وفى اقليم البمبا فى الشرق يسود شتاء معتدل وصيف حار ، تسقط امطاره فى معظم ايام السنة ، وهو اغنى اقاليم الارجنتين لذلك يضم ثلثى سكانها ، اما القسم الجنوبى والمتمثل فى هضبة بتاجونيا ، فيسوده شتاء بارد ، وصيف دافئ وهذا النطاق شبه صحراوى تصيبه امطار قليلة^(٤) .

السكان :

تضاعف سكان الارجنتين خلال القرن المحجرى الماضى عدة مرات ، فكان بها مليون ونصف مليون نسمة ، فاصبح عددهم فى الوقت الراهن ٢٧,٨٦ مليون نسمة ، لهذا توصف بالتمو السكاكى السريع ، وهذا ناتج من كثرة الهجرة اليها ، ومع ذلك فالبلاذ منخفضة الكثافة السكانية (حوالى ٢٣ نسمة للكم^٢) . وترتفع نسبة الاوروبيين بين سكان الارجنتين حيث يشكلون الاغلبية اكثر من ٩٠٪ من جملة السكان ، لهذا تعتبر دولة اوربية العنصر فمنهم ٤٥٪ من الايطاليين ، ٣٠٪ من الاسبان ، ثم جنسيات اوربية اخرى ، ويعيش حوالى ٧٠٪ من السكان فى المدن ويعيش ٧٥٪ من السكان فى اقليم البمبا الغنى^(٥) .

(٣) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧٤ .

(٤) The New Encyclopedia p. 370

(٥) نصف الكرة الغربى . المصدر السابق .

وهناك اقلية من جماعات المستيزو ، وهم خليط من الاوروبيين والهنود الامريكيين ، ثم اقلية من الهنود الامريكيين الخالص ، واقلية عربية مهاجرة^(٦) .

النشاط البشرى :

ويتنوع النشاط البشرى فى الأرجنتين ، غير انه يتركز على الزراعة اذ تعتبر الأرجنتين من اكبر منتجى المواد الغذائية فى العالم ، ومساحة الاراضى الزراعية تقدر بحوالى ٧٣ مليون أكر ، وكان انتاجها فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م . من القمح ٧,٨ مليون طن ، ومن الذرة ٩ ملايين طن ، ومن الشعير نصف مليون طن ، ومن قصب السكر ١٤ مليون طن ، وعباد الشمس ١,٢ مليون طن ، وتنتج الشوفان والبنجر السكرى ، والكتان والقطن والبطاطس ، والتبغ ، والزيتون ، هذا الى جانب اصناف عديدة من الفاكهة ، وتمتلك الأرجنتين ثروة حيوانية هائلة ، حيث تعتبر واحدة من اكبر مناطق تربية الحيوانات فى العالم ، واحدى الدول الهامة فى انتاج اللحوم وقدرت ثروتها الحيوانية سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م بحوالى ٦٠ مليون رأس من الأبقار ، ٣٥,٤ مليون من الاغنام ، ٣ مليون من الخيول ، ورغم فقر الأرجنتين فى الثروة المعدنية ، فنتج النفط والفحم والحديد والفضة والعديد من المعادن الأخرى وقدر انتاجها سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨١م . ١٧٩,٨ مليون برميل من البترول ، ٩,٩٠٠,٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز ، وتوجد بها صناعة المواد الغذائية ، وغزل ونسج القطن والصوف ، وصناعة الورق ، والسكر ، وبدأت بها فى الآونة الأخيرة بعض الصناعات الثقيلة وصناعة السيارات^(٧) .

كيف وصل الاسلام الى الأرجنتين ؟

كان وصول الاسلام الى الأرجنتين اول الأمر مشابها لوصوله فى الدول التى كانت تحت الاحتلال الاسبانى بامريكا الجنوبية ، وتمثل هذا الوصول فى دخول بعض المسلمين من المورسكيين الاسبان ، ولم يبق من اثار هذه الفئة غير التأثير الادبى الذى يظهر فى الآداب الأرجنتينية ،

(٦) زين الدين عبد المقصود: نصف الكرة الغربى ص ٣٧٥-الكتال المسلمين فى اوروزيا وامريكا. ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٧) The New Encyclopedia p.371 : زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧٤ وما بعدها . The state's man year book - المصدر السابق .



المركز الإسلامي في بوينس آيرس

ثم بدأت هجرة حديثة للمسلمين من بلاد الشام في اواخر القرن التاسع عشر ، واتسع نطاق هذه الهجرة في القرن العشرين ، خصوصا بين الحريين العالميتين ، وتكاثر عدد المسلمين حتى اصبحت نسبتهم ١,٣٪ من مجموع السكان اى ان عددهم التقريبى في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م يقدر بحوالى ٣٦١ ألف مسلم ، وقدر عددهم في سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، ٢٥٠ ألف نسمة ، ومعظم المسلمين من اهل السنة ومنهم حوالى ٧٠ ألف من الشيعة والعلويين وينتمون الى سوريا ، ولبنان ، ومعظم المسلمين بالارجنتين اليوم من الاجيال التى ولدت بأرض المهجر وقليل منهم من الاجيال القديمة التى هاجرت الى البلاد ، لذا فصلة الاجيال الحديثة بالعالم العربى والعالم الاسلامى ضعيفة وتعالى الأقلية المسلمة من انقطاع هذه الصلة وضعف الروابط ، وبخشي على هذه الأقلية من الذوبان والانصهار داخل المجتمع الأرجنتيني^(٨) .

الهيئات الاسلامية والعربية :

تنتشر بعض الهيئات الاسلامية في مناطق مختلفة من الأرجنتين ، ففي بوينس ايرس ، المركز الاسلامى في سان جوان ، ومركز الدراسات الاسلامية في روجاس والمعهد الأرجنتيني العربى في بوجوتا ، ومركز النشرة العربية الأرجنتينية في اميليو لاماركا ، والهيئة الاسلامية الخيرية في روجاس ، وفي سانتاروزا الهيئة العربية لياما ، وفي قرطبة الجمعية العربية الاسلامية ، والمعهد الثقافى الاسلامى ، وفي مندوسا هيئة الاتحاد الاسلامى والهيئة الاسلامية العربية^(٩) .

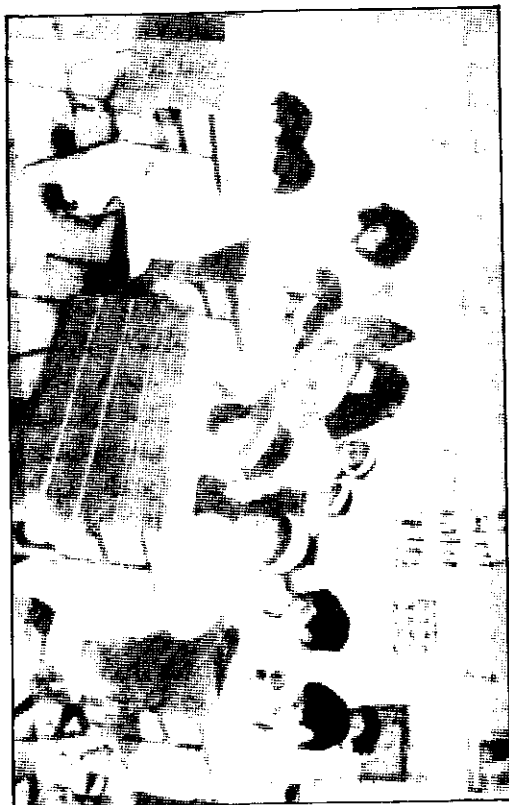
ولا تعترف الحكومة الأرجنتينية بالأقلية المسلمة رغم وجود عدد من المسلمين الأرجنتينيين بالجيش ، كذلك في بعض مناصب الحكم بالولايات وهناك خمس جمعيات اسلامية في انحاء الأرجنتين ، ولكنها غير كافية ، ويفوقها عدد الاندية التى اسست على كيان عنصرى كنادى بيروت ونادى حمص وغيرهما وكان الاجدى ان توجه هذه المؤسسات التى نشاط اسلامى او تتحول الى جمعيات اسلامية ، حتى تدعم موقف الأقلية المسلمة ، وهناك عدد كبير من المسلمين المخلصين ، ولكن ينقصهم الوعي الاسلامى ورغبتهم قوية نحو العمل الاسلامى وبث

(٨) الكتائى /المسلمون في اوروبا وامريكا ص ٢٢٥ - AL-ITTHAD Vol.4-No.2-March 1968

عادل طه بويس : المسلمون في العالم .

(٩) دليل اوعية النشاط الاسلامى في العالم .

مدرسة اسلامية في بوينس آيرس



الدعوة ، ولو ارسل لهم عدد من علماء الدين الذين يجيدون اللغة الاسبانية لكانت حصيلة الدعوة الاسلامية ممتازة في هذه البلاد .

التوزيع الجغرافي للأقلية المسلمة :

تنتشر الأقلية المسلمة في الأرجنتين في عدة ولايات ومدن هامة ، منها العاصمة بيونس ايرس ، وفي مدينة قرطبة ، وفي مدينة مندوسة ، وفي مدينة روزايو ، وفي مدينة تكومان .

١ - في بيونس ايرس :

بها اكثر من مائة الف مسلم يعيش اغلبهم في حي كونستيتوسيوث ، ويشكلون معظم سكانه ، واسسوا الجمعية الاسلامية السنية ، في سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٨ م . وقام بتأسيسها السيد سيف الدين رجال رحمه الله ، والجمعية الاسلامية السنية اقدم الجمعيات الاسلامية العربية في امريكا الجنوبية ، ومقرها في بيونس ايرس العاصمة وكانت خططها بناء مسجد جامع ، ولكنها لم تنفذ هذا المشروع ، ولها ناد اسلامي مقام في بيت متسع ، ويضم مكتبة ومسجد صغير المساحة وقاعات للاجتماعات ، وساحة للاحتفالات ، وللجمعية امام ولكنه لا يجيد الاسبانية لهذا تأثيره ضعيف ، ولايوجد تعليم اسلامي بمركز الجمعية الاسلامية في بيونس ايرس ، ولكن امام الجمعية يلقي بعض الدروس الدينية لاطفال المسلمين ، وربما يتطور الأمر الى فتح مدرسة اسلامية بالامكانات المحدودة^(١٠) وتتكون لجنة ادارة الجمعية الاسلامية من خمسة افراد يرأسهم السيد محمد مسعود ، وهو مسلم من مواليد الأرجنتين ، وبدأت الجمعية في بذل مجهودها لبناء مسجد جامع بالأرجنتين ، واجرت عدة اتصالات بالبلاد العربية لتحقيق هذه الغاية ، واسهمت المملكة العربية السعودية بمعونة مالية لبناء المسجد الجامع في بيونس ايرس .

(١٠) الكتاني / المسلمون في أوروبا وأمريكا . المصدر السابق .

وفي العاصمة الأرجنتينية جمعية اسلامية اخرى ، هي الجمعية الاسلامية العربية ، وتأسست في سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م . باندماج ثلاث جمعيات ، هي نادى الشباب العربى الأرجنتىنى ، والتعاضدية العربية الاسلامية ، والحلف العربى الأرجنتىنى ، واسست الجمعية مدرسة عربية اسلامية ، يُدرّس فيها الدين الاسلامى الى جانب المناهج الدراسية الأرجنتينية ، ولكن مما يؤسف له تسرب النفوذ المسيحى الى ادارة المدرسة نتيجة معونة تقدم لها ، فتغير اسمها الى المدرسة العربية الأرجنتينية ، وتوقفت برامج تعليم الدين الاسلامى بها ، وتوسع هذه المدرسة الى ثلاثمائة طالب فقط ، وطالبت الجمعية بالاعون الاسلامى لتعود للمدرسة صيغتها الاسلامية ، كما طالبت الجمعية بارسال المعلمين المسلمين ، وبالفعل وصلها دعم من بعض الدول العربية ، واصبحت تزاوّل مهمتها في تعليم الدين الاسلامى ، ولقد سبق ان تسرب النفوذ المسيحى الى مدرستين من هذا النوع ، وفي العاصمة الأرجنتينية مقبرة للمسلمين ، ومجلة اسلامية تدعى (الاسلام) تصدر بالاسبانية ، واشترت الجالية قطعة ارض لبناء مركز اسلامى بالعاصمة^(١١) ولقد تم بناء هذا المركز .

٢ - في ولاية قرطبة :

بهذه الولاية اكثر من (٣٠) ثلاثين الف مسلم ، وبالعاصمة الولاية مدينة قرطبة اكثر من ستة آلاف مسلم ، وتأسست بولاية قرطبة الجمعية الاسلامية ، ومقرها بمدينة قرطبة ، واسس هذه الجمعية المرحوم السيد احمد صالح في سنة ١٣٣٨هـ - ١٩٢٩م . ولقد حاولت الجمعية الاسلامية بمدينة قرطبة بالارجنتين ، تأسيس مدرسة اسلامية مرتين ولكنها لم تنجح بسبب عدم وجود المدرسين المسلمين ، ومركز الجمعية بناء متواضع في وسط مدينة قرطبة ، وبه مكاتب الجمعية ، وقاعة للاجتماعات ، وغرفة لالقاء بعض الدروس الدينية ، وانشأت الجمعية مقبرة اسلامية بمدينة قرطبة ، ولا يوجد امام للاقلية المسلمة بالجمعية ، وليس لها مسجد^(١٢) .

(١١) المسلمون في اوروبا وامريكا . المصدر السابق .

(١٢) المصدر السابق .

٣ — ولاية مندوسا :

بها اكثر من خمسة وثلاثين الف مسلم ، وتسيطر الجالية المسلمة في ولاية مندوسا على اقتصاد الولاية وتأسست الجمعية السورية العربية في سنة ١٣٤٥هـ — ١٩٢٦م في مدينة مندوسا عاصمة الولاية ، ثم تغير اسم الجمعية في سنة ١٣٧٨هـ — ١٩٥٨ الى الجمعية العربية الاسلامية ، وتعمل الجمعية على نشر التعليم الاسلامي بين ابناء الجالية المسلمة ، ولكن نشاطها محدود للغاية ، ولقد اسست الجمعية الاسلامية في مدينة مندوسا مركزا اسلاميا ، الحقت به مدرسة اسلامية تحتاج الى عدد من المدرسين المسلمين ، وتحاول الجمعية بناء مسجدها بالمدينة على مساحة خمسة وعشرين الف متر ، والمسلمون في ولاية مندوسا في حالة اقتصادية جيدة ، فمعظمهم من التجار ، ورئيس الغرفة التجارية بمدينة مندوسا مسلم^(١٣) .

٤ — في ولاية سنتا :

يعيش المسلمون في مدينة روزاريو ، وللجالية المسلمة بهذه المدينة جمعية اسلامية لها مركز اسلامي ونشاط ملموس^(١٤) .

٥ — في ولاية تكومان :

توجد في مدينة تكومان جمعية اسلامية نشطة ، ولقد اتصلت الجالية المسلمة بالارجنتين برابطة العالم الاسلامي منذ سنة ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م ، ومدتهم الرابطة بالعديد من المساعدات^(١٥) .

الاتجاهات المعادية للأقلية المسلمة بالارجنتين :

تتمثل في التحديات النصرانية واليهودية ، والتعصب للقومية ، واهم متطلبات الأقلية المسلمة الحاجة الى الأئمة الذين يجيدون اللغة الاسبانية ، وكذلك الحاجة الى المعلمين لتدريس الدين الاسلامي

(١٣) (١٤) (١٥) المسلمون في أوروبا وأمريكا . المصدر السابق .

مبنى المدرسة العربية الاسلامية في بوينس آيرس



والحاجة الى الكتب الاسلامية باللغة الاسبانية .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

المركز الاسلامى / سان جوان ٣٠٥٣ بوينس ايرس ، ومركز الدراسات
الاسلامية / روجاس ٦ — ٢ / بوينس ايرس ، والمعهد الارгентينى
العربى / بوجوتا ٣٤٤٩ بوينس ايرس ، والنشرة العربية الارгентينية (النيل)
٤٩٢ أميليو لاماركا / بوينس ايرس ، والهيئة الاسلامية الخيرية / روجاس
٦ — ٢ بوينس ايرس ، والهيئة العربية لياتيا والمعهد الثقافى الاسلامى
قرطبة ، وهيئة الاتحاد الاسلامى / مندوسا ٢٧٦٤ مندوسا^(١٦) .

(١٦) دليل اوعية النشاط الإسلامى فى العالم .

الأقلية المسلمة في شيلي

أحدى دول أمريكا الجنوبية ، كانت قبل استعمار اسبانيا لها جزء من امبراطورية الانيكاه الهندية الأمريكية ، احتلتها اسبانيا في سنة ١٤٩٧هـ — ١٥٤٠م . وظلت مستعمرة اسبانية حتى سنة ١٢٣٤هـ — ١٨١٨م ، وذلك عندما اعلن قيام الجمهورية بشيلي ، ودخلت شيلي في حرب مع جارتها ، بيرو ، وبوليفيا في سنة ١٢٥٢هـ — ١٨٣٦م ، واستمرت هذه الحروب عدة سنين ، وتعتبر شيلي دولة الشريط الساحلى ، ذلك ان ارضها تمتد على شكل مستطيل في غرى القارة ، وتبلغ مساحة شيلي ٧٥٦,٦٢٦ كيلو مترا مربعا ، وسكانها في سنة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م ، ١١,٥ مليون نسمة ، وعاصمتها سنتياجو (سانت يعقوب) وسكانها في سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م ٣,٩ مليون نسمة ، ومن مدنها فلباريسو ، وانتوفاجستا ، وفالديفيا ، وكونسيسيون^(١) .

الموقع :

تقع في غرى أمريكا الجنوبية ، وتمتد سواحلها على المحيط الهادى بمسافة تقدر بحوالى ٤٨٢٨ كيلو مترا^(٢) ، تحدها بيرو من الشمال ، وبوليفيا من الشمال الشرقى ، والارجنتين من الشرق ، والمحيط الهادى من الغرب .

الأرض :

ارضها شريط طويل يمتد عبر مسافة طويلة تشمل ثمان وثلاثين درجة عرضية تبدأ من دائرة العرض الحادية والعشرين جنوبا الى دائرة العرض السادسة والخمسين جنوبا عند رأس هورن ، ويضم هذا الشريط من اليابس الأمريكى عدة جزر ، يضاف الى هذا قطاع من القارة القطبية الجنوبية ، وقد اعلنت شيلي ضمها اليها ، وتبدأ ارض شيلي بسلاسل جبلية تمتد بطول الشريط الساحلى ، وهى قسم من جبال الانديز ، وتشكل حدودا طبيعية بين شيلي وجيرانها ، ويبلغ ارتفاع بعض قممها

(١) المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ ص ٢١٧ - the state's man year book 1983
(٢) The New Encyclopedia p. 365 المصدر السابق

٥٤٩٠ مترا ، وأعلى جبالها ، اجوس دى سلا دو (٦٨٧٠م) ، وإلى جانب هذه السلاسل تمتد سهول ساحلية ضيقة على شاطئ المحيط الهادى ، والقسم الجنوبى من هذه السهول على شكل فيوردات تشكل خليجانا صغيرة ، وانهار شيلى قصيرة وسريعة الجريان^(٤) .

المناخ :

كان لامتداد شيلى الطويل على ساحل المحيط الهادى اثره فى الاحوال المناخية ، فتتعدد الأنماط المناخية ، ففي أقصى الشمال يوجد طراز صحراوى قاحل ، وفي وسط شيلى طراز مشابه لمناخ البحر المتوسط امطاره فى الشتاء ، وفي أقصى جنوب شيلى نمط بارد تتساقط عليه الثلوج فوق قمم الجبال فى فصل الشتاء^(٥) .

السكان :

اصل سكان شيلى من العناصر الهندية الأمريكية ، وعندما استقر الاسبان بالبلاذ حدث اختلاط بينهم وبين الهنود الأمريكيين ، ونتج عن هذا عناصر (المستيزو) ويشكل هؤلاء اغلب سكان شيلى ، ففصل نسبتهم الى ٦٥٪ وحوالى ربع سكان شيلى من عناصر اوروبية ، اغلبهم من الاسبان ، وهناك اقلية ضئيلة من الهنود الأمريكيين ، (٥٪) ، ويعيش معظم السكان فى النطاق الأوسط من البلاذ حول العاصمة وفى النطاق الأوسط ثلثا السكان^(٦) .

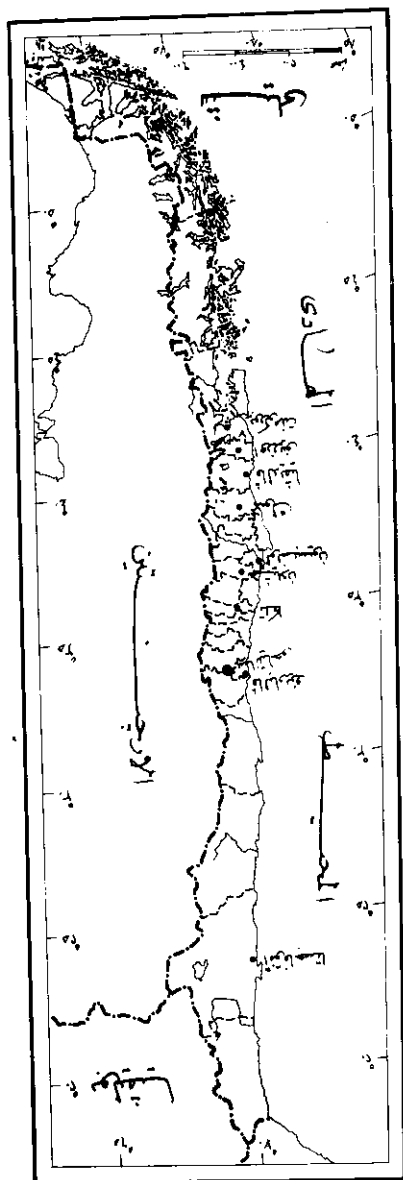
النشاط البشرى :

استطاعت شيلى تطوير مواردها ، فحققت تفوقا فى مجال الاستغلال المعدنى والصناعى الى جانب التقدم الزراعى رغم حظها الضئيل من الأراضي الصالحة للزراعة ، واهم الحاصلات القمح وبلغ انتاجها منه فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٩,٦ مليون قنطار ، ومن الشعير (مليونان) ومن الذرة ٤ ملايين من القناطير ، ومن الارز مليون قنطار ، ومن البنجر ٤ ملايين قنطار ، وتخصص مساحة لا بأس بها لزراعة الخضر والفاكهة ، وبلغت ثروتها الحيوانية فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٣,٦ مليون رأس من الابقار ، ٦,٨ مليون رأس من الاعمام ، ويشكل صيد

(٤) المصدر السابق .

(٥) زين الدين عبد القصور / نصف الكرة الغربى .

(٦) المصدر السابق + The New Encyclopedia



خريطة شهابي

الاسماك حرفة هامة خصوصا في القطاع الجنوبي من شيلي ، وبلغ انتاجها في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٢,٨ مليون طن ، واهم المعادن المنتجة تتمثل في النحاس (١,٦ مليون طن) في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ويشكل حصة كبيرة من صادراتها ، وتمتلك شيلي حوالى ثلث احتياطي النحاس في العالم ، كما يستخرج (التترات الطبيعية) وبلغ انتاجها في نفس العام السابق ذكره ٨,٨ مليون طن ، وإلى جانب هذا يعدن الذهب والفضة والمنجنيز والحديد ، واكتشف بها البترول مؤخرا ، ولقد دفع هذا حركة التصنيع بالبلاد وأهم الصناعات صهر الحديد وصناعة الصلب ، والصناعات الغذائية خصوصا صناعة الاسماك وصناعة السكر والمخضبات^(٧) .

كيف وصل الاسلام شيلي ؟

تأثرت شيلي كثيرا من دول امريكا الجنوبية التي خضعت للاستعمار الاسباني تأثرت بالحضارة الاسلامية الاندلسية ، وانعكس هذا على ادباء شيلي مثل (بندرو برادو) الذي تأثر بالثقافة العربية في شعره الاسباني ، ونشر دوانا له في سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢١م واصبحت القصص العربية جزء الادب الشعبي بشيلي^(٨) ، وكان هذا صدى المورسكيين (المسلمون الاندلسيون) في امريكا الجنوبية ، غير ان الهجرة العربية الى شيلي شكلت اهم مصادر الاسلام في هذه البلاد ، وبدأت هذه الهجرة في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، وازدادت في القرن العشرين وحصيلتها هذه الهجرات الآن ١٣٠ ألف عرقي في شيلي ، واغلب هذا العدد من المسيحيين من لبنان وسوريا وفلسطين ويشكل المسلمون حوالى ٢٠٠٠ نسمة من هذا العدد^(٩) .

مناطق المسلمين :

يعيش ابناء الأقلية المسلمة في نطاق العاصمة سنتياجو ، وفي عدة مقاطعات من شيلي ، ويعمل ابناء الأقلية المسلمة في التجارة ، ولقد وصل البلاد في الفترة الأخيرة مسلمون من اصل باكستاني ويوغسلافي .

(٧) المصدران السابقان + The Europa year book 1983

(٨) المسلمون في أوروبا وأمريكا > ٢ - المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

الهيئات الاسلامية :

تأسس جمعية اسلامية في شيلي في سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م . وكان مقرها بعاصمة البلاد ، ولكن توقف نشاطها في سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م ، ثم عادت لمزاولة نشاطها في سنة ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م . وذلك بجهود السيد توفيق روحية ، وللجمعية مكتب متواضع ، وليس لها مسجد ، ويجتمع المسلمون في بيوت بعضهم البعض ، وأسست الأقلية المسلمة مدرسة اسلامية غير انها لم تواصل رسالتها بسبب ضعف مواردها واستطاعت الجمعية شراء مكان لمقبرة للمسلمين ، ولها نشاط اجتماعي في نواح متعددة غير ان ضعف مواردها يحد من مقدرة نشاطها ، ومن الهيئات الاسلامية جمعية (بان الاسلامية) في سنتياجو / ٧٦١ توسمان / سنتياجو ، وجمعية اتحاد المسلمين - كاسيلا - ١٠٠١٠ سان انطونيو / ٣٧٨ / سنتياجو ، والتعليم الاسلامي محدود للغاية ويقتصر على الجهود التي يقوم بها بعض المسلمين^(١١) ، والأمر يقتضى وجود مدرسة اسلامية ، ودعمها بالمدرسين والكتب الاسلامية باللغة الاسبانية ، ويوجد قسم للدراسات العربية بجامعة سنتياجو ، ويقوم بالتدريس فيه بعض الاساتذة المصريين ، وتصدر شيلي مجلة العالم العربى ويشرف عليها نصرانى ولهذا لا جدوى منها للجالية المسلمة .

التحديات :

من ابرز التحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة في شيلي ما تقوم به البعثات التنصيرية من اغراء بعض الضعفاء من ابناء الجالية ، وتمثل ايضا في الميراث القديم لتحدى الصليبيين ، وللجهود دورهم في هذا ، وان كان هذا الدور قد تقلص في الوقت الراهن ، والجالية المسلمة في حاجة الى توثيق علاقاتها بالعالم الاسلامي .

١١١. المسلمون في أوروبا وأمريكا ج ٢ / المصدر السابق + دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم .

اهم المصادر

- د . زين الدين عبدالمقصود ، نصف الكرة الغربى (الامريكى) دراسة فى الجغرافيا الاقليمية — منشأة المعارف — الاسكندرية .
- د . صلاح الدين الايوبى ، الاسلام والتميز العنصرى ، دار الاندلس ، بيروت .
- د . عادل طه يونس ، المسلمون فى العالم ، اضاء على توزيعهم ومشكلاتهم ، دار البحوث العلمية — الكويت ، طبعة اولى .
- د . عبدالحميد العبادى — الاسلام والمشكلة العنصرية .
- د . عبدالفتاح عبدالصمد منصور ، دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم (المتعاونة مع الرابطة) — رابطة العالم الاسلامى — مكة المكرمة — طبعة اولى .
- عبدالله احمد الدارى — الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة — الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون — جدة — .
- د . على المنتصر الكتانى — المسلمون فى اوربا وامريكا جزاء — دار بادريس — المملكة المغربية الطبعة الأولى .
- لويس كوتسمان — الاسلام فى امريكا — ترجمة احمد اسعد — قسم الاعلام والنشر — مكتبة رابطة العالم الاسلامى — نيويورك .

نشرات ودوريات

- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
محرم ١٣٩٨
- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
صفر ١٣٩٨
- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
جمادى الثانية ١٣٩٩
- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
ربيع الثاني ١٣٩٩
- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
رجب ١٣٩٩
- نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة — جامعة الملك عبدالعزيز — جدة
الحجة ١٣٩٩
- جريدة البلاد ، المملكة العربية السعودية ٥ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ
- جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة
٩ رجب ١٤٠٠
- جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة
١٩ رجب ١٤٠٠
- جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة
٢٦ رجب ١٤٠٠
- جريدة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٠
- جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٧ شوال ١٤٠١
- جريدة الندوة ، المملكة العربية السعودية ، ٨ جمادى الأولى ١٤٠٢
- جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٨ جمادى الأولى ١٤٠٣
- جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٣
- جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٧ شعبان ١٤٠٣

- جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٧ ربيع الاول ١٤٠٤
تحقيق صحفى مع د . حداد استاذ الدراسات الاسلامية بمعهد اللاهوت
بهارتفورد .
- جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٤ ربيع الثانى
١٤٠٤
- جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٨ جمادى الاولى
١٤٠٤
- جريدة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٥ جمادى الثانية ١٤٠٤
- جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٧ جمادى الثانية
١٤٠٤
- جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٣٠ جمادى
الثانية ١٤٠٤
- تقرير عن اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التفرة العنصرية (السناتور
ابو رزق) .

المصادر الأجنبية

- ANNALS. The American Academy of political and Social Science - March 1981.
- Aramco World Magazine, November 1976. Dhahran, Saudi Arabia.
- The Europa Year Book - 2 vol. - A World Survey - Europa publication Limited, London, 1983.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U S. A. and Canada. Vol. 4, No. 2. 1968.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 7, December, 1970.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 11, Summer, 1974.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 12, Winter, 1975.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 13, July, 1976.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 13, November, 1976.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 15, July, 1978.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 2 - 1 - 1980.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 2 - 2 - 1980.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 3 - 1 - 1981.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 3 - 2 - 1981.
- The World ALMANAC. Published annually by News paper Enterprise Association, Inc. New York. 1983 - 1984.
- The Muslim World. Published by the Hartford Seminary Foundation, 5 Elizabeth St. Hartford. Coun - 06105 ... 19 ..
- The New Encyclopedia of the World Geography. Published by Octopus Books Limited, London 1978.
- The States Man Year Book 1982 - 1983, 119th Edition. Edited by John Bacton. Printed in Great Britain.
- The University ATLAS. George Philips and Son Limited, London, 18th Edition.
- The Time ATLAS of the world - Time news papers Limited printing House squire London.

تصويب

التصويب	الخطأ
المودسكيين	المودكسيين ص ٢٢ سطر ١٠
(٢,٠٠٠,٠٠٠)	(٢٠,٠٠٠) ص ٢٥ سطر ١١
هجرة	هجرت ص ٢٩ سطر ٤
١٢٩٨	(١٣٩٨) ص ١٩٦ سطر ٤
متر	متراً ص ١٩٦ سطر ٦
مربع	مربعاً ص ١٩٦ سطر ٦
المسلمون	المسلمين ص ٢٢١ سطر ١١

فهرس الصور

٤١	أول مسجد في الولايات المتحدة
٤٨	تصميم المركز الاسلامى في نيويورك
٧٨	مسجد ضاحية كوينسى في بوسطن
٩٢	مسجد المركز الاسلامى في مدينة توليدو بولاية اوهايو
٩٤	مسجد مدينة دترويت
٩٦	مسجد المركز الاسلامى القديم بشيكاغو
٩٨	مشروع المركز الاسلامى الجديد بشيكاغو
١٠٧	المركز الاسلامى في مدينة سيدررايدز بولاية ايوا
١١٨	وضع الحجر الاساسى لمسجد مدينة اتلانتا بولاية جورجيا
١٣٦	مسجد دار السلام في مدينة مكسيكو
١٤٣	مسجد بمدينة سكرمنتو بولاية كاليفورنيا
١٤٦	منطقة ارض مشروع المركز الاسلامى في لوس انجلوس
١٤٨	نموذج لمشروع المركز الاسلامى في لوس انجلوس
	ولاية كاليفورنيا
١٦٤	مسجد الرشيد في ولاية البرتا بكندا
١٦٦	مسجد بولاية انتاريو بكندا
١٦٨	مسجد ولاية البرتا بكندا
١٧٦	مسجد تورنتو بكندا
١٨٢	مسجد في سان لوران بكندا (منتريال)
٢٥٦	مسجد ولمستاد بجزر الانتيل الهولندية
٣٥٢	مسجد ساو باولو البرازيل
٣٥٨	مسجد لندرينا بالبرازيل
٣٦٤	مسجد كويابا بالبرازيل
٣٩٦	المركز الاسلامى في بوينس ايرس بالأرجنتين
٣٩٨	مدرسة اسلامية في بوينس ايرس بالأرجنتين
٤٠٢	مبنى المدرسة العربية الاسلامية في بوينس ايرس

فهرس الخرائط

١٦	خريطة أمريكا الشمالية
٤٤	خريطة المراكز الإسلامية بالولايات المتحدة
٤٦	خريطة مشروع المركز الإسلامي في نيويورك
٧٦	خريطة ولايات إقليم نيوانجلاند
٨٢	خريطة ولاية إقليم الأطلس الأوسط
٨٨	خريطة ولايات الإقليم الأوسط الشمالى الشرقى
١٠٢	خريطة ولايات الإقليم الأوسط الشمالى الغربى
١١٢	خريطة ولايات الأطلس الجنوبى
١٢٢	خريطة ولايات الإقليم الأوسط الجنوبى الشرقى
١٢٨	خريطة ولايات الإقليم الأوسط الجنوبى الغربى
١٣٢	خريطة إقليم الجبال
١٤٠	خريطة إقليم المحيط الهادى
١٥٢	خريطة جزر هاواى
١٥٦	خريطة كندا
٢٠٨	خريطة أمريكا الوسطى
٢١٠	خريطة المكسيك
٢١٦	خريطة جواتيمالا
٢٢٠	خريطة هندوراس
٢٢٤	خريطة السلفادور
٢٢٦	خريطة نيكارجوا
٢٣٠	خريطة كوستاريكا
٢٣٤	خريطة جمهورية بنما
٢٣٩	خريطة منطقة البحر الكاريبى
٢٤٢	خريطة ترينداد وتوباغو
٢٥٤	خريطة جزر الأنتيل الهولندية
٢٦٠	خريطة جرينادا
٢٦٤	خريطة بربادوس

تابع فهرس الخرائط

٢٦٧	خريطة الجزر العذراء
٢٧٢	خريطة بورتوريكو
٢٧٨	خريطة جمهورية الدومينيكان
٢٨٤	خريطة جمهورية هايتي
٢٨٨	خريطة جاميكا
٢٩٤	خريطة كوبا
٢٩٨	خريطة جزر بهاما
٣٠٣	خريطة أمريكا الجنوبية
٣٠٦	خريطة سورينام
٣١٢	خريطة جويانا
٣٢٠	خريطة جويانا الفرنسية
٣٢٤	خريطة فنزويلا
٣٣٢	خريطة كولومبيا
٣٤٦	خريطة القطاع الشمال الشرق للبرازيل
٣٥٦	خريطة القطاع الجنوبي للبرازيل
٣٦٠	خريطة القطاع الشمالى الغربى للبرازيل
٣٧٢	خريطة اكوادور
٣٧٦	خريطة بيرو
٣٨٢	خريطة بوليفيا
٣٨٦	خريطة باراجواى
٣٩٠	خريطة أوروجواى
٣٩٤	خريطة الأرجنتين
٤٠٦	خريطة شيلي

فهرس الموضوعات

٧	المقدمة
	القسم الأول :
١٥	أمريكا الشمالية الولايات المتحدة الأمريكية وكندا
١٧	الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة
١٧	تمهيد
٢٢	كيف وصل الاسلام إلى الولايات المتحدة ؟
٢٥	احصاء الحالية المسلمة في الولايات المتحدة
٢٧	جدول الأقليات المسلمة بالولايات المتحدة
٢٩	الكيان البشرى للمسلمين بالولايات المتحدة
٤٢	المؤسسات الاسلامية بالولايات المتحدة
٥٤	المنظمات الاسلامية بالولايات المتحدة
٦١	التعليم الاسلامى بالولايات المتحدة
٦٤	التحديات
٧٣	التوزيع الجغرافى للأقلية المسلمة بالولايات المتحدة
٧٤	١ — اقليم نيو انجلاند
٨١	٢ — اقليم الأطلسى الأوسط
٨٧	٣ — الاقليم الأوسط الشمالى الشرقى
١٠١	٤ — الاقليم الأوسط الشمالى الغربى
١١٠	٥ — اقليم الأطلنطى الجنوبى
١٢٠	٦ — الاقليم الأوسط الجنوبى الشرقى
١٢٥	٧ — الاقليم الأوسط الجنوبى الغربى
١٣١	٨ — اقليم الجبال
١٣٩	٩ — اقليم المحيط الهادى
١٥٥	الأقلية المسلمة في كندا
١٥٥	تمهيد
١٦١	كيف وصل الاسلام إلى كندا

تابع فهرس الموضوعات

١٦٢ مناطق المسلمين بكندا
١٦٣ المؤسسات والهيئات الاسلامية
١٦٣ أولاً — المساجد
١٦٩ ثانياً — المراكز والهيئات الاسلامية
١٧١ التعليم الاسلامى
١٧٢ الأحوال الاقتصادية للمسلمين بكندا
١٧٣ التحديات
١٧٤ التوزيع الجغرافى للمسلمين بكندا
١٧٤ ١ — فى ولاية انتاريو
١٨٠ ٢ — فى ولاية كويبك
١٨٥ ٣ — فى ولاية ألبرتا
١٨٨ ٤ — فى ولاية كولمبيا البريطانية
١٩١ ٥ — فى ولاية منتويبا
١٩٣ ٦ — فى ولاية ساسكتشوان
١٩٦ ٧ — فى المقاطعات الشمالية الغربية
١٩٩ ٨ — فى الولايات البحرية

القسم الثانى : الأقلية المسلمة فى أمريكا الوسطى

٢٠٧ جدول الأقلية المسلمة فى أمريكا الوسطى
٢٠٩ الأقلية المسلمة فى جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية
٢١٦ الأقلية المسلمة فى جواتيمالا (الوادى المالح)
٢١٩ الأقلية المسلمة فى هندوراس
٢٢٢ الأقلية المسلمة فى السلفادور
٢٢٥ الأقلية المسلمة فى نيكاراغوا
٢٢٩ الأقلية المسلمة فى كوستاريكا
٢٣٢ الأقلية المسلمة فى جمهورية بنما

القسم الثالث : الأقلية المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى

٢٣٨ جدول الأقلية المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى
-----	--

تابع فهرس الموضوعات

٢٤٧ مؤتمر الأقليات المسلمة في ترينداد
٢٥١ الأقلية المسلمة في جزر الأنتيل الهولندية
٢٣٨ الأقلية المسلمة في ترينداد وتوباغو
٢٥٧ الأقلية المسلمة في جرينادا
٢٦٢ الأقلية المسلمة في بربادوس
٢٦٦ الأقلية المسلمة في الجزر العذراء
٢٧١ الأقلية المسلمة في بويرتوريكو
٢٧٦ الأقلية المسلمة في جمهورية الدومينيكان
٢٨١ الأقلية المسلمة في هايتي
٢٨٥ الأقلية المسلمة في جاميكا
٢٩١ الأقلية المسلمة في كوبا
٢٩٧ الأقلية المسلمة في جزر البهاما

القسم الرابع : الأقلية المسلمة في أمريكا الجنوبية

٣٠٢ جدول الأقلية المسلمة في أمريكا الجنوبية
٣٠٤ الأقلية المسلمة في سورينام
٣١١ الأقلية المسلمة في جويانا
٣١٧ الأقلية المسلمة في جويانا الفرنسية
٣٢٣ الأقلية المسلمة في جمهورية فنزويلا
٣٢٩ الأقلية المسلمة في كولومبيا
٣٣٥ الأقلية المسلمة في جمهورية البرازيل الاتحادية
٣٣٩ كيف وصل الاسلام إلى البرازيل ؟
٣٤١ التوزيع الجغرافي للمسلمين في البرازيل
٣٤١ ١ — الاقليم الشمالى
٣٤٤ ٢ — الاقليم الشمالى الشرقى
٣٤٨ ٣ — الاقليم الجنوبى الشرقى
٣٥٥ ٤ — الاقليم الجنوبى من البرازيل
٣٦٢ ٥ — المسلمون بالعاصمة الفدرالية البرازيلية

تابع فهرس الموضوعات

٣٦٣	٦ — الاقليم الغربي الأوسط
٣٦٦	الهيئات والمنظمات الاسلامية بالبرازيل
٣٦٩	الأقلية المسلمة في اكوادور
٣٧٤	الأقلية المسلمة في بيرو
٣٨٠	الأقلية المسلمة في جمهورية بوليفيا
٣٨٥	الأقلية المسلمة في باراجواى
٣٨٩	الأقلية المسلمة في أورو جواى
٣٩٢	الأقلية المسلمة في جمهورية الأرجنتين
٣٩٥	كيف وصل الاسلام إلى الأرجنتين
٣٩٩	التوزيع الجغرافي للمسلمين بالأرجنتين
٣٩٩	١ — في بوينس ايريس
٤٠٠	٢ — في ولاية قرطبة
٤٠١	٣ — في ولاية مدوسا
٤٠١	٤ — في ولاية سنتا
٤٠١	٥ — في ولاية تكومان
٤٠٤	الأقلية المسلمة في شيلي
٤٠٩	المصادر
٤١٥	الصور
٤١٦	فهرس الخرائط
٤١٨	فهرس الموضوعات

صدر من هذه السلسلة

المؤلف	الكتاب
[الدكتور حسن باجودة]	١ - تأملات في سورة الفاتحة
[الأستاذ أحمد محمد جمال]	٢ - الجهاد في الإسلام مراتبه ومطالبه
[الأستاذ نذير حميدان]	٣ - الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين
[الدكتور حسين مؤنس]	٤ - الإسلام الفاتح
[الدكتور حسان محمد حسان]	٥ - وسائل مقاومة الغزو الفكري
[الدكتور عبد الصبور مرزوق]	٦ - السيرة النبوية في القرآن الكريم
[الدكتور علي محمد جريشة]	٧ - التخطيط للدعوة الإسلامية
[الدكتور أحمد السيد دراج]	٨ - صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية
[الأستاذ عبد الله بوقس]	٩ - النوعية الشاملة في الحج
[الدكتور عباس حسن محمد]	١٠ - الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره
[د. عبد الحميد محمد الهاشمي]	١١ - لمحات نفسية في القرآن الكريم
[الأستاذ محمد طاهر حكيم]	١٢ - السنة في مواجهة الأباطيل
[الأستاذ حسين أحمد حسون]	١٣ - مولود على الفطرة
[الأستاذ علي محمد مختار]	١٤ - دور المسجد في الإسلام
[الدكتور محمد سالم محسن]	١٥ - تاريخ القرآن الكريم
[الأستاذ محمد محمود فرغلي]	١٦ - البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام
[الدكتور محمد الصادق عفيفي]	١٧ - حقوق المرأة في الإسلام
[الأستاذ أحمد محمد جمال]	١٨ - القرآن الكريم كتاب أحكام آياته [١]
[الدكتور شعبان محمد اسماعيل]	١٩ - القراءات أحكامها ومصادرها
[الدكتور عبد الستار السعيد]	٢٠ - المعاملات في الشريعة الإسلامية
[الدكتور علي محمد العماري]	٢١ - الزكاة فلسفتها وأحكامها
[الدكتور أبو اليزيد العجمي]	٢٢ - حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم

الكتاب

المؤلف

- ٢٣ - الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا — [الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]
 ٢٤ - الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر — [الدكتور عدنان محمد وزان]
 ٢٥ - الإسلام والحركات الهدامة — [معالي عبد الحميد حموده]
 ٢٦ - تربية النشء في ظل الإسلام — [الدكتور محمد محمود عمارة]
 ٢٧ - مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي — [الدكتور محمد شوقي الفنجري]
 ٢٨ - وحى الله — [الدكتور حسن ضياء الدين عتر]
 ٢٩ - حقوق الإنسان وواجباته في القرآن — [حسن أحمد عبد الرحمن عابدين]
 ٣٠ - المنهج الإسلامي في تعليم العلوم الطبيعية — [الأستاذ محمد عمر القصار]
 ٣١ - القرآن كتاب أحكت آياته [٢] — [الأستاذ أحمد محمد جمال]
 ٣٢ - الدعوة في الإسلام عقيدة ومنهج — [الدكتور السيد رزق الطويل]
 ٣٣ - الاعلام في المجتمع الإسلامي — [الأستاذ حامد عبد الواحد]
 ٣٤ - الالتزام الديني منهج وسط — [عبد الرحمن حسن حبيكة الميداني]
 ٣٥ - التربية النفسية في المنهج الإسلامي — [الدكتور حسن الشروقباوى]
 ٣٦ - الإسلام والعلاقات الدولية — [الدكتور محمد الصادق عفيفي]
 ٣٧ - العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية — [اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ]
 ٣٨ - معاني الأخوة في الإسلام ومقاصدها — [الدكتور محمود محمد بابلي]
 ٣٩ - النهج الحديث في مختصر علوم الحديث — [الدكتور على محمد نصر]
 ٤٠ - من التراث الاقتصادى للمسلمين — [الدكتور محمد رفعت العوضى]
 ٤١ - المفاهيم الاقتصادية في الإسلام — [د. عبد العليم عبد الرحمن خضر]
 ٤٢ - الأقليات المسلمة في أفريقيا — [الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]
 ٤٣ - الأقليات المسلمة في أوروبا — [الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]

طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

